القطعة الاولى من كتاب وفيات الاعيان عدد ٢٣

خلكانك جلد

عبد الرحمن

صاحبه

مفتی قاضی زاده

٢٥٢٢٧

يا الله يا حفيظ يا كبيكج

الا يا مستعير الكتب دعني
فان اعارة المحبوب عار

وبواحة من نفحتي احضرتها حمد الله
الغصن الذي مثل فوره
كالمسك نهديه وطيب نسيمه وطعم ثنايا
وخمرة خده

الجواب العالي المولى

ا

ابا صحو
٢٥٢١

الجزء الاول من كتاب وفيات الاعيان
في انباء ابناء الزمان تاليف قاضي
القضاة شمس الدين احمد بن محمد بن
ابرهيم بن خلكان رحمه الله تعالى

الله الكافي
ثم بعفو ربه الكريم الراحم
محمد بن احمد بن ابي القاسم
المراغي
[illegible] سنة [illegible]

قد وقف هذه النسخة الجليلة سلطاننا الاعظم والخاقان المعظم مالك البرين والبحرين
خادم الحرمين الشريفين السلطان بن السلطان السلطان [illegible]
محمود خان [illegible] طالع [illegible]
[illegible] الله تعالى [illegible]
المقدس [illegible] الحرمين الشريفين [illegible]

[illegible]
سعد الله [illegible]
[illegible]
[illegible]

ملكه [illegible] بعده
[illegible]

ملكه [illegible]
[illegible]

[illegible]
[illegible]
[illegible]

احمد بن محمد بن ابرهيم بن ابي بكر بن خلكان قاضي القضاة شمس الدين ابو العباس البرمكي الاربلي الشافعي ولد باربل سنة ثمان وستماية وسمع بها صحيح البخاري من ابي جعفر
محمد بن هبة الله بن مكرم الصوفي واجاز له المؤيد الطوسي وعبد المعز الهروي وزينب الشعرية روى عنه المزي والبرزالي والطبقة وكان اماما فاضلا بارعا متفننا عارفا بالمذهب
حسن الفتاوى جيد القريحة بصيرا بالعربية علامة في الادب والشعر وايام الناس كثير الاطلاع حلو المذاكرة وافر الحرمة من سروات الناس قدم الشام في شبيبته وقد تفقه بالموصل
على كمال الدين موسى بن يونس واخذ بحلب عن القاضي بهاء الدين بن شداد وغيرهما ودخل الديار المصرية وسكنها مدة وتأهل بها وناب في القضاء عن القاضي بدر الدين السنجاري
ثم قدم الشام على القضاء في ذي الحجة سنة تسع وخمسين منفردا بالامر ثم اضيف معه القضاة الثلاثة في سنة اربع وستين ثم عزل عن القضاء في سنة تسع وستين بالقاضي عز الدين ابن الصائغ
ثم عزل ابن الصائغ بعد سبع سنين وقدم من الديار المصرية [illegible]
في مذهب [illegible] الشعراء وكان كريما جوادا ممدحا ثم عزل بابن الصائغ ودرس بالامينية الى ان مات [illegible] وله كتاب وفيات الاعيان ومن شعره
اي ليل على المحب اطاله   سائق الظعن يوم زم جماله
يزجر العيس طاربا يقطع المهـ [illegible]   [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible] الولي احمد محمد [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

يقول العبد الفقير الى رحمة الله تعالى احمد بن محمد بن ابرهيم بن
ابي بكر بن خلكان بعد حمد الله الذي تفرد بالبقا وحكم على عباده
بالموت والفنا وكتب لكل نفس اجلا لا تجاوزه عند الانقضا وسوى
فيه بين الشريف والمشروف والاقويا والضعفا احمده على سوابغ النعم
وصوافي الالا حمد معترف بالقصور عن ادراك اقل مراتب الثنا واشهد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة مخلص في جميع الانحا راج
رحمة ربه في الاصباح والامسا واشهد ان محمدا عبده ورسوله افضل
الانبيا واكرم الاصفيا والداعي الى سلوك المحجة البيضا صلى الله عليه
وعلى اله السادة النجبا صلوة دايمة بدوام الارض والسما ورضي الله عن
ازواجه واصحابه البررة الاتقيا هذا مختصر في التاريخ دعاني الى جمعه اني
كنت مولعا بالاطلاع على اخبار المتقدمين من اولي النباهة وتواريخ وفياتهم
وموالدهم ومن جمع منهم كل عصر فوقع لي منه شي حملني على الاستزادة وكثرة
التتبع فعمدت الى مطالعة الكتب الموسومة بهذا الفن واخذت من افواه
الايمة المتقنين له ما لم اجده في كتاب ولم ازل على ذلك حتى حصل عندي
منه مسودات كثيرة في سنين عديدة وغلق على خاطري بعضه فصرت اذا
احتجت الى معاودة شي منه لا اصل اليه الا بعد التعب في استخراجه لكونه
غير مرتب فاضطررت الى ترتيبه فرايته على حروف المعجم ايسر منه على السنين
فعدلت اليه والتزمت فيه تقديم من كان ثاني حرف من اسمه الهمزة او ما هو
اقرب اليها على غيره فقدمت ابرهيم على احمد فان البا اقرب الى الهمزة من الحا
وكذلك فعلت الى اخره ليكون اسهل للتناول وان كان هذا يفضي الى تاخير
المتقدم وتقديم المتاخر في العصر وادخال من ليس من الجنس بين المتجانسين
لكن هذه المصلحة اوجبت اليه ولم اذكر في هذا المختصر احدا من الصحابة

رضوان الله عليهم ولا من التابعين رضي الله عنهم الا جماعة يسيرة تدعوا
حاجة كثير من الناس الى معرفة احوالهم وكذلك الخلفا لم اذكر احدا منهم اكتفا
بالمصنفات الكثيرة في هذا الباب لكن ذكرت جماعة من الافاضل الذين
شاهدتهم ونقلت عنهم او كانوا في زمني ولم ارهم ليطلع على احوالهم من ياتي
بعدي ولم اقصر هذا المختصر على طايفة مخصوصة مثل العلما والملوك
او الامرا او الوزرا او الشعرا بل كل من له شهرة من الناس ويقع السوال
عنه ذكرته واتيت من احواله بما وقفت عليه مع الايجاز لئلا يطول
الكتاب واثبت وفاته ومولده ان قدرت عليه ورفعت نسبه على ما ظفرت
به وقيدت من الالفاظ ما لا يومن تصحيفه وذكرت من محاسن كل شخص ما
يليق به من مكرمة او نادرة او شعر او رسالة ليتفكه به متامله ولا يراه
مقصورا على اسلوب واحد فيمله والدواعي انما تنبعث لتصفح الكتاب
اذا كان مفننا ولما ان صار كذلك لم يكن بد من استفتاحه بخطبة وجيزة
للتبرك بها وسميته كتاب وفيات الاعيان ليستدل على
مضمون الكتاب بمجرد العنوان فمن وقف عليه من اهل الدراية بهذا الشان
وراى فيه خللا فهو المثاب في اصلاحه بعد التثبت فيه فاني بذلت الجهد
في التقاطه من مظان الصحة ولم اتساهل في نقله ممن لا يوثق به بل تحريت
فيه حسبما وصلت القدرة اليه وكان ترتيبه في شهور سنة اربع وخمسين
وستمايه بالقاهرة المحروسة مع شواغل عايقة واحوال عن مثل هذا
متضايقة فاعتذر للواقف عليه وليعلم ان الحاجة المدلوهة الجات اليه
لا ان النفس حدثتها الاماني من الانتظام في سلك المولفين بالمحال فمع اشتمالي
الشاين لكل عمل رجال ومن اين لي ذلك والبضاعة من هذا العلم قدر منزور
والمتشبع بما لم يعط كلابس ثوبي زور حرسنا الله تعالى من التردي في مهاوي
الغواية واجعل لنا من العرفان باقدارنا امنع وقاية بمنه وكرمه امين

حرف الهمزة

ابراهيم النخعي

ابو عمران ابراهيم بن يزيد بن الاسود بن عمرو بن ربيعة بن ذهل بن سعد
ابن حارثة بن ذهل بن سعد بن مالك بن النخع الفقيه الكوفي النخعي احد الائمة
المشاهير تابعي راى عائشة رضي الله عنها ولم يثبت له منها سماع توفي
سنة ست وقيل خمس وتسعين للهجرة وله تسع واربعون سنة وقيل
ثمان وخمسون سنة والاول اصح رضي الله عنه ونسبته الى النخع بفتح النون
والخاء المعجمة قبيلة من اليمن

ابو ثور

ابو ثور ابراهيم بن خالد بن ابي اليمان الكلبي صاحب
الامام الشافعي رضي الله عنه وناقل الاقوال القديمة وكان احد الفقهاء
الاعلام والثقات المأمونين في الدين له الكتب المصنفة في الاحكام جمع
فيها بين الحديث والفقه وكان اول اشتغاله بمذهب اهل الراي حتى قدم
الشافعي العراق فاختلف اليه واتبعه ورفض مذهبه الاول ولم يزل
على ذلك الى ان توفي سنة ست واربعين ومائتين ببغداد ودفن بمقبرة باب
الكناس رحمه الله تعالى

ابو اسحق المروزي

ابو اسحق ابراهيم بن احمد بن اسحق المروزي الفقيه
الشافعي امام عصره في الفتوى والتدريس اخذ الفقه على ابي العباس
ابن سريج وبرع فيه وانتهت اليه الرياسة بالعراق بعد ابن سريج وصنف
كتبا كثيرة وشرح مختصر المزني ثم رحل الى مصر في اخر عمره فادركه اجله بها فتوفي
لتسع خلون من رجب سنة اربعين وثلثمائة ودفن بالقرب من تربة الامام الشافعي
رضي الله عنهما

ابو اسحق الاسفرايني

الاستاذ ابو اسحق ابراهيم ابن محمد بن ابراهيم الاسفرايني الفقيه
الشافعي المتكلم الاصولي ذكره الحاكم ابو عبد الله وقال اخذ عنه الكلام
والاصول عامة شيوخ نيسابور واقر له بالعلم اهل العراق وخراسان
واخذ عنه القاضي ابو الطيب الطبري اصول الفقه باسفرايين وبنيت
له المدرسة المشهورة بنيسابور وتوفي يوم عاشورا سنة ثماني عشرة
واربع مائة بنيسابور رحمه الله تعالى

الشيخ ابو اسحق الشيرازي

الشيخ ابو اسحق ابراهيم بن علي

ابن يوسف الشيرازي الفيروزابادي سكن بغداد وتفقه على جماعة من
الاعيان وصحب القاضي ابا الطيب الطبري كثيرا وانتفع به وناب
في مجلسه ورتبه معيدا في حلقته ولما بنى نظام الملك مدرسته ببغداد
ساله ان يتولاها فلم يفعل فولاها لابي نصر بن الصباغ صاحب الشامل
مدة يسيرة ثم اجاب الى ذلك فتولاها ولم يزل بها الى ان مات
وصنف التصانيف المباركة المفيدة منها المهذب والتنبيه في الفقه
واللمع وشرحها في اصول الفقه والنكت في الخلاف والمعونة في الجدل
وله الشعر الحسن فمنه

سالت الناس عن خل وفي … فقالوا ما الى هذا سبيل
تمسك ان ظفرت بود حر … فان الحر في الدنيا قليل

وكان في غاية من الورع والتشدد في الدين ومحاسنه اكثر من ان تحصى
ولد في سنة ثلث وتسعين وثلثمائة بفيروزاباد وتوفي ليلة الاحد حادي
عشر من جمادى الاخرة وقيل الاولى سنة ست وسبعين واربعمائة
ببغداد ودفن بباب ابرز رحمه الله تعالى ورثاه ابو القسم بن ناقيا بقوله

اجرى المدامع بالدم المهراق … خطب اقام قيامة الاماق
ما لليالي لا الف شملها … بعد ابن بجدتها ابي اسحق
ان قيل مات فلم يمت من ذكره … حي على مر الليالي باق

وفيروزاباد بكسر الفاء وسكون الياء المثناة من تحتها وضم الراء المهملة وبعد
الواو الساكنة زاي مفتوحة معجمة وبعد الالف باء موحدة وبعد
الالف ذال معجمة بلدة بفارس ويقال هي مدينة جور قاله الحافظ
ابو سعيد ابن السمعاني في كتاب الانساب

الخطيب ابو اسحق العراقي

ابو اسحق ابراهيم بن منصور
ابن المسلم الفقيه الشافعي المصري المعروف بالعراقي الخطيب بجامع مصر
كان فقيها فاضلا وشرح كتاب المهذب تصنيف الشيخ ابي اسحق الشيرازي رحمه الله

رحمه الله تعالى في عشرة اجزا شرحًا جيدًا ولم يكن من العراق وانما سافر
الى بغداد واشتغل بها مده فنسب اليها وكانت ولادته بمصر سنة
عشر وخمسمايه وتوفي يوم الخميس الحادي والعشرين من جمادى الاولى
سنه ست وتسعين وخمس مايه بمصر ودفن بسفح المقطم رحمه الله تعالى
وكان له ولد فاضل نبيل القدر اسمه ابو محمد عبد الحكيم ولي الخطابه
بجامع مصر بعد وفاه والده وكانت له خطب جيده وشعر لطيف فمن شعره
في العماد بن جبريل المعروف باخي العلم وكان صاحب ديوان بمصر وكان قد وقع
فانكسرت يده — ان العماد بن جبريل اخا علم له يد اصبحت مرمومه الاثر
تاخر القطع عنها وهي سارقه لحالها الكسر يستقصي عن الجبر
وله غير ذلك اشعار نادره وكانت ولادته يوم الاحد تاسع عشر
جمادى الاخره سنه ثلث وستين وخمس مايه وتوفي سحر الثامن والعشرين
من شعبان سنه ثلث عشره وستمايه بمصر ودفن من الغد بسفح المقطم رحمه
الله تعالى وانشدني ولده شيا كثيرًا من شعره وطريقته فيه لطيفه
ابو اسحق ابرهيم بن نصر بن عسكر الملقب ظهير الدين قاضي السلاميه الفقيه
الشافعي كان فقيها فاضلًا تفقه بالمدرسه النظاميه ببغداد وسمع الحديث
ورواه وتولي القضا بالسلاميه وهي بلده باعمال الموصل وطالت مدته
بها وغلب عليه النظم ونظمه رايق فمنه

لا تسموا بما نعاني الى غدر فليس الغدر من شيمتي
اقسمت بالراهب من عيشنا وبالمسرات التي ولت
اني على عهدكم لم احل وعقده المسا وما حلت

ومن شعره ايضا

جود الكريم اذا ما جاد عن عذره وقد تاخر لم يسلم من الكدر
ان السحاب لا تجدي بوادقها نفعا اذا هي لم تمطر على الاثر

ظهير قاضي السلاميه

وما طل الوعد مذموم وان سمحت يداه من بعد طول المطل بالبذل
يا دوحه الجود لا عتب على رجل يهزها وهو محتاج الى الثمر

ذكره ابو البركات بن المستوفي في تاريخ اربل واثنى عليه واورد له مقاطيع
عديده ومكاتبات جرت بينهما وتوفي يوم الخميس ثالث شهر ربيع الاخر سنه
عشر وستمايه بالسلاميه رحمه الله تعالى وكان له ولد اجتمعت به في
حلب وانشدني من شعره وشعر ابيه كثيرا وكان شعره جيدا وتقع له المعاني
الحسنه والسلاميه بفتح السين المهمله وتشديد اللام وبعد الميم يا
مثناه من تحتها ابو اسحق ابرهيم بن المهدي بن المنصور ابي جعفر بن محمد بن
علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب الهاشمي اخو هرون الرشيد
كانت له اليد الطولى في الغنا والضرب بالملاهي وحسن المنادمه وكان
اسود اللون لان امه كانت جاريه سودا واسمها شكله بفتح الشين
المعجمه وسكون الكاف وبويع له بالخلافه ببغداد بعد المامون والمامون
يومئذ بخراسان وقصته مشهوره واقام خليفه بها مقدار سنتين فلما قدم
المامون خاف على نفسه فاستخفى فعمل فيه دعبل الخزاعي

نفر ابن شكله بالعراق واهله فهفا اليه كل اطلس مايق
ان كان ابرهيم مضطلعا بها فلتصلحن من بعده لمخارق
ولتصلحن من بعد ذاك لزلزل ولتصلحن من بعده للمارق
انى يكون وليس ذاك بكاين يرث الخلافه فاسق عن فاسق

ومخارق بضم الميم وفتح الخا المعجمه وزلزل بضم الزاي بين المعجمتين والمارق هؤلا
الثلثه كانوا مغاني في ذلك العصر واخبار ابرهيم طويله شهيره وكانت ولادته
غره ذي القعده سنه اثنتين وستين ومايه وتوفي يوم الجمعه لسبع خلون من
شهر رمضان سنه اربع وعشرين ومايتين بسر من راى وصلى عليه ابن اخيه
المعتصم رحمه الله تعالى ابو اسحق ابرهيم بن ماهان ويقال له

ابرهيم ابن المهدي

ابرهيم النديم الموصلي

ايضا ميمون بن عثمان بن يسل التميمي بالولا الارجاني المعروف بالنديم
الموصلي ولم يكن من الموصل وانما سافر اليها واقام بها مدة فنسب اليها
هكذا ذكره ابو الفرج الاصفهاني في كتاب الاغاني واول خليفة سمعه
المهدي بن المنصور ولم يكن في زمانه مثله في الغنا واختراع الالحان وكان
اداعي ابرهيم وضرب له منصور المعروف بزلزل اهر لها المجلس وكان
ابرهيم زوج اخت زلزل واخباره ومجالسه مشهورة وحكي ان هرون
الرشيد كان يهوى جاريته ماردة هوى شديدا فتغاضبا ودام بينهما
الغضب فامر جعفر البرمكي العباس بن الاحنف ان يعمل في ذلك شيا فعمل

راجع احبتك الذين هجرتهم ان المتيم قلما يتجنب
ان التجنب ان تطاول منكما دب السلو له فعز المطلب

وامر ابرهيم الموصلي فغنى به الرشيد فلما سمعه بادر الى ماردة فترضاها فسالت
عن السبب في ذلك فقيل لها فامرت لكل واحد من العباس وابرهيم بعشرة
الاف درهم وسال الرشيد ان يكافيهما فامر لهما باربعين الف درهم وكان
هرون قد حبس ابرهيم في المطبق واحضر سلم الخاسر الى العتاهية بذلك
فانشده ابو العتاهية

سلم يا سلم ليس دونك سر حبس الموصلي فالعيش مر
ما استطاب اللذات مذ غاب في المطبق راس اللذات في الناس حر
ترك الموصلي من خلق الله جميعا وعيشهم مقشعر
حبس اللهو والسرور فما في الارض شي يلهى به ويسر

ولد ابرهيم المذكور بالكوفة سنة خمس وعشرين ومايه وتوفي ببغداد سنة ثمان
ومايه بعلة القولنج وقيل سنة ثلث عشرة ومايتين والاول اصح رحمه الله
تعالى وارجان بتشديد الرا المهملة حكاه الجوهري والحازمي

الصولي — ابرهيم بن العباس بن محمد بن صول تكين الصولي الشاعر المشهور كان احد الشعرا

٥

المجيدين وله ديوان شعر كله نخب وهو صغير ومن رقيق شعره قوله

دنت بانا س عن تناء زيارة وشط بليلى عن دنو مزارها
وان مقيمات بمنعرج اللوى لاقرب من ليلى وهاتيك دارها

وهو ابن اخت العباس بن الاحنف الحنفي الشاعر المشهور ونسبه الى جده
صول المذكور وكان احد ملوك جرجان واسلم على يد يزيد بن المهلب
ابن ابي صفرة وقال الحافظ ابو القسم حمزة بن يوسف السهمي في تاريخ جرجان
الصولي جرجاني الاصل وصول من بعض ضياع جرجان ويقال لها جول وهو عم
والد ابي بكر محمد بن يحيى بن عبد الله بن العباس الصولي صاحب كتاب الوزرا
وغيره من المصنفات فانهما يجتمعان في العباس المذكور توفي ابرهيم الصولي
منتصف سنة ثمان واربعين ومايتين رحمه الله تعالى

نفطويه — ابو عبد الله ابرهيم ابن محمد بن عرفة بن سليمان بن المغيرة بن حبيب بن المهلب بن ابي صفرة الازدي
الملقب نفطويه له التصانيف الحسان في الاداب وكان عالما بارعا
ولد سنة اربع واربعين ومايتين وتوفي في صفر سنة ثلث وعشرين وثلثمايه
يوم الاربعا لست خلون منه ببغداد ودفن بباب الكوفة رحمه
الله تعالى وفيه يقول ابو عبد الله محمد بن زيد الواسطي المتكلم المشهور

من سره ان لا يرى فاسقا فليجتهد ان لا يرى نفطويه
احرقه الله بنصف اسمه وصير الباقي صراخا عليه

وتوفي ابو عبد الله المذكور سنة سبع وقيل سنة ست وثلثمايه رحمه
الله تعالى

ابو اسحق الزجاج — ابو اسحق ابرهيم بن محمد بن السري بن سهل الزجاج
النحوي كان من اهل العلم بالادب والدين المتين وصنف كتابا في معاني
القران الكريم وله كتاب الامالي وغير ذلك واخذ الادب
عن المبرد وثعلب رحمهما الله تعالى وكان يخرط الزجاج
ثم تركه واشتغل بالادب فنسب اليه توفي

يوم الجمعة تاسع عشر جمادى الآخرة سنة عشر وقيل سنة احدى عشرة وثلثمائة ببغداد رحمه الله تعالى والله اعلم وينسب اليه ابو القاسم عبد الرحمن الزجاجي صاحب كتاب الجمل في النحو لانه كان تلميذه كما سياتي في ترجمته ان شا الله تعالى

الصابي

ابو اسحق ابرهيم بن هلال بن ابرهيم بن زهرون بن حبون الحراني الصابي صاحب الرسائل المشهورة والنظم البديع كان كاتب الانشا ببغداد عن الخليفة وعن عز الدولة بختيار بن معز الدولة بن بويه الديلمي وكانت تصدر عنه مكاتبات الى عضد الدولة ابن بويه بما يؤلمه فحقد عليه فلما قتل عز الدولة وملك عضد الدولة بغداد اعتقله وعزم على القائه تحت ارجل الفيلة فشفعوا فيه وكان يريد امره ان يصنع له كتابا في اخبار الدولة الديلمية فعمل الكتاب التاجي فقيل لعضد الدولة ان صديقا للصابي دخل اليه فراه في شغل شاغل من التعليق والتسويد والتبييض فساله عما يعمل فقال اباطيل انمقها واكاذيب الفقها فحركت ساكنه وهيجت حقده ولم يزل في اعتقاله وكان متشددا في دينه وجهد عليه عز الدولة ان يسلم فلم يفعل وكان يصوم شهر رمضان مع المسلمين ويحفظ القران الكريم احسن حفظ وكان يستعمله في رسائله وكان له عبد اسمه يمن وكان يهواه وله فيه المعاني البديعة فمن جملة ما ذكره له الثعالبي في كتاب اليتيمة قوله

قد قال يمن وهو اسود للذي ... ببياضه استعلى علو الخاين
ما فخر وجهك بالبياض وهل ترى ... ان قد افدت به مزيد محاسن
ولو ان مني فيه خالا زانه ... ولو ان منه فيك خالا شانني

وله فيه ايضا

لك وجه كان يمناي خطته ... بلفظ تمله امالي
فيه معنى من البدور ولكن ... نفضت صبغها عليه الليالي
لم يشنك السواد بل زدت حسنا ... انما يلبس السواد الموالي

فبمالي افديك ان لم تكن لي ... وبروحي افديك ان كنت مالي

وله كل شي حسن من المنظوم والمنثور وتوفي يوم الاثنين وقيل الخميس لاثنتي عشرة ليلة خلت من شوال سنة اربع وثمانين وثلثمائة ببغداد وعمره احدى وسبعون سنة وذكر ابو الفرج محمد بن اسحق الوراق المعروف بابن ابي يعقوب النديم البغدادي في كتابه الفهرست ان الصابي المذكور ولد سنة نيف وعشرين وثلثمائة وتوفي قبل سنة ثمانين وثلثمائة ودفن بالشونيزي ورثاه الشريف الرضي بقصيدته الدالية المشهورة وعاتبه الناس في ذلك لكونه شريفا يرثي صابيا فقال انما رثيت فضله وزهرون بفتح الزاي المعجمة وسكون الهاء وضم الرا المهملة وبعد الرا واو ونون وحبون بفتح الحا المهملة وتشديد البا الموحدة وبعد الواو نون

ابو اسحق الحصري

ابو اسحق ابرهيم بن علي بن تميم المعروف بالحصري القيرواني الشاعر المشهور له ديوان شعر وكتاب زهر الاداب وثمرة الالباب جمع فيه كل غريبة في ثلثة اجزا ذكره ابن رشيق في كتابه الانموذج

ح

وحكى شيا من اخباره واحواله وانشد جملة من اشعاره وقال كان شبان القيروان يجتمعون عنده وياخذون عنه وراس عندهم وشرف لديهم وسارت بالتصانيف واسالت عليه الصلات من الجهات واورد من شعره

اني احبك حبا ليس يبلغه ... فهمي ولا ينتهي وصفي الى صفته
اقصى نهاية علمي فيه معرفتي ... بالعجز مني عن ادراك معرفته

واورد له ابو الحسن علي بن بسام صاحب كتاب الذخيرة في محاسن اهل الجزيرة شيا من حكاياته وهما

اورد قلبي الردى ... لام عذار بدا
اسود كالكفر في ... ابيض مثل الهدى

وهو ابن خالة ابي الحسن علي الحصري الشاعر وسياتي ترجمته في حرف العين توفي ابو اسحق المذكور بالقيروان سنة ثلث عشرة واربعمائة وقال ابن بسام

في الذخيرة بلغني انه توفي سنة ثلث وخمسين واربعماية والاول اصح رحمه
الله تعالى والحصري بضم الحا المهمله وسكون الصاد المهمله
وبعدها الرا المهمله نسبه الى عمل الحصر وبيعها والقيرواني بفتح القاف
وسكون اليا المثناه من تحتها وفتح الرا المهمله وبعد الواو والالف نون
مدينه بافريقيه بناها عقبه بن عامر الصحابي رضي الله عنه ابو اسحق ابرهيم
ابن ابي الفتح بن خفاجه الاندلسي الشاعر ذكره ابن بسام في الذخيره واثنى عليه
وقال كان مقيما بشرق الاندلس ولم يتعرض لاستماحه ملوك طوايفها
مع تهافتهم على اهل الادب وله ديوان شعر احسن فيه كل الاحسان ومن
شعره في عشيه انس وقد ابدع فيه

ابن خفاجه الاندلسي

وعشي انس اضجعتني نشوه فيه تمهد مضجعي وتدمث
خلعت علي به الاراكه ظلها والغصن يصغي والحمام يحدث
والشمس تجنح للغروب مريضه والرعد يرقي والغمامه تنفث

وله ايضا وهو معنى حسن

ما للعذار وكان جهمك قبله قد خط فيه من الدجا محرابا
وارى الشباب وكان ليس بخاشع قد خر فيه راكعا واتابا
ولقد علمت بكون لعرك مارقا ان سوف يرخي العذار سحابا

وله ايضا

اقول لمحل من سنابك اهل موقف ادب منه دمعا عاما
مثل العذار بهال يوما دارا واسود الحلال منه اياما

وقد اخذ بعض المتاخرين هذا المعنى فقال

ومعقرب الصدغ خط عذاره يوما ابانا في رسمه الحلان
فوقفت اخاه نعي عروه اسفا عليه كانني غيلان

وكان ابو اسحق المذكور بجزيرة شقر من اعمال بلنسيه من بلاد الاندلس في

سنه خمس واربع مايه وتوفي بها سنة ثلث وثلثين وخمس مايه رحمه
الله تعالى وشقر بضم الشين المثلثه وسكون القاف والرا المهمله وهي
وبلنسيه بفتح البا الموحده وفتح اللام وسكون النون وكسر السين
المهمله وفتح اليا المثناه من تحتها والاندلس بفتح الهمزه وسكون النون وفتح
الدال المهمله وضم اللام والسين المهمله ابو اسحق ابرهيم بن يحيى بن عثمان
ابن محمد الغزي الشاعر المشهور له ديوان شعر اختاره لنفسه وذكر في
خطبته انه الف بيت ذكره العماد الكاتب في الخريده واثنى عليه وقال
انه جاب البلاد وتغرب واكثر التنقل والحركات وتغلغل في اقطار
خراسان وكرمان ولقي الناس ومدح ناصر الدين مكرم بن العلا وزير
كرمان بقصيدته البائيه التي يقول فيها

الغزي الشاعر

حملنا من الايام ما لا نطيقه كما حمل العظم الكسير العصابيا

ومنها في وصف الليل وهو معنى لطيف

وليل رجونا ان يدب عذاره فما اختط حتى صار بالفجر شايبا

وهي قصيده طويله ومن شعره

قالوا هجرت الشعر قلت ضرورة باب الدواعي والبواعث مغلق
خلت الديار فلا كريم يرتجى منه النوال ولا مليح يعشق
ومن العجايب انه لا يشترى ويخان فيه مع الكساد ويسرق

ومن شعره وهو صناعه مليحه

وجر الاسنه والخضوع لناقص امران في ذوق النهى مران
والراي ان يختار فيما دونه المران وخز اسنه المران

وولد الغزي المذكور بغزه وهي بلده بها قبر هاشم جد النبي صلى الله عليه وسلم سنه
احدى واربعين واربع مايه وتوفي سنه اربع وعشرين وخمسمايه ما
بين مرو وبلخ من بلاد خراسان ونقل الى بلخ ودفن بها ونقل عنه انه كان

ابن قرقول

يقول لما حضرته الوفاة ارجوا ان يغفر لي ذنبي لثلثة اشيا كوني من بلاد الامام الشافعي واني شيخ كبير وغريب رحمه الله تعالى وحمى رجاه
ابو اسحق ابرهيم بن يوسف بن ابرهيم بن عبد الله بن باديس القايد الحمزي
المعروف بابن قرقول صاحب كتاب مطالع الانوار الذي وضعه على مثال
كتاب مشارق الانوار للقاضي عياض كان من الافاضل وصحب جماعة من
علما الاندلس ولم اقف على شي من احواله سوى هذا القدر وكانت
ولادته بالمرية من بلاد الاندلس سنة خمس وخمس مايه وتوفي بمدينة فاس
يوم الجمعه اول وقت العصر سادس شوال سنه تسع وستين وخمس مايه
وكان قد صلى الجمعه في الجامع فلما حضرته الوفاه تلى سورة الاخلاص
وجعل يكررها بسرعه ثم تشهد ثلث مرات وسقط على وجهه ساجدا
فوقع ميتا رحمه الله تعالى وقرقول بضم القافين وسكون الرا المهمله بينهما
وبعد الواو لام والمرية بفتح الميم وكسر الرا المهمله وتشديد اليا المثناه
من تحتها وبعدها ها وفاس بالفا والسين المهمله وهي مدينه عظيمه بالغرب
بالقرب من سبته وسبته الحمزي بفتح الحا المهمله وبعد الميم الساكنه
زاي معجمه الى حمزه اشهرها الهمزه وكسر السين المهمله وسكون اليا المثناه من
تحتها وبعدها را مهمله

ابن حنبل

الامام ابو عبد الله احمد بن حنبل بن هلال
ابن اسد بن ادريس بن عبد الله بن حيان بن عبد الله بن انس بن عوف بن قاسط بن مازن بن شيبان بن ذهل بن ثعلبه
ابن عكابه بن صعب بن علي بن بكر بن وايل بن قاسط بن هنب بن اقصى بن دعمي بن
جديله بن اسد بن ربيعه بن نزار بن معد بن عدنان الشيباني المروزي الاصل خرجت
امه من مرو وهي حامل فولدته في بغداد سنه اربع وستين ومايه
وكان امام المحدثين صنف كتابه المسند وجمع فيه من الحديث
ما لم يتفق لغيره وقيل انه كان يحفظ الف الف حديث
وكان من اصحاب الامام الشافعي رضي الله عنه وخواصه

ولم

ولم يزل مصاحبه الى ان ارتحل الشافعي الى مصر وقال في حقه
خرجت من بغداد وما خلفت بها اتقى ولا افقه من ابن حنبل ودعي
الى القول بخلق القران فلم يجب فضرب وحبس وهو مصر على الامتناع
وكان حسن الوجه ربعه يخضب بالحنا خضابا ليس بالقاني في لحيته
شعرات سود اخذ عنه الحديث جماعه من الاماثل منهم محمد بن اسمعيل
البخاري ومسلم بن الحجاج النيسابوري ولم يكن في اخر عصره مثله في
العلم والورع وتوفي ضحوه نهار الجمعه لثنتي عشرة ليلة خلت من شهر
ربيع الاخر وقيل بل لثلث عشره ليله بقين من الشهر المذكور سنه احدى
واربعين ومايتين ببغداد وقبره مشهور بها يزار رحمه الله تعالى وحزر
من حضر جنازته من الرجال فكانوا ثمانمايه الف ومن النسا ستين
الفا وقيل انه اسلم يوم مات عشرون الفا من النصارى واليهود
والمجوس وفي اجداده حيان بفتح الحا المهمل وتشديد اليا المثناه من تحتها
وبعد الالف نون وبقيه الاجداد لا حاجه الى ضبط اجدادا لشهرتها
وكثرتها ولولا خوف الاطاله لقيدتها ورايت في نسبه اختلافا
وهذا اصح الطرق التي وجدتها

ابن سريج

ابو العباس احمد بن عمر بن سريج
الفقيه الشافعي قال الشيخ ابو اسحق الشيرازي في كتاب الطبقات
في حقه كان من عظما الشافعيين وايمه المسلمين وكان يقال له الباز الاشهب
وولي القضا بشيراز وكان يفضل على جميع اصحاب الشافعي حتى على
المزني وان فهرست كتبه كان يشتمل على اربع مايه مصنف وقام بنصرة
مذهب الشافعي ورد على المخالفين وفرع على كتب محمد بن الحسن الحنفي
وكان الشيخ ابو حامد الاسفرايني يقول نحن نجري مع ابي العباس في
ظواهر الفقه دون دقايقه واخذ الفقه عن ابي القسم الانماطي وعنه اخذ
فقها الاسلام ومنه انتشر مذهب الشافعي في اكثر الافاق وله مناظرة

ابا بكر محمد بن داود الظاهري وحكي انه قال له ابو بكر يوما ابلعني
ريقي فقال له ابو العباس ابلعتك دجلة وقال له يوما امهلني ساعة
فقال امهلتك من الساعة الى ان تقوم الساعة وقال له يوما اكلمك
من الرجل فتحسبني من الراس فقال له هكذا البقر اذا حفيت اظلافها دهنت
قرونها وكان يقال له في عصره ان الله تعالى بعث عمر بن عبد العزيز
على راس المائة من الهجرة فاظهر كل سنة وامات كل بدعة ومن الله
تعالى على راس المايتين بالامام الشافعي حتى اظهر السنة واخفى
البدعة ومن الله تعالى على راس الثلثماية بك حتى قويت كل سنة
واميت كل بدعة وكان له مع فضايله نظم حسن وتوفي لخمس بقين من
جمادى الاولى سنة ست وثلثماية ببغداد ودفن بسويقة غالب
بالجانب الغربي بالقرب من محلة الكرخ وعمره سبع وخمسون سنة وستة
اشهر رحمه الله تعالى وكان جده سريج مشهورا بالصلاح الوافر وهو
بضم السين المهملة وفتح الرا المهملة وسكون اليا المثناة من تحتها والجيم
ورايت في بعض الاجزا انه كان عجميا لا يعرف بالعربية شيا وانه راى
الباري سبحانه وتعالى في النوم وحادثه وقال له في الاخر يا سريج
طلب كن فقال يا احد اسربسر قالها ثلثا وهذا لفظ عجمي معناه بالعربي
يا سريج الطلب فقال يا رب راس براس كما يقال رضيت ان اخلص راسا
براس ه ابو العباس احمد بن ابي احمد المعروف بابن القاص الطبري ابو العباس بن القاص
الفقيه الشافعي كان امام وقته في طبرستان واخذ الفقه عن ابن
سريج المقدم ذكره وصنف كتبا كثيرة منها التلخيص وادب القاضي
والمواقيت والمفتاح وغير ذلك وكان يعظ الناس فانتهى في بعض اسفاره الى
طرطوس فعقد له مجلس وعظ وادركته خشية وروعة من ذكر الله تعالى
فخر مغشيا عليه ومات سنة خمس وثلثين وثلثماية رحمه الله تعالى وعرف والده

القاص لانه كان يقص الاخبار والاثار وطبرستان بفتح الطا المهملة وفتح البا
الموحدة وفتح الرا المهملة وسكون السين المهملة وفتح التا المثناة من فوقها
وبعد الالف نون وطرطوس بفتح الطا والرا المهملتين وضم [illegible] المهملة
وبعد الواو سين مهملة القاضي ابو حامد احمد بن عامر بن بشر بن حامد ابو حامد
المروروذي الفقيه الشافعي اخذ الفقه عن ابي اسحق المروزي وصنف المروروذي
الجامع في المذهب وشرح مختصر المزني وصنف في اصول الفقه ونزل البصرة
ودرس بها وعنه اخذ فقهاء البصرة وتوفي سنة اثنتين وستين وثلثماية رحمه
الله تعالى ونسبته الى مروروذ بفتح الميم وسكون الرا المهملة وفتح الواو
وتشديد الرا المهملة المضمومة وبعد الواو ذال معجمة وهي مدينة مبنية
على نهر وهي من اشهر مدن خراسان بينها وبين مرو الشاهجان اربعون فرسخا
والنهر يقال له بالعجمية الروذ وهما بلدان مشهوران هما المروان وقد جا
ذكرهما في الشعر كثيرا اضيفت احداهما الى الشاهجان وهي العظمى والنسبة
اليها مروزي ومروذي ايضا قاله السمعاني ومعنى الشاهجان روح الملك
وانما اطلنا الكلام في هذا لئلا يقع الالتباس على جنس البلدين ه ابن القطان
ابو الحسن احمد بن محمد بن احمد المعروف بابن القطان البغدادي الفقيه [illegible]
اخذ العلم عن ابن سريج ثم من بعده عن ابي اسحق المروزي ودرس ببغداد
واخذ عنه العلما وله مصنفات كثيرة وكانت الرحلة اليه بالعراق مع ابي
القاسم الداركي اشتغل بالرياسة وذكره الشيخ ابو اسحق في الطبقات وقال
مات سنة تسع وخمسين وثلثماية رحمه الله تعالى ابو جعفر احمد بن الطحاوي
محمد بن سلامة بن عبد الملك الازدي الطحاوي الفقيه الحنفي انتهت اليه
رياسة اصحاب ابي حنيفة رضي الله عنه بمصر وكان شافعي المذهب يقرا
على المزني فقال له يوما والله لا جا منك شي فغضب ابو جعفر من ذلك
وانتقل الى ابي جعفر بن ابي عمران الحنفي واشتغل عليه فلما صنف

فلما صنف مختصره قال رحمه الله ابا ابراهيم يعني المزني لو كان حيًّا
لكفر عن يمينه وصنف كتبا مفيدة منها احكام القرآن واختلاف
العلما ومعاني الآثار والشروط وغير ذلك وكانت ولادته سنة
ثمان وثلثين ومايتين قال ابو سعيد السمعاني ولد سنة تسع وعشرين
ومايتين وتوفي سنة احدى وعشرين وثلثمايه رحمه الله تعالى ونسبته
الى طحا بفتح الطا والحا المهملتين وبعدهما الف وهي قرية بصعيد مصر
والى الازد بفتح الهمزة وسكون الزاي المعجمة وبالدال المهملة وهي
قبيلة كبيرة مشهورة

ابو حامد الاسفرايني

الشيخ ابو حامد احمد بن ابي طاهر محمد بن
احمد الاسفرايني الفقيه الشافعي انتهت اليه رياسة الدنيا والدين
ببغداد وكان يحضر مجلسه اكثر من ثلثمائة فقيه وعلق على مختصر
المزني تعاليق وطبق الارض بالاصحاب وله في المذهب التعليقة الكبرى
وكتاب البستان وهو صغير وذكر فيه غرايب واخذ الفقه عن ابي الحسن
المرزبان ثم عن ابي القسم الداركي واتفق اهل عصره على تفضيله و
تقديمه في جودة النظر وحكى الشيخ ابو اسحق في الطبقات ان
الحنفي كان ابا الحسن القدوري الحنفي كان يعظمه ويفضله على كل
احد وان الوزير ابا القسم علي بن الحسين حكى له عن القدوري انه قال
ابو حامد عندي افقه وانظر من الشافعي قال الشيخ فقلت له هذا
القول من القدوري حمله عليه اعتقاده في الشيخ ابي حامد وتعصبه
للحنفية على الشافعي رضي الله عنه ولا يلتفت اليه فان ابا حامد ومن هو افقه
منه واعلم على بعد من تلك الطبقة وما مثل الشافعي ومثل من بعده الا كما قال
الشاعر   نزلوا بمكة في قبايل نوفل ونزلت بالبيدا ابعد منزل
وكانت ولادته في سنة اربع واربعين وثلثمائة وقدم بغداد في سنة
ثلث وستين وثلثمائة ودرس الفقه بها من سنة سبعين الى ان توفي ليلة

السبت

الى ان توفي ليلة السبت لاحدى عشرة ليلة بقيت من شوال سنة ست
واربعمائة ببغداد ودفن من الغد في داره ثم نقل الى باب حرب في سنة
عشر واربعمائة رحمه الله تعالى ونسبته الى اسفراين بكسر الهمزة وسكون
السين المهملة وفتح الفا والرا المهملة وكسر اليا المثناة من تحتها وبعدها نون
وهي بلدة بخراسان بنواحي نيسابور على منتصف الطريق الى جرجان والبيت
الذي تمثل به الشيخ ابو اسحق له ثانٍ وهو
حذرا عليها من مقالة كاشح ذرب اللسان يقول ما لم افعل

ابو الحسن المحاملي

ابو الحسن احمد بن محمد بن احمد بن القسم بن اسمعيل الضبي المحاملي الفقيه
الشافعي احد الفقه عن الشيخ ابي حامد الاسفرايني وله عنه تعليقة
تنسب اليه وصنف في المذهب المجموع وهو كتاب كبير والمقنع وهو مجلد
واحد واللباب وهو صغير والاوسط وصنف في الخلاف كثيرا ودرس
ببغداد ذكره الخطيب في تاريخه توفي في شهر ربيع الآخر سنة خمس عشرة
واربعمائة رحمه الله تعالى والضبي بفتح الضاد المعجمة وتشديد البا الموحدة
نسبة الى قبيلة كبيرة مشهورة والمحاملي بفتح الميم والحا المهملة وكسر الميم الثانية
واللام الى المحامل التي يحمل عليها الناس في السفر

البيهقي

أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى بن عبد الله البيهقي الفقيه الشافعي الحافظ
المشهور واحد زمانه وفرد أقرانه في الفنون من كبار أصحاب الحاكم ابي
عبد الله بن البيع في الحديث وأخذ الفقه عن ابي الفتح ناصر بن محمد العمري المروزي
غلب عليه الحديث واشتهر به ورحل في طلبه وشرع في التصنيف فصنّف فيه
كثيرا وهو أول من جمع نصوص الامام الشافعي رضي الله عنه في عشر
مجلدات ومن مشهور مصنفاته السنن الكبير والسنن الصغير ودلايل
النبوة والسنن والآثار وشعب الايمان ومناقب المطلبي ومناقب احمد
وغير ذلك وكان قانعا من الدنيا بالقليل وقال امام الحرمين في حقه ما من

البيهقي

شافعي الا وللشافعي عليه منة الا احمد البيهقي فان له على الشافعي منة
وكان من اكثر الناس نصرا لمذهب الشافعي وطلب الى نيسابور لنشر
العلم فأجاب وانتقل اليها وكان على سيرة السلف وأخذ عنه الحديث جماعة
من الاعيان منهم زاهر الشحامي ومحمد الفراوي وعبد المنعم القشيري
وغيرهم وكان مولده في شعبان سنة اربع وثمانين وثلثماية وتوفي في
جمادى الاولى سنة ثمان وخمسين واربع مائة بنيسابور ونقل الى بيهق
رحمه الله تعالى ونسبته الى بيهق بفتح البا الموحدة وسكون اليا المثناة من
تحتها وبعد الها المفتوحة قاف وهي قرى مجتمعة بنواحي نيسابور على
عشرين فرسخا منها

النسائي

أبو عبد الرحمن احمد بن شعيب بن علي بن بحر بن سنان النسائي الحافظ كان
امام عصره في الحديث وله كتاب السنن وسكن مصر وانتشرت بها تصانيفه
وأخذ عنه الناس وتوفي سنة ثلث وثلثماية بمكة حرسها الله تعالى وقيل
بالرملة رحمه الله تعالى ونسبته الى نسا بفتح النون وفتح السين المهملة وبعدها
همزة وهي مدينة بخراسان خرج منها جماعة من الاعيان

القدوري

ابو الحسين احمد بن محمد بن احمد بن جعفر بن حمدان الفقيه الحنفي المعروف
بالقدوري انتهت اليه رياسة الحنفية بالعراق وكان حسن العبارة في
النظر وسمع الحديث وروى عنه أبو بكر الخطيب صاحب التاريخ وصنف
في مذهبه المختصر المشهور وغيره وكان يناظر الشيخ أبا حامد الاسفرايني
الفقيه الشافعي وقد تقدم ذكره في ترجمة ابي حامد وما بالغ في حقه
وكانت ولادته سنة اثنتين وستين وثلثماية وتوفي في رجب سنة
ثمان وعشرين واربع مائة رحمه الله تعالى ونسبته بضم القاف
والدال المهملة وسكون الواو وبعدها را مهملة الى القدور التي هي جمع
قدر ولا أعلم سبب نسبته اليها هكذا ذكره السمعاني في كتابه الانساب

الثعلبي

الثعلبي

أبو اسحق احمد بن محمد بن ابرهيم الثعلبي النيسابوري المفسر المشهور كان أوحد
زمانه في علم التفسير وصنف التفسير الكبير الذي فاق غيره من التفاسير
وله كتاب العرايس وغير ذلك ذكره السمعاني وقال يقال له الثعلبي
والثعالبي وهو لقب له وليس بنسب قاله بعض العلما وتوفي في المحرم
سنة سبع وعشرين واربع مائة وقال غيره توفي في يوم الاربعا لسبع
بقين من المحرم سنة سبع وثلاثين واربع مائة رحمه الله تعالى والثعلبي
بفتح الثا المثلثة وسكون العين المهملة وبعدها اللام المفتوحة با موحدة
والنيسابوري بفتح النون وسكون اليا المثناة من تحتها وفتح السين المهملة
وبعد الالف با موحدة مضمومة وبعد الواو الساكنة را هذه النسبة
الى نيسابور وهي أحسن مدن خراسان وأعظمها واجمعها للخيرات وانما قيل
لها نيسابور لان سابور ذا الاكتاف أحد ملوك الفرس المتاخرين لما وصل
الى مكانها أعجبه وكان مقصبة فقال يصلح ان يكون هاهنا مدينة
وامر بقطع القصب وبنى المدينة فقيل لها نيسابور والنى القصب
بالعجمي هكذا قاله السمعاني في كتاب الانساب

ابن ابي داود

ابو عبد الله احمد بن أبي دؤاد الايادي القاضي كان معروفا بالمروة
والعصبية وله مع المعتصم في ذلك أخبار ماثورة وكان قد ولاه القضا
بالعراق ولمحمد بن عبد الملك الزيات الوزير وكانت بينهما منافسات
وشحنا حتى ان شخصا كان يصحب القاضي المذكور وتخصص بقضا حاجاته
منعه الوزير المذكور من التردد اليه فبلغ ذلك القاضي فجا الى الوزير وقال
له والله ما اجيك متكثرا بك من قلة ولا متعززا بك من ذلة ولكن
أمير المومنين رتبك رتبة اوجبت لقاءك فان لقيناك فله وان تاخرنا عنك
فلك ثم نهض من عنده وكانت فيه من المكارم والمحامد ما يستغرق
الوصف وأصابه الفالج في سنة ثلث وثلثين ومايتين بعد موت

عدوه الوزير المذكور بسبعه وأربعين يومًا وسياتي تاريخ وفاة الوزير
في حرف الميم ولما حصل له الفالج ولي موضعه ولده ابو الوليد محمد
ولم يكن بطريقته مرضيه وكثر ذاموه وقل شاكروه حتى عمل فيه ابرهيم
بن العباس الصولي

عفت مساوٍ تبدت منك واضحة على محاسن أبقاها أبوك لكا
لقد تقدمت ابنا الكرام به كما تقدم آبا اللئام بِكا

ولعمري لقد بالغ في طرفي المدح والذم وهو معنى بديع واستمر على القضا
الي سنة تسع وثلثين ومايتين فسخط المتوكل على القاضي أحمد المذكور
وولده محمد وأخذ من الولد مايه الف وعشرين الف دينار وجوهرًا
بأربعين الف دينار وسيره الى بغداد من سر من رأى وفوض القضا
الى القاضي يحيى بن اكثم الصيفي وسياتي ذكره في حرف اليا ان شا الله
تعالى وتوفي القاضي أحمد المذكور بمرضه الفالج في المحرم سنه اربعين
ومايتين وتوفي ولده محمد قبله بعشرين يومًا رحمهما الله تعالى ودؤاد
بضم الدال المهمله وفتح الواو وبعد الالف دال ثانيه مهمله والإيادي
بكسر الهمزه وفتح اليا المثناة من تحتها وبعد الالف دال مهمله نسبة الى إياد
بن نزار بن معد بن عدنان

الحافظ ابو نعيم

ابو نعيم احمد بن عبد الله الاصبهاني الحافظ المشهور صاحب كتاب حليه
الاوليا كان من اعلام المحدثين واكابر الحفاظ الثقات اخذ عن الافاضل
واخذوا عنه وانتفعوا به وكتابه الحليه من احسن الكتب ولد في رجب
سنه ست وثلثين وثلثمايه وقيل سنه اربع وثلثين وثلثمايه وتوفي في
صفر وقيل يوم الاثنين حادي عشرين المحرم سنه ثلثين واربع مايه
باصبهان رحمه الله تعالي واصبهان بكسر الهمزه وفتحها وسكون الصاد
المهمله وفتح البا الموحده ويقال بالفا ايضا وفتح الها وبعد الالف
نون

نون وهي من اشهر بلاد الجبال وانما قيل لها هذا الاسم لانها تسمى بالعجميه
سباهان وسباه العسكر وهان الجمع وكانت جموع عساكر الاكاسره
تجتمع اذا وقعت لهم واقعه في هذا الموضع مثل عسكر فارس وكرمان
والاهواز وغيرها فعرب فقيل اصبهان هكذا ذكره السمعاني

الخطيب صاحب تاريخ بغداد

الحافظ ابو بكر احمد بن علي بن ثابت بن احمد بن مهدي البغدادي المعروف
بالخطيب صاحب تاريخ بغداد وغيره من المصنفات المفيده كان من
الحفاظ المتقنين والعلما المتبحرين ولو لم يكن له سوى التاريخ لكفاه
فانه يدل على اطلاع عظيم وصنف قريبا من مايه مصنف وفضله اشهر
من ان يوصف واخذ الفقه عن ابي الحسن المحاملي والقاضي ابي الطيب
الطبري وغيرهما وكان فقيها فغلب عليه الحديث والتاريخ ولد في
جمادي الاخره سنه اثنين وتسعين وثلثمايه وتوفي يوم الاثنين سابع
ذي الحجه سنه ثلث وستين واربع مايه ببغداد رحمه الله تعالى وسمعت
ان الشيخ ابا اسحق الشيرازي رحمه الله تعالى كان ممن حمل
نعشه لانه انتفع به كثيرا وكان يراجعه في تصانيفه والعجب
انه كان في وقته حافظ المشرق وابو عمر يوسف بن عبد البر صاحب
كتاب الاستيعاب حافظ المغرب وماتا في سنه واحده وسياتي في
حرف اليا ان شا الله تعالى

ابن الراوندي

ابو الحسين احمد بن يحيى بن اسحق الراوندي العالم المشهور له مقالة
في علم الكلام وكان من الفضلا في عصره توفي سنه خمس واربعين ومايتين
برحبه مالك بن طوق التغلبي وقيل ببغداد وبلغ عمره اربعين سنه
رحمه الله تعالى ونسبته الى راوند بفتح الرا والواو وسكون الالف
وسكون النون وبعدها دال مهمله وهي قريه من قرى قاشان التي
بالسين المهمله المجاوره لقم

الهروي
القاشاني

ابو عبيد احمد بن محمد بن محمد الهروي القاشاني صاحب الغريبين كان من
العلما الاكابر وما اقصر في كتابه المذكور الى لم اقف على شي من اخباره
لاذكره وكانت وفاته في رجب سنة احدى واربع مائة رحمه الله تعالى
والهروي بفتح الها والرا نسبة الى هراة وهي احدى مدن خراسان الكبار
والقاشاني بفتح القاف وبعد الالف شين مثلثة وبعد الالف الثانية نون
نسبة الى قاشان وهي قرية من قرى هراة ويقال لها باشان بالبا
الموحدة ايضا ذكره السمعاني وقد تقدم في الذي قبله ذكر فاشان
وباشان وهذه الاسما الاربعة تقع ملتبسة الانساب وهي على هذه
الصورة ولا لبس بعد هذا

الخوافي

ابو المظفر احمد بن محمد بن المظفر الخوافي الفقيه الشافعي كان انظر اهل
زمانه تفقه على امام الحرمين الجويني وصار اوحد تلامذته وولي
القضا بطوس ونواحيها وكان مشهورا بين العلما بحسن المناظرة
وافحام الخصوم وكان رفيق ابي حامد الغزالي في الاشتغال
ورزق الغزالي السعادة في تصانيفه والخوافي السعادة في
مناظراته وتوفي سنة خمس مائة بطوس رحمه الله تعالى ونسبته
الى خواف بفتح الخا المعجمة وبعد الواو المفتوحة الف وبعد الالف
فا وهي ناحية من نواحي نيسابور كثيرة القرى

الغزالي

ابو الفتوح احمد بن محمد بن محمد بن احمد الطوسي الغزالي اخو الامام
ابي حامد محمد الغزالي الفقيه الشافعي كان واعظا مليح الوعظ
حسن المنظر صاحب كرامات واشارات وكان من الفقها غير انه
مال الى الوعظ فغلب عليه ودرس بالمدرسة النظامية نيابة عن اخيه
ابي حامد لما ترك التدريس زهادة فيه واختصر كتاب اخيه ابي حامد
المسمى باحيا علوم الدين في مجلد واحد وسماه لباب الاحيا وله تصنيف

اخر

اخر سماه الذخيرة في علم البصيرة وطاف البلاد وخدم الصوفية بنفسه
وكان مائلا الى الانقطاع والعزلة وتوفي بقزوين في سنة عشرين
وخمس مائة رحمه الله تعالى والطوسي بضم الطا المهملة وسكون الواو
وبالسين المهملة نسبة الى طوس وهي ناحية بخراسان تشتمل على مدينتين
تسمى احدهما طابران بفتح الطا المهملة وبعد الالف با موحدة مفتوحة
ثم را مفتوحة وبعد الالف الثانية نون والاخرى نوقان بفتح النون
وسكون الواو وفتح القاف وبعد الالف نون ولهما ما يزيد على الف
قرية والغزالي بفتح الغين المعجمة وتشديد الزا وبعد الالف لام هذه
النسبة الى الغزال على عادة اهل خوارزم وجرجان فانهم ينسبون
الى العطار بالعطاري والى القصار بالقصاري وقيل ان الزاي مخففة
نسبة الى غزالة وهي قرية من قرى طوس وهو خلاف المشهور

حاشية: حكى المصنف الاجل تاج الاسلام ابن السمعاني [illegible]
قال ما الغزالي انا غزالي [illegible]
[illegible]

ابن برهان

ابو الفتح احمد بن علي بن محمد الوكيل المعروف بابن برهان الفقيه
الشافعي كان متبحرا في الاصول والفروع والمتفق والمختلف تفقه
على ابي حامد الغزالي وابي بكر الشاشي والكيا ابي الحسن الهراسي وصار
ماهرا في فنونه وصنف كتاب الوجيز في اصول الفقه وولي التدريس
بالمدرسة النظامية ببغداد دون الشهر ومات سنة عشرين وخمس
مائة ببغداد رحمه الله تعالى وبرهان بفتح البا الموحدة وسكون الرا
وبعد الها والالف نون

النحاس

ابو جعفر احمد بن محمد بن اسمعيل النحاس النحوي المصري كان من الفضلا
وله تصانيف مفيدة منها تفسير القران الكريم وكتاب اعراب
القران وكتاب الناسخ والمنسوخ وكتاب في النحو وكتاب في الاشتقاق
ق
وكتاب في شرح المعلقات السبع وكتاب طبقات الشعرا وغير ذلك
وروى عن ابي عبد الرحمن النسائي واخذ النحو عن ابي الحسن علي بن سليمان

الاخفش النحوي واخذ عنه خلق كثير وتوفي بمصر لخمس بقين من ذي الحجة
سنة ثمان وثلثين وثلثمائة وقيل سنة تسع وثلثين رضي الله عنه
والنحاس بفتح النون والحا المشددة المهملة وبعد الالف سين
مهملة هذه النسبة الى من يعمل النحاس واهل مصر يقولون لمن يعمل
الاواني الصفرية النحاس

العبدي النحوي

ابو طالب احمد بن بكر العبدي النحوي كان واصلاما هرا وشرح
كتاب الايضاح في النحو لابي علي الفارسي واحسن فيه ولم اطلع
على شي من احواله حتى اذكره وتوفي في سنة ست واربعمائة
رحمه الله تعالى والعبدي بفتح العين المهملة وسكون البا
الموحدة وبعدها دال مهملة هذه النسبة الى عبد القيس بن افصى
بن دعمي وهي قبيلة كبيرة مشهورة

الكاتب

ابو العباس احمد بن محمد بن عبد الكريم بن ابي سهل الكاتب صاحب
كتاب الخراج توفي سنة سبعين ومائتين رحمه الله تعالى ولم اعلم
من حاله شيئا

ثعلب

ابو العباس احمد بن يحيى بن زيد بن سيار النحوي الشيباني بالولا
المعروف بثعلب وَلاؤُه لمعن بن زائدة الشيباني كان امام الكوفيين
في النحو واللغة سمع من ابن الاعرابي والزبير بن بكار وروى عنه
الاخفش وابو بكر بن الانباري وابو عمر الزاهد وغيرهم وكان
ثقة حجة صالحا مشهورا بالحفظ وصدق اللهجة والمعرفة بالعربية
ورواية الشعر القديم مقدما عند الشيوخ منذ هو حدث وكان
ابن الاعرابي اذا شك في شي قال له ما تقول يا ابا العباس في هذا
ثقة لغزارة حفظه وكان يقول ابتدات في طلب العربية واللغة
في سنة ست عشرة ومائتين ونظرت في حدود الفرا وسني ثماني عشرة

سنة

سنة وبلغت خمسا وعشرين سنة وما بقي علي مسالة للفرا الا وانا
احفظها وقال ابو عمر الزاهد المعروف بالمطرز كنت في مجلس
ابي العباس ثعلب فساله سائل عن شي فقال لا ادري فقال له تقول
لا ادري واليك تضرب اكباد الابل واليك الرحلة من كل بلد
فقال له ابو العباس لو كان لامك بعدد ما لا ادري بعر لاستغنت
وصنف كتاب الفصيح وهو صغير الحجم كثير الفائدة وُلد في سنة مائتين
وقيل اربع ومائتين وقيل احدى ومائتين وتوفي يوم السبت لثلث
عشرة ليلة بقيت من جمادى الاولى سنة احدى وتسعين ومائتين
ببغداد ودفن بمقبرة باب الشام رحمه الله تعالى وجده سيار
بفتح السين المهملة وتشديد اليا المثناة من تحتها وبعد الالف را مهملة
والشيباني بفتح الشين المثلثة وسكون اليا المثناة من تحتها وفتح البا
الموحدة وبعد الالف نون نسبة الى شيبان حي من بكر بن وائل وهما
شيبانان احدهما شيبان بن ثعلبة بن عكابة والاخر شيبان بن ذهل
بن ثعلبة بن عكابة وشيبان الاعلى عم شيبان الاخر

وفاة

الحافظ السلفي

الحافظ ابو الطاهر احمد بن محمد بن احمد بن محمد بن ابرهيم بن سلفه
الاصبهاني احد الحفاظ المكثرين رحل في طلب الحديث ولقي المشايخ
وكان شافعي المذهب ورد بغداد واشتغل بها على الكيا ابي الحسن علي
الهراسي في الفقه وعلى الخطيب ابي زكريا يحيى بن علي التبريزي اللغوي
باللغة روى عن ابي محمد جعفر بن السراج وغيره من الايمة الاماثل
وجاب البلاد وطاف الافاق ودخل ثغر الاسكندرية سنة احدى
عشرة وخمسمائة واقام به وقصده الناس من الاماكن البعيدة وسمعوا
عليه وانتفعوا به ولم يكن في اخر عمره في عصره مثله وبنى له العادل
ابو الحسن علي بن السلار وزير الظافر العبيدي صاحب مصر مدرسة

بالمغرب المذكور ووصلها اليه وهي معروفة به الى الان وادركت جماعة من
اصحابه بالشام والديار المصرية وسمعت عليهم واجازوني وكان
قد كتب الكثير ونقلت من خطه فوائد جمة ومن جملة ما نقلت من خطه
لابي عبد الله محمد بن عبد الجبار الاندلسي من قصيدة

لولا اشتغالي بالامير ومدحه لاطلت في ذاك الغزال تغزلي
لكن اوصاف الجلال عذرنني فتركت اوصاف الجمال بمعزل

ونقلت من خطه ايضا لبثينة صاحبة جميل

وان سلوي عن جميل لساعة من الدهر ما حانت ولا حان حينها
سواء علينا يا جميل بن معمر اذا غبت باساء الحياة ولينها

واما اماليه وتعاليقه فكثيرة والاختصار بالمختصر اولى وكانت ولادته سنة
اثنتين وسبعين واربع مائة تقريبا وتوفي صحوة نهار الجمعة وقيل ليلة
الجمعة خامس شهر ربيع الاخر سنة ست وسبعين وخمس مائة بثغر الاسكندرية
ودفن بوعلة رحمه الله تعالى ونسبته الى جده سلفة بكسر السين المهملة
وفتح اللام والفاء وفي اخرها هاء وهو لفظ عجمي ومعناه بالعربي ثلث شفاه
لان شفته الواحدة كانت مشقوقة فصارت مثل شفتين غير الاخرى
الاصلية

شرف الدين بن الشيخ كمال الدين بن يونس

ابو الفضل احمد بن الشيخ العلامة كمال الدين ابي الفتح موسى بن الشيخ رضي
الدين ابي الفضل يونس بن محمد بن منعة بن مالك بن محمد الفقيه الشافعي
الملقب شرف الدين كان اماما كبيرا فاضلا عاقلا حسن السمت جميل
المنظر شرح كتاب التنبيه في الفقه واجاد شرحه واختصر احياء علوم
الدين للامام الغزالي مختصرين كبيرا وصغيرا وكان يلقي في جملة دروسه
من كتاب الاحياء درسا حفظا وكان كثير المحفوظات غزير المادة
وهو من بيت العلم وسيأتي ذكر ابيه وعمه وجده رحمهم الله تعالى

في مواضعهم ونسج على منوال والده في النفس والعلوم وخرج عليه جماعة
كثيرة وتولى التدريس بمدرسة الملك المعظم مظفر الدين بن زين الدين
صاحب اربل رحمه الله تعالى بمدينة اربل بعد والدي رحمه الله تعالى
وكان وصوله اليها من الموصل في اوائل شوال سنة عشر وستمائة و
كانت وفاة الوالد ليلة الاثنين ثاني عشرين شعبان من السنة المذكورة
وكنت احضر درسه وانا صغير وما سمعت احدا يلقي الدروس مثله
ولم يزل على ذلك الى ان حج ثم عاد واقام قليلا ثم انتقل الى الموصل في
سنة سبع عشرة وستمائة وفوض اليه المدرسة القاهرية واقام بها
ملازم الاشتغال والافادة الى ان توفي يوم الاثنين رابع عشر من شهر
ربيع الاخر سنة اثنتين وعشرين وستمائة وكانت ولادته ايضا
بالموصل سنة خمس وسبعين وخمس مائة رحمه الله تعالى ولقد كان
من محاسن الوجود وما اذكره الا وتصغر الدنيا في عيني ولقد فكرت
فيه مرة فقلت هذا الرجل عاش مدة خلافة الامام الناصر لدين الله ابي
العباس احمد فانه ولي الخلافة في سنة خمس وسبعين وخمس مائة وهي
السنة التي ولد فيها شرف الدين المذكور وماتا في سنة واحدة وكان
مبدأ شروعه في شرح التنبيه باربل واستعرنا نسخته بالتنبيه وعليها
حواش مفيدة بخط بعض الافاضل ورايته بعد ذلك وقد نقل تلك
الحواشي كلها في شرحه وكان اشتغالي عليه بالموصل ولم يتفرغ
لاجل الاشتغال وكان الفقهاء يقولون نعجب منه كيف اشتغل في وطنه
وبين اهله وفي عزه واشتغاله بالدنيا وخرج منه ما خرج ولو شرعت في
وصف محاسنه لاطلت وفي هذا القدر كفاية

ابن عبد ربه

ابو عمر احمد بن محمد بن عبد ربه بن حبيب بن حدير بن سالم القرطبي مولى هشام
بن عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك بن مروان بن الحكم الاموي

كان من العلماء المكثرين من المحفوظات والاطلاع على اخبار الناس وصنف كتابه
العقد وهو من الكتب الممتعة حوى كل شي وله ديوان شعر جيد ومن
شعره

يا ذا الذي خط الجمال بوجهه خطين هاجا لوعة وبلابلا
ما صح عندي ان لحظك صارم حتى لبست بعارضيك حمائلا

وله في هذا المعنى

ومعذر نقش الجمال بمسكه خدا له بدم القلوب مضرجا
لما تيقن ان عضب جفونه من نرجس جعل النجاد بنفسجا

واخذه ايضا اسعد السنجاري فقال من جملة قصيد

يا سيف مقلته حملت ملاحة ما كنت قبل عذاره بحمائل

وله من جملة قصيدة طويلة في المنذر بن محمد

يا ابن المنذر بن محمد شرفت بلاد الاندلس
فالطير فيها ساكن والوحش فيها آنس

وله غير ذلك كل معنى مليح وكانت ولادته في عاشر شهر رمضان سنة
ست واربعين ومائتين وتوفي يوم الاحد ثامن عشر جمادى الاولى سنة
ثمان وعشرين وثلثمائة ودفن يوم الاثنين في مقبرة بني العباس بقرطبة
وكان قد اصابه الفالج قبل ذلك باعوام رحمه الله تعالى والقرطبي بضم
القاف وسكون الراء وضم الطاء المهملة وفي آخرها الباء الموحدة هذه النسبة
الى قرطبة وهي مدينة كبيرة من بلاد الاندلس وهي دار مملكتها وحدير الذي
هو احد اجداده بضم الحاء المهملة وفتح الدال المهملة وسكون الياء المثناة من
تحتها والراء آخر الحروف

ابو العلا المعرى

ابو العلاء احمد بن عبد الله بن سليمان التنوخي المعري الشاعر المشهور كان
متضلعا من فنون الادب وله التصانيف الكثيرة المشهورة والرسائل

المأثورة

المأثورة وله من النظم لزوم ما لا يلزم وهو كبير يقع في خمسة اجزاء وما يقاربها
وله سقط الزند ايضا وشرحه بنفسه وسماه ضوء السقط وبلغني ان له كتابا
سماه الايك والغصون يقارب المائة جزء في الادب ايضا وكان علامة
عصره واخذ عنه ابو القاسم علي بن المحسن التنوخي والخطيب ابو زكريا التبريزي
وغيرهما وكانت ولادته يوم الجمعة عند مغيب الشمس لثلاث بقين من شهر
ربيع الاول سنة ثلاث وستين وثلثمائة بالمعرة وعمي من الجدري اول سنة
سبع وستين غشي يمنى عينيه بياض وذهبت اليسرى جملة ودخل بغداد
سنة ثمان وتسعين ودخلها ثانيا سنة تسع وتسعين واقام بها سنة وسبعة
اشهر ثم رجع الى المعرة ولزم منزله وسمى نفسه رهين المحبسين للزومه منزله ولذهاب
عينه ومكث مدة خمس واربعين سنة لا ياكل اللحم تدينا لانه كان يرى راي
الحكماء المتقدمين وهم لا ياكلونه كي لا يذبحوا الحيوان ففيه تعذيب له وهم
لا يرون الايلام مطلقا في جميع الحيوانات وعمل الشعر وهو ابن احدى عشرة
سنة ومن شعره في اللزوم

لا تطلبن بآلة لك رتبة قلم البليغ بغير جد مغزل
سكن السماكان السماء كلاهما هذا له رمح وهذا اعزل

وتوفي يوم الجمعة ثالث شهر ربيع الاول سنة تسع واربعين واربعمائة
بالمعرة وبلغني انه اوصى ان يكتب على قبره هذا البيت رحمه الله تعالى

هذا جناه ابي علي وما جنيت على احد

وهو ايضا متعلق باعتقاد الحكماء فانهم يقولون ايجاد الولد واخراجه الى
هذا العالم جناية عليه لانه يعرض للحوادث والآفات ولما توفي رثاه تلميذه
ابو الحسن علي بن همام بقوله

ان كنت لم ترق الدماء زهادة فلقد ارقت اليوم من جفني دما
سيرت ذكرك في البلاد كانه مسك فسامعه يضمخ او فما

واري الحجيج اذا ارادوا الليله ذكراك اخرج فديه من اخرما

وقد اشار في البيت الاول الى ما كان يعتقده وتدين به من عدم الذبح كما
تقدم ذكره والتنوخي بفتح التا المثناه من فوقها وضم النون المخففه وبعد
الواو خا معجمه وهذه النسبه الى تنوخ وهو اسم لعده قبايل اجتمعوا قديما بالبحرين
وتحالفوا على التناصر واقاموا هناك فسموا تنوخا والتنوخ الاقامه وهذه القبيله
احدى القبايل الثلث التي هي نصارى العرب وهم بهرا وتنوخ وتغلب
والمعري بفتح الميم والعين المهمله وتشديد الرا وهذه النسبه الى معره النعمن
وهي بلده صغيره بالشام بالقرب من حماه وشيزر وهي منسوبه الى النعمن
بن بشير الانصاري رضي الله عنه فانه تديرها فنسبت اليه

ابن شهيد

ابو عامر احمد بن ابي مروان عبد الملك بن مروان بن ذي الوزارتين الاعلى احمد
بن عبد الملك بن عمر بن محمد بن عيسى بن شهيد الاشجعي الاندلسي القرطبي
هو من ولد الوضاح بن رزاح الذي كان مع الضحاك بن قيس الفهري
يوم مرج راهط ذكره ابن بسام في كتاب الذخيره وبالغ في الثنا عليه واورد
له طرفا وافرا من الرسايل والنظم والوقايع وكان من اعلم اهل الاندلس
متفننا بارعا في فنونه وبينه وبين ابن حزم الظاهري مكاتبات وملاعبات
وله التصانيف الغريبه البديعه منها كتاب كشف الدك وايضاح الشك
ومنها التوابع والزوابع ومنها حانوت عطار وغير ذلك وكان فيه مع هذه
الفضايل كرم مفرط وله في ذلك حكايات ونوادر ومن محاسن شعره من
جملة قصيده

وتدري سباع الطير ان كماته اذا لقيت صيد الكماه سباع
تطير جياعا فوقه وتردها ظباه الى الاوكار وهي شباع

وان كان هذا معنى مطروقا وقد سبقه اليه جماعه من الشعرا في الجاهليه
والاسلام لكنه احسن في سبكه وتلطف في اخذه ومن رقيق شعره

وطريو

وطريفه قوله

ولما تملا من سكره فنام ونامت عيون العسس
دنوت اليه على بعده دنو رفيق درى ما التمس
ادب اليه دبيب الكرى واسمو اليه سمو النفس
وبت به ليلتي ناعما الى ان تبسم ثغر الغلس
اقبل منه بياض الطلى وارشف منه سواد اللعس

ومعظم شعره فايق وكانت ولادته سنه اثنين وثمانين وثلثمايه وتوفي ضحى
نهار الجمعه سلخ جمادى الاولى سنة سته وعشرين واربع مايه بقرطبه ود في
ثاني يوم في مقبره ام سلمه رحمه الله تعالى وشهيد بضم الشين المثلثه وفتح الها
وسكون اليا المثناه من تحتها وبعدها دال مهمله والاشجعي بفتح الهمزه وسكون
الشين المثلثه وفتح الجيم وبعدها عين مهمله هذه النسبه الى اشجع بن ريث
بن غطفان وهي قبيله كبيره

ابن فارس

ابو الحسين احمد بن فارس بن زكريا الرازي اللغوي كان اماما في علوم
شتى وخصوصا اللغه فانه اتقنها والف كتابه المجمل في اللغه وهو على
اختصاره جمع شيا كثيرا وله رسايل انيقه ومسايل في اللغه وتعايى بها
الفقها ومنه اقتبس الحريري صاحب المقامات ذلك الاسلوب ووضع
المسايل الفقهيه في المقامه الطيبيه وهي مايه مسيله وله اشعار جيده
فمنها قوله

مرت بنا هيفا مجدوله تركيه تنمي لتركي
ترنو بطرف فاتر فاتن اضعف من حجه نحوي

وله ايضا

اسمع مقاله ناصح جمع النصيحه والمقه
اياك واحذر ان تبيت من الثقات على ثقه

وله ايضا — اذا كنت في حاجة مرسلاً وانت بها كلف مغرم
فارسل حكيما ولا توصه وذاك الحكيم هو الدرهم

وله اشعار كثيرة حسنة توفي سنة سبعين وثلثمائة رحمه الله تعالى والرازي بفتح الرا وبعد الالف زاي هذه النسبة الى الري وهي من مشاهير بلاد الديلم والزاي زائدة فيها كما زادوها في المروزي عند النسبة الى مرو الشاهجان

المتنبي

ابو الطيب احمد بن الحسين بن الحسن بن عبد الصمد الجعفي الكندي الكوفي المعروف بالمتنبي الشاعر المشهور كان من المكثرين من نقل اللغة والمطلعين على غريبها وحوشيها ولا يسال عن شي الا واستشهد فيه بكلام العرب من النظم والنثر حتى قيل ان الشيخ ابا علي الفارسي صاحب التكملة والايضاح قال له يوماً كم لنا من الجموع على وزن فِعلى فقال المتنبي في الحال حِجلى وظِربى قال الشيخ ابو علي فطالعت كتب اللغة ثلث ليال على ان اجد لهذين الجمعين ثالثا فلم اجد وحسبك من يقول في حقه ابو علي هذه المقالة وحجلى جمع حجل وهو الطائر الذي يسمى القبج والظربى جمع ظربان على مثال قطران وهي دويبة منتنة الرائحة واما شعره فهو النهاية ولا حاجة الى ذكر شي منه لشهرته لكن الشيخ تاج الدين الكندي رحمه الله تعالى كان يروي له بيتين لا يوجدان في ديوانه وكانت روايته لهما بالاسناد الصحيح المتصل به فاحببت ذكرهما لغرابتهما وهما

ابعين مفتقر اليك نظرتني فاهنتني وقذفتني من حالق
لست الملوم انا الملوم لانني انزلت آمالي بغير الخالق

والناس في شعره على طبقات فمنهم من يرجحه على ابي تمام ومن بعده ومنهم من يرجح ابا تمام عليه واعتنى العلما بديوانه فشرحوه وقال لي احد المشايخ الذي اخذت عنهم وقفت له على اكثر من اربعين شرحا ولم يفعل هذا بديوان غيره ولا شك انه كان رجلا مسعودا ورزق في شعره السعادة التامة

وانما

وانما قيل له المتنبي لانه ادعى النبوة في بادية السماوة وتبعه خلق كثير من بني كلب وغيرهم فخرج اليه لولوا امير حمص نائب الاخشيدية فاسره وتفرق اصحابه وحبسه طويلا ثم استتابه واطلقه وقيل غير ذلك وهذا اصح وقيل ثم التحق بالامير سيف الدولة بن حمدان ثم فارقه ودخل مصر سنة ست واربعين وثلثمائة ومدح كافورا الاخشيدي ثم هجاه وفارقه وقصد بلاد فارس ومدح عضد الدولة بن بويه الديلمي واجزل جائزته ولما رجع من عنده عرض له فاتك بن ابي جهل الاسدي في عدة من اصحابه وكان مع المتنبي ايضا جماعة من اصحابه فقاتلوهم فقتل المتنبي وابنه محسد وغلامه مفلح بالقرب من النعمانية في موضع يقال له الصافية وقيل جبال الصافية من الجانب الغربي من سواد بغداد وذلك يوم الاربعا لست بقين وقيل لثلث بقين وقيل لليلتين بقيتا من شهر رمضان سنة اربع وخمسين وثلثمائة ومولده في سنة ثلث وثلثمائة بالكوفة في محلة تسمى كندة فنسب اليها وليس هو من كندة التي هي قبيلة بل هو جعفي القبيلة بضم الجيم وسكون العين المهملة وبعد الفا وهو جعفي بن سعد العشيرة من مذحج ويقال ان اباه كان سقا بالكوفة ثم انتقل الى الشام بولده ونشا ولده بالشام والى هذا اشار بعض الشعرا في هجو المتنبي

اي فضل لشاعر يطلب الفضل من الناس بكرة وعشيا
عاش حينا يبيع في الكوفة الما وحينا يبيع ماء المحيا

وسيأتي في حرف الحا نظير هذا المعنى لابن المعذل في ابي تمام حبيب بن اوس الشاعر المشهور ولما قتل المتنبي رثاه ابو القسم المظفر بن علي الطبسي بقوله

لا رعى الله سرب هذا الزمان اذ دهانا في مثل ذاك اللسان
ما راى الناس ثاني المتنبي اي ثان يرى لبكر الزمان
كان من نفسه الكبيرة في جيش وفي كبرياء ذي سلطان

هو في شعره نبي ولكن ظهرت معجزاته في المعاني

والطبسي بفتح الطا المهمله والبا الموحده وبعدها سين مهمله هذه النسبة الى مدينة في البريه بين نيسابور واصبهان وكرمان يقال لها طبس ويحكى ان المعتمد بن عباد اللخمي صاحب قرطبه واسبيليه أنشد يوماً في مجلسه بيت المتنبي وهو من جملة قصيدته المشهوره اذا ظفرت منك العيون بنظره اثاب بها معيي المطي ورازمه ∴ وجعل يرددها استحساناً له وفي مجلسه ابو محمد عبد الجليل بن وهبون الاندلسي فانشد ارتجالا

لئن جاد شعر ابن الحسين فانما تجيد العطايا واللهى تفتح اللها

تنبا عجبا بالقريض ولو درى بانك تروي شعره لتالها

واخباره وماجرياته كثيره والاختصار اولى واسم ولده محسّد بضم الميم وفتح السين المهمله المشدده وبعدها دال مهمله

النامي

أبو العباس احمد بن محمد الدارمي المصيصي المعروف بالنامي الشاعر المشهور كان من الشعرا المفلقين ومن فحول شعرا عصره وخواص مداح سيف الدوله بن حمدان وكان عنده تلو ابو الطيب المتنبي في المنزله والرتبه ومن محاسن شعره قوله من جملة قصيد

امير العلى ان العوالي كواسب علاك وفي الدنيا وفي جنة الخلد

يمر عليك الحول سيفك في الطلى وطرفك ما بين الشكيمه واللبد

ويمضي عليك الدهر فعلك للعلى وقولك للتقوى وكفك للرفد

ومن شعره

احقا ان قاتلتي زرود وان عهود ها بلك العهود

ووقفت وقد فقدت الصبر حتى تبين موقفي اني الفقيد

وشكت في عذالي فقالوا لرسم الدار ايكما العميد

وله مع المتنبي وقايع ومعارضات في الاناشيد وتوفي في سنة تسع

وسبعين

وسبعين وثلثمائة رحمه الله تعالى والدارمي بفتح الدال المهمله وبعد الالف راء مكسوره ثم ميم هذه النسبه الى دارم بن مالك بطن من تميم والمصيصي بكسر الميم والصاد المهمله المشدده وسكون اليا المثناه من تحتها وبعدها صاد ثانيه مهمله هذه النسبه الى المصيصه وهي مدينه على ساحل البحر الرومي بجانب طرسوس والسيس وتلك النواحي

بديع الزمان

أبو الفضل أحمد بن الحسين بن يحيى بن سعيد الهمداني الحافظ المعروف ببديع الزمان صاحب الرسائل الرايقهْ والمقامات الفائقهْ وعلى منواله نسج ابن الحريري مقاماته واحتذى حذوه واقتفى أثره واعترف في خطبته بفضله وأنه الذي أرشده الى سلوك ذلك المنهج فمن رسائله الماء اذا طال مُكثهْ ظهر خبثهْ واذا سكن متنهْ تحرك نتنهْ وكذلك الضيف يسمج لقاوهْ اذا طال ثواوهْ ويثقل ظله اذا انتهى محلهْ والسلام ه ومن رسائله حضرته التي هي كعبة المحتاج لا كعبة الحجاج ومشعر الكرمْ لا مشعر الحرمْ ومنى الضيف لا منى الخيفْ وقبلة الصِلاة لا قبلة الصَلوه وله من تعزيه الموت خطبٌ قد عظم حتى هانْ ومسٌّ خشن حتى لانْ والدنيا قد تنكرت حتى صار الموت أخف خطوبها وجنت حتى صار أصغر ذنوبها هل سطرتمه هل ترى الاعينه ثم انظر يسره هل ترى الا حسره ومن شعره

وكاد يحكيك صوب الغيث منسكبا لو كان طلق المحيا يمطر الذهبا

والدهر لو لم يخن والشمس لو نطقت والليث لو لم يصد والبحر لو عذبا

ومن شعره في ذم همدان

همدان لي بلد أقول بفضله لكنه من اقبح البلدان

صبيانه في القبح مثل شيوخه وشيوخه في العقل كالصبيان

وله كل معنى مليح من نظم ونثر وكانت وفاته سنة ثمان وتسعين وثلثمائه مسموماً بمدينة هراه رحمة الله تعالى

ابن طباطبا

ابو القسم احمد بن محمد بن اسمعيل بن طباطبا الشريف الحسني الرسّي المصري. كان نقيب الطالبين بمصر وكان من اكابر رؤسائها وله شعر مليح في الزهد والغزل وغير ذلك وذكره ابو منصور الثعالبي في كتاب اليتيمة وذكر له مقاطيع ومن جملة ما اورد له

خليليّ انى للثريا لحاسد ‌ ‌ ‌ وانى على ريب الزمان لواجد
ايبقى جميعًا شملها وهي ستة ‌ ‌ ‌ وأفقد من أحببته وهو واحد

وأورد له أيضا وأوردها في اوائل الكتاب لذي القرنين بن حمدان

قالت لطيف خيال زارني ومضى ‌ ‌ ‌ بالله صفه ولا تنقص ولا تزد
فقال ابصرته لو مات من ظمإ ‌ ‌ ‌ وقلت قف لا ترد الما لم يرد
قالت صدقت وفا الحب عادته ‌ ‌ ‌ يا برد ذاك الذي قالت على كبدي

وله غير هذا أشيا حسنة وذكره الامير المختار المعروف بالمسبحي في تاريخ مصر وقال توفي في سنة خمس وأربعين وثلثمائه رحمه الله تعالى وطباطبا بفتح الطاءين المهملتين والبائين الموحدتين وهو لقب جده وانما قيل له ذلك لانه كان يلثغ فيجعل القاف طا وطلب يوما ثيابه فقال غلامه أجي بدراعه فقال لا طبا طبا يريد قبا قبا فبقي عليه لقبا واشتهر به والرسّي بفتح الرا والسين المشدده المهمله قال ابن السمعاني هذه النسبة الى بطن من الساده العلويه

الرقعمق الانطاكي

ابو حامد احمد بن محمد الانطاكي المنبوز بابي الرقعمق الشاعر المشهور ذكره الثعالبي في اليتيمه فقال في حقه هو نادرة الزمان وجملة الاحسان وممن تصرف بالشعر في أنواع الجد والهزل واحرز قصب الفضل وهو احد المداح المجيدين والشعرا المحسنين وهو بالشام كابن حجاج بالعراق فمن غرر محاسنه قوله يمدح وزير العزيز بن المعز العبيدي صاحب مصر ‌ ‌ ‌ قد سمعنا

قد سمعنا مقاله واعتذاره ‌ ‌ ‌ واقلناه ذنبه وعثاره
والمعاني لمن عنيت ولكن ‌ ‌ ‌ بك عرّضت فاسمعي يا جاره
من يراه انه ابد الدهر ‌ ‌ ‌ يراه محللا ازراره
عالم انه عذاب من الله ‌ ‌ ‌ مباح لأعين النظاره
هتك الله ستره فلكم هتك ‌ ‌ ‌ من ذي تستر أستاره
سحرتني الحاظه وكذا كل ‌ ‌ ‌ مليح الحاظه سحاره
ما على موثر التباعد والاعراض ‌ ‌ ‌ لو آثر الرضا والزياره
وعلى أنني وان كان قد ‌ ‌ ‌ عذب بالهجر موثر ايثاره

ومن مدحها

لم ازل لا عدمته من حبيب ‌ ‌ ‌ اشتهي قربه وابى نفاره
لم يدع للعزيز في سائر الارض ‌ ‌ ‌ عدوا الا واخمد ناره
كل يوم له على نوب الدهر ‌ ‌ ‌ وكر الخطوب بالبذل غاره
ذو يد شأنها الفرار من البخل ‌ ‌ ‌ وفي حومة الندى كراره
هي قلت عن العزيز عداه ‌ ‌ ‌ بالعطايا وكثرت انصاره
هذا كل فاضل يده تمسي ‌ ‌ ‌ وتضحي نفاعه ضراره
فاستجره فليس يأمن الا ‌ ‌ ‌ من تفيا ظلاله واستجاره
واذا ما رأيته مطرقا ‌ ‌ ‌ يعمل فيما يريده افكاره
لم يدع بالذكا والذهن شيئا ‌ ‌ ‌ في ضمير الغيوب الا اناره
لا ولا موضعا من الارض الا ‌ ‌ ‌ كان بالرأي مدركا أقطاره
زاده الله بسطه وكفاه ‌ ‌ ‌ خوفه من زمانه وحذاره

وأكثر شعره جيد وهو على اسلوب شعر صريع الدلا القصار البصري واقام بمصر زمانا طويلا ومعظم شعره في ملوكها ورؤسائها وذكره الامير المختار المسبحي في تاريخ مصر وقال توفي في سنه تسع وتسعين وثلثمائه رحمه الله تعالى وأظنه توفي بمصر والانطاكي بفتح الهمزة

انطاكيه

وسكون النون وفتح الطا المهمله وبعد الالف كاف هذه النسبه
الى انطاكيه وهي مدينه بالشام بالقرب من حلب والرقعمق بفتح
الرا والقاف وسكون العين المهمله وفتح الميم وبعدها قاف وهو
لقب عليه

جحظه البرمكي

ابو الحسن احمد بن جعفر بن موسى بن يحيى بن خالد بن برمك المعروف بجحظه
البرمكي كان فاضلا صاحب فنون واخبار ونجوم ونوادر ومنادمه
وهو من ذريه البرامكه وله الاشعار الرائقه فمن قوله

انا ابن اناس مول الناس جودهم فاضحوا حديثا للنوال المشهر
فلم يخل من احسانهم لفظ مخبر ولم يخل من تقريظهم بطن دفتر

وله

اصبحت بين معاشر هجروا الندى وتقبلوا الاخلاق من اسلافهم
قوم احاول نيلهم فكانما حاولت نتف الشعر من انافهم
هات اسقنيها بالكبير وغنني ذهب الذين يعاش في اكنافهم

وله

وقايلة لي كيف حالك بعدنا الى ثوب مثر انت ام ثوب مقتر
فقلت لها لا تسالني فانني اروح واغدو في حرام مغتر

وله ديوان شعر اكثره جيد وقضايا مشهوره ولابن الرومي فيه وكان
مشوه الخلق

نبئت جحظه يستعير جحوظه من فيل شطرنج ومن سرطان
وارحمتا لمنادميه تحملوا الم العيون للذه الاذان

وتوفي في سنه ست وعشرين وثلثمايه وقيل اربع وعشرين بواسط
رحمه الله تعالى وجحظه بفتح الجيم وسكون الحا المهمله وفتح الظا المعجمه
وبعدها ها وهو لقب عليه لقبه عبد الله بن المعتز

ابن دراج القسطلي

ابو عمر احمد بن محمد بن دراج القسطلي الاندلسي الشاعر كان كاتب المنصور
بن ابي عامر وشاعره وهو معدود في الاندلس في جمله الشعرا المجيدين
والعلما المتقدمين ذكره ابو منصور الثعالبي في يتيمه الدهر وقال
في حقه كان بصقع الاندلس كالمتنبي بصقع الشام وهو احد
الشعرا الفحول وكان يجيد ما ينظم ويقول واورد له اشيا حسنه
وذكره ابو الحسن بن بسام في كتاب الذخيره وساق طرفا من رسايله
ونظمه ونقلت من ديوانه وهو جزو ان المنصور ابن ابي عامر امره ان
يعارض قصيده ابي نواس الحكمي التي مدح بها الخصيب صاحب مصر
التي اولها

اجارة بيتينا ابوك غيور وميسور ما يرجى لديك عسير

فانشده قصيده بليغه ومن جملتها

الم تعلمي ان الثواء هو التوى وان بيوت العاجزين قبور
تخوفني طول السفار وانه لتقبيل كف العامري سفير
دعيني ارد ما المفاوز آجنا الى حيث ما الملرمات نمير
فان خطيرات المهالك ضمن لراكبها ان الجزا خطير

ومنها في وصف وداعه لزوجته وولده الصغير

ولما تدانت للوداع وقد هفا بصبري منها انه وزفير
تناشدني عهد الموده والهوى وفي المهد مبغوم النداء صغير
عيي بمرجوع الخطاب ولحظه بموقع اهوا النفوس خبير
تبوا ممنوع القلوب ومهدت له اذرع محفوفه ونحور
فكل مفداه الترايب مرضع وكل محياه المحاسن ظير
عصيت شفيع النفس فيه وقادني رواح لتدآب السرى وبكور
فطار جناح البين بي وهفت بها جوانح من ذعر الفراق تطير

لئن ودعت مني غيورا فانني على عزمتي من سحوها لغيور
ولو ساهدتني والهواجر تلتظي على ودراق السراب يمور
اسلت حرالها حراب اذا سطا على حر وجهي والاصيل هجير
واستنسق النها وهي لوافح واسوطي الرمضا وهي تفور
وللموت في عيس الحبان بلوب وللذعر في سمع الجري صفير
لبان بها اني من الضيم جادع والى على مض الخطوب صبور
امير على عول التنايف ماله اذا ريع الا المشرفي وزير
ولو نصرت لي والسرى جل عزمتي وجرسي لجان الفلاة سمير
واعتسف الموماة في غسق الدجى وللاسد في غيل الغاض زئير
وقد حومت زهر النجوم كانها كواعب في خضر الحدائق حور
وقد جلت طرق المجرة انها على مفرق الليل البهيم قتير
ودارت نجوم القطب حتى كانها كووس مهاوالى بهن مدير
وباق عزمي والظلام مروع وقد غض اجفان النجوم فتور
لقد ايقنت ان المنى طوع همتي واني بعطف العامري جدير
وهي طويلة وفي هذا القدر منها كفايه وكانت ولادته في سنه سبع واربعين
وثلثمايه وتوفي ليلة الاحد لاربع عشرة ليلة بقيت من جمادى الاخرة سنه
احدى وعشرين واربع مايه رحمه الله تعالى ودراج بفتح الدال المهمله
وفتح الرآ المشدده وبعد الالف جيم وهو اسم جده والقسطلي بفتح القاف
وسكون السين المهمله وفتح الطا المهمله وتشديد اللام هذه النسبه
الى قسطله وهي مدينه بالاندلس

ابن زيدون

ابو الوليد احمد بن عبدالله بن زيدون المخزومي الاندلسي القرطبي الشاعر
المشهور قال ابن بسام صاحب الذخيرة في حقه كان ابو الوليد
غايه منثور ومنظوم وخاتمة شعرآ بني مخزوم أخذ من حر الكلام حرا

وفات

وفات الانام طرًا وصرف السلطان نفعا وضرًا ووسع البيان نظما ونثرا
الى أدب ليس للبحر تدفقه ولا للبدر تألقه وشعر ليس للسحر بيانه ولا
للنجوم الزهر اقترانه وحظ من النثر غريب المباني شعرى الالفاظ والمعاني
وكان من ابنآ وجوه الفقهآ بقرطبة وبرع ادبه وجاد شعره وعلا
شانه وانطلق لسانه ثم انتقل من قرطبه الى المعتضد بن عباد صاحب
اشبيليه في سنه احدى واربعين واربع مايه وجعله من خواصه يجالسه
في خلواته ويركن الى اشاراته وكان معه في صورة وزير وذكر له شيئًا
كثيرًا من الرسايل والنظم فمن ذلك قوله

بيني وبينك ما لو شيت لم يضع سرٌّ اذا ذاعت الاسرار لم يذع
يا بايعا حظه مني ولو بذلت لي الحيوة بحظي منه لم أبع
يكفيك انك ان حملت قلبي ما لا تستطيع قلوب الناس يستطع
ته احتمل واستطل اصبر وعز اهن وول اقبل وقل اسمع ومر أطع

ومن شعره

ودع الصبر محب ودعك ذايع من سره ما استودعك
يقرع السن على أن لم يكن زاد في تلك الخطا اذ شيعك
يا أخا البدر سنآء وسنا حفظ الله زمانا اطلعك
ان يطل بعدك ليلي فلكم بت اشكو قصر الليل معك

وله القصايد الطنانه ولولا خوف الاطاله لذكرت بعضها ومن بدايع
قلايده القصيده النونيه التي منها

تكاد حين تناجيكم ضمايرنا يقضي علينا الاسى لولا تأسينا
حالت لبعدكم ايامنا فغدت سودًا وكانت بكم بيضًا ليالينا
بالامس كنا وما يخشى تفرقنا واليوم نحن وما يرجى تلاقينا

وهي طويله وكل ابياتها مختار فالتطويل يخرج بنا عن المقصود وكانت وفاته

كانت وفاته في صدر رجب سنة ثلث وستين واربع مايه بمدينه اشبيليه رحمه
الله تعالي ودفن بها وَزَيْدُون بفتح الزاي وسكون اليا المثناه من
تحتها وضم الدال المهمله وبعدها واوٌ ونون وأما القرطبي فقد تقدم
الكلام في ضبطه فلا حاجه الى اعادته

ابن الابار

ابو جعفر احمد بن محمد الخولاني الاندلسي الاشبيلي المعروف بابن الابار
الشاعر المشهور كان من شعرا المعتضد عباد بن محمد اللخمي صاحب
اشبيليه المحسنين في فنونه وكان عالما جمع وصنف وله صناعه
النظم فضل لا يرد واحسان لا يحد فمن محاسن شعره

لم يدر ما خلدت عيناك في خلدي   من الغرام ولا ما كابدت كبدي
افديه من زائر رام الدنو فلم   يسطعه من غرق في الدمع منفرد
خاف العيون فوافاني على عجل   معطلا جيده الا من الجيد
عاطيته الكاس واستحسنت مدامتها   من ذلك الشنب المعسول والبرد
حتى اذا غازلت اجفانه سنة   وصيرته يد الصهبا طوع يدي
اردت توسيده خدي وقل له   فقال كفك عندي افضل الوسد
فبات في حرم لا غدر يذعره   وبت ظمآن لم اصدر ولم ارد
بدر الم وبدر التم ممتحق   والافق محلولك الارجا من حسد
تحير الليل منه اين مطلعه   اما درى الليل ان البدر في عضدي

وله على هذا الاسلوب مقاطيع ملاح وله ديوان شعر وذكره ابن بسام في
الذخيره وتوفي سنه ثلث وثلثين واربع مايه رحمه الله تعالى والابار
بفتح الهمزه وتشديد البا الموحده وبعد الالف را والخولاني بفتح الخا المعجمه
وسكون الواو وبعد اللام الف ونون هذه النسبه الى خولان بن عمرو
وهي قبيله كبيره نزلت الشام والاشبيلي نسبته الى اشبيليه بكسر الهمزه وسكون
الشين المثلثه وكسر البا الموحده وسكون اليا المثناه من تحتها وكسر اللام

وفتح

وفتح اليا تحتها نقطتان وبعدها ها وهي من اعظم بلاد الاندلس

ابو نصر المنازي

ابو نصر احمد بن يوسف المنازي الكاتب كان من اعيان الفضلا واماثل
الشعرا وَزَرَ لابي نصر احمد بن مروان الكردي صاحب ميافارقين
وديار بكر وسياتي ذكره ان شا الله تعالى وكان قد اجتمع بابي العلا
المعري بمعرة النعمان فشكا ابو العلا اليه حاله وانه منقطع عن الناس
وهم يوذونه فقال ما لهم ولك وقد تركت لهم الدنيا والاخره
فقال ابو العلا والاخره ايضا والاخره ايضا وجعل يكررها ويتالم
لذلك وكان قد اجتاز في بعض اسفاره بوادي بزاعا فاعجبه حسنه
وما هو عليه فعمل هذه الابيات

وقانا لفحة الرمضا واد   وقاه مضاعف النبت العميم
نزلنا دوحه فحنا علينا   حنو المرضعات على الفطيم
وارشفنا على ظما زلالا   الذ من المدامه للنديم
يراعي الشمس اني قابلتنا   فيحجبها ويأذن للنسيم
يروع حصاه حاليه العذارى   فتلمس جانب العقد النظيم

وهذه الابيات بديعه في بابها وذكره ابو المعالي الحظيري في كتاب زينة
الدهر واورد شيئا من شعره فمما اورد له

ولي غلام طال في دقه   كخط اقليدس لا عرض له
وقد تناهى عقله قله   فصار كالنقطه لا جزء له

ويوجد له بايدي الناس مقاطيع واما ديوانه فعزيز الوجود وبلغني ان القاضي
الفاضل اوصى بعض الادبا السفاره ان يحصل له ديوانه فسال عنه
في البلاد التي انتهى اليها فلم يقع له على خبر فكتب الي الفاضل كتابا يخبره
بعدم قدرته عليه وفيه ابيات من جملتها عجز بيت وهو

واقفر من شعر المنازي المنازل

وكانت وفاته سنه سبع وثلثين

وأربع مايه رحمه الله تعالي والمنازي بفتح الميم والنون وبعد الالف زاي
هذه النسبه الي منازكرد وهي مدينه في اعمال قالي قلا وبُزَاعَا بضم البا
الموحده وفتح الزاي وبعد الالف عين مهمله ثم الف وهي قريه كبيره بين
حلب ومنبج في نصف الطريق

ابن الخياط الشاعر

ابو عبد الله احمد بن محمد بن علي بن صدقه المعروف بابن الخياط الدمشقي
الشاعر كان من الشعرا المجيدين طاف البلاد وامتدح الناس ودخل بلاد العجم
وامتدح بها ولما اجتمع بابي الفتيان بن حيوس الشاعر المشهور وعرض عليه
شعره قال قد نعاني هذا الشاب الي نفسي فقلما نشأ ذو صناعه ومهر فيها
الا وكان دليلا علي موت الشيخ من ابنا جنسه ودخل مره الي حلب وهو رث
الحال لا يقدر علي شي فكتب الي ابن حيوس المذكور يستمنحه شيا من بره بهذين
البيتين

لم يبق عندي ما يباع بحبه ... وكفاك مني منظري عن مخبري
الا بقيه ما وجه صنتها ... عن ان تباع واين اين المشتري

فلما وقف عليهما ابن حيوس قال لو قال وانت نعم المشتري لكان احسن
ولا حاجه الي ذكر شي من شعره لشهره ديوانه ولو لم يكن له الا قصيدته
البايه التي اولها ... خذا من صبا نجد امانا لقلبه ... لكفاه فكيف
واكثر قصايده غرر وكانت ولادته سنه خمسين واربع مايه بدمشق وتوفي
بها في حادي عشر شهر رمضان سنه سبع عشره وخمس مايه رحمه
الله تعالي

الميداني

ابو الفضل احمد بن محمد بن احمد بن ابرهيم الميداني النيسابوري الاديب
كان اديبا فاضلا عارفا باللغه وله فيها التصانيف المفيده وله كتاب الامثال
المنسوب اليه وهو جيد في بابه وكان قد سمع الحديث ورواه وتوفي
في شهر رمضان سنه ثماني عشره وخمس مايه رحمه الله تعالي والميداني

بفتح الميم وسكون اليا المثناه من تحتها وفتح الدال المهمله وبعد الالف نون
هذه النسبه الي ميدان زياد وهي محله في نيسابور وابنه ابو سعد سعيد بن
احمد كان ايضا فاضلا اديبا وله كتاب الاسمى في الاسما وتوفي سنة تسع
وثلثين وخمس مايه رحمه الله تعالى

ابن الخازن

ابو الفضل احمد بن محمد بن الفضل المعروف بابن الخازن الكاتب الشاعر
الدينوري الاصل البغدادي المولد والوفاه كان فاضلا نادر الخط
اوحد وقته فيه وهو والد ابي الفتح نصر الله الكاتب المشهور كتب بالمقامات
سبع نسخ وهي موجوده بايدي الناس واعتني بجمع شعره والده فجمع منه ديوانا
وهو شعر جيد حسن السبك جميل المقاصد كتب الي ابي الحسن ابن القاسم
الاهوازي وقد قصده فالمه

رحم الاله مجدلين سليمهم ... من شاعريك مبضع بالمبضع
فعصايب بانهم بعصايب شرب ... فنطوي ادرعا في الادرع
افصدتهم بالله ام اقصدتهم ... وخزا باطراف الرماح الشرع
دست المباضع ام كنانه اسهم ... امذو الفقار مع البطين الانزع
غررا بنفسي ان لقيتك بعدها ... يا عنتر العبسي غير مدرع

وكان الحكيم المذكور قد اصابه يوما وزاد في خدمته وكان في داره بستان
وحمام فادخله اليهما فعمل ابو الفضل المذكور

وافيت منزله فلم ار حاجبا ... الا تلقاني بسن ضاحك
والبشر في وجه الغلام اماره ... لمقدمات حيا وجه المالك
ودخلت جنته وزرت جحيمه ... فشكرت رضوانا ورافه مالك

وجل شعره مشتمل علي معان حسان وكانت وفاته في صفر سنة ثماني عشره
وخمس مايه وعمره سبع واربعون سنه وقال الحافظ بن الجوزي في كتابه
المنتظم توفي سنه اثني عشره وخمس مايه والله اعلم رحمه الله تعالى

الأرجاني الشاعر

ابو بكر احمد بن محمد بن الحسين الارجاني الملقب ناصح الدين كان قاضي تستر وله شعر رائق في نهاية الحسن وهو شيخ العماد الكاتب الاصبهاني في الاداب وصناعة الشعر ومن شعره

شاور سواك اذا نابتك نايبة يوما وان كنت من اهل المشورات
فالعين تلقي كفاحا ما دنا ونأى ولا ترى نفسها الا بمرآة

ومن شعره

ما جبت آفاق البلاد مطوفا الا وانتم في الورى متطلبي
سعيي اليكم في الحقيقة والذي تجدون عنكم فهو سعي الدهر بي
انحوكم ويرد وجهي القهقرى عنكم فسيري مثل سير الكوكب
فالقصد نحو المشرق الاقصى لكم والسير رأي العين نحو المغرب

وله ديوان شعر فيه كل معنى لطيف وتوفي في شهر ربيع الاول سنة اربع واربعين وخمس ماية بمدينة تستر رحمه الله تعالى والارجاني بفتح الهمزة وتشديد الرا المهملة وفتح الجيم وبعد الالف نون هذه النسبة الى ارجان وهي من كور الاهواز من بلاد خوزستان واكثر الناس يقولون انها بالرا المخففة واستعملها المتنبي في شعره مخففة وحكاها الجوهري في الصحاح والحازمي في كتابه الذي سماه ما ائتلف لفظه وافترق مسماه بتشديد الرا وتستر بضم التا المثناة من فوقها وسكون السين المهملة وفتح التا الثانية وبعدها را مدينة مشهورة بخوزستان والعامة تسميها ششتر

ابن منير

ابو الحسين احمد بن منير بن احمد بن مفلح الطرابلسي الملقب مهذب الدين عين الزمان الشاعر المشهور له ديوان شعر ولطيفة وبين ابي عبد الله محمد بن نصر المعروف بابن القيسراني مكاتبات واجوبة ومهاجاة وكانا مقيمين بحلب ومتنافسين في صناعتهما كما جرت عادة المتماثلين ومن شعره من جملة قصيدة

واذا الكريم راي الخمول نزيله في منزل فالحزم ان يترحلا

كالبدر لما ان تضاءل جد في طلب الكمال فحازه متنقلا
سفها لحلمك ان رضيت بمشرب رنق ورزق الله قد ملا الملا
ساهمت عيشك مر عيشك قاعدا افلا فليت بهن ناصية الفلا
فارق ترق كالسيف سل فبان في متنه ما اخفت القرباء واحملا
لا تحسبن ذهاب نفسك ميتة ما الموت الا ان تعيش مذللا
للقفر لا للفقر هبها انما مغناك ما اغناك ان تتوسلا
لا ترض من دنياك ما ادناك من دنس وكن طيفا جلا ثم انجلا
وصل الهجير بهجر قوم كلما امطرتهم شهدا جنوا لك حنظلا
من غادر خبثت مغارس وده فاذا محضت له الولاء تأولا
لله علمي بالزمان واهله ذنب الفضيلة عندهم ان تكملا
طبعوا على لؤم الطباع فخيرهم ان قلت قال وان سكت تقولا
انا من اذا ما الدهر هم بخفضه سامته همته السماك الاعزلا
واع خطاب الخطب وهو مجمجم راع اكل العيس من عدم الكلا
زعم كمنبلج الصباح وراءه عزم كحد السيف صادف مقتلا

واشعاره لطيفة فايقة وكانت وفاته في جمادى الاخرة سنة ثمان واربعين وخمس ماية بحلب ودفن في جبل جوشن بقرب المشهد الذي هناك رحمه الله تعالى وزرت قبره ورأيت عليه مكتوبا

من زار قبري فليكن موقنا ان الذي القاه يلقاه
فيرحم الله امرا زارني وقال لي يرحمك الله

ومنير بضم الميم وكسر النون وسكون اليا المثناة من تحتها وبعدها را ومفلح بضم الميم وسكون الفا وكسر اللام وبعدها حا مهملة والطرابلسي بفتح الطا المهملة والرا وبعد الالف با مضمومة ولام مضمومة وسين مهملة هذه النسبة الى طرابلس وهي مدينة بساحل الشام قريبة من بعلبك

وقد تزاد الهمزة المفتوحة في اولها فيقال اطرابلس وحوسن بفتح الجيم
وسكون الواو وفتح السين المهملة وبعدها نون

الرشيد بن الزبير

القاضي الرشيد ابو الحسين احمد بن القاضي الرشيد ابي الحسن علي بن
القاضي الرشيد ابي اسحق ابرهيم بن محمد بن الحسن بن الزبير الغساني
الاسواني كان من اهل الفضل والنباهة والرياسة صنف كتاب
الجنان ورياض الاذهان وذكر فيه جماعة من مشاهير الفضلا وله
ديوان شعر ولاخيه القاضي المهذب ابي محمد ديوان شعر ايضا وكانا
مجيدين في نظمهما ونثرهما ومن شعر القاضي الرشيد وهو معنى لطيف غريب

وترى المجرة في السما كانها تسقي الرياض بجدول ملان
لو لم تكن نهرا لما عامت بها ابدا نجوم الحوت والسرطان

وله ايضا من قصيدة

وما لي الى ما سوى النيل غلة ولو انه استغفر الله زمزم

وله كل معنى حسن وذكره الحافظ ابو الطاهر السلفي رحمه الله تعالى
في بعض تعاليقه وقال ولي النظر بثغر الاسكندرية في الدواوين
السلطانية بغير اختياره في سنة تسع وخمسين وخمسمائة ثم قتل ظلما
وعدوانا في المحرم سنة ثلث وستين وخمسمائة رحمه الله تعالى
والغساني بفتح الغين المعجمة والسين المهملة وبعد الالف نون هذه النسبة
الى غسان وهي قبيلة كبيرة من الازد شربوا من ما غسان وهو بالمين
فسموا به والاسواني بضم الهمزة وسكون السين المهملة وفتح الواو وبعد
الالف نون هذه النسبة الى اسوان وهي بلدة بصعيد مصر وقال
السمعاني هي بضم الهمزة والصحيح الفتح هكذا قال لي الشيخ الحافظ
ابو محمد عبد العظيم المنذري حافظ مصر نفع الله به

النفيس القطرسي

ابو العباس احمد بن ابي القسم عبد الغني بن احمد بن عبد الرحمن بن

خلف

ابن المسلم اللخمي المالكي القطرسي المنعوت بالنفيس كان من الادبا وله
ديوان شعر اجاد فيه ونقلت منه قصيدة يمدح بها الامير شجاع الدين
جلدك التقوى المعروف بوالي دمياط اولها

قل للحبيب اطلت صدك وجعلت فيّ فمه ودك
ان شئت ان اسلوا فرُدّ عليّ قلبي فهو عندك
اخلفت حتى في زيارتنا بطيف مثل وعدك
وانا عليك كما عهدت وان نقضت عليّ عهدك
احرقت نار الحب حشاي لما ذقت بردك
وشهدت اني ظالم لما طلبت اليك شهدك
اطوى غصن البان يعجبني وقد عاينت قدك
ام يخدع التفاح الحاظي وقد شاهدت خدك
ام خلت اس عذارك المسود يحمي منك وردك
لا والذي جعل الهوى مولاي حتى صرت عبدك
يا قلب من لانت معاطفه علينا ما اشدك
اتظنني جلد الهوى اوانّ لي عزما كجلدك

وهي قصيدة جيدة ونقتصر منها على هذا القدر خوف الاطالة وجاب
النفيس المذكور البلاد ومدح الناس واستجدى بشعره وتوفي رابع عشر
شهر ربيع الاول سنة ثلث وستمائة بمدينة قوص وقد ناهز سبعين
سنة من عمره رحمه الله تعالى واللخمي بفتح اللام وسكون الخا المعجمة وبعدها
ميم هذه النسبة الى لخم بن عدي وكانا قد تشاجرا فلخم عمرو مالكا اي قبيلتان من اليمن
لطمه فضرب مالك عمرا بمدية فقطع يده اي قطعها فسمي مالك لخما وسمي
عمرو جذاما لهذا السبب والقطرسي بضم القاف وسكون الطا المهملة وضم
الرا وبعدها سين مهملة هذه النسبة الى

أحمد السبتي

ابو العباس احمد بن هرون الرشيد بن المهدي بن المنصور الهاشمي المعروف بالسبتي كان عبداً صالحاً ترك الدنيا في حياة ابيه مع القدرة ولم يتعلق بشي من امورها وابوه خليفة الدنيا واثر الانقطاع والعزلة وانما قيل له السبتي لانه كان يكتسب بيده في يوم السبت شيا ينفقه في بقية الاسبوع ويتفرغ للاشتغال والعبادة فعرف بهذه النسبة ولم يزل على هذه الحال الى ان توفي سنة اربع وثمانين ومائة قبل موت ابيه رحمهما الله تعالى واخباره مشهورة فلا حاجة الى التطويل فيها

ابن العريف

ابو العباس احمد بن محمد بن موسى بن عطا الله الصنهاجي المرى المعروف بابن العريف كان من كبار الصالحين والاوليا المتورعين وله المناقب المشهورة وله كتاب المجالس وغيره من الكتب المتعلقة بطريق القوم وله نظم حسن في طريقهم ايضا ومن شعره

شدوا المطي وقد نالوا المنى وطم بالمم الشوق قد باحا
سارت ركائبهم تندى روائحها طيباً وقد فرقوا الوفد ارواحا
نسيم قبر النبي المصطفى لهم روح اذا شربوا من ذكره راحا
يا واصلين الى المختار من مضر زرتم جسوماً وزرنا نحن ارواحا
انا اقمنا على عذر وعن قدر ومن اقام على عذر كمن راحا

ولد وقيل للقاضي عياض بن موسى اليحصبي مكاتبات حسنة وحكى بعض المشايخ الفضلا انه راى بخطه فصلاً في حق ابي محمد علي بن احمد المعروف بابن حزم الظاهري الاندلسي وقال فيه كان لسان ابن حزم المذكور وسيف الحجاج بن يوسف شقيقين وانما قال ذلك لان ابن حزم كان كثير الوقوع في الايمة المتقدمين والمتاخرين لم يكد يسلم منه احد وكانت وفاة ابن العريف المذكور سنة ست وثلاثين وخمس مائة بمراكش رحمه الله تعالى

ابن الحطيه

ابو العباس احمد بن عبد الله بن الحطيه الفاسي من مشاهير الصلحا واعيانهم وكان

وكان مع صلاحه فقيه فاضله ومعرفته بالادب ونسخ بخطه كثيرا من كتب الادب وغيرها وكان جيد الخط حسن الضبط والكتب التي توجد بخطه مرغوب فيها لتبرك بها ولاتقانها ومولده بمدينة فاس وانتقل الى الديار المصرية ولاهلها فيه اعتقاد كثير لما راوه من صلاحه وتوفي في اواخر المحرم سنة ستين وخمس مائة بمصر ودفن في القرافة الصغرى وقبره يزار بها وزرته فوجدت عنده انسا كثيرا رحمه الله تعالى والحطيه بضم الحا المهملة وفتح الطا المهملة وسكون اليا المثناة من تحتها وبعد الهمزة ها والفاسي بفتح الفا وبعد الالف سين مهملة هذه النسبة الى فاس وهي مدينة كبيرة في المغرب بالقرب من سبتة خرج منها جماعة من العلما

الشيخ احمد الرفاعي

ابو العباس احمد بن ابي الحسن علي بن ابي العباس المعروف بابن الرفاعي كان رجلاً صالحاً فقيهاً شافعي المذهب اصله من العرب وسكن في البطايح بقرية يقال لها ام عبيدة وانضم اليه خلق عظيم من الفقرا واحسنوا الاعتقاد فيه وتبعوه والطايفة المعروفة بالرفاعية والبطايحية من الفقرا منسوبة اليه ولاتباعه احوال عجيبة من اكل الحيات وهي حية والنزول الى التنانير وهي تتضرم بالنار فيطفونها ويقال انهم في بلادهم يركبون الاسود ومثل هذا واشباهه ولهم مواسم يجتمع عندهم من الفقرا عالم لا يعد ولا يحصى ويقومون بكفاية الكل ولم يكن له عقب وانما العقب لاخيه واولاده يتوارثون المشيخة والولاية على تلك الناحية الى الان وامورهم مشهورة مستفيضة فلا حاجة الى الاطالة فيها وكان الشيخ مع ما كان عليه من الاشتغال بعبادته شعر فمنه

اذا جن ليلي هام قلبي بذكركم انوح كما ناح الحمام المطوق

بنو رفاعة بكسر الراء بطن من سليم وهم بنو رفاعة بن الحرث ابن بهثة بن سليم وفي الخزرج بنو رفاعة بن سواد ابن مالك بن غنم بن النجار بن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج منهم بنو عفرا عوف ومعوذ ومعاذ بنو الحرث ابن رفاعة والصحابة والشعر عمرو بن رفاعة الحكاك

وفوقي سحاب يمطر الهم والاسى وتحتي بحار للاسى تتدفق
سلوا ام عمرو كيف بات اسيرها تفك الاسارى دونه وهو موثق
فلا هو مقتول ففي القتل راحه ولا هو ممنون عليه فيعتق

ولم يزل على تلك الحال الى ان توفي يوم الخميس عشرين جمادى الاولى سنة ثمان وسبعين وخمسمائه بام عبيده وهو في عشر السبعين رحمه الله تعالى والرفاعي بكسر الرا وفتح الفا وبعد الالف عين مهمله هذه النسبه الى رجل من العرب يقال له رفاعه هكذا نقلته من خط بعض اهل بيته وام عبيده بفتح العين المهمله وكسر البا الموحده وسكون اليا المثناه من تحتها وبعدها الدال المهمله المفتوحه ها والبطايح بفتح البا الموحده والطا المهمله وبعد الالف يا مثناه من تحتها ثم حا مهمله وهي عدة قرى مجتمعه في وسط الما بين واسط والبصره وهاسيه بالعراق

احمد بن طولون

الامير ابو العباس احمد بن طولون صاحب الديار المصريه والشاميه والثغور كان المعتز بالله قد ولاه مصر ثم استولى على دمشق والشام اجمع وانطاكيه والثغور في مدة اشتغال الموفق والد المعتضد بحرب صاحب الزنج وكان عادلا جوادا شجاعا متواضعا حسن السيره صادق الفراسه يباشر الامور بنفسه ويعمر البلاد ويتفقد احوال رعاياه ويحب اهل العلم وكانت له مايده يحضرها الخاص والعام وكان له الف دينار في كل شهر للصدقه فاتاه وكيله يوما فقال له تاتيني المراه وعليها الازار وفي يدها خاتم الذهب فتطلب مني افاعطيها فقال من مد يده اليك فاعطه وكان مع ذلك طايش السيف قال القضاعي يقال انه احصي من قتله ابن طولون صبرا ومن مات في حبسه فكان عددهم ثمانية عشر الفا وكان يحفظ القران الكريم ورزق حسن الصوت وكان من ادرس الناس للقران وبنى الجامع

المنسوب

المنسوب اليه الذي بين القاهره ومصر وانفق على عمارته مائة الف وعشرين الف دينار على ما حكاه مولف سيرته وكان ابوه مملوكا اهداه نوح بن اسد الساماني عامل بخارا الى المامون في جمله رسوم حمله اليه في سنة اربعين ومايتين وكانت ولاده ولده احمد بسامرا في الثالث والعشرين من شهر رمضان سنه عشرين ومايتين وقيل ان طولون تبناه ولم يكن ابنه ودخل مصر يوم الاربعا لسبع بقين من شهر رمضان سنه اربع وخمسين ومايتين وتوفي بها في ليلة الاحد لعشر بقين من ذي القعده سنة سبعين ومايتين بزلق الامعا رحمه الله تعالى وقبره في تربة عتيقه بالقرب من الباب المجاور للقلعه على طريق المتوجه الى القرافه الصغرى بسفح المقطم وطولون بضم الطا المهمله وسكون الواو وضم اللام وسكون الواو وبعدها نون والساماني بفتح السين المهمله وبعد الالف الف(?) ميم مكسوره ثم نون هذه النسبه الى سامان وهو جد الملوك ك
السامانيه بما ورا النهر وخراسان وسامرا بفتح السين المهمله وبعد الالف ميم مفتوحه ثم را مشدده وبعدها الف مدينه بناها المعتصم بالعراق فوق بغداد وحكى فيها الجوهري في كتاب الصحاح ست لغات في راى وهذه اللغه احدى تلك الست وليس هذا موضع استقصا الست

معز الدوله ابن بويه

ابو الحسين احمد بن ابي شجاع بويه بن فناخسرو بن تمام بن كوهي بن شيرزيل الاصغر بن شيركوه بن شيرزيل الاكبر بن شيران شاه بن شيرويه بن سيستان شاه بن سيس فرو بن شروزيل بن سيستان بن بهرام جور الملك بن يزدجرد بن هرمز كرمانشاه بن سابور الملك بن سابور ذي الاكتاف وبقية النسب معروف في ملوك بني ساسان فلا حاجه الى الاطاله وابو الحسين المذكور يلقب معز الدوله وهو ثالث اخوه وسببا

ذكر الجميع وهو عم عضد الدولة واحد ملوك الديلم كان صاحب العراق
والاهواز ذكر ابو الفرج بن الجوزي في كتاب شذور العقود ان
معز الدولة المذكور كان في اول امره يحمل الحطب على راسه ثم ملك
هو واخوته البلاد وال امره الى ما ال وكان معز الدولة اصغر
الاخوة الثلثة وكانت مدة ملكه للعراق احدي وعشرين سنة
واحد عشر شهرا وتوفي يوم الاثنين سابع عشر شهر ربيع الاخر سنة
ست وخمسين وثلثماية ببغداد ودفن في داره ثم نقل الى مسجد بني له
في مقابر قريش ومولده في سنة ثلث وثلثماية رحمه الله تعالى ولما حضره
الموت اعتق مماليكه وتصدق باكثر ماله ورد كثيرا من المظالم قال
ابو الحسن احمد العلوي بينا انا في داري على دجلة بمشرعة القصب
في ليلة ذات غيم ورعد وبرق سمعت صوت هاتف يقول

لما بلغت ابا الحسين مراد نفسك في الطلب
وامنت من حدث الليالي واحتجبت عن النوب
مدت اليك يد الردى واخذت من بيت الذهب

قال فاذا معز الدولة قد توفي في تلك الليلة ولما توفي ملك موضعه
ولده عز الدولة ابو المنصور بختيار وسياتي ذكره ان شا الله تعالى
وبُوَيْه بضم البا الموحدة وفتح الواو وسكون اليا المثناة من تحتها
وبعدها ها ساكنة وفناخسرو بفتح الفا وتشديد النون وبعد الالف
خا معجمة مضمومة ثم سين مهملة ساكنة ثم را مضمومة وبعدها واو
وتمام بفتح التا المثناة من فوقها وبعدها ميم مخففة مفتوحة وبعد الالف
ميم ولولا خوف التطويل لقيدت بقية الاجداد وقد ضبطه بخطي فمن
نقله فلينقله على هذه الصورة فهو صحيح

ابو نصر بن مروان الكردي

ابو نصر احمد بن مروان الكردي الملقب نصر الدولة صاحب ميافارقين

وديار

وديار بكر كان رجلا مسعودا عالي الهمة حسن السياسة كثير الحزم قصي من
اللذات وبلغ من السعادة ما يقصر الوصف عن شرحه وقصده شعرا
عصره ومدحوه وخلدوا مدائحه في دواوينهم ومن جملة سعادته انه
وزر له وزيران كانا وزيري خليفتين احدهما ابو القسم الحسين بن علي
المعروف بابن المغربي صاحب الديوان الشعر والتصانيف المشهورة
وكان وزير خليفة مصر وانفصل عنه وقدم على الامير ابي نصر المذكور
فوزر له مرتين والاخر فخر الدولة ابو نصر بن جهير كان وزيره ثم
انتقل الى وزارة بغداد وسياتي ذكرهما ان شا الله تعالى ولم يزل على
وفاته
سعادته وقضا اوطاره الى ان توفي في التاسع والعشرين من شوال
سنة ثلث وخمسين واربع مائة ودفن بجامع المحدثة وقيل في القصر
بالسدلى ثم نقل الى القبة المعروفة بهم الملاصقة لجامع المحدثة وعاش
سبعا وسبعين سنة وكانت امارته اثنين واربعين سنة رحمه الله تعالى
وميافارقين مشهورة فلا حاجة الى ضبطها والمحدثة بضم الميم وسكون
الحا وفتح الدال المهملة وبعدها ثاء مثلثة رباط بظاهر ميافارقين والسدلي
بكسر السين والدال المهملتين وبعدها لام مشددة مكسورة اضافة
في القصر مبنية على تلك دعائم

المستعلي

ابو القسم احمد المنعوت بالمستعلي بن المستنصر بن الظاهر بن الحاكم
بن العزيز بن المعز بن المنصور بن القايم بن المهدي عبد الله وسياتي
تتمة النسب عند ذكر المهدي في حرف العين وتفصيل الاختلاف فيه
مبه ان شا الله تعالى ولي الامر بعد ابيه المستنصر بالديار المصرية والشا
وفي ايامه اختلت دولتهم وضعف امرهم وانقطعت من اكثر مدن
الشام دعوتهم وانقسمت البلاد الشامية بين الاتراك والفرنج خذلهم
الله تعالى فانهم دخلوا الشام ونزلوا على انطاكية في ذي القعدة سنة

تسعين واربع مايه ثم تسلموها في سادس عشر رجب سنه احدى
وتسعين واحد وامعوا النعمن في سنه اثنين وتسعين واخذوا البيت
المقدس في شعبان سنه اثنين وتسعين ايضا وكان الافضل المنعوث
بامير الجيوش قد تسلمه من سقمن بن ارتق في يوم الجمعه لخمس بقين من شهر
رمضان سنة احدي وتسعين وولي فيه من قبله فلم يكن لمن فيه طاقه
بالفرنج فتسلموها منه ولو كان في يد الارتقيه لكان اصلح للمسلمين
ثم استولى الفرنج علي كثير من بلاد الساحل في ايامه فملكوا ارسوف في
شوال سنه ثلث وتسعين وقيساريه في سنة اربع وتسعين ولم يكن
للمستعلي مع الافضل حكم وفي ايامه هرب اخوه نزار الي اسكندريه
ونزار هو الاكبر وهو جد اصحاب الدعوه بقلعه الالموت وتلك القلاع
وكان من امره ما قد شهر والشرح يطول وكانت ولاده المستعلي لعشر
ليال بقين من المحرم سنه سبع وستين واربع مايه وبويع له في الثامن
عشر من ذي الحجه سنه سبع وثمانين واربع مايه وتوفي يوم الثلاثا لثلث
عشره خلت من صفر سنه خمس وتسعين واربع مايه رحمه الله تعالي ٥

عماد الدين ابن المشطوب

ابو العباس احمد بن الامير سيف الدين ابي الحسن علي بن احمد الهكاري
المعروف بابن المشطوب الملقب عماد الدين والمشطوب لقب والده
وانما قيل له ذلك لشطبه كانت بوجهه كان اميرا كبيرا وافر الحرمة
عند الملوك معدودا بينهم مثل واحد منهم وكان عالي الهمه غزير الجود
واسع الكرم شجاعا ابي النفس تهابه الملوك وله وقايع مشهوره في
الخروج عليهم ولا حاجه الى ذكرها وكان من امرا الدوله الصلاحيه
فان والده لما توفي وكانت نابلس اقطاعا له ارصد منها السلطان
صلاح الدين رحمه الله تعالي الثلث لمصالح البيت المقدس واقطع ولده
عماد الدين المذكور باقيها ولم يزل قايم الجاه والحرمه الي ان صدر منه

في سنه دمياط

في سنه دمياط ما قد اشتهر فانفصل عن الديار المصريه والحاله
الى ان حوصرت بقصور القلعه التي بين الموصل وسنجار والقصه
مشهوره فراسله الامير بدر الدين لولو اتابك صاحب الموصل ولم
يزل يخدعه ويطمعه الي ان اذعن للانقياد وحلف له على ذلك فانتقل
الي الموصل واقام بها قليلا ثم قبض عليه وذلك في سنة سبع عشره وستمايه
وارسله الي الملك الاشرف مظفر الدين بن الملك العادل وانما قبض عليه
تقربا الي قلبه فان خروجه في هذه الدفعه كان عليه فاعتقله الملك
الاشرف في قلعه حران ومكث على تلك الحال الي ان توفي في الاعتقال
في شهر ربيع الاخر سنة تسع عشره وستمايه وبنت له ابنته قبه على باب
مدينه راس عين ونقلته من حران اليها ودفنته بها رحمه الله تعالى ورايت
قبره هناك وكانت وفاه والده يوم الخميس سادس عشر من شوال سنة
ثمان وثمانين وخمسمايه بنابلس رحمه الله تعالي هكذا ذكره العماد
الاصبهاني في كتاب البرق الشامي وقال بها الدين بن شداد في كتابه
سيره صلاح الدين انه توفي يوم الاحد ثالث عشرين شوال من السنه المذكوره
بالقدس ودفن في داره بعد ان صلي عليه في المسجد الاقصي ولم يكن في
امرا الدوله الصلاحيه احد يضاهيه ولا يدانيه في المنزله وعلو المرتبه
وكانوا يسمونه الامير الكبير وكان ذلك علما عليه عندهم لا يشاركه فيه غيره

صلاح الدين الاربلي

ابو العباس احمد بن عبد السيد بن شعبان الاربلي الملقب صلاح الدين هو
من بيت كبير باربل وكان حاجبا عند الملك المعظم مظفر الدين بن زين الدين
صاحب اربل فتغير عليه واعتقله مده فلما افرج عنه خرج منها قاصدا بلاد
الشام واتصل بخدمة الملك المغيث بن الملك العادل وكان قد عرفه من
اربل وحسنت حاله عنده فلما توفي المغيث انتقل الصلاح الى الديار المصريه
وخدم الملك الكامل فعظمت منزلته عنده ووصل منه ما لم يصل اليه غيره

واختص به في خلواته وجعله اميرا وكان الصلاح ذا فضيلة تامه
ومشاركات حسنه بلغني انه كان يحفظ الخلاصه في الفقه للامام
الغزالي وله نظم حسن ودوبيت رايق وبه تقدم عند الملوك ثم ان
الملك الكامل نقم عليه واعتقله عده سنين فعمل الصلاح دوبيت
واملي على بعض القيان فغناه عند الملك فاستحسنه وساله لمن هذا
فقال للصلاح فامر بالافراج عنه والدوبيت المذكور

ما امر تجنيك على الصب خفي   افنيت زماني بالاسى والاسف
ما غضب بعذر ذنبي ولقد   بالغت وما اردت الا تلفي

فلما خرج عادت مكانته عنده الى احسن ما كانت عليه وكان الملك الكامل
قد نقم على بعض اخوانه فدخل ذلك الاخ على الصلاح وساله ان يصلح امره
مع الملك الكامل فكتب الصلاح اليه

وشرط صاحب مصر ان يكون كما   قد كان يوسف في الحسنى لاخوته
اسوا فقابلهم بالعفو وافتقروا   فبرهم وتولاهم برحمته

وعند وصول الانبرور صاحب صقليه الى ساحل الشام في سنه ست وعشرين
وستمايه بعث الملك الكامل الصلاح اليه رسولا فلما قرر القواعد واستحلفه
كتب الى الملك الكامل

زعم اللعين الانبرور بأنه   سلم يدوم لنا على أقواله
شرب اليمين فان تعرض ناكثا   فليأكلن لذاك لحم شماله

وكتب اليه شرف الدين بن عنين الشاعر الدمشقي كتابا من دمشق الى الديار
المصريه وفي اوله

اشد ما لقيت من الليالي   فقد حصت نوايبها جناحي
وكيف يفيق من عتب الرزايا   مريض ما يرى وجه الصلاح

والصلاح المذكور ديوان شعر وديوان دوبيت وما زال وافر الحرمة عالي

المنزلة

المنزله عنده وعند الملوك فلما قصد الملك الكامل بلاد الروم وهو
في الخدمه مرض في المعسكر بالقرب من السويدا فحمل الى الرها فمات
قبل دخولها في خامس عشر من ذي الحجه سنه احدى وثلاثين وستمايه
ودفن بظاهرها ثم نقله ولده من هناك الى الديار المصريه فدفنه في
تربه بالقرافه الصغرى في اخر شعبان سنه سبع وثلثين وستمايه وكنت
يومئذ بالقاهره وكان قد ناهز عمره يوم وفاته ستين سنه رحمه الله
تعالى والاربلي بكسر الهمزة وسكون الرا وكسر البا الموحده وبعدها لام هذه
النسبه الى اربل وهي مدينه كبيره بالقرب من الموصل

أحمد بن الحصيب

ابو العباس احمد بن ابي نصر الحصيب بن عبد الحميد كان وزير المنتصر بالله
ابن المتوكل ومن بعده المستعين بالله ونفاه المستعين الى جزيرة أقريطش
لجريره صدرت منه ووالده الحصيب ممدوح ابي نواس الحكمي وفيه قصيدتاه
الرائيتان وكان قد قصده بهما الى مصر وهو اميرها وما احسن قوله
في احدهما

تقول التي من بيتها خف مركبي   عزيز علينا ان نراك تسير
اما دون مصر للغنى متطلب   بلى ان اسباب الغنى لكثير
فقلت لها واستعجلتها بوادر   جرت فجرى في جريهن عبير
دعيني اكثر حاسديك برحلة   الى بلد فيه الحصيب امير
اذا لم تزر ارض الخصيب ركابنا   فاي فتى بعد الخصيب تزور
فتى يشتري حسن الثناء بماله   ويعلم ان الدايرات تدور
فما جازه جود ولا حل دونه   ولكن يصير الجود حيث يصير
ولم تر عيني سوددا مثل سودد   يحل ابو نصر به ويسير

ومنها
فمن كان امسى جاهلا بمقالتي   فان امير المومنين خبير
وما زلت توليه النصيحة يافعا   الى ان بدا في العارضين قتير

اذا عاله امر واما كفسه ... واما عليه ما لكفا يسر

ومنها

اليك زمت بالقوم هوج كانما ... جماجمها تحت الرحال قبور

واى جدير اد يلحق بالغنى ... وانت بما املت منك جدير

فان تولني منك الجميل فاهله ... والا فانى عاذر وشكور

وهى طويله طايله واجازه عليها جايزة سنيه وكان وفاة احمد المذكور سنه خمس وستين وماتين وكان نقله الي اقريطش في سنة ثمان واربعين رحمه الله تعالي واَقْرِيطش بفتح الهمزه وسكون القاف وكسر الرا وسكون اليا المثناه من تحتها وكسر الطا المهمله وبعدها شين مثلثه جزيره ببلاد الغرب خرج منها جماعه من العلما،

العزيز الاصبهاني عم العماد

ابو نصر احمد بن حامد بن محمد بن عبد الله بن علي بن محمود بن هبه الله بن اله الاصبهاني الملقب عزيز الدين المستوفي عم العماد الكاتب الاصبهاني وسياتي ذكره ان شا الله تعالى كان العزيز المذكور رييسا كبير القدر ولي المناصب العليه في الدوله السلجوقيه ولم يزل مقدما فيها قصده ذوو الحاجات ومدحه الشعرا واحسن جوايزهم وكان بن اخيه العماد يفتخر به كثيرا وقد ذكره في اكثر تواليفه وكان في امره متولي الخزانه للسلطان محمود بن محمد بن ملك شاه بن الب رسلان السلجوقي وكان السلطان محمود المذكور زوج بنت عمه السلطان سنجر بن ملك شاه فماتت عنده فطالبه عمه بما خرج معها في جهازها من انواع التحف والغرايب التي لا توجد في خزاين الملوك فجحدها محمود وخاف من عز الدين ان يشهد بما وصل صحبتها لانه كان مطلعا عليه من جهه الخزانه فقبض عليه وسيره الى قلعة تكريت وكانت القلعه له اذ ذاك فحبسه بها ثم قتله بعد ذلك في اوايل سنة خمس وعشرين وخمسماية رحمه الله تعالي وكان قصه بغداد ثم ذكر العماد انه لما قتل كان الامير نجم الدين ايوب ابو السلطان صلاح الدين

واخو

اسد الدين شيركوه في القلعه المذكوره متولي امورها وانهما دافعا عنه بما احدى الدفاع واله بفتح الهمزه وضم اللام وسكون الها لفظة عجميه معناها بالعربيه العقاب وقد تقدم الكلام في ضبط اصبهان فلا حاجه الى اعادته

ها

ارتق

ارتق بن ... جد الملوك الارتقيه هو رجل من التركمان تغلب على حلوان والجبل ثم سار الى الشام وملك وملكت اولاده بعده وسلمان بن ارتق صاحب البيت المقدس ولده ومنه اخذها الافضل امير الجيوش بمصر من صاحب قلعه ماردين الان من اولاده وكان رجلا شهما ذا عزمه وسعاده وجد واجتهاد وتوفي سنه اربع وثمانين واربع مايه رحمه الله تعالى وهو بضم الهمزه وسكون الرا وضم التا المثناه من فوقها وبعدها قاف

البساسيري

ابو الحرث ارسلان بن عبد الله البساسيري التركي مقدم الاتراك ببغداد وهو الذي خرج على الامام القايم بامر الله ببغداد وقضيته مشهوره فيه عسكر السلطان طغرلبك السلجوقي بغداد يوم الخميس خامس عشر ذي الحجه سنة احدى وخمسين واربع مايه وطيف براسه في بغداد وصلب قباله باب النوبي والبساسيري بفتح البا الموحده والسين المهمله وبعد الالف سين مهمله مكسوره ثم يا ساكنه مثناه من تحتها وبعدها را هذه النسبه الى بلده بفارس يقال لها بسا وبالعربيه فسا والنسبه اليها بالعربيه فسوي ومنها الشيخ ابو علي الفارسي النحوي صاحب الايضاح ويقال له فسوي ايضا واهل فارس يقولون في النسبه اليها البساسيري وهي نسبه شاده على خلاف الاصل وكان سيد ارسلان المذكور من بسا فنسب المملوك اليه واشتهر بالبساسيري هكذا ذكره بن السمعاني نقلا عن الاديب ابي العباس احمد بن علي بن بابه القاشي وفي هذا اللفظ زياده ليس في

... صل

نور الدين صاحب الموصل

ابو الحرث ارسلان شاه بن عز الدين مسعود بن قطب الدين مودود
ابن عماد الدين زنكي بن اق سنقر صاحب الموصل المعروف بالاتابك
الملقب الملك العادل نور الدين وسياتي ذكر جماعة من اهل بيته ان
شا الله تعالى كل واحد في حرفه ملك نور الدين المذكور الموصل ط
بعد وفاة ابيه في التاريخ المذكور هناك وكان ملكا شهما عارفا بالامور
وانتقل الى مذهب الامام الشافعي رضي الله عنه ولم يكن في بيته شافعي
سواه وبنى مدرسة للشافعية بالموصل قل ان يوجد مدرسة في
حسنها وتوفي ليلة الاحد تاسع عشرين رجب سنة سبع وستمائة
بالموصل ودفن في تربته التي بمدرسته المذكورة رحمه الله تعالى

ازهر السمان

ابو بكر ازهر بن سعد السمان الباهلي بالولا البصري روى الحديث
عن حميد الطويل وروى عنه اهل العراق وكان يصحب ابا جعفر المنصور
قبل ان يلي الخلافة فلما وليها جاء ازهر مهنيا فحجبه المنصور ثم رصد
له في يوم جلوسه العام وسلم عليه فقال له المنصور ما جاء بك قال
جئت مهنيا بالامر فقال المنصور اعطوه الف دينار وقولوا له قد
قضيت وظيفة الهنا فلا تعد الى قصدي وعاد في قابل فحجبه فدخل عليه
في مثل ذلك المجلس وسلم عليه فقال له ما جاء بك فقال له سمعت انك مرضت
فجئتك عائدا فقال اعطوه الف دينار وقد قضيت وظيفة العيادة
فلا تعد الى فاني قليل الامراض قصدي وعاد في قابل فقال له في مثل
ذلك المجلس ما جاء بك فقال سمعت منك دعا جئت لاتعلمه منك فقال
له يا هذا انه غير مستجاب اني في كل سنة ادعوا الله تعالى ان لا تاتيني وانت
تاتي وله وقايع وحكايات مشهورة وكانت ولادته سنة احدى عشرة ومائة
وتوفي سنة ثلث ومائتين وقيل سبع ومائتين رحمه الله تعالى وازهر بفتح
الهمزة وسكون الزا وفتح الها وبعدها را ساكنة وهو اسم علم والسمان بفتح السين

المهملة

المهملة وتشديد الميم وبعد الالف نون هذه النسبة الى بيع السمن
وحمله والبصري بفتح البا الموحدة وكسرها وسكون الصاد المهملة
وبعدها را هذه النسبة الى البصرة وهي من اشهر مدن العراق وهي
اسلامية بناها عمر بن الخطاب رضي الله عنه في سنة اربع عشرة للهجرة على
يدي عتبة بن غزوان رضي الله عنه قال ابن قتيبة في كتاب ادب الكاتب
في باب ما يعرف من اسما البلاد البصرة الحجارة الرخوة فاذا حذفوا
الها قالوا البصر بكسر البا وانما اجازوا في النسب بصري لذلك والبصر
ايضا الحجارة الرخوة قاله في الصحاح

اسامة بن منقذ

ابو المظفر اسامة بن مرشد بن علي بن مقلد بن نصر بن منقذ الكناني الملقب
مؤيد الدولة مجد الدين من اكابر بني منقذ اصحاب قلعة شيزر وعلمائهم
وشجعانهم له تصانيف عديدة في فنون الادب ذكره ابو البركات بن المستوفي
في تاريخ اربل واثنى عليه وعده في جملة من ورد عليها واورد له مقاطيع
من شعره وذكره العماد الكاتب في الخريدة وقال بعد الثنا عليه سكن
دمشق ثم نبت به فانتقل الى مصر في ايام الحافظ ملكها فبقي بها الى
ايام الصالح بن رزيك ثم عاد الى الشام وسكن دمشق ثم رماه
الزمان الى حصن كيفا فاقام بها حتى ملك السلطان صلاح الدين رحمه
الله تعالى دمشق فاستدعاه وهو شيخ قد جاوز الثمانين وله ديوان
شعر في جزوين موجود بايدي الناس ورايته بخطه ونقلت منه

لا تستعر جلدا على هجرانهم ... فقواك تضعف عن صدود دائم
واعلم بانك ان رجعت اليهم طوعا ... والا عدت عودة راغم

ونقلت منه في ابن طليب المصري وقد احترقت داره

انظر الى الايام كيف تسوقنا ... قسرا الى الاقرار بالاقدار
ما اوقد ابن طليب قط بداره ... نارا وكان خرابها بالنار

ومما يناسب هذه الواقعة ان الوجيه بن صورة المصري دلال
الكتب كان له بمصر دار موصوفة بالحسن فاحترقت فعمل نشو
الملك ابو الحسن علي بن مفرج المعروف بابن المنجم المعري الاصل المصري
الدار والوفاة

اقول وقد عاينت دار ابن صورة وللنار فيها مارج يتضرم
كذا كل مال اصله من نهاوش فعما قليل في نهابر يعدم
وما هو الا كافر طال عمره فجاءته لما استبطأته جهنم

والبيت الثاني ماخوذ من قوله صلى الله عليه وسلم من اصاب مالا من
مهاوش اذهبه الله في نهابر والمهاوش الحرام والنهابر المهالك والشي
بالشي يذكر. انشدني الاديب ابو الحسن يحيى بن عبد العظيم المعروف
بالجزار المصري لنفسه في بعض ادبا مصر وكان شيخا كبيرا وظهر عليه
جرب فالتطخ بالكبريت فال فيما بلغني ذلك فبعث اليه

ايها السيد الاديب دعاء من محب خال من التبكيت
انت شيخ وقد قربت من النار فكيف ادهنت بالكبريت

ونقلت من خط الامير ابي المظفر اسامة بن منقذ المذكور لنفسه وقد قلع
ضرسه وقد عملهما وهو بظاهر خلاط وهو معنى غريب ويصلح ان يكون
لغزا في الضرس

وصاحب لا امل الدهر صحبته يشقى لنفعي ويسعى سعي مجتهد
لم القه مذ تصاحبنا فمذ وقعت عيني عليه افترقنا فرقة الابد

وكانت ولادته يوم الاحد سابع عشرين جمادى الاخرة سنة ثمان
وثمانين واربعمائة بقلعة شيزر وتوفي ليلة الثلاثا الثالث والعشرين من شهر
رمضان سنة اربع وثمانين وخمسمائة بدمشق رحمه الله تعالى
وشيزر بفتح الشين المثلثة وسكون اليا المثناه من تحتها وبعدها زاي مفتوحة

ثم

ثم را قلعة بالقرب من حماه وهي معروفة بهم وسياتي ذكرها في حرف
العين عند ذكر جده علي بن مقلد ان شا الله تعالى

اسحق بن راهويه

ابو يعقوب اسحق بن ابي الحسن ابرهيم بن مخلد بن ابرهيم الحنظلي المروزي
المعروف بابن راهويه جمع بين الحديث والفقه والورع وكان احد ائمة
الاسلام ذكره الدارقطني فيمن روى عن الشافعي رضي الله عنه وعده
البيهقي في اصحاب الشافعي وكان قد ناظر الشافعي فلما عرف فضله
نسخ كتبه وجمع مصنفاته بمصر وقال احمد بن حنبل رضي الله عنه اسحق
عندنا امام من ائمة المسلمين وما عبر الجسر افقه من اسحق وقال اسحق
احفظ سبعين الف حديث واذاكر بمائة الف حديث وما سمعت شيئا
قط الا حفظته ولا حفظت شيئا قط فنسيته وكان قد دخل الى الحجاز
والعراق واليمن والشام وسمع من سفين بن عيينة ومن في طبقته
وسمع منه البخاري ومسلم والترمذي وكانت ولادته سنة احدى
وستين وقيل ست وستين ومائة وسكن اخر عمره نيسابور وتوفي
بها ليلة النصف من شعبان سنة ثمان وثلاثين ومائتين رحمه الله تعالى
وراهويه بفتح الرا وبعد الالف ها ساكنة ثم واو مفتوحة وبعدها
ياء مثناة من تحتها ساكنة وبعدها ها ساكنة لقب ابيه ابي الحسن
ابرهيم وانما لقب بذلك لانه ولد في طريق مكة والطريق بالفارسية
راه وويه معناه وجد فكانه وجد في الطريق وقيل فيه ايضا راهويه
بضم الها وسكون الواو وفتح اليا ومخلد بفتح الميم وسكون الخا المعجمة
وفتح اللام وبعدها دال مهملة والحنظلي بفتح الحا المهملة وسكون النون
وفتح الظا المعجمة وبعدها لام هذه النسبة الى حنظلة بن مالك ينسب
اليه بطن كبير من تميم والمروزي قد تقدم القول فيه في المروزي

اسحق بن مرار

ابو عمرو اسحق بن مرار الشيباني النحوي اللغوي هو من رماده الكوفة

وجاور شيبانا فنسب اليها وكان من الائمة الاعلام في فنونه واخذ
عنه يعقوب بن السكيت صاحب اصلاح المنطق وقال في حقه عاش
مائة وثماني عشرة سنة وكان يكتب بيده الى ان مات وكان ربما
استعار الكتاب مني وانا اذ ذاك صبي اخذ عنه واكتب من كتبه وقال ابن
كامل مات اسحق بن مرار في اليوم الذي مات فيه ابو العتاهية وابرهيم
النديم الموصلي سنة ثلث عشرة ومايتين وقال غيره بل توفي سنة ست
ومايتين وعمره مائة وعشر سنين وهو الاصح ومرار بكسر الميم وبعده
راان بينهما الف والشيباني قد تقدم القول فيه

اسحق النديم

ابو محمد اسحق بن ابرهيم بن ماهان بن بهمن بن نسك التميمي الولا الارجاني الاصل
المعروف بابن الموصلي وقد سبق ذكر ابيه والكلام في نسبه ونسبته واغنى
عن الاعادة كان من ندما الخلفا وله الظرف المشهور والخلاعة والغنا اللذان
تفرد بهما وله نظم حسن فمن شعره ما كتبه الى هرون الرشيد

وآمرة بالبخل قلت لها اقصري فذلك شي ما اليه سبيل
ارى الناس خلان الجواد ولا ارى بخيلا له في العالمين خليل
فاني رايت البخل يزري باهله فاكرمت نفسي ان يقال بخيل
ومن خير حالات الفتى لو علمته اذا نال شيا ان يكون ينيل
عطاي عطا المكثرين تكرما ومالي كما قد تعلمين قليل
وكيف اخاف الفقر واحرم الغنى وراي امير المومنين جميل

ونقلت من حكاياته انه قال كان لنا جار تعرف باي حفص ويلقب باللوطي
فمرض جار له فعاده فقال له كيف تجدك اما تعرفني فقال له المريض بصوت
ضعيف بلى انت ابو حفص اللوطي فقال له تجاوزت حد المعرفة لا رفع الله
جنبك واحان كثيره وكان قد عمي في اخر عمره ومولده في سنة خمسين ومايه
وهي السنة التي ولد فيها الامام الشافعي رضي الله عنه كما سياتي في موضعه

ان شا الله تعالى وتوفي في شهر رمضان سنة خمس وثلثين ومايتين بعلة الذرب
رحمه الله تعالى ورثاه بعض اصحابه بقوله

اصبح اللهو تحت عفر التراب ثاويا في محلة الاحباب
اذ مضى الموصلي وانقرض الانس ومحت مشاهد الاطراب
بكت الملهيات حزنا عليه وبكاه الهوى وصفو الشراب
وبكت آلة المجالس حتى رحم العود عبرة المضراب

وقيل ان هذه المرثية في ابرهيم ابيه والصحيح الاول

اسحق بن حنين

ابو يعقوب اسحق بن حنين بن اسحق العبادي الطبيب المشهور كان اوحد
عصره في علم الطب وله ولابيه المصنفات المفيدة في الطب وسياتي ذكر
ابيه ان شا الله تعالى وكانت وفاته في شهر ربيع الاخر سنة ثمان وتسعين
وقيل تسع وتسعين ومايتين والعبادي بكسر العين المهملة وفتح البا
الموحدة وبعد الالف دال مهملة هذه النسبة الى عبادة الحيرة وهم
عدة بطون من قبايل شتى نزلوا الحيرة وكانوا نصارى ينسب اليهم خلق
كثير منهم عدي بن زيد العبادي الشاعر المشهور وغيره والحيرة بكسر
الحا المهملة وسكون اليا المثناة من تحتها وفتح الرا وبعدها ها وهي مدينة قد
كانت لبني المنذر ومن تقدمهم من ملوك العرب من عمرو بن عدي اللخمي وهو
جد بني المنذر ومن بعده من ابنائه وكانت من قبل عمرو لخاله جذيمة الابرش
الازدي صاحب الزبا وخربت الحيرة وبنيت الكوفة في الاسلام على ظهرها
في سنة سبع عشرة للهجرة بناها عمر بن الخطاب رضي الله عنه على يد
سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه

اسعد الميهني

ابو الفتح اسعد بن ابي نصر بن ابي الفضل الميهني الفقيه الشافعي كان
اماما مبرزا في الفقه والخلاف وله فيه تعليقة مشهورة تفقه بمرو
ثم رحل الى غزنة واشتهر بتلك الديار وشاع فضله ثم ورد الى بغداد

وفوض اليه تدريس المدرسه النظاميه واشتغل عليه الناس وانتفعوا به
وبطريقته الخلافيه وذكره الحافظ ابو سعد السمعاني في الذيل وقال
قدم علينا من جهة السلطان محمود السلجوقي رسولا الى مرو ثم توجه رسولا
من بغداد الى همذان فتوفي بها في سنة سبع وعشرين وخمسمايه رحمه الله
تعالي والميهني بكسر الميم وسكون اليا المثناه من تحتها وفتح الها والنون
هذه النسبه الي ميهنه وهي قريه من قري خابران وهي ناحيه بين سرخس وابيورد

المنتجب العجلي

أبو الفتوح اسعد بن ابي الفضايل محمود بن خلف بن احمد بن محمد العجلي الاصبهاني
الملقب منتجب الدين الفقيه الشافعي كان من الفقها الفضلا له كتاب في
شرح مشكلات الوجيز والوسيط للغزالي تكلم في المواضع المشكله من
الكتابين ونقل من الكتب المبسوطه عليهما وله كتاب تتمة التتمه لابي سعد
المتولي وعليه كان الاعتماد في الفتوي باصبهان وكانت ولادته في احد الربيعين
سنه خمس عشره وخمسمايه باصبهان وتوفي بها في ليله الثاني والعشرين من
صفر سنة ستمايه رحمه الله تعالى والعجلي بكسر العين المهمله وسكون الجيم
وبعدها لام وهذه النسبه الى عجل بن لجيم وهي قبيله كبيره مشهوره

الاسعد ابن مماتي

القاضي الاسعد ابو المكارم اسعد بن الخطير ابي سعيد مهذب بن مينا بن زكريا
بن ابي قدامه بن ابي مليح مماتي المصري الكاتب الشاعر كان ناظر الدواوين بالديار
المصريه وفيه فضايل وله مصنفات عديده ونظم سيرة السلطان صلاح الدين
رحمه الله تعالي ونظم كليله ودمنه وله ديوان شعر رايته بخطه ونقلت
منه مقاطيع فمن ذلك قوله

تعاتبني وتنهي عن امور ... سبيل الناس ان ينهوك عنها
اتقدر ان تكون كمثل عيني ... وحقك ما علي اضر منها

وله في شخص ثقيل راه بدمشق

حكى نهرين ما في الارض من يحكيهما ابدا ... حكى في خلقه ثورا وفي أخلاقه بردا

وفي

وفي شعره اشيا حسنة وكان ابو الخطاب بن دحيه المعروف بذي النسبين رحمه
الله تعالي عند وصوله الي مدينه اربل ورأى اهتمام سلطانها الملك المعظم
مظفر الدين بن زين الدين رحمه الله تعالى بعمل مولد النبي صلى الله عليه وسلم
حسبما هو مشروح في حرف الكاف من هذا الكتاب عند ذكر اسمه صنف
كتابا سماه كتاب التنوير في مولد السراج المنير وفي آخر الكتاب قصيده طويله مدح
بها مظفر الدين اولها ... لولا الوشاه وهم اعداؤنا ما وهموا
وقرا الكتاب والقصيده عليه وسمعنا نحن الكتاب على مظفر الدين في شعبان سنة
ست وعشرين وستمايه والقصيده فيه ثم بعد ذلك رايت هذه القصيده
بعينها في مجموع منسوبه الى الاسعد بن مماتي المذكور فقلت لعل الناقل غلط
ثم بعد ذلك رايتها في ديوان الاسعد بكمالها يمدح بها السلطان الملك
الكامل رحمه الله تعالي فقوي الظن ثم اني رايت ابا البركات ابن المستوفي قد
ذكر هذه القصيده في تاريخ اربل عند ذكر ابن دحيه وقال سالته عن معني
قوله فيها ... يعد من عطا جادي كفه المحرم ... فما احار جوابا
فقلت لعله مثل قوله تسمى باسما الشهور فكفه جمادى وما ضمت عليه المحرم
قال فتبسم وقال هذا اردت فلما وقفت على هذا ترجح عندي ان القصيد
للاسعد المذكور فانها لو كانت لابي الخطاب لما توقف في الجواب وايضا
فان انشاد القصيد لصاحب اربل كان في سنه ست وستمايه والاسعد
(ودابه) المذكور توفي في هذه السنه كما سياتي وهو مقيم بحلب لا تعلق له بالدوله
العادليه وبالجمله فالله اعلم لمن هي منهما وكان الاسعد المذكور قد خاف
على نفسه من الوزير صفي الدين بن شكر فهرب من مصر مستخفيا وقصد مدينه
حلب لايذا بجناب السلطان الملك الظاهر رحمه الله تعالى واقام بها حتى
توفي في سلخ جمادى الاولى سنه ست وستمايه وعمره اثنتان وستون سنه
رحمه الله تعالى ومينا بكسر الميم وسكون اليا المثناه من تحتها وفتح النون

يامثناه من فوقها وهي مكسوره وبعدها يا مثناه من تحتها

البها السنجاري

ابو السعادات اسعد بن يحيي بن موسى بن منصور بن عبد العزيز بن وهب
بن هبان بن سوار بن عبد الله بن رفيع بن ربيعه بن هبان السلمي السنجاري
الفقيه الشافعي الشاعر المنعوت بالبها كان فقيهاً وتكلم في الخلاف
الا انه غلب عليه الشعر واجاد فيه واشتهر به وخدم به الملوك واخذ
جوايزهم وطاف البلاد ومدح الاكابر وشعره في ايدى الناس يوجد
قصايد ومقاطيع ولم اقف له علي ديوان ولم ادر هل دون شعره ام لا
ومن شعره

وهواك ما خطر السلو بباله ولانت اعلم في الغرام بحاله
ومتى وشى واش اليك بانه سال هواك فذاك من عذاله
ومنها يا للعجايب من اسير دابه يفدى الطليق بنفسه وبماله
ريان من ما الشبيبة والصبي سرقت معاطفه نطب زلاله
تسري النواظر في مراتب حسنه فتكاد تغرق في بحار جماله
كتب العذار على صحيفة خده نوناً واعجمها بنقطة خاله
فسواد طرته كليل صدوده وبياض غرته كيوم وصاله

ولولا خوف الاطاله لذكرتها جميعها وله اشيا حسنه وكانت ولادته سنه
تلث وثلاث وخمس ماية وتوفي

المزني

ابو ابرهيم اسمعيل بن يحيي بن اسمعيل بن عمرو بن اسحق المزني صاحب الامام
الشافعي رضي الله عنه هو من اهل مصر وكان زاهداً عالماً مجتهداً محجاجاً
غواصاً على المعاني الدقيقه وهو امام الشافعيين واعرفهم بطرقه
وفتاويه وما ينقله عنه صنف كتباً كثيره منها الجامع الكبير والجامع الصغير

ومختصر

ومختصر المختصر والمنثور والمسايل المعتبره والترغيب في العلم وكتاب
الوثايق وغير ذلك وقال الشافعي رضي الله عنه في حقه المزني ناصر مذهبي
وكان اذا فرغ من مسله واودعها مختصره قام الى المحراب وصلى ركعتين
شكر الله تعالى وقال ابو العباس ابن سريج يخرج مختصر المزني من الدنيا عذرا
لم يفتض وهو اصل الكتب المصنفه في مذهب الشافعي رضي الله عنه وعلى منواله
رتبوا ولكلامه فسروا وشرحوا وكان في غاية الورع وبلغ من احتياطه
انه كان يشرب في جميع فصول السنه في كوز نحاس فقيل له في ذلك فقال
بلغني انهم يستعملون السرجين في الكيزان والنار لا تطهرها وقيل انه كان
اذا فاته الصلاه في جماعه صلى منفرداً خمساً وعشرين صلاه استدراكاً
لفضيلة الجماعه مستنداً في ذلك الى قوله صلى الله عليه وسلم صلاة الجماعه
افضل من صلاه احدكم وحده بخمس وعشرين درجه ومناقبه كثيره وتوفي
سنه اربع وستين وماتين بمصر ودفن بالقرب من تربه الامام الشافعي بالقرافه
الصغري بسفح المقطم رحمه الله تعالى وزرت قبره هناك والمزني بضم الميم
وفتح الزاي وبعدها نون هذه النسبه الي مزينه بنت كلب وهي قبيلة كبيرة مشهوره

ابو العتاهيه

ابو اسحق اسمعيل بن القسم بن سويد بن كيسان العنزي بالولا العيني المعروف
بابي العتاهيه الشاعر المشهور مولده بعين التمر وهي بلده بالحجاز قرب المدينه
ونشا بالكوفه وسكن بغداد كان يبيع الجرار فقيل له الجرار واشتهر بمحبة
عتبه جاريه الامام المهدى واكثر نسيبه فيها فمن ذلك قوله

اعلمت عتبه انني منها على شرف مطل
وشكوت ما القي اليها والمدامع تستهل
حتى اذا برمت بما اشكو كما يشكو الاقل
قالت فاي الناس يعلم ما تقول فقلت كل

وكتب مره الى المهدى وعرض بطلبها منه

نفسي بشيء من الدنيا معلقة الله والقائم المهدي يكفيها
اني لاييأس منها ثم يطمعني فيها احتقارك للدنيا وما فيها

ومن مديحه

ان المطايا تشتكيك لانها قطعت اليك سباسبا ورمالا
واذا وردن بنا وردن خفايفا واذا صدرن بنا صدرن ثقالا

وله في الزهد اشعار كثيرة وهو من مقدمي المولدين في طبقة بشار وابي نواس وتلك الطايفة وشعره كثير وكانت ولادته سنة ثلثين وماية وتوفي في جمادى الاخرة سنة احدى عشرة ومايتين وقيل سنة ثلث عشرة ومايتين ببغداد رحمه الله تعالى ولما حضرته الوفاة قال اشتهي ان يجي مخارق المغني ويغني عند راسي

اذا ما انقضت عني من الدهر مدتي فان عزا الباكيات قليل
سيعرض عن ذكري وتنسى مودتي ويحدث بعدي للخليل خليل

وحكي انه لقي يومًا ابا نواس فقال له كم تعمل في يومك من الشعر فقال البيت والبيتين فقال ابو العتاهية لكني اعمل الماية والمايتين في اليوم فقال أبو نواس لانك تعمل مثل قولك :. يا عتب مالي ولك يا ليتني لم اركْ ولو أردت مثل هذا الألف والألفين لقدرت عليه وأنا اعمل مثل قولي

من كف ذات حِرٍ في زي ذي ذكرٍ لها محبان لوطي وزنا

ولو أردت مثل هذا لاعجزك الدهر وحكاياته تشرح والعنزي بفتح العين المهملة والنون وبعدها زاي وهذه النسبة الى اسد بن ربيعة والعَيْني بفتح العين المهملة وسكون اليا المثناه من تحتها وبعدها نون وهذه النسبة الي عين التمر البلدة المذكورة في الاول

عنزة بن

ابو علي القالي

ابو علي اسمعيل بن القسم بن عيذون بن هرون بن عيسى بن محمد بن سلمان القالي اللغوي جده سلمان مولى عبد الملك بن مروان الاموي كان أحفظ

أهل

اهل زمانه للغة والشعر ونحو البصريين أخذ الادب عن ابي بكر بن دريد الازدي وأبي بكر بن الانباري ونفطويه وابن درستويه وغيرهم وأخذ عنه ابو بكر محمد بن الحسن الزبيدي الاندلسي صاحب مختصر العين وله التواليف الملاح منها كتاب الامالي وكتاب البارع وطاف البلاد وسافر الى بغداد في سنة ثلث وثلثماية وأقام بالموصل لسماع الحديث من ابي يعلى الموصلي ودخل بغداد في سنة خمس وثلثماية وأقام بها الي سنة ثمان وعشرين وثلثماية وكتب بها الحديث ثم خرج من بغداد قاصدًا الاندلس ودخل قرطبة لثلث بقين من شعبان سنة ثلثين وثلثماية واستوطنها الي أن توفي بها في شهر ربيع الاخر وقيل جمادي الاولى سنة ست وخمسين وثلثماية ليلة السبت لست خلون من الشهر المذكور وصلى عليه ابو عبد الله الحسري ودفن بمقبرة متعة ظاهر قرطبة رحمه الله تعالي ومولده في سنة ثمان وثمانين ومايتين بمنازجرد من ديار بكر وانما قيل له القالي لأنه سافر الي بغداد مع اهل قالي قلا فبقي عليه الاسم وعَيْذون بفتح العين المهملة وسكون اليا المثناه من تحتها وضم الذال المعجمة وبعد الواو نون والقالي نسبة الي قالي قلا بفتح القاف وبعد الالف لام مكسورة ثم يا مثناه من تحتها ثم قاف بعدها لام الف وهي من اعمال ديار بكر كذا قاله السمعاني

طلبها

الصاحب بن عباد

الصاحب ابو القسم اسمعيل بن ابي الحسن عباد بن العباس بن عباد الطالقاني كان نادرة الدهر واعجوبة العصر في فضايله ومكارمه وكرمه قال أبو منصور الثعالبي في كتابه اليتيمة في حقه لست تحضرني عبارة ارضاها للافصاح عن علو محله في العلم والادب وجلالة شانه في الجود والكرم وتفرده بالغايات في المحاسن وجمعه اشتات المفاخر لان همة قولي تنخفض عن بلوغ ادنى فضايله ومعاليه وجهد وصفي يقصر عن اسير فواضله ومساعيه ثم شرع في شرح بعض محاسنه وطرف من احواله و دخل

أبو بكر الخوارزمي على الصاحب في اول لقائه اياه فارتفع على الحاضرين في مجلسه
من العلماء والادباء والجماعة لا تعرفه فسألوا عنه وغاظهم ما رأوه منه وقال
احدهم من ذا الكلب فلما سمعه أبو بكر فالتفت اليه وقال له الكلب من لا يعرف
للكلب مائة اسم وحفظ في مدحه مائة مقطوعة وفي ذمه مثلها فقال
الصاحب أنت أبو بكر الخوارزمي قال نعم عبدك قال له حق لك وقدّمه
وقربه وقال ابو بكر الخوارزمي في حق الصاحب نشأ من الوزارة في حجرها
ودب ودرج من وكرها ورضع افاويق درها وورثها عن ابائه كما قال
ابو سعيد الرستمي في مدحه ورث الوزارة كابرا عن كابر موصولة
الاسناد بالاسناد يروي عن العباس عباد وزارة واسمعيل عن
عباد وهو أول من لقب بالصاحب من الوزراء لانه كان يصحب
ابا الفضل بن العميد فقيل له صاحب ابن العميد ثم اطلق عليه هذا اللقب
لما تولى الوزارة وبقي علما عليه ثم سمي به كل من ولي الوزارة بعده
وكان اول وزير مؤيد الدولة ابي المنصور بن ركن الدولة بن بويه
الديلمي فلما توفي مؤيد الدولة في شعبان سنة ثلث وسبعين وثلثمائة
بجرجان استولى على مملكته اخوه فخر الدولة ابو الحسن علي فاقر الصاحب
على وزارته وكان مبجلا عنده ومعظما نافذ الامر وانشده ابو القسم
الزعفراني يوما ابياتا نونية ومن جملتها

وحاشية الدار يمشون في صنوف من الخز الا انا

فقال الصاحب قرأت في اخبار معن بن زائدة الشيباني أن رجلا قال
احملني ايها الامير فأمر له بناقة وفرس وبغل وحمار وجارية ثم قال
لو علمت ان الله سبحانه خلق مركوبا غير هذا لحملتك عليه وقد أمرنا
لك من الخز بجبة وقميص وعمامة ودراعة وسراويل ومنديل ومطرف
ورداء وكساء وجورب وكيس ولو علمنا لباسا اخر يتخذ من الخز لاعطيناكه

واجتمع

واجتمع عنده من الشعراء ما لم يجتمع عند غيره ومدحوه بغرر المدائح وكان
حسن الاجوبة دفع الضرابون من دار الضرب اليه رقعة في مظلمة مترجمة
بالضرابين فوقع تحتها في حديد بارد وكتب بعضهم اليه ورقة اغار فيها على
رسائله وسرق جملة من الفاظه فوقع فيها هذه بضاعتنا ردت الينا وحبس
بعض عماله في مكان ضيق بجواره ثم صعد السطح يوما فاطلع عليه فناداه
باعلى صوته فاطلع فرآه في سواء الجحيم فقال الصاحب اخسئوا فيها ولا تكلمون
ونوادره كثيرة وله رسائل بديعة ونظم جيد فمنه قوله

وشادن جماله تقصر عنه صفتي اهوى لتقبيل يدي فقلت قبل شفتي

وله في رقة الخمر

رق الزجاج ورقت الخمر وتشابها فتشاكل الامر
فكأنما خمر ولا قدح وكأنما قدح ولا خمر

وله في كثير بن احمد

يقولون لي اودى كثير بن احمد وذلك رزء في الانام جليل
فقلت دعوني والعلا نبكه معا فمثل كثير في الرجال قليل

وفي هذا القدر من اخباره كفاية وكانت مولده لاربع عشرة ليلة بقيت من
ذي القعدة سنة ست وعشرين وثلثمائة باصطخر وقيل بالطالقان
وتوفي ليلة الجمعة الرابع والعشرين من صفر سنة خمس وثمانين وثلثمائة بالري
ثم نقل الى اصبهان رحمه الله تعالى ورأيت في اخباره انه لم يسعد احد بعد
وفاته كما كان في حياته غير الصاحب فانه لما توفي اغلقت له مدينة الري
واجتمع الناس على باب قصره ينتظرون خروج جنازته وحضر مخدومه فخر
الدولة المذكور اولا وسائر القواد وقد غيروا لباسهم فلما خرج نعشه من
الباب صاح الناس باجمعهم صيحة واحدة وقبلوا الارض ومشى فخر الدولة
أمام الجنازة مع الناس وقعد للعزاء اياما ورثاه أبو سعيد الرستمي بقوله

أبعد ابن عباد يهش الى السرى اخو امل او يستماح جواد
ابى الله الا ان يموتا بموته فما لهما حتى المعاد معاد

وتوفى والده ابو الحسن عباد بن العباس في سنة اربع او خمس وثلثين وثلثمايه رحمه الله تعالى وكان وزير ركن الدوله بن بويه وهو والد فخر الدوله المذكور ووالد عضد الدوله فناخسرو ممدوح المتنبي وتوفي فخر الدوله سنه سبع وثمانين وثلثمايه رحمه الله تعالى والطالقاني بفتح الطا المهمله وبعد الالف لام مفتوحه وقاف وبعد الالف الثانيه نون هذه النسبه الى الطالقان وهو اسم لمدينتين احدهما بخراسان والاخرى من اعمال قزوين والصاحب المذكور اصله من طالقان قزوين لا طالقان خراسان

صاحب العنوان

ابو الطاهر اسمعيل بن خلف بن سعد بن عمران الانصاري المقرى الاندلسي كان اماماً في علوم الاداب ومتقناً لفن القراات وصنف كتاب العنوان في القراات وعمده الناس في الاشتغال بهذا الشان عليه وذكره ابو القسم بن بشكوال في كتاب الصله واثنى عليه وعدد فضايله ولم يزل على الاشتغال وانتفاع الناس به الى ان توفي يوم الاحد مستهل المحرم من سنه خمس وخمسين واربع مايه رحمه الله تعالى

المنصور العبيدي

ابو الطاهر اسمعيل الملقب المنصور بن القايم بن المهدى صاحب افريقيه وساتى بقيه نسبه عند ذكر المهدى في حرف العين ان شا الله تعالى وقد تقدم ذكر المستعلي وهو من احفاده بويع المنصور يوم وفاه ابيه القايم على ما سياتى في ترجمته في حرف الميم وكان ابوه قد ولاه محاربه ابى يزيد الخارجي عليه وكان هذا ابو يزيد مخلد بن كيداد رجلا من الاباضيه يظهر الزهد وانه انما قام غضباً لله تعالى ولا يركب غير حمار ولا يلبس الا الصوف وله مع القايم والد المنصور وقايع كثيره

وملك جميع مدن القيروان

وملك جميع مدن القيروان ولم يبق للقايم الا المهديه فاناخ عليها ابو يزيد وحاصرها فهلك القايم في الحصار ثم تولى المنصور واستمر على محاربته واخفى موت ابيه وصابر الحصار حتى رجع ابو يزيد عن المهديه ونزل على سوسه وحاصرها فخرج المنصور من المهديه ولقيه على سوسه فهزمه ووالى عليه الهزايم الى ان اسره يوم الاحد لخمس بقين من المحرم سنة ست وثلاثين وثلثمايه فمات بعد اسره باربعة ايام من جراح كانت به فامر بسلخه وحشا جلده قطناً وصلبه وبنى مدينه على موضع الوقعه وسماها المنصوريه فاستوطنها وكان المنصور شجاعاً رابط الجاش بليغاً يرتجل الخطبه وخرج في شهر رمضان سنة احدى واربعين من المنصوريه الى مدينه جلولا بها ومعه حظيته قضيب وكان مغرماً بها فامطر الله سبحانه عليهم برداً كثيراً وسلط عليهم ريحاً عظيماً فخرج منها الى المنصوريه فاشتد عليه البرد فاوهن جسمه ومات اكثر من معه ووصل الى المنصوريه فاعتل بها فمات يوم الجمعه اخر شوال سنة احدى واربعين وثلثمايه ومولده بالقيروان في سنة اثنتين وثلثمايه وكانت مده مملكته سبع سنين وستة ايام رحمه الله تعالى وافريقيه بكسر الهمزه وسكون الفا المثناه من تحتها وكسر القاف وبعدها يا مخففه مثناه من تحتها وهي مفتوحه وبعدها ها وهو اقليم عظيم من بلاد المغرب فتح في خلافه عثمان بن عفان رضي الله عنه وكرسي مملكته القيروان واليوم كرسيها تونس

الظافر العبيدي

ابو المنصور اسمعيل الملقب الظافر بن الحافظ بن محمد المستنصر بن الظاهر ابن الحاكم بن العزيز بن المعز بن المنصور بن القايم بن المهدى وقد تقدم ذكر جده المنصور قبله بويع الظافر يوم مات ابوه بوصيه ابيه وكان اصغر اولاد ابيه سناً وكان كثير اللهو واللعب والتفرد بالجواري

واستماع الاغاني وكان يانس الي نصر بن عباس وكان عباس وزيره
فاستدعاه الي دار ابيه ليلاً سرًا بحيث لم يعلم به احد وتلك الدار هي المدرسة
الحنفية المعروفة بالسيوفية الان فقتله بها واخفي قتله وقصته مشهورة
وذلك في منتصف المحرم سنة تسع واربعين وخمسمايه رحمه الله تعالي والجامع
الظافري الذي بالقاهره داخل باب زويله منسوب اليه وهو الذي عمره
ووقف عليه شيا كثيرًا علي ما يقال

أشهب

ابو عمرو اشهب بن عبد العزيز بن داود بن ابرهيم القيسي ثم الجعدي الفقيه المالكي
المصري تفقه علي الامام مالك رضي الله عنه ثم علي المدنيين والمصريين
قال الامام الشافعي رضي الله عنه ما رايت افقه من اشهب لولا طيش فيه
وكانت المنافسة بينه وبين ابن القسم وانتهت الرياسة اليه بمصر بعد ابن القسم
وكانت ولادته بمصر سنة خمسين ومايه وقال ابو جعفر بن الجزار في تاريخه
سنة اربعين ومايه وتوفي في سنة اربع ومايتين بعد الشافعي بشهر وقيل
بثمانية عشر يومًا وكانت وفاة الشافعي رضي الله عنه في سلخ رجب من السنة
المذكورة وكانت وفاته بمصر ودفن في القرافه الصغري وزرت قبره
وهو مجاور قبر ابن القسم رحمهما الله تعالي وقيل ان اسمه مسكين واشهب
لقب عليه والاول اصح

اصبغ

ابو عبد الله اصبغ بن الفرج بن سعيد بن نافع الفقيه المالكي المصري تفقه بابن
القسم وابن وهب واشهب وقال عبد الملك بن الماجشون في حقه ما اخرجت
مصر مثل اصبغ قيل له ولا ابن القسم فقال ولا ابن القسم وكان كاتب ابن وهب
وجده نافع عتيق عبد العزيز بن مروان بن الحكم الاموي والي مصر وتوفي
يوم الاحد لاربع بقين من شوال سنة خمس وعشرين ومايتين وقيل سنة عشرين
رحمه الله تعالي واصبغ بفتح الهمزة وسكون الصاد المهمله وفتح البا الموحده وبعدها
غين معجمه

قسيم الدوله اق سنقر

ابو سعيد اق سنقر بن عبد الله الملقب قسيم الدوله المعروف بالحاجب
جد البيت الاتابكي اصحاب الموصل وهو والد عماد الدين زنكي بن اق سنقر
كان مملوك السلطان ملكشاه بن الب ارسلان السلجوقي هو وبوزان صاحب
الرها ولما ملك تاج الدوله تتش بن الب ارسلان السلجوقي مدينة حلب
في سنة ثمان وسبعين واربعمايه استناب فيها اق سنقر المذكور واعتمد
عليه لانه مملوك اخيه ثم عصي عليه فقصده تاج الدوله وهو صاحب دمشق
يوميذ فخرج لقتاله وجري بينهما مصاف وحرب شديده انجلت عن قتل
اق سنقر المذكور وذلك في جمادي الاولي سنة سبع وثمانين واربعمايه
ودفن بالمدرسه المعروفه بالزجاجيه داخل حلب رحمه الله تعالي ورايت
عند قبره جماعة من الفقرا يجتمعون كل يوم جمعه لقراة القران الكريم وقالوا ان
لهم علي ذلك وقفا عظيمًا يفرق عليهم ولا اعلم من الذي وقفه

اق سنقر البرسقي

ابو سعيد اق سنقر البرسقي الغازي الملقب سيف الدين صاحب الموصل
والرحبه وتلك النواحي وهو من كبرا الدوله السلجوقيه وله شهره
ضربه قوم من الباطنيه بجامع الموصل يوم الجمعه التاسع من ذي القعده
سنة عشرين وخمسمايه رحمه الله تعالي وتولي ولده عز الدين مسعود موضعه
ثم توفي في سنة احدي وعشرين وخمسمايه رحمه الله تعالى وملك بعده
عماد الدين زنكي اق سنقر المذكور بعده كما سياتي في حرف الزاي ان شا الله
تعالي والبرسقي بضم البا الموحده وسكون الرا وضم السين المهمله وبعدها
قاف ولا اعلم هذه النسبه الي اي شي هي ولم يذكرها السمعاني ثم رايت
نسبته بعد هذا الي برسق وكان من مماليك الوزير نظام الملك ابو علي الحسن
الاتي ذكره ان شا الله تعالى وتقدم في الدوله السلجوقيه وكان من الامرا
المشار اليهم فيها المعدودين من اعيانها

ابو الصلت الاندلسي

ابو الصلت امية بن عبد العزيز بن ابي الصلت الاندلسي كان فاضلا في علوم

الاداب صنف كتابه الذي سماه الحديقة على اسلوب يتيمة الدهر للثعالبي
وكان عارفاً بفن الحكمة فكان يقال له الاديب الحكيم وكان ماهرا في علم
الاوايل وانتقل من الاندلس وسكن ثغر الاسكندرية وذكره العماد الكاتب
في الخريدة واثنى عليه وذكر شيئاً من نظمه ومن جملة ما ذكر له

اذا كان اصلي من تراب فكلها بلادي وكل العالمين أقاربي
ولابد لي ان اسال العيس حاجة تشق على شم الذرى والغوارب

واورد له أيضاً

وقايلة ما بال مثلك خاملاً أأنت ضعيف الرأي أم أنت عاجز
فقلت لها ذنبي الى القوم أنني لما لم يحوزوه من المجد حايز

وله أيضاً

وما فاتني شيء سوى الخط وحده وأما المعالي فهي عندي غرايز

وله أيضاً

الصبر نكث
حد تعلل وعيش قد مضى وما المرء واحرى من شاذ في عقد
يقتل من شاء بعينيه ومن شاء بعث فاي ودلم بحر واي عهد ما نكث

وله ايضا

دب العذار بخده ثم انثنى عن لثم مبسمه البرود الاشنب
لا غرو أن خشي الردى في لثمه فالريق سم قاتل للعقرب

وشعره كثير جيد وكان قد انتقل اخر الوقت الى المهدية وتوفي بها يوم الاثنين
مستهل المحرم سنة تسع وعشرين وخمس مايه وقيل في عاشر المحرم سنة ثمان وعشرين
وقال العماد في الخريدة أعطاني القاضي الفاضل كتاب الحديقة وفي اخرها مكتوب
أنه توفي يوم الاثنين عاشر المحرم سنة ست واربعين وخمس مايه رحمه الله تعالى
والصحيح هو الاول فان اكثر الناس عليه

اياس بن معويه

أبو واثلة اياس بن معوية بن قرة بن اياس بن هلال بن رياب بن عبيد بن سواه

ر

ابن سارية بن ذبيان بن ثعلبة بن سليم بن أوس بن مزينة المزني كان صادق الظن
لطيفاً في الامور مشهوراً بفرط الذكا وبه يضرب المثل في الذكا واياه عنى
الحريري في المقامات بقوله في المقامة السابعة فاذا المعي ألمعية ابن عباس
وفراسة فراسة اياس وكان عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه قد ولاه قضا
وكان لاياس جد أبيه صحبة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل لمعوية
بن قرة والد اياس كيف ابنك لك فقال نعم الابن كفاني أمر دنياي وفرغني لاخرتي
وكان اياس أحد العقلا الفضلا الدهاة ويحكى من فطنته أنه كان في موضع
فحدث فيه ما أوجب الخوف وهناك ثلث نسوة لا يعرفهن فقال هذه ينبغي
ان تكون حاملا وهذه مرضعاً وهذه عذرا فكشف عن ذلك فكان كما
تفرس فقيل له من اين لك هذا فقال عند الخوف لا يضع الانسان يده الا على
أعز ما له ويخاف عليه ورأيت الحامل قد وضعت يدها على جوفها فاستدللت
بذلك على حملها والمرضع وضعت يدها على ثدييها فعلمت أنها مرضع والعذرا
وضعت يدها على فرجها فعلمت انها بكر وكان يوماً في برية وأعوزهم الما
فسمع صياح كلب فقال هذا على رأس بير فاستقروا النباح فوجدوه كما قال
فقيل له في ذلك فقال اني سمعت الصوت كالذي يخرج من بير وكان له في
ذلك غرايب وتوفي في سنة اثنين وعشرين ومايه وعمره ست وسبعون سنة
رحمه الله تعالى واياس بكسر الهمزة وقرة بضم القاف ومزينة قد تقدم القول عليها

ابن القريه

أبو سليمن ايوب بن زيد بن قيس المعروف بابن القرية الهلالي والقرية أمه
واسمها جماعة بنت جشم كان اعرابياً أمياً أصابته السنة فقدم عين التمر
وعليها عامل للحجاج بن يوسف وكان العامل يغدي كل يوم ويعشي فوقف
ابن القرية بابه فرأى الناس يدخلون فقال أين يدخل هؤلاء فقالوا الى
طعام الامير فدخل فتغدى وقال أكل يوم يصنع الامير ما ارى
فقيل نعم فكان ياتي كل يوم بابه للغدا والعشا الى ان ورد كتاب من الحجاج

على العامل وهو غريب ما يدرى ما هو فاخر لذلك طعامه فجا ابن القريه
فلم يرى العامل يتغدى فقال ما بال الامير اليوم لا ياكل ولا يطعم قالوا
اغتم لكتاب ورد عليه من الحجاج عربي غريب لا يدرى ما هو قال ليقريني
الامير الكتاب فانا افسره ان شا الله تعالى وكان خطيبا لسنا بليغا
فقيل لذلك الوالي فدعا به فلما قرأ عليه الكتاب عرف الكلام وفسره للوالي
حتى عرّفه جميع ما فيه فقال له افتقدر على جوابه قال لست اقرؤ ولا اكتب
ولكن اقعد عند كاتب يكتب ما أمليه ففعل فكتب جواب الكتاب فلما قرئ
الكتاب على الحجاج رأى كلاما غريبا عربيا فعلم أنه ليس من كلام كتاب الخراج
فدعا برسايل عامل عين التمر فنظر فيها فاذا هي ليست ككتاب ابن القريه
فكتب الحجاج الى العامل أما بعد فقد اتاني كتابك بعيدا من جوابك بمنطق
غيرك فاذا نظرت فى كتابي هذا فلا تضعه من يدك حتى تبعث الي بالرجل الذى
صدر لك الكتاب والسلام فقرأ العامل الكتاب على ابن القريه وقال له
تتوجه نحوه فقال أقلني قال لا باس عليك وأمر له بكسوه ونفقه وحمله
الى الحجاج فلما دخل عليه قال ما اسمك قال أيوب قال اسم نبي وأظنك
اميا تحاول البلاغه ولا تستصعب عليك المقال وأمر له بنزل ومنزل
فلم يزل يزداد به عجبا حتى اوفده على عبد الملك بن مروان فلما خلع عبد الرحمن
بن محمد بن الاشعث بن قيس الكندي الطاعه بسجستان بعثه الحجاج اليه
فلما دخل عليه قال له لتقومن خطيبا ولتخلعن عبد الملك ولتسبن الحجاج أو
لاضربن عنقك قال أيها الامير انما انا رسول قال هو ما اقول لك فقام
وخطب وخلع عبد الملك وشتم الحجاج وأقام هنالك فلما انصرف ابن الاشعث
كتب الحجاج الى عماله بالري واصبهان وما يليهما يامرهم ان لا يمر بهم احد
من قبل ابن الاشعث الا بعثوا به اسيرا اليه وأخذ ابن القريه فيمن أخذ فلما
ادخل على الحجاج قال اخبرني عما اسالك عنه قال سلني عم شيت قال

اخبرني

أخبرني عن أهل العراق قال أعلم الناس بحق وباطل قال فأهل الحجاز قال اسرع
الناس الى فتنه واعجزهم فيها قال فاهل الشام قال اطوع الناس لخلفايهم
قال فاهل مصر قال عبيد من غلب قال فأهل البحرين قال نبط استعربوا
قال فاهل عمان قال عرب استنبطوا قال فاهل الموصل قال اشجع فرسان
وأقتل أقران قال فاهل اليمن قال اهل سمع وطاعه ولزوم الجماعه قال
فاهل اليمامه قال اهل جفا واختلاف أهوآ واصبر على اللقا قال فاهل
فارس قال اهل باس شديد وشر عتيد وريف كثير وقرى يسير قال اخبرني
عن العرب قال سلني قال قريش قال اعظمها احلاما واكرمها مقاما قال
فبنو عامر بن صعصعه قال أطولها رماحا واكرمها صباحا قال فبنو سليم
قال اعظمها مجالس واكرمها محابس قال فثقيف قال اكرمها جدودا واكثرها
وفودا قال فبنو زبيد قال الزمها للرايات وادركها للثارات قال فقضاعه
قال اعظمها اخطارا واكرمها نجارا وابعدها اثارا قال فالانصار قال اثبتها
مقاما واحسنها اسلاما واكرمها اياما قال فتميم قال اظهرها جلدا واثراها
عددا قال فبكر بن وايل قال اثبتها صفوفا واحدها سيوفا قال فعبد القيس
قال اسبقها الى الغايات واصبرها تحت الرايات قال فبنو اسد قال اهل
عدد وجلد وعسر ونكد قال فلخم قال ملوك وفيهم نوك قال فجذام قال
يوقدون الحرب ويسعرونها ويلقحونها ثم يمرونها قال فبنو الحرث قال
رعاه للقديم وحماه عن الحريم قال فعك قال ليوث جاهده فى قلوب فاسده
قال فتغلب قال يصدقون اذا لقوا ضربا ويسعرون للاعدا حربا قال
فغسان قال اكرم العرب احسابا واثبتها انسابا قال فأي العرب فى الجاهليه
كانت امنع من ان تضام قال قريش كانوا أهل رهوه لا يستطاع ارتقاها
وهضبه لا يرام انتزاعها فى بلده حمى الله ذمارها ومنع جارها قال
فاخبرني عن مآثر العرب فى الجاهليه قال كانت العرب تقول حمير أرباب الملك

وكنده لباب الملوك ومدحج اهل الطعان وهمدان احلاس الخيل والازد
اساد الناس قال فاخبرني عن الارضين قال سلني قال الهند قال بحرها
درٌ وجبلها ياقوتٌ وشجرها عودٌ وورقها عطرٌ وأهلها طغام كقطع
الحمام قال فخراسان قال ماوها جامد وعدوها جاهد قال فعمان
قال حرها شديد وصيدها عتيد قال فالعراق قال كناسه بين المصرين
قال فاليمن قال اصل العرب واهل البيوتات والحسب قال فمكة
قال رجالها علماء جفاه ونساوها كساه عراه قال فالمدينة قال رسخ
العلم فيها وظهر منها قال فالبصرة قال شتاوها جليد وحرها شديد
وماوها ملح وحربها صلح قال فالكوفة قال ارتفعت عن حر البحر وسفلت
عن برد الشام فطاب ليلها وكثر خيرها قال فواسط قال جنة بين حماه
وكنه قال وما حماتها وكنتها قال البصرة والكوفة يحسدانها قال
وما طرها ودجلة والزاب يتجاريان بافاضة الخير عليها قال فالشام
قال عروس بين نسوة جلوس قال ثكلتك امك يا ابن القرية لولا اتباعك
لاهل العراق وقد كنت انهاك عنهم ان تتبعهم فتاخذ من نفاقهم ثم دعى
بالسيف واومى الى السياف ان امسك فقال ابن القرية ثلث كلمات اصلح
الله الامير كانهن ركب وقوف يكن مثلاً بعدي قال هات قال
لكل جواد كبوه ولكل صارم نبوه ولكل حليم هفوه قال الحجاج
ليس هذا وقت المزاح يضرب عنقه وقيل انه لما اراد قتله قال له العرب
تزعم ان لكل شي آفه قال صَدَقَتِ العرب أصلح الله الامير قال فما آفة
الحلم قال الغضب قال فما آفه العقل قال العجب قال فما آفه العلم قال
النسيان قال فما آفه السخا قال المن عند البلا قال فما آفة الكرام قال
مجاورة اللئام قال فما آفه الشجاعه قال البغي قال فما آفة العباده
قال الفتره قال فما آفه الذهن قال حديث النفس قال فما آفه الحديث

قال

قال الكذب قال فما آفة المال قال سوءُ التدبير قال فما آفة الكامل
من الرجال قال العدم قال فما آفه الحجاج بن يوسف قال أصلح الله
الامير لا آفه لمن كرم حسبه وطاب نسبه وزكا فرعه قال امتلات
شقاقا وأظهرت نفاقا اضربوا عنقه فضربوا عنقه فلما رآه قتيلا ندم
نقلت هذا كله من كتاب المصف وانما اطلت الكلام فيه لانه كان
متصلا فما أمكن قطعه وكان قتله في سنة اربع وثمانين للهجرة رحمه
الله تعالى وهذا ابن القريه هو الذي يذكره النحاة في امثالها فيقولون
ابن القريه زمان الحجاج والقريه بكسر القاف وتشديد الرا وفتح اليا المثناة
من تحتها وبعدها ها ساكنة وهي أمه كما تقدم والهلالي بكسر الها نسبه
الى هلال بن ربيعه بن زيد مناه بطن من النمر ولهم في النسب ايضا هلال
بن عامر بن صعصعه قبيلة أخرى

عز الدين
ايوب

ابو الشكر ايوب بن شاذي بن مروان الملقب الملك الافضل نجم الدين
والد السلطان صلاح الدين يوسف رحمه الله تعالى كان اول امره
مسلما وقلعه تكريت هو واخوه اسد الدين شيركوه يديران احوالها
وينظران في امورها وتوفي والدهما شاذي بها وهناك قبره ظاهر معروف
وولد له بها السلطان صلاح الدين ثم انتقل الى الموصل فاقام بها مدة
ثم اتصل بخدمة نور الدين محمود بن زنكي صاحب الشام وكان مقدما عليه
مكرما له ولما ورد ولده صلاح الدين للعاضد صاحب مصر وذلك في
سنة اربع وستين وخمس مايه كما هو مشهور توجه اليه والده نجم الدين
ايوب من الشام ودخل القاهره لست بقين من رجب سنه خمس وستين
وخرج العاضد للقائه ولم يزل عنده حتى استقل صلاح الدين بملك
الديار المصريه في اوايل المحرم سنه سبع وستين كما سياتي في ترجمته في حرف
الميم ان شا الله تعالى فخرج نجم الدين يوما في باب النصر احد ابواب القاهره

فشب به فرسه فالقاه في وسط المحجه وذلك يوم الاثنين ثاني عشر ذي الحجه
سنة ثمان وستين وخمس مائه وحمل الي داره وبقي سالما الي ان توفي
يوم الاربعا سابع عشر من الشهر المذكور ودفن عند قبر اخيه اسد الدين
شيركوه رحمهما الله تعالى ثم نقلا بعد ذلك الى مدينه رسول الله صلى الله
عليه وسلم ودفنا هناك ولقد كان رجلا مباركا كثير الصلاح مايلا الى
اهل الخير حسن النيه وجميل الطويه لا يتوسط الا ما الخير وظهرت بركته
وحسن اعتقاده في اولاده وراس بمدرسه بحلب خانقاه لطيفه حسنه
الوصف بسوق الانس يقال لها المحجه وهي منسوبة اليه وسالت اهل البلد
عن سبب تسميتها هناك فقالوا كانت بعلبك اقطاعه يوم ذاك والمسجد
والحوض اللذان بظاهر القاهره خارج باب النصر عمارته ايضا ورايت
ورايت تاريخ بنا الحوض في الحجر المركب اعلاه في سنه ست وستين ولما مات
رثاه الفقيه عمارة اليمني بقصيده طويله اولها
هي الصدمة الاولى فمن بان صبره على هول ملقاه تضاعف اجره

حرف الباء

باديس ابو المعز

ابو مناد باديس بن المنصور بن بلكين بن زيري بن مناد الحميري الصنهاجي
والد المعز بن باديس الاتي ذكره ان شا الله تعالي وبقيه نسبه مذكور في
حرف التاء عند ذكر حفيده الامير تميم كان باديس المذكور نايب مملكه
افريقيه نيابه عن الحاكم العبيدي المدعي الخلافه بمصر ولقبه الحاكم
نصير الدوله وكانت ولايته بعد ابيه المنصور وتوفي ابوه يوم الخميس
لليلتين خلون من شهر ربيع الاول سنه ست وثمانين وثلثمايه بقصره الكبير
خارج مدينه صبره ودفن فيه ثاني يوم وكان باديس المذكور ملكا كبيرا
حازم الراي شديد الباس اذا هز رمحا كسره ومولده ليله الاحد لاحدى عشره
ليله خلت من شهر ربيع الاول سنة اربع وسبعين وثلثمايه ولم يزل على ولايته

واموره جاريه على السداد ولما كان يوم الثلاثا تاسع عشرين
ذي القعده سنه ست واربعمايه امر جنوده بالعرض فعرضوا بين
يديه وهو في قبة السلام جالس الي وقت الظهر وسره حسن عسكره
وابهه زيهم وما كانوا عليه وانصرف الي قصره ثم ركب عشيه ذلك
النهار في اجمل ركوب ولعب الجيش بين يديه ثم رجع الي قصره شديد
السرور لما راه من كمال حاله وقدم السماط فاكل معه خاصته وجا
مايدته ثم انصرفوا عنه وقد راوا من سروره ما لم يروه منه قط
فلما مضى مقدار نصف الليل من ليله الاربعا سلخ ذي القعده سنه ست
واربعمايه قضى نحبه رحمه الله تعالى فاخفوا امره ودسوا اخاه
كرامت بن المنصور ظاهرا حتى وصلوا الى ولده المعز فولوه وتم له
الامر والصنهاجي بضم الصاد المهمله وكسرها وسكون النون وفتح
الها وبعد الالف جيم هذه النسبه الى صنهاجه وهي قبيلة مشهوره
من حمير وهي بالمغرب وضبط اسما اجداده سياتي ان شا الله تعالى

عز الدولة بن بويه

ابو منصور بختيار الملقب عز الدوله بن معز الدوله ابي الحسين احمد
بن بويه الديلمي وقد تقدم ذكر ابيه وتتمه نسبه فلا حاجه الى اعادته
ولي عز الدوله مملكه ابيه يوم موته في تاريخه المذكور هناك وزوج
الامام الطايع لله ابنته شاه زنان على صداق مبلغه مايه الف دينار
وخطب خطبه العقد القاضي ابو بكر ابن قريعه الاتي ذكره في حرف الميم
ان شا الله تعالى وذلك في سنة اربع وستين وثلثمايه وكان عز الدوله
ملكا سريا شديد القوى يمسك الثور العظيم بقرنيه فيصرعه وكان
متوسعا في الاخراجات والكلف والعام بالوصايف حكى بشر الشمعي
ببغداد قال سمعنا عند دخول عضد الدوله بن بويه وهو ابن عم عز الدوله له
المذكور الى بغداد وملكها بعد قتله عز الدوله عن طبقة السمع الموفد

من يدي عز الدوله فقلنا كانت وطمعه ودبره ابى الطاهر محمد بن بقيه الف
منا في كل شهر فلم تعاودوا النقص اسكارا لذلك وسياتي ترجمه الوزير
المذكور في حرف الميم ان شا الله تعالى وكان بين عز الدوله وابن عمه عضد
الدوله مناقشات في الممالك ادت الى التنازع وافضت الى المصاف
والمحاربه فالتقيا يوم الاربعا ثامن شوال سنه سبع وستين وثلثمايه
فقتل عز الدوله في المصاف وكان عمره ستا وثلثين سنه وحمل راسه في
طست ووضع بين يدي عضد الدوله فلما راه وضع منديله على عينيه وبكا
رحمهما الله تعالى وسياتي ذكر عضد الدوله ان شا الله تعالى

بركيارق

ابو المظفر بركيارق الملقب ركن الدين بن السلطان ملك شاه بن الب ارسلان
بن داود بن ميكائيل بن سلجوق بن دقاق احد الملوك السلجوقيه وسياتي ذكر
جماعه منهم ان شا الله تعالى ولي المملكه بعد موت ابيه وكان ابوه
قد ملك ما لم يملكه غيره على ما سياتي في موضعه ان شا الله تعالى
ودخل سمرقند وبخارا وغيرا بلاد ما ورا النهر وكان اخوه السلطان
سنجر المذكور في حرف السين ان شا الله تعالى نايبه على خراسان وفي محاربته
قتل عمه تاج الدوله تتش ابن الب ارسلان كما سياتي في ذكره في حرف
التا ان شا الله تعالى وكان مسعودا عالي الهمه لم يكن فيه عيب سوى
ملازمته للشراب والادمان عليه ومولده في سنه اربع وسبعين واربع مايه
وتوفي في شهر ربيع الاخر سنه ثمان وتسعين واربع مايه ببروجرد
واقام في السلطنه اثني عشر سنه واشهرا رحمه الله تعالى وبركيارق
بفتح البا الموحده وسكون الرا وسكون الكاف وفتح اليا المثناه من تحتها وبعد
الالف را مضمومه وبعد الواو الساكنه قاف وبروجرد بضم البا
الموحده والرا وسكون الواو وكسر الجيم وسكون الرا وبعدها دال مهمله
بلده على ثمانيه عشر فرسخا من همذان

الخشوعي

ابو الطاهر بركات بن الشيخ ابي اسحق ابرهيم بن الشيخ ابي الفضل طاهر بن
بركات بن اسمعيل بن علي بن محمد بن احمد بن العباس بن هاشم الخشوعي الدمشقي
القرشي الرفا الانماطي كان له سماعات عاليه واجازات تفرد بها والحق
الاصاغر بالاكابر وانه انفرد في اخر عمره بالسماع والاجازه من ابي محمد
هبة الله بن احمد بن الاكفاني وانفرد بالاجازه من ابي محمد القسم بن
الحريري البصري صاحب المقامات وهو من بيت الحديث حدث هو وابوه
وجده وسيل ابوه لم سموا الخشوعي فقال كان جدنا الاعلى يام بالناس
كور
فتوفي في المحراب فسمي الخشوعي نسبه الى الخشوع وكان مولد ابي الطاهر بد
بدمشق في صفر سنة عشر وخمسمايه وتوفي ليله السابع والعشرين
من صفر سنه ثمان وتسعين وخمسمايه بدمشق ودفن من الغد بباب
الفراديس على والده رحمهما الله تعالى والقرشي بضم القاف وسكون الرا
وبعدها شين مثلثه نسبه الى بيع القرش والانماطي الذي يبيع الفرش ايضا
والرفا معروف واجتمعت بجماعه من اصحاب ابي الطاهر المذكور وسمعت
عليهم واجازوني ولقيت ولده بالديار المصريه وكان يتردد الي في
كثير من الاوقات واجازني جميع مسموعاته واجازاته من ابيه

برجوان

الاستاذ برجوان الذي تنسب اليه حاره برجوان بالقاهره كان من خدام
الحاكم صاحب مصر ومدبر دولته وكان نافذ الامر مطاعا قتل
يوم الخميس منتصف جمادى الاولى سنه تسعين وثلثمايه بامر الحاكم
ضربه ريدان الصقلي صاحب المظله في جوفه بسكين فمات من ذلك
وريدان المذكور هو الذي تنسب اليه الريدانيه خارج باب الفتوح احد
ابواب القاهره ثم قتل الحاكم ريدان المذكور في اوايل سنه ثلث وتسعين
وثلثمايه وكان المباشر لقتله مسعود الصقلبي صاحب الستر رحمهما
الله تعالى وبرجوان بفتح البا الموحده وسكون الرا وفتح الجيم والواو

بشار بن برد

وبعد الالف نون وزيدان بفتح الزاي وسكون الياء المثناه من تحتها وفتح
الدال المهمله وبعد الالف نون هكذا وجدته مقيدا بخط بعض
الفضلا والصقلي بفتح الصاد المهمله وسكون القاف وبعد اللام المفتوحه
باء موحده هذه النسبه الى الصقالبه وهم جنس من الناس يجلب منهم الخدام
ابو معاذ بشار بن برد بن يرجوخ العقيلي بالولا الضرير الشاعر المشهور
ذكره ابو الفرج الاصبهاني في كتاب الاغاني نسبه وعشرين جدا واسماوهم
اعجميه فاضربت عن ذكرها لطولها واستعجامها وربما يقع فيها التصحيف
والتحريف فانه لم يضبط شيا منها ولا حاجه الي الاطاله بما لا فايدة
فيه وذكر من احواله واموره فصولا كثيره وكان يلقب بالمرعث واصله
من طخارستان من سبي المهلب بن ابي صفره ويقال ان بشارا ولد على الرق
ايضا واعتقته امراه عقيليه فنسب اليها وكان اكمه ولد اعمى جاحظ
الحدقتين قد تغشاهما لحم احمر وكان ضخما عظيم الخلق والوجه مجدورا طويلا
وهو في اول مرتبه المحدثين من الشعرا المحدثين فمن شعره في المشوره
وهو من احسن شي قيل في ذلك

اذا بلغ الراي المشوره فاستعن ... بعزم نصيح او نصاحه حازم
ولا تجعل الشورى عليك غضاضه ... فريش الخوافي تابع للقوادم
وما خير كف امسك الغل اختها ... وما خير سيف لم يويد بقايم

ومن شعره وهو اغزل بيت قاله المولدون

انا والله اشتهي سحر عينيك ... واخشى مصارع العشاق

ومن شعره

يا قوم اذني لبعض الحي عاشقه ... والاذن تعشق قبل العين احيانا
قالوا بمن لا ترى تهذي فقلت لهم ... الاذن كالعين توفي القلب ما كانا

اخذ معنى البيت الاول ابو حفص عمر المعروف بابن الشحنه الموصلي من قوله

قصيد

قصيده عدد ابياتها مايه وثلثه عشر بيتا يمدح بها السلطان صلاح الدين
رحمه الله تعالى فقال

واني امرو احببتكم لمكارم ... سمعت بها والاذن كالعين تعشق

وشعر بشار كثير ساير فنقتصر منه على هذا القدر وكان يمدح المهدي
بن المنصور امير المومنين ورمي عنده بالزندقه فامر بضربه فضرب سبعين
سوطا فمات من ذلك في البطيحه بالقرب من البصره فجا بعض اهله فحمله الى
البصره ودفنه بها وذلك في سنة سبع وقيل ثمان وستين ومايه وقد
نيف على سبعين سنه رحمه الله تعالى ويرجوخ بفتح الياء المثناه من تحتها وسكون
الراء وضم الجيم وبعد الواو الساكنه خاء معجمه والعقيلي بضم العين المهمله
وفتح القاف وسكون الياء المثناه من تحتها وبعدها لام هذه النسبه الى
عقيل بن كعب وهي قبيله كبيره والمرعث بضم الميم وفتح الراء وتشديد العين المهمله
المفتوحه وبعدها ثاء مثلثه وهو الذي في اذنه رعثه وهي القرط لقب بذلك
لانه كان مرعثا في صغره وقيل في تلقيبه بذلك غير هذا وهذا اصح
وطخارستان بضم الطاء المهمله وفتح الخاء الموحده وبعد الالف راء مضمومه
وبعدها سين ساكنه مهمله ثم تاء مثناه من فوقها وبعد الالف نون وهي ناحيه
كبيره مشتمله على بلدان وراء نهر بلخ على جيحون خرج منها جماعه من العلما

بشر الحافي

ابو نصر بشر بن الحرث بن عبد الرحمن المروزي المعروف بالحافي احد رجال
الطريقه رضي الله عنهم كان من كبار الصالحين واعيان الاتقيا المتورعين
اصله من مرو وسكن بغداد وكان سبب توبته انه اصاب في الطريق
ورقه وفيها اسم الله تعالى مكتوب وقد وطيتها الاقدام فاخذها واشترى
بدراهم كانت معه غاليه فطيب بها الورقه وجعلها في شق حايط
فراى في النوم كان قايلا يقول له يا بشر طيبت اسمي لاطيبن اسمك
في الدنيا والاخره فلما انتبه من نومه تاب ويحكى انه اتى باب المعافا بن عمران

فدق عليه الحلقة فقيل من فقال بشر الحافي فقالت بنت من داخل الدار لو اشتريت نعلاً بدانقين لذهب عنك اسم الحافي وانما لقب بالحافي لانه جا الى الاسكاف يطلب منه شسعا لاجل نعليه وكان قد انقطع فقال له الاسكاف ما اكثر كلفتكم على الناس فالقى النعل من يده والنعل الاخر من رجله وحلف لا يلبس نعلا بعدها وقيل لبشر باي شي تاكل الخبز فقال اذكر العافية واجعلها اداما وروي عنه سري السقطي وجماعة من الصالحين رضي الله عنهم وكان مولده سنة خمسين ومايه وتوفي في شهر ربيع الاخر سنة ست وعشرين وقيل سبع وعشرين ومايتين وقيل يوم الاربعا عاشر المحرم وقيل في شهر رمضان بمدينة بغداد رحمه الله تعالى

بشر المريسي الفقيه

ابو عبد الرحمن بشر بن غياث المريسي الحنفي المتكلم هو من موالي زيد بن الخطاب رضي الله عنه اخذ الفقه على القاضي ابي يوسف الحنفي الا انه اشتغل بالكلام بالكلام وجرد القول بخلق القران وحكي عنه في ذلك اشيا شنيعة وكان مرجيا واليه ينسب الطايفة المريسية من المرجية وكان يقول ان السجود للشمس والقمر ليس بكفر ولكنه علامة الكفر وكان يناظر الامام الشافعي رضي الله عنه وروى الحديث عن حماد بن سلمة وسفين بن عيينة ولقي يوسف القاضي وغيرهم رحمهم الله تعالى وتوفي في ذي الحجة سنة ثماني عشرة وقيل تسع عشرة ومايتين رحمه الله تعالى والمريسي بفتح الميم وكسر الرا وسكون اليا المثناة من تحتها وبعدها سين مهملة هذه النسبة الى مريس وهي قرية بمصر هكذا ذكره الوزير ابو سعد في كتاب النتف والطرف وسمعت اهل مصر يقولون انها قرية بالمغرب وتاسم في الشتا ريح باردة من ناحية الغرب يسمونها المريسي ويزعمون انها تاتي في تلك الجهة والله اعلم

ابو بكر عبد الرحمن

ابو بكر عبد الرحمن بن الحرث بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشي المخزومي احد الفقها السبعة بالمدينة وكنيته اسمه وعادة المورخين ان يذكروا

كن

من كنيته اسمه في الحرف الموافق لاول المضاف اليه هاهنا لكن ذكرته في الباء كن المورخين من يعد الكنيا وكان ابو بكر المذكور من سادات التابعين وكان يسمى راهب قريش وابوه الحرث اخو ابي جهل بن هشام من جلة الصحابة رضي الله عنهم ومولده في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه وتوفي سنة اربع وتسعين للهجرة رحمه الله تعالى وهذه السنة تسمى سنة الفقها وانما سميت بذلك لانه مات فيها جماعة منهم وهولا الفقها السبعة كانوا بالمدينة في عصر واحد وعنهم انتشر العلم والفتيا في الدنيا وسياتي ذكر كل واحد منهم في حرفه وننبه عليه في موضعه ان شا الله تعالى وقد جمعهم بعض العلما في بيتين فقال

الا كل من لا يقتدي بايمة ... فقسمته ضيزى عن الحق خارجه

فخذهم عبيد الله عروه قاسم ... سعيد سليمن ابو بكر خارجه

ولو لا ان الحاجة تدعو الى معرفتهم لما ذكرتهم لان في شهرتهم غنية عن ذكرهم في هذا المختصر

ابو عثمن المازني

ابو عثمن بكر بن محمد بن عثمن وقيل بقية وقيل عدي بن حبيب المازني البصري النحوي كان امام عصره في النحو والادب اخذ الادب عن ابي عبيدة والاصمعي وابي زيد الانصاري وغيرهم واخذ عنه ابو العباس المبرد وبه انتفع وله عنه روايات كثيرة وكان في غاية الورع وحكى ابو المبرد ان بعض اهل الذمة قصده ليقرا عليه كتاب سيبويه وبذل له مايه دينار في تدريسه اياه فامتنع ابو عثمن من ذلك قال فقلت له جعلت فداك اترد هذه المنفعة مع فاقتك وشدة اضاقتك فقال ان هذا الكتاب يشتمل على ثلثمايه وكذا وكذا اية من كتاب الله عز وجل ولست ارى ان امكن منها ذميا غيرة على كتاب الله وحمية له قال فاتفق ان غنت جارية بحضرة الواثق بقول العرجي

اظلوم ان مصابكم رجلا ... رد السلام تحية ظلم ... فاحلف من بالحضرة

في اعراب رجل فمنهم من نصبه وجعله اسم ان ومنهم من رفعه على انه خبرها
والجاريه مصره على ان شيخها ابا عثمن المازني لقنها اياه بالنصب وامر الواثق
باشخاصه وقال ابو عثمن فلما مثلت بين يديه قال ممن الرجل قلت من بني مازن
قال اي الموازن امازن تميم ام مازن قيس ام مازن ربيعه فكلمني بكلام
قومي وقال لي با اسمك لانهم يقلبون الميم با والبا ميما قال فكرهت ان اجيبه
على لغه قومي لئلا اواجهه بالمكر فقلت بكر يا امير المومنين ففطن واعجب
به ثم قال ما تقول في قول الشاعر

اظلوم ان مصابكم رجلا … اهدى السلام تحيه ظلم

اترفع رجلا ام تنصبه فقلت بل الوجه
النصب يا امير المومنين فقال ولم ذاك فقلت ان مصابكم مصدر بمعنى اصابكم
واخذ اليزيدي في معارضتي فقلت هو بمنزله قولك ان ضربك زيدا ظلم فالرجل
مفعول مصابكم ومنصوب به والدليل عليه ان الكلام معلق الى ان يقول
ظلم فتم فاستحسنه الواثق وقال هل لك من ولد قلت نعم بنيه يا امير المومنين
قال ما قالت لك عند مسيرك قلت انشدت قول الاعشى

فيا ابتا لا ترم عندنا … فانا بخير اذا لم ترم
ارانا اذا اضمرتك البلاد نجفى وتقطع منا الرحم

قال فما قلت لها قال قلت قول جرير

ثقي بالله ليس له شريك … ومن عند الخليفه بالنجاح

قال على النجاح ان شا الله تعالى ثم امر لي بالف دينار وردني مكرما قال
المبرد فلما رد الى البصره قال لي كيف رايت يا ابا العباس رددنا لله مائه فعوضنا
الفا توفي ابو عثمن المذكور في سنة سبع واربعين ومايتين وقيل سنة ست
وثلاثين ومايتين بالبصره رحمه الله تعالى

بلكين بن زيري الصنهاجي ابو الفتوح بلكين بن زيري بن مناد الحميري الصنهاجي وهو جد باديس المتقدم
ذكره ويسمى ايضا يوسف لكن بلكين اشهر وهو الذي استخلفه المعز

المشهور

العبيدي على افريقيه عند توجهه الى الديار المصريه وكان استخلافه اياه
يوم الاربعا لسبع بقين من ذي الحجه سنه احدى وستين وثلثمائه وامر
الناس بالسمع والطاعه له وسلم البلاد وخرجت العمال وجباه
الاموال باسمه واوصاه المعز بامور كثيره والد عليه في فعلها
ثم قال له ان نسيت ما اوصيتك به فلا تنس ثلثه اشيا اياك ان ترفع
الجبايه عن اهل الباديه ولا ترفع السيف عن البربر ولا تولي احدا من
اخوتك وبني عمك فانهم يرون انهم احق بهذا الامر منك وافعل مع اهل
الحاضره خيرا وفارقه على ذلك وعاد من وداعه وتصرف في الولايه
ولم يزل حسن السيره تام النظر في مصالح دولته ورعيته الى ان توفي
ضع يوم الاحد لسبع بقين من ذي الحجه سنة ثلث وسبعين وثلثمايه بموضع
يقال له واركلان مجاور افريقيه وكانت علته القولنج وقيل خرجت
في يده بثره فمات منها رحمه الله تعالى وبلكين بضم البا الموحده واللام
ها وتشديد الكاف المكسوره وسكون اليا المثناه من تحتها وكسر الزاي بعدها
يا ونعيه نسبه وضبط نسبه والفاظه مذكوره في حرف البا عند ذكر
حفيده الامير تميم بن المعز بن باديس رحمهم الله تعالى واما واركلان فانه
بفتح الواو وبعد الالف را مفتوحه ايضا ثم كاف ساكنه وبعد اللام
الف نون

بوران بوران بنت الحسن بن سهل وسياتي ذكر ابيها ان شا الله تعالى ويقال ان
ط اسمها خديجه وبوران لقب والاول اشهر وكان المامون قد تزوجها
لمكان ابيها منه واحتفل ابيها بامرها وعمل من الولايم والافراح ما لم
ط يعهد مثله في عصر من الاعصار وكان ذلك بفم الصلح وانتهى امره الى
ان نثر على الهاشميين والقواد والكتاب والوجوه بنادق مسك فيها رقاع
باسما ضياع واسما جوار وصفات دواب وغير ذلك فكانت البندقه

اذا وقعت في كف الرجل فتحها فيقرا ما في الرقعة فاذا علم ما فيها مضى الى الوكيل المرصد لذلك فيدفعها اليه ويتسلم ما فيها سوا كان ضيعة او ملكاً اخر او فرساً او جارية او مملوكاً ثم نثر بعد ذلك على ساير الناس الدنانير والدراهم ونوافج المسك وبيض العنبر وانفق على المامون وقواده وجميع اصحابه وساير من كان معه من اجناده واتباعهم وكانوا خلقاً لا يحصى حتى على الجمالين والمكارية والملاحين وكل من ضمه عسكره فلم يكن في العسكر من يشتري شيا لنفسه ولا لدوابه وفرش للمامون حصير منسوج بالذهب فلما وقف عليه نثرت على قدميه لالي كثيرة فلما راى تساقط اللالي المختلفة على الحصر المنسوج قال قاتل الله ابا نواس كانه شاهد هذه الحال حين قال في صفة الخمر والحباب الذي يعلوها عند المزاج

كان صغرى وكبرى من فواقعها ... حصباً در على ارض من الذهب

وقد غلطوا ابا نواس في هذا البيت وليس هذا موضع ابانة الغلط ولما طلب المامون الدخول عليها دافعوه لعذر بها فلم يندفع فلما زفت اليه وجدها حايضاً فتركها فلما قعد للناس من الغد دخل عليه احمد بن يوسف الكاتب وقال يا امير المومنين هناك الله بما اخذت من الامر باليمن والبركة وشدة الحركة والظفر بالمعركة فانشده المامون

فارس ماض بحربته ... صادق بالطعن في الظلم
كاد ان يدمي فريسته ... فاتقته من دم بدم

فعرض بحيضها وهو من احسن الكنايات حكى ذلك القاضي ابو العباس الجرجاني في كتاب الكنايات وجرى هذا كله في سنة تسع ومايتين وتوفي المامون وهي في صحبته وكانت وفاته يوم الخميس لاحدى عشرة ليلة بقيت من رجب سنة ثماني عشرة ومايتين وبقيت بعده الى ان توفيت سنة احدى وسبعين ومايتين وعمرها ثمانون سنة رحمها الله تعالى وفم الصلح بفتح الفا وبعدها ميم وكسر الصاد المهملة

وبعد اللام الساكنة حا مهملة وهي بلدة على دجلة قريبة من واسط

تاج الملوك بوري

تاج الملوك بوري بن ايوب بن شاذي بن مروان وقد تقدم ذكر ابيه وهو اخو السلطان صلاح الدين رحمه الله تعالى وكان اصغر اولاد ابيه كانت فيه فضيلة وله ديوان شعر فيه الغث والسمين لكنه بالنسبة ٢ الى مثله جيد نقلت من ديوانه في احد مماليكه وقد اقبل من جهة الغرب راكبا فرسا اشهب

اقبل من اعشقه راكباً ... من جانب الغرب على اشهب
فقلت سبحانك يا ذا العلى ... اشرقت الشمس من المغرب

وله اشيا حسنة وكانت ولادته في ذي الحجة سنة خمس وخمسين وخمس مايه وتوفي يوم الخميس ثالث عشرين صفر سنة تسع وسبعين وخمس مايه على مدينة حلب من جراحة اصابته على حلب لما حاصرها اخوه السلطان صلاح الدين رحمه الله تعالى ويقال ان صلاح الدين كان يقول ما اخذنا حلب رخيصة بقتل تاج الدين وبوري بضم البا الموحدة وسكون الواو وكسر الرا وبعدها يا وهو لفظ تركي ومعناه بالعربي ذيب

حرف التا

تاج الدولة تتش

تاج الدولة ابو سعيد تتش بن الب ارسلان بن داود بن ميكاييل بن سلجوق بن دقاق السلجوقي كان صاحب البلاد الشرقية فلما حاصر امير الجيوش بدر الجمالي مدينة دمشق من جهة مصر وكان صاحب دمشق يوميذ اطسز سير اطسز المذكور الى تتش فاستنجد به فانجده وسار اليه بنفسه فلما وصل الى دمشق خرج اليه اطسز فقبض عليه تتش وقتله واستولى على مملكته وذلك في سنة احدى وسبعين واربع مايه ورايت في بعض التواريخ ان ذلك كان في سنة اثنين وسبعين والله اعلم ثم ملك حلب بعد ذلك في سنة ثمان وسبعين واربع مايه كما تقدم

في ترجمه اق سنقر واستولى على البلاد الشاميه تتش بن الب ارسلان وسار اليه ابن اخيه بركياروق المقدم ذكره مناوياً ومساحياً وادن الى المحاربه فتوجه اليه وتصافا بالقرب من مدينه الري في يوم الاحد سابع عشر صفر سنه ثمان وثمانين واربع مايه فانكسر تتش المذكور وقتل في المعركه ذلك النهار وخلف ولدين احدهما فخر الملك رضوان والاخر شمس الملوك ابو نصر دقاق فاستقل رضوان بمملكه حلب ودقاق بمملكه دمشق وتوفي رضوان في سلخ جمادي الاولى سنة سبع وخمس مايه وتوفي دقاق في ثامن عشر شهر رمضان سنة سبع وتسعين واربع مايه ودفن في خانقاه الطواويس بظاهر دمشق التي على نهر بردا وكان قد حصل له مرض فتطاول وقيل ان امه سمته في عنقود عنب فلما مات قام بالملك ظهير الدين طغتكين وكان اتابكه وتزوج امه في حياته رحمهم الله تعالى واولاد الملك رضوان المقيمون بظاهر حلب هم اولاد رضوان المذكور

بقية ابنة عبد الارمنازي

ام علي نعمه ابنه ابي الفرج عبد بن علي بن عبد السلام بن محمد بن جعفر الارمنازي الصوري وهي ام ابي الحسن علي بن واصل بن سعد الله ابن الحسن بن علي بن الحسن بن يحيى بن محمد بن ابرهيم بن موسى بن محمد بن حمدون كانت فاضله ولها شعر جيد قصايد ومقاطيع وصحبت الحافظ أبا الطاهر احمد بن محمد السلفي الاصبهاني رحمه الله تعالى زمانا بثغر الاسكندريه المحروس وذكرها في بعض تعاليقه واثنى عليها وكتب بخطه عبرت في منزل سكاي فانجرح اخمصي فشقت وليدة في الدار خرقة من خمارها وعصبته فانشدت بقيه المذكوره في الحال لنفسها

لو وجدتُ السبيلَ جدتُ بخدي عوضاً عن خمارِ تلك الوليدهْ
كيفَ لي أن أقبلَ اليوم رجلاً سلكت دهرَها الطريقَ الحميدهْ

ولها

ولها غير ذلك أشيا حسنه وحكى لي الحافظ العلامه زكي الدين أبو محمد عبد العظيم المنذري نفع الله به أن نعمة المذكوره نظمت قصيده تمدح بها الملك المظفر تقي الدين عمر بن أخي السلطان صلاح الدين رحمهما الله تعالى وكانت القصيده خمريه ووصفت آله المجلس وما يتعلق بالخمر فلما وقف عليها قال الشيخه تعرف هذه الاحوال من زمن صباها فبلغها ذلك فنظمت قصيده أخرى حربيه ووصفت الحرب وما يتعلق به أحسن وصف ثم سيرت اليه تقول علمي بهذا كعلمي بذاك وكان قصدها براه ساحتها مما نسبها اليه وكانت ولادتها في صفر سنه خمس وخمس مايه بدمشق ورأيت بخط الحافظ السلفي أنها ولدت في المحرم من السنه المذكوره وتوفيت في أوايل شوال سنه تسع وسبعين وخمس مايه رحمها الله تعالى وتوفي والدها أبو الفرج المذكور في أواخر سنه تسع وخمس مايه وكان ثقه رحمه الله تعالى وتوفي ولدها ابو الحسن علي المذكور في الخامس عشر من صفر سنه ثلث وستمايه بثغر الاسكندريه وهو صوري الاصل مصري الدار وكان فاضلا في النحو والقرآة حسن الخط والضبط لما يكتبه وكان مولده اعني واصل المذكور في شوال سنه تسعين واربع مايه بدمشق هكذا نقلته من خط الحافظ السلفي وتوفي

والأرمنازي بفتح الهمزه وسكون الرآ وفتح الميم والنون وبعد الالف زاي هذه النسبه الى ارمناز وهي قريه من اعمال دمشق وقيل من أعمال الطاكيه والاول أصح والصوري بضم الصاد المهمله وسكون الواو وبعدها را هذه النسبه الى مدينه صور وهي من ساحل الشام وهي الان بيد الفرنج خذلهم الله تعالى استولوا عليها في سنه ثماني عشره وخمس مايه يسر الله فتحها على أيدي المسلمين آمين

تميم بن المعز

أبو علي تميم بن المعز بن المنصور بن القائم بن المهدي كان أبوه صاحب
الديار المصرية والمغرب وهو الذي بنى القاهرة المعزية وسيأتي ذكره
في حرف الميم إن شاء الله تعالى وقد تقدم ذكر جماعة من أهل بيته وسيأتي
ذكر الباقين إن شاء الله تعالى وتميم المذكور فاضلا شاعرا ماهرا لطيفا كان
ظريفا ولم يل المملكة لأن ولاية العهد كانت لأخيه العزيز فوليها
بعد أبيه وللعزيز أيضا أشعار جيدة وقد ذكرهما أبو منصور الثعالبي
في اليتيمة وأورد لهما شيئا من المقاطيع فمن شعر تميم المذكور

ما بال عذري فيه حتى عذرا ... ومشى الدجى في خده فتحيرا
همت تقبله عقارب صدغه ... فاستل ناظره عليه خنجرا
والله لولا أن يقال تغيرا ... وصبا وإن كان التصابي أجدرا
لأعدت تفاح الخدود بنفسجا ... لثما وكافور الترائب عنبرا

وله

أما والذي لا يملك الأمر غيره ... ومن هو بالسر المكتم أعلم
لئن كان كتمان المصائب مؤلما ... لإعلانها عندي أشد وأعظم
وبي كل ما يبكي العيون أقله ... وإن كنت منه دائما أتبسم

وأورد له صاحب اليتيمة

وما أم خشف ظل يوما وليلة ... ببلقعة بيداء ظمآن صاديا
تهيم فلا تدري إلى أين تبتغي ... مولهة حيرى تجوب الفيافيا
أضر بها حر الهجير فلم تجد ... لغلتها من بارد الماء شافيا
فلما دنت من خشفها انعطفت له ... فألفته ملهوف الجوانح طاويا
بأوجع مني يوم شدوا حمولهم ... ونادى منادي الحي أن لا تلاقيا

وأشعاره كلها حسنة وكانت وفاته في ذي القعدة سنة أربع وسبعين
وثلثمائة بمصر رحمه الله تعالى

تميم بن المعز بن باديس

أبو يحيى تميم بن المعز بن باديس بن المنصور بن بلكين بن زيري بن مناد
بن

بن منقوش بن زناك بن زيد الأصغر بن واشفال بن وزغفي بن سري
بن وتلكي بن سليمن بن الحارث بن عدي الأصغر وهو المثنى بن المسور بن
يحصب بن مالك بن زيد بن سهل بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جشم
بن عبد شمس بن وائل بن الغوث الحميري الصنهاجي ملك إفريقية وما
والاها بعد أبيه المعز وكان حسن السيرة محمود الآثار محبا للعلماء معظما
لأرباب الفضائل حتى قصدته الشعراء من الآفاق على بعد الدار كا
السراج الصوري وأنظاره ولأبي الحسن علي بن رشيق القيرواني فيه
مدائح فمن ذلك قوله

أصح وأعلى ما سمعناه في الندى ... من الخبر المأثور منذ قديم
أحاديث ترويها السيول عن الحيا ... عن البحر عن كف الأمير تميم

وللأمير تميم المذكور أشعار حسنة فمن ذلك قوله

إن نظرت مقلتي لمقلتها ... تعلم مما أريد نجواه
كأنها في الفؤاد ناظرة ... تكشف أسراره وفحواه

وله

وخمر قد شربت على وجوه ... إذا وصفت تجل عن القياس
خدود مثل ورد في ثغور ... كدر في شعور مثل آس

وله

سل المطر العام الذي عم أرضكم ... أجاء بمقدار الذي فاض من دمعي
إذا كنت مطبوعا على الصد والجفا ... فمن أين لي صبر فأجعله طبعي

وأشعاره وفضائله كثيرة وكان يجيز الجوائز السنية ويعطي العطاء الجزيل
وفي أيام ولايته اجتاز المهدي محمد بن تومرت الآتي ذكره إن شاء الله تعالى
بإفريقية عند عوده من بلاد المشرق وأظهر بها الإنكار على من رآه خارجا
عن سنن الشريعة ومن هناك توجه إلى مراكش وكان منه ما اشتهر وكا نت
ولادة الأمير تميم المذكور بالمنصورية التي بقرب صبرة من بلاد إفريقية يوم
الاثنين ثالث عشر رجب سنة اثنتين وعشرين وأربعمائة وفوض إليه

ابوه ولاية المهدية في صفر سنة خمس واربعين كما سياتي في ترجمته ان شا الله تعالى فاستبد بالملك ولم يزل الى ان توفي ليلة السبت منتصف رجب سنة احدى وخمس مائة ودفن في قصره ثم نقل الى قصر السيدة بالمنستير رحمه الله تعالى وخلف من البنين اكثر من مائة ومن البنات ستين على ما ذكر حفيده ابو محمد عبد العزيز بن شداد بن الامير تميم المذكور في كتاب اخبار القيروان رحمه الله تعالى وقد تقدم ضبط بعض اجداده والباقي يطول ضبطه وقد قيل ثم تخطي فمن اراد نقله فليقابله على هذه الصورة فاني نقلته من خط بعض الفضلا والصنهاجي قد تقدم الكلام فيه والمنستير ياتي ذكرها في حرف الميم ان شا الله تعالى

توران شاه

الملك المعظم شمس الدولة توران شاه بن ايوب بن شاذي بن مروان وقد تقدم ذكر ابيه واخيه تاج الملوك وهو اخو السلطان صلاح الدين رحمه الله تعالى وكان اكبر منه وتوفي في المحرم سنة ست وسبعين وخمس مائة بثغر الاسكندرية المحروس ونقلته اخته ست الشام بنت ايوب الى دمشق ودفنته في مدرستها التي انشاتها بظاهر دمشق فهناك هو وقبرها وقبر ولدها حسام الدين عمر بن لاجين وقبر زوجها ناصر الدين محمد بن اسد الدين شيركوه صاحب حمص رحمهم الله اجمعين وكانت وفاة حسام الدين المذكور ليلة الجمعة تاسع عشر شهر رمضان سنة سبع وثمانين وخمس مائة

حرف الثا

ثابت بن قره

ابو الحسن ثابت بن قرة بن مروان بن ثابت الحاسب الحكيم الحراني كان في مبدا امره صيرفيا بحران ثم اشتغل بعلم الاوايل فمهر فيها وبرع في الطب واخذ كتاب اقليدس الذي عربه حنين بن اسحق العبادي فهذبه ونقحه واوضح منه ما كان مستعجما وكان من اعيان عصره في الفضائل وكانت ولادته في سنة احدى وعشرين ومايتين وتوفي في سنة ثمان وثمانين ومايتين رحمه الله تعالى وكان له ولد يسمى ابرهيم بلغ رتبة ابيه في

الفضل

الفضل وكان من حذاق الاطبا ومقدمي اهل زمانه في صناعة الطب وعالج مرة السري الرفا الشاعر فاصاب العافية فعمل فيه وهي احسن ما قيل في طبيب

هل للعليل سوى ابن قرة شافي ... بعد الاله وهل له من كافي
احيا لنا رسم الفلاسفة الذي ... اودى واوضح رسم طب عافي
فكانه عيسى بن مريم ناطقا ... يهب الحياة بايسر الاوصاف
مثلت له قارورتي فراى بها ... ما اكتن بين جوانحي وشغافي
يبدو له الدا الخفي كما بدا ... للعين رضراض الغدير الصافي

وله فيه ايضا

بر ابرهيم في علمه ... راح بدعوى وارث العلم
اوضح نهج الطب في معشر ... ما زال فيهم دارس الرسم
كانه من لطف افكاره ... يجول بين الدم واللحم
ان غضبت روح على جسمها ... اصلح بين الروح والجسم

والحراني نسبة الى حران وهي مدينة مشهورة بالجزيرة ذكر ابن جرير الطبري رحمه الله تعالى في تاريخه ان هاران عم ابرهيم الخليل عليه السلام عمرها فسميت باسمه وقيل هاران ثم انها عربت فقيل حران وهاران المذكور ابو سارة زوجة ابرهيم عليه السلام وكان لابرهيم اخ يسمى هاران ايضا وهو ابو لوط عليه السلام

ذو النون المصري

ابو الفيض ثوبان بن ابرهيم وقيل الفيض بن ابرهيم المصري المعروف بذي النون الصالح المشهور احد رجال الطريقة كان اوحد وقته علما وورعا وحالا وادبا كان ابوه نوبيا وقيل من اهل اخميم مولى لقريش وسيل عن سبب توبته فقال خرجت من مصر الى بعض القرى فنمت في الطريق في بعض الصحاري ففتحت عيني فاذا انا بقنبرة عميا سقطت من وكرها

علي الارض فانشقت الارض فخرج منها سكرجتان احدهما ذهب والاخرى
فضه وفي احدهما سميسم وفي الاخرى ما فعلت تاكل من هذا وتشرب
من هذا فقلت حسبه قد تبت ولزمت الباب الي ان قبلني وكان قد سعوا
به الي المتوكل فاستحضره من مصر فلما دخل عليه وعظه فبكا المتوكل
ورده مكرمًا وكان المتوكل اذا ذكر أهل الورع بين يديه يبكي ويقول
اذا ذكر اهل الورع فحي هلا بذي النون وكان رجلا نحيفا تعلوه حمرة
ليس بابيض اللحيه ومن كلامه اذا صحت المناجاه بالقلوب استراحت
الجوارح ومحاسنه كثيره وتوفي في سنه خمس واربعين وقيل ست واربعين
وقيل ثمان وأربعين ومائتين رضي الله عنه بمصر ودفن في القرافه الصغري
وعلي قبره مشهد مبني وفي المشهد أيضًا قبور جماعه من الصالحين
رضي الله عنهم وزرته غير مرة وثوبان بفتح الثا المثلثه وسكون
الواو وفتح البا الموحدة وبعد الالف نون

جرير بن الخطفى

أبو حزره جرير بن عطيه بن الخطفى واسمه حذيفه والخطفى لقبه بن بدر
بن سلمه بن عوف بن كليب بن يربوع بن حنظله بن مالك بن زيد مناه بن
تميم بن مر التميمي الشاعر المشهور كانت بينه وبين الفرزدق مهاجاة
ونقائض وهو اشعر من الفرزدق عند أكثر اهل العلم بهذا الشان
وأجمعت العلما على أنه ليس في شعرا الإسلام مثل ثلثه جرير والفرزدق
والاخطل ويقال إن بيوت الشعر اربعه فخر ومدح وهجا ونسيب
وفي الاربعه فاق جرير فالفخر قوله

اذا غضبت عليك بنو تميم حسبت الناس كلهم غضابا

والمديح قوله

الستم خير من ركب المطايا وأندى العالمين بطون راح

والهجا قوله

فغض الطرف انك من نمير فلا كعبًا بلغت ولا كلابا

والنسيب قوله

ان العيون التي في طرفها مرض قتلننا ثم لم يحيين قتلانا
يصرعن ذا اللب حتى لا حراك به وهن اضعف خلق الله انسانا

وحكى أبو عبيده قال رأت أم جرير في نومها وهي حامل به كانها
ولدت حبلا من شعر أسود فلما سقط منها جعل ينزو فيقع في عنق
هذا فيخنقه حتى فعل ذلك برجال كثيره فانتبهت مرعوبة فأولت
الرؤيا فقيل لها تلدين غلامًا شاعرًا ذا شر وشدة شكيمه وبلا على
الناس فلما ولدته سمته جريرًا باسم الحبل الذي رأت أنه خرج منها
والجرير الحبل ولما مات الفرزدق وبلغ خبره جريرًا بكى وقال اما
والله اني لاعلم أني قليل البقا بعده ولقد كان نجمنا واحدا وكل
واحد منا مشغول بصاحبه وقيل ما مات ضد أو صديق الا
تبعه صاحبه وكذلك كان وتوفي في سنه عشر ومايه وفيها مات
الفرزدق وكما سياتي في موضعه ان شا الله تعالى وقال ابو الفرج
ابن الجوزي كانت وفاة جرير في سنة احدي عشره ومايه وحزره بفتح
الحا المهملة وسكون الزا وفتح الرا وبعدها ها ساكنه والخطفى بفتح الخا
الموحدة والطا المهملة والفا وبعدها يا وقد تقدم الكلام في انه
لقب عليه

جعفر الصادق

ابو عبد الله جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين
بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم اجمعين احد الائمه الاثني عشر على
مذهب الاماميه كان من سادات اهل البيت ولقبه الصادق
لصدقه في مقاله وفضله اشهر من ان يذكر وكانت ولادته سنه
ثمانين للهجره وفي سنه ثمان وثمانين وقيل بل ولد يوم الثلثا قبل طلوع

ولادة

النجر ثامن شهر رمضان سنه ثلث وثمانين وتوفي في شوال سنه ثمان
واربعين ومايه بالمدينه ودفن بالبقيع في قبر ابيه ابوه محمد الباقر وجده
علي زين العابدين وعم جده الحسن بن علي رضي الله عنهم اجمعين فلله دره
من قبر ما اكرمه واشرفه وامه ام فروه بنت القسم بن محمد بن ابي بكر
الصديق رضي الله عنهم اجمعين وسياتي ذكر الايمه الاثني عشر كل واحد
في موضعه ان شا الله تعالى

جعفر البرمكي

أبو الفضل جعفر بن ابي علي يحيى بن خالد بن برمك البرمكي وزير هرون
الرشيد كان من الكرم وسعة العطا كما قد اشتهر ويقال انه لما حج
اجتاز في طريقه بالعقيق وكانت سنة مجدبه فاعترضته امراة واشعره
وانشدته

واذا مررت على العقيق واهله يشكون من مطر الربيع نزورا
ما ضرهم اذ جعفر جاورهم أن لا يكون ربيعهم ممطورا

فاجزل لها العطا ومناقبه أكثر من ان تعد ولم يبلغ احد من الوزرا منزلة
بلغها من الرشيد وتغير عليه في آخر الامر وقتله في موضع يقال له العمر
من عمل الانبار في سلخ المحرم سنة سبع وثمانين ومايه لسبب يطول
شرحه رحمه الله تعالى قال الاصمعي بعث الي الرشيد في الليله التي
قتل فيها جعفراً وطلبني ولم اعلم بقتله فحضرت بين يديه فقال ابيات
أحببت أن تسمعها فقلت انشدها أمير المومنين

لو ان جعفر خاف اسباب الردي لنجا بها منها طمر ملجم
ولكان من حذر المنيه حيث لا يسمو لموضعه العقاب القشعم
لكنه لما تراني يومه لم يدفع الحدثان عنه منجم

فعلمت انها له فقلت انها أحسن ابيات فقال الحق باهلك ان شيت ورثاه
شعرا عصره فاحسنوا في مراثيه ولولا خوف الإطالة لذكرت بعضها

وحدث محمد بن عبد الرحمن الهاشمي صاحب صلاة الكوفه قال دخلت
علي والدتي في يوم نحر فوجدت عندها امرأة برزه في ثياب رثه فقالت
لي والدتي أتعرف هذه قلت لا قالت هذه أم جعفر البرمكي فاقبلت عليها
بوجهي واكرمتها وتحادثنا زماناً ثم قلت يا أمه ما أعجب ما رأيت
قالت يا بني لقد أتا علي عيد مثل هذا وعلي رأسي أربع مايه وصيفه
واني لاعد ابني عاقاً لي ولقد أتا علي هذا العيد وما مُنايَ الا جلدا شاتين
افترش أحدهما والتحف الاخر قال فدفعت لها خمس مايه درهم فكادت
تموت فرحاً بها ولم تزل تختلف الينا حتى فرق الموت بيننا

ابو الفضل بن الفرات

ابو الفضل جعفر بن الفضل بن جعفر بن محمد بن الفرات المعروف بابن
حنزابه كان وزير بني الاخشيد بمصر مده امارة كافور ثم استقل
كافور بملك مصر واستمر على وزارته وكان عالما ومحبا للعلما وقصده
الافاضل من البلدان الشاسعه وبسببه سار الحافظ ابو الحسن علي
المعروف بالدارقطني من العراق الي الديار المصريه وله تواليف في اسما
الرجال والانساب وغير ذلك وذكر الخطيب ابو زكريا التبريزي
في شرحه ان المتنبي لما قصد مصر ومدح كافور امدح الوزير ابا الفضل
المذكور بقصيدته الرايه التي اولها

باد هواك صبرت او لم تصبرا وبكاك ان لم يجر دمعك او جرى

فتكون احدي الغوالي جعفرا وكان قد نظم قوله في هذه القصيده

صغت السوار لاي كف بشرت بابن العميد واي عبد كبرا

بشرت بابن الفرات فلما لم يصله صرفها عنه ولم يمدحه اياها فلما توجه
الى عضد الدوله قصد ارجان وبها ابو الفضل بن العميد وزير ركن

ركن الدولة بن بويه والد عضد الدولة وسياتي ذكرهما ان شا الله تعالى تحول القصيد اليه ومدحه بها وبغيرها وهي من غرر القصايد
وذكر الخطيب ايضا في الشرح ان قول المتنبي في القصيدة المقصورة التي يذكر فيها مسيره الى الكوفة ويصف منازله فيها ويهجوا كافورا

وماذا بمصر من المضحكات ولكنه ضحك كالبكا
بها نبطي من اهل السواد يدرس انساب اهل الفلا
واسود مشفره نصفه يقال له انت بدر الدجى
وشعر مدحت به الكركدن بين القريض وبين الرقى
فما كان ذلك مدحا له ولكنه كان هجو الورى

ان المراد بالنبطي ابو الفضل المذكور والاسود كافور وبالجملة فهو القدر ما عصر منه فما زالت الاشراف تهجا وتمدح
وكانت ولادته في ذي الحجة سنة ثمان وثلثمايه وتوفي يوم الاحد ثالث عشر صفر سنة احدى وتسعين وثلثمايه بمصر رحمه الله تعالى ودفن في القرافة الصغرى وتربته بها مشهورة وحنزابه بكسر الحا المهملة وسكون النون وفتح الزاي وبعد الالف با موحدة ثم ها ساكنه وهي ام ابيه جراده والحنزابه في اللغة المراة القصيرة الغليظة

ابو محمد بن السراج

ابو محمد جعفر بن احمد بن الحسين بن احمد بن جعفر السراج المعروف بابن القاري كان حافظ عصره وعلامة زمانه وله التصانيف المحسنة منها كتاب مصارع العشاق وغيره واخذ عنه خلق كثير وروى عنه الحافظ ابو الطاهر السلفي رحمه الله تعالى وكان يفتخر بروايته مع انه لقي اعيان ذلك الزمان واخذ عنهم وله شعر حسن فمنه

بان الخليط فادمعي وجدا عليهم تستهل وحدا بهم حادي الفراق عن المنازل واستقلوا
قل للذين ترحلوا عن ناظري والقلب حلوا ودمي بلا جرم اتيت غداة بينهم استحلوا

ما ضرهم لو انهلوا من ماء وصلهم وعلوا وله غير ذلك نظم جيد وكانت ولادته اما في اواخر سنة سبع عشرة واربع مايه او اول سنة ثماني عشرة ببغداد وتوفي بها في ليلة الحادي والعشرين من صفر سنة خمس مايه

ابو معشر المنجم

أبو معشر جعفر بن محمد بن عمر البلخي المنجم المشهور كان امام وقته في فنه وله التصانيف العجيبة في علم النجامة منها المدخل والزيج وغير ذلك وكانت له تصانيف عجيبة رأيت في بعض المجاميع أنه كان متصلا بخدمة بعض الملوك وأن ذلك الملك طلب رجلا من اتباعه واكابر دولته ليعاقبه بسبب جريمة صدرت منه فاستخفى وعلم ان ابا معشر يدل عليه بالطرايق التي يستخرج بها الخفايا والاشيا الكامنة فاراد ان يعمل شيا لا يهتدي اليه ويبعد عنه حدسه فاخذ طستا وجعل فيه دما وجعل في الدم هاون ذهب وقعد على الهاون اياما وتطلب الملك ذلك الرجل وبالغ في التطلب فلما عجز عنه أحضر أبا معشر وقال له تعرفني موضعه بما جرت عادتك به فعمل المسلة التي يستخرج بها وسكت زمانا حايرا فقال له الملك ما سبب سكوتك وحيرتك فقال أرى شيئا عجيبا فقال وما هو قال أرى الرجل المطلوب على جبل من ذهب والجبل في بحر من دم ولا أعلم في العالم موضعا على هذه الصفة فقال له اعد نظرك وغير المسلة وجدد أخذ الطالع ففعل ثم قال ما أراه الا كما ذكرت وهذا شيء ما وقع لي مثله فلما ايس الملك من القدرة عليه بهذا الطريق أيضا نادى في البلد بالامان للرجل ولمن اخفاه واظهر من ذلك ما وثق به فلما اطمان الرجل ظهر وحضر بين يدي الملك فسأله عن الموضع الذي كان فيه فأخبره بما اعتمد فاعجبه حسن احتياله في اخفا نفسه ولطافة أبي معشر في استخراجه وله غير ذلك من الاصابات وكانت وفاته في سنة اثنتين وسبعين ومايتين رحمه الله تعالى والبلخي بفتح البا الموحدة وسكون اللام وبعدها خا معجمة هذه النسبة الى

الي بلخ وهي مدينه عظيمة من بلاد خراسان فتحها الاحنف بن قيس التميمي في خلافه
عثمن بن عفان رضي الله عنه عنه وهذا الاحنف هو الذي يضرب به المثل
في الحلم ٥

جعفر بن علي الاندلسي

أبو علي جعفر بن علي بن احمد بن حمدان الاندلسي صاحب المسيله وأمير
الزاب من أعمال افريقيه كان شيخا كثير العطايا موثرا لاهل العلم ولأبي
القسم محمد بن هاني الاندلسي فيه من المدائح الفايقه ما جاوز حسنها
حد الوصف وهو القايل فيه

المدنفان من البريه كلها جسمي وطرف بابلي أحور
والمشرقات النيرات ثلثة الشمس والقمر المنير وجعفر

وأما القصايد الطوال فلا حاجه الي ذكر شي منها وكان أبوه علي قد بني المسيله
المسيله وهي معروفه بهم الي الآن وكان بينه وبين زيري بن مناد جد
المعز بن باديس احن ومشاجرات افضت الي القتال فتوافقا وجرت بينهما معركة
عظيمه فقتل زيري فيها ثم قام ولده بلكين المقدم ذكره في حرف البا مقام ابيه
واستظهر على جعفر المذكور فعلم انه ليس له به طاقه فترك بلاده ومملكته
وهرب الي الاندلس فقتل بها في سنة أربع وستين وثلثمايه رحمه الله
تعالي وشرح حديثه يطول وهذا القدر خلاصتها والمسيله بضم الميم وكسر
السين المهمله وسكون اليا المثناه من تحتها وبعدها لام مفتوحه ثم ها ساكنه
وهي مدينه من اعمال الزاب والزاب بفتح الزاي وبعد الالف با موحده
وهي كوره بافريقيه وقد تقدم ذكر افريقيه

ابن شمس الخلافه

ابو الفضل جعفر بن شمس الخلافه ابي عبد الله محمد بن شمس الخلافه مختار الافضلي
الشاعر المشهور كان فاضلا حسن الخط وكتب كثيرا وخطه مرغوب فيه
لحسنه وضبطه وله تواليف جمع فيها اشيا لطيفه دلت علي جوده اختياره
وله ديوان شعر اجاد فيه نقله من خطه لنفسيه

جي

هي شدة ياتي الرخا عقيبها واسي يبشر بالسرور العاجل
واذا نظرت فان بوسا زايلا للمرء خير من نعيم زايل

وله ايضا في الوزير بن شكر

مدحتك السنة الانام مخافة وتشاهدت لك بالثنا الاحسن
اتري الزمان موخرا في مدتي حتي اعيش الي انطلاق الالسن

وطريقته في الشعر حسنه وكانت ولادته في المحرم سنه ثلث واربعين وخمس
مايه وتوفي في الثاني عشر من المحرم سنه اثنين وعشرين وستمايه بالموضع
المعروف بالكوم الاحمر رحمه الله تعالي والافضلي بفتح الهمزه وسكون الفا
وفتح الضاد المعجمه وبعدها لام هذه النسبه الى الافضل امير الجيوش بمصر

جعبر

الامير جعبر بن ... الذي ينسب اليه قلعه جعبر لم اقف علي شي من احواله
سوى انه كان قد اسن وعمي وكان له ولدان يقطعان الطريق و
ويخيفان السبيل ولم يزل على ذلك والقلعه بيده حتى انتزعها منه السلطان
ملك شاه بن الب ارسلان السلجوقي الاتي ذكره ثم قتل بعد ذلك في اول سنة
اربع وستين واربع مايه رحمه الله تعالي هكذا وجدته في بعض التواريخ
وفي نفسي منه شي فان السلطان ملك شاه ما ملك الا بعد قتل ابيه
الب ارسلان والده قتل في سنه خمس وستين واربع مايه كما سياتي في
موضعه ان شا الله تعالي الا انه كان قد تغلب على القلعه في حياه ابيه
وهو نايبه او يكون تاريخ وفاة جعبر غلطا وقد نبهت عليه لئلا يتوهم من
يقف عليه ان الغلط كان مني او انه من سهوي ولم انتبه له واعلم ذلك

نصير الدين جقر

أبو سعيد جقر بن عبد الله الملقب نصير الدين كان نايب عماد الدين زنكي
صاحب الموصل والجزيره والشام استنابه عنه بالموصل وكان جبارا
عسوفا سفاكا للدما مستحلا للاموال وقيل انه لما احكم عماره سور
الموصل اعجبه احكامه فناداه مجنون يا عاقل هل تقدر ان تعمل سورا

يسد طريق القضاء النازل وكان بالموصل فرخ شاه بن السلطان محمود السلجوقي
المعروف بالخفاجي لتربية عماد الدين زنكي اتابك وكذلك سمي اتابك فانه الذي
يربي اولاد الملوك وكان جقر المذكور يعارضه ويعانده في مقاصده فلما توجه
عماد الدين زنكي لمحاصرة قلعة البيرة قرر الخفاجي مع جماعة واتباع ان يقتلوا
جقر فحضر يوما الي باب الدار للسلام فنهضوا اليه وقتلوه وذلك في الثامن
من ذي القعدة سنة تسع وثلثين وخمسمائة رحمه الله تعالي وولى
عماد الدين زنكي موضع جقر الامير زين الدين علي بن بكتكين والد مظفر الدين
صاحب اربل فاحسن السيرة وعدل في الرعية وكان رجلا صالحا رحمه
الله تعالي ولما عاد زنكي الي الموصل استصفى اموال جقر واستخرج ذخايره
وصادر اهله واقاربه وجُقَر بفتح الجيم والقاف وبعدها را وهو اسم
اعجمي واصله كان مملوكا

ابو اسامة جنادة بن محمد اللغوي الازدي الهروي كان مكثرا من حفظ
اللغة ونقلها عارفا بحوشيها ومستعملها لم يكن في زمنه مثله في فنه وكانت
بينه وبين الحافظ عبد الغني بن سعيد المصري وابي علي الحسن بن سليمان المقرئ
النحوي الانطاكي موانسة واتحاد كثيرة وكانوا يجتمعون في دار العلم
ويجري بينهم مذاكرات ومفاوضات في الاداب ولم يزل ذلك دابهم حتى
قتل الحاكم صاحب مصر لابي اسامة جنادة وابي الحسن المقرئ الانطاكي
المذكورين في يوم واحد وهو من ذي القعدة سنة تسع وتسعين وثلثمائة
رحمهما الله تعالي واستتر بسبب قتلهما الحافظ عبد الغني المذكور خوفا علي
نفسه من مثل ذلك حتى ذكر ذلك الامير المختار المعروف بالمسبحي في تاريخه
والهروي بفتح الها والرا وبعدها واو هذه النسبة الي هراة وهي من
اعظم مدن خراسان وجنادة بضم الجيم وفتح النون وبعد الالف دال
مهملة مفتوحة ثم ها ساكنة

ابو القسم الجنيد بن محمد بن الجنيد الخزاز القواريري الزاهد المشهور أصله
من نهاوند ومولده ومنشأه العراق وكان شيخ وقته وفريد عصره
وكلامه في الحقيقة مشهور مدون وتفقه علي أبي ثور صاحب الامام
الشافعي رضي الله عنه وقيل كان فقيها علي مذهب أبي سفين الثوري
رضي الله عنه وصحب خاله السري السقطي والحرث المحاسبي وغيرهما من
جلة المشايخ وصحبه أبو العباس بن سريج الفقيه الشافعي وكان اذا تكلم
في الاصول والفروع بكلام اعجب الحاضرين فيقول لهم اتدرون من اين لي
هذا هذا من بركة مجالستي ابا القسم الجنيد وسيل الجنيد عن العارف
فقال من نطق عن سرك وأنت ساكت وكان يقول مذهبنا هذا مقيد
بالاصول الكتاب والسنة ورُئي في يده يوما سبحة فقيل له انت مع شرفك
تاخذ بيدك سبحة فقال طريق وصلت به الي ربي لا افارقه وآثاره كثيرة
مشهورة وتوفي يوم السبت وكان نيروز الخليفة سنة سبع وتسعين
ومايتين وقيل سنة ثمان وتسعين آخر ساعة من نهار الجمعة ببغداد ودفن
يوم السبت بالشونيزية عند خاله سري السقطي رضي الله عنهما وكان
عند موته قد ختم القرآن الكريم ثم ابتدا في البقرة فقرا سبعين آية ثم مات
وانما قيل له الخزاز لانه كان يعمل الخز وانما قيل له القواريري لان اباه كان
قواريريا والخزاز بفتح الخا المعجمة وتشديد الزاي وبعد الالف زاي ثانية
والقواريري بفتح القاف والواو وبعد الالف را مكسورة ثم يا مثناة من تحتها
ساكنة وبعدها را ثانية ونهاوند بفتح النون والها وبعد الالف واو
مفتوحة ثم نون ساكنة وبعدها دال مهملة وهي مدينة من بلاد الجبل وقيل
ان نوح عليه السلام بناها وكان اسمها نوح اوند فعربوا ونديا نوح اوند
فقالوا نهاوند والشونيزية بضم الشين المعجمة وسكون الواو وكسر النون
وسكون اليا المثناة من تحتها وفي آخرها زاي وهي مقبرة مشهورة ببغداد بها

القائد جوهر

قبور جماعة من المشايخ رضي الله عنهم
القايد ابو الحسين جوهر بن عبد الله المعروف بالكاتب الرومي كان من موالي المعز
بن المنصور بن القايم بن المهدي صاحب افريقيه وجهزه الي الديار المصرية ليأخذها
بعد موت الاستاذ كافور الاخشيدي وسير معه العساكر وهو المقدم
وكان رحيله من افريقيه يوم السبت رابع عشر ربيع الاول سنه ثمان وخمسين
وثلثمايه وتسلم مصر يوم الثلثا لاثني عشرة ليله بقيت من شعبان من السنه المذكوره
وصعد المنبر خطيبا بها يوم الجمعه لعشر بقين من شعبان ودعا لمولاه المعز
ووصلت البشاره الي المعز باخذ البلاد وهو بافريقيه في نصف شهر رمضان
المعظم من السنه المذكوره واقام بها حتي وصل اليه مولاه المعز وهو نافذ الامر
واستمر علي علو منزلته وارتفاع درجته وكان محسنا الي الناس الي ان توفي
يوم الخميس لعشر بقين من ذي القعده سنة احدى وثمانين وثلثمايه رحمه الله
تعالي وكانت وفاته بمصر ولم يبق بها شاعرا الا رثاه وذكر مآثره وهو الذي
بني مدينة القاهره وكان ولده الحسين قايد القواد للحاكم صاحب مصر
ثم نقم عليه فقتله في سنة احدي واربعمايه رحمه الله تعالي

فخر الدين جهاركس

ابو المنصور جهاركس بن عبد الله الناصري الصلاحي الملقب فخر الدين كان
من اكبر امرا الدوله الصلاحيه وكان كريما نبيل القدر عالي الهمه بني بالقاهره
القيسارية الكبري المنسوبه اليه رايت جماعه من التجار الذين طافوا البلاد
يقولون لم يرى في شي من البلاد مثلها في حسنها وعظمها واحكام بناها وبني
باعلاها مسجدا كبيرا وربعا معلقا وتوفي في بعض شهور سنة ثمان وستمايه
بدمشق ودفن في جبل الصالحيه وتربته مشهوره هناك رحمه الله تعالي
وجهاركس بفتح الجيم والها وبعد الالف را ثم كاف مفتوحه ثم سين مهمله
ومعناه بالعربي اربعه انفس وهو لفظ عجمي

حرف الحا

ابو تمام

ابو تمام حبيب بن اوس بن الحرث بن قيس بن الاشج بن يحيى بن مروان بن مر
بن سعد بن كاهل بن عمرو بن عدي بن عمرو بن الحرث بن طي واسمه جلهمه بن
ادد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن يشجب بن يعرب بن قحطان
الشاعر المشهور كان اوحد عصره في ديباجه لفظه ونصاعه شعره و
وحسن اسلوبه وله كتاب الحماسه الذي دل علي غزاره فضله واتقان
معرفته بحسن اختياره وله مجموع اخر سماه فحول الشعراء جمع فيه طايفه كبيره
من شعرا الجاهليه والمخضرمين والاسلاميين وكان له من المحفوظ ما لا
يلحقه فيه غيره وقيل انه كان يحفظ اربع عشره الف ارجوزه للعرب غير
القصايد والمقاطيع مدح الخلفا واخذ جوايزهم وجاب البلاد وقصد
البصره وبها عبد الصمد بن المعذل الشاعر فلما سمع بوصوله وكان
في جماعه من غلمانه واتباعه خاف من قدومه ان يميل الناس اليه ويعرضوا
عنه فكتب اليه قبل دخوله البلد

انت بين اثنين تبرز للناس وكلتاهما بوجه مذال
لست تنفك راجيا لوصال من حبيب او طالبا لنوال
اي ماء لحر وجهك يبقى بين ذل الهوى وذل السؤال

فلما وقف علي الابيات اضرب عن مقصده ورجع وقال قد شغل هذا ما
يليه فلا حاجة لنا فيه وقد ذكرت نظير هذه الابيات في ترجمه المتنبي في
حرف الهمزه واخباره كثيره ورايت الناس مطبقين علي انه مدح الخليفه بقصيدته
السينيه فلما انتهى فيها الى قوله

اقدام عمرو في سماحه حاتم في حلم احنف في ذكا اياس

قال له الوزير اتشبه امير المومنين باجلاف العرب فاطرق ساعه ثم رفع
راسه وانشد

لا تنكروا ضربي له من دونه مثلا شرودا في الندى والباس

وكنيته طائي طائية
ابو ثقافة وثقافة
بنت طائي وبها يكنى
وثقافة القرعة ...

فالله قد ضرب الاقل لنوره مثلاً من المشكاة و النبراس
فقال الوزير للخليفة اي شي طلبه فاعطه فانه لا يعيش اكثر من اربعين يوماً لانه
قد ظهر في عينه الدم من شدة الفكرة وصاحب هذا لا يعيش الا هذا القدر
فقال له الخليفة ما تشتهي قال اريد الموصل فاعطاه اياها فتوجه اليها وبقي
هذه المدة ومات وهذه القصة لا صحة لها وقد تتبعتها وحققت صورة ولاية
للموصل فلم اجد سوى ان الحسن بن وهب ولاه بريد الموصل فاقام بها مدة
سنتين ثم مات بها والذي يدل على ان القصة ليست صحيحة ان هذه القصيدة
ما هي في احد من الخلفا بل مدح بها احمد بن المعتصم وقيل احمد بن المامون ولم
يل واحد منهما الخلافة والحصيص بن دكر في دقاعد السبع الاي كتبها الي الامام
المسترشد يطلب منه ما نعموا ان الموصل كانت اجارة لشاعر طائي
فاما انه بنى الامر على ما قاله الناس من غير تحقيق او قصد ان يجعل هذا
ذريعة لحصول ما يعمل له والله اعلم وكانت ولادته اي تمام سنة تسعين
ومائة وقيل سنة ثمان وثمانين ومائة وقيل سنة اثنتين وتسعين ومائة
بجاسم وهي قرية من بلد حوران من اعمال دمشق ونشا بمصر وقيل انه كان
يسقي الناس الما بالجرة في جامع مصر وقيل كان يخدم حائكا ويعمل عنده ثم
اشتغل وتنقل الي ان صار منه ما صار وتوفي بالموصل على ما تقدم في
سنة اثنتين وثلثين ومائتين وقيل انه توفي في ذي القعدة وقيل في جمادى
الاولى سنة ثمان وعشرين ومائتين وقيل سنة اثنتين وثلثين ومائتين
رحمه الله تعالى ورثاه الحسن بن وهب بقوله

فجع القريض بخاتم الشعراء وغدير روضتها حبيب الطائي
ماتا معاً فتجاورا في حفرة وكذاك كانا قبل في الاحياء

ورثاه محمد بن عبد الملك الزيات وزير المعتصم بقوله
نبأ أتى من أعظم الانباء لما ألم مقلقل الاحشاء قالوا حبيب قد ثوى فاجبتهم ناشدتكم لا تجعلوه الطائي

حاسم

وحاسم بفتح الحاء وبعد الالف سين مهملة مكسورة ثم ميم واما النسب
فهو مشهور فلا حاجة الى ضبطه

الحجاج بن يوسف

ابو محمد الحجاج بن يوسف بن الحكم بن ابي عقيل بن مسعود بن معتب بن عوف
الثقفي عامل عبد الملك بن مروان على العراق وخراسان ولما توفي
عبد الملك وتولى الوليد ابقاه على ما بيده قال المسعودي في كتاب
مروج الذهب أن ام الحجاج الفارعة بنت همام كانت تحت الحرث بن
كلدة الثقفي حكيم العرب فدخل مرة سحرا فوجدها تتخلل فبعث اليها بطلاقها
فقالت لم بعثت الي بطلاقي هل لشيء رابك مني قال نعم دخلت عليك في
السحر وأنت تتخللين فان كنت باكرت الغداء فانت شرهة وان كنت بت
والطعام بين اسنانك فانت قذرة قالت كل ذلك لم يكن لكني تخللت
من شظايا السواك فتزوجها بعده يوسف بن أبي عقيل الثقفي فولدت له
الحجاج مشوها لا دبر له فنقب على دبره وابى ان يقبل ثدي امه او غيرها
فاعياهم أمره فيقال ان الشيطان تصور لهم في صورة الحرث بن كلدة
فقال ما خبركم فقالوا بني ولد ليوسف من الفارعة وقد ابى ان يقبل
ثدي امه فقال اذبحوا جديا اسود وأولغوه دمه فاذا كان في اليوم
الثاني فافعلوا به كذلك فاذا كان في اليوم الثالث فاذبحوا له تيسا
اسود واولغوه دمه ثم اذبحوا له اسود سالخا فاولغوه دمه واطلوا
به وجهه فانه يقبل الثدي في اليوم الرابع قال ففعلوا به ذلك فكان
لا يصبر عن سفك الدماء لما كان منه في اول أمره وكان الحجاج يخبر
عن نفسه ان اكثر لذاته سفك الدماء وارتكاب أمور لا يقدم عليها
غيره وذكر ابن عبد ربه في العقد ان الفارعة المذكورة كانت زوجة
المغيرة بن شعبة وأنه هو الذي طلقها لاجل الحكاية المذكورة في التخلل
وذكر ايضا أن الحجاج واباه كانا يعلمان الصبيان بالطائف ثم لحق الحجاج بروح

بن زنباع الجذامي وزير عبد الملك بن مروان فكان في عدد شرطته الى ان
رأى عبد الملك انحلال عسكره وأن الناس لا يرحلون برحيله ولا ينزلون
بنزوله فشكا ذلك الى روح فقال له ان في شرطتي رجلا لو قلده امير المومنين
أمر عسكره لأرحل الناس برحيله وانزلهم بنزوله يقال له الحجاج بن يوسف
قال فانا قد قلدناه ذلك فكان لا يقدر احد ان يتخلف عن الرحيل والنزول
الا اعوان روح بن زنباع فوقف عليهم يوما وقد ارحل الناس وهم على
طعام ياكلون فقال لهم ما منعكم ان ترحلوا برحيل امير المومنين قالوا له
انزل يا ابن اللخنا فكل معنا فقال لهم هيهات ذهب ما هنا لك ثم امر بهم فجلدوا
بالسياط وطوفهم في العسكر وأمر بفساطيط روح بن زنباع فاحرقت بالنار
فدخل روح على عبد الملك باكيا فقال يا امير المومنين ان الحجاج الذي كان
في شرطتي ضرب غلماني وأحرق فساطيطي قال علي به فلما دخل عليه قال له
ما حملك على ما فعلت قال أنا ما فعلت قال ومن فعل قال أنت فعلت
انما يدي يدك وسوطي سوطك وما على امير المومنين ان يخلف لروح عوض
فسطاط فسطاطين وعوض الغلام غلامين ولا يكسرني فيما قدمني به
فاخلف لروح ما ذهب له وتقدم الحجاج في منزلته وكان ذلك اول ما عرف
من كفايته وذكر ابو الفرج بن الجوزي في كتاب تلقيح فهوم اهل الاثر أن
الفارعة ام الحجاج هي المتمنية ولما تمنت كانت تحت المغيرة بن شعبة وقص
قصتها ونذكرها مختصرة وهي ان عمر ابن الخطاب رضي الله عنه طاف ليلة في
المدينة فسمع امراة تنشد في خدرها

هل من سبيل الى خمر فاشربها ... ام من سبيل الى نصر بن حجاج

فقال عمر رضي الله عنه لا ارى معي في المدينة رجلا تهتف به العواتق في خدورهن
علي بنصر بن حجاج فأتي به فاذا احسن الناس وجها واحسنهم شعرا فقال
عمر رضي الله عنه عزيمة من امير المومنين لتأخذن من شعرك فأخذ من شعره

فخرج

خرج له وجنتان كانهما شقتا قمر فقال اعتم فاعتم ففتن الناس بعينيه فقال
عمر والله لا تساكني ببلدة انا بها قال يا امير المومنين ما ذنبي قال هو ما اقول
لك وسيره الى البصرة هذه خلاصة القصة وبعضها لا حاجة الى ذكره ونصر
المذكور بن حجاج بن علاط السلمي وأبوه صحابي رضي الله عنه وحكى ابو احمد
العسكري في كتاب التصحيف ان الناس غبروا يقرؤون في مصحف عثمن بن
عفان رضي الله عنه نيفا واربعين سنة الى ايام عبد الملك بن مروان ثم كثر
التصحيف وانتشر بالعراق ففزع الحجاج بن يوسف الى كتابه وسالهم ان يضعوا
لهذه الحروف المشتبهة علامات فيقال ان نصر بن عاصم قام بذلك فوضع
النقط افرادا وازواجا وخالف بين اماكنها فغبر الناس زمانا لا يكتبون
الا منقوطا فكان مع استعمال النقط ايضا يقع التصحيف فاحدثوا الا اعجام
فكانوا يتبعون النقط الاعجام فاذا اغفل الاستقصاء على الكلمة
فلم توف حقوقها اعترى التصحيف فالتمسوا حيلة فلم يقدروا فيها الا
على الاخذ من افواه الرجال بالتلقين وبالجملة فاخبار الحجاج كثيرة وشرحها
يطول وهو الذي بنى مدينة واسط ولما حضرته الوفاة احضر منجما
فقال له هل ترى في علمك ملكا يموت فقال نعم ولست هو فقال وكيف
ذلك قال المنجم لان الذي يموت اسمه كليب فقال الحجاج انا هو والله
بذلك كانت سمتني امي فاوصى عند ذلك وكان ينشد في مرض موته

يا رب قد حلف الاعداء واجتهدوا ... ايمانهم انني من ساكني النار
أيحلفون على عمياء ويحهم ... ما ظنهم بكريم العفو غفار

وتوفي في شهر رمضان وقيل في شوال سنة خمس وتسعين للهجرة وعمره ثلث
وخمسون سنة وقيل اربع وخمسون وهو الاصح وكانت وفاته بمدينة
واسط ودفن بها وعفي قبره واجري عليه الماء رحمه الله تعالى وسامحه
ومعتب بضم الميم وفتح العين المهملة وتشديد التاء المثناة من فوقها وكسرها

وبعدها البا الموحده والثقفي بفتح الثا المثلثه والقاف والفا هذه النسبه الي ثقيف وهي قبيله كبيره مشهوره بالطايف .

المحاسبي

ابو عبد الله الحرث بن اسد المحاسبي البصري الاصل الزاهد المشهور احد رجال الحقيقه وهو ممن اجتمع له علم الظاهر والباطن وله كتب في الزهد والاصول وكتاب الرعايه له وكان قد ورث من ابيه سبعين الف درهم فلم ياخذ منها شيا قيل لان اباه كان يقول بالقدر فراى في الورع ان لا ياخذ ميراثه وقال صحت الروايه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لا يتوارث اهل ملتين شتى ومات وهو محتاج الي درهم ويحكى عنه انه كان اذا مد يده الي طعام فيه شبهه تحرك على اصبعه عرق فكان يمتنع منه وتوفي في سنه ثلث واربعين وماتين رحمه الله تعالى والمحاسبي بضم الميم وفتح الحا المهمله وبعد الالف سين مهمله مكسوره وبعدها با موحده قال السمعاني وعرف بهذه النسبه لانه كان يحاسب نفسه وقد كان احمد بن حنبل رضي الله عنه يكرهه لنظره في علم الكلام وتصنيفه فيه وهجره فاستخفى من العامه فلما مات لم يصل عليه اربعه نفر وله مع الجنيد بن محمد رحمه الله تعالى حكايات مشهوره

ابو فراس

ابو فراس الحرث ابن ابي العلا سعيد بن حمدان بن حمدون الحمداني ابن عم ناصر الدوله وسيف الدوله ابني حمدان وسياتي تتمه نسبه عند ذكرهما ان شا الله تعالى قال الثعالبي في وصفه كان فرد دهره وشمس عصره ادبا وفضلا وكرما ومجدا وبلاغة وبراعه وفروسيه وشجاعه وشعره مشهور ساير بين الحسن والجوده والسهوله والجزاله والعذوبه والفخامه والحلاوه ومعه روا الطبع وسمه الظرف وعزه الملك ولم تجتمع هذه الخلال قبله الا في شعر عبد الله بن المعتز وابو فراس يعد اشعر منه عند اهل الصنعة ونقدة الكلام وكان الصاحب بن عباد يقول بدي الشعر بملك وختم بملك

يعني

يعني امرو القيس وابا فراس وكان المتنبي يشهد له بالتقدم والتبريز ويتحامى جانبه فلا يبرى لمباراته ولا يجترى على مجاراته وانما لم يمدحه ومدح من دونه من آل حمدان تهيبا له واجلالا لا اغفالا واخلالا وكان سيف الدوله يعجب جدا بمحاسن ابي فراس ويميزه بالاكرام على ساير قومه ويستصحبه في غرواته ويستخلفه في اعماله وكانت الروم قد اسرته في بعض وقايعها وهو جريح قد اصابه سهم بقي نصله في فخذه ونقلته الي خرشنة ثم الى قسطنطنيه وذلك في سنه ثمان واربعين وثلثمايه وفداه سيف الدوله في سنه خمس وخمسين وله في الاسر اشعار كثيره مثبته في ديوانه وكانت مدينه منبج اقطاعا له ومن شعره

قد كنت عدتي التي اسطو بها ويدي اذا اشتد الزمان وساعدي
فرميت منك بضد ما املته والمرء يشرق بالزلال البارد

وله

أساء فزادته الاساءة حظوة حبيب على ما كان منه حبيب
يعد علي الواشيان ذنوبه ومن اين للوجه الجميل ذنوب

وله

سكرت من لحظه لا من مدامته ومال بالنوم عن عيني تمايله
فما السلاف دهتني بل سوالفه ولا الشمول ازدهتني بل شمايله
الوى بعزمي اصداغ لوين له وغال قلبي بما تحوي غلايله

ومحاسن شعره كثيره وقتل في واقعه جرت بينه وبين موالي اسرته في سنه سبع وخمسين وثلثمايه ورايت في ديوانه انه لما حضرته الوفاه كان ينشد مخاطبا ابنته

ابنيتي لا تجزعي كل الانام الى ذهاب
نوحي علي بحسرة من خلف سترك والحجاب
قولي اذا كلمتني فعييت عن رد الجواب

دن الشباب ابو فراس لم يمتع بالشباب

وهذا يدل على انه لم يقتل او يكون قد جرح وما حرموه ثم مات من الجراحة وقتل أبوه
سعيد في رجب سنة ثلث وعشرين وثلثمائة قتله ابن اخيه ناصر الدولة بالموصل
عصر مذاكيره حتى مات لقصة يطول شرحها رحمهما الله تعالى وخرشنة بفتح
الخا المعجمة وسكون الرا وفتح السين المهملة والنون وهي بلدة بالشام على ساحل
وهي للروم وقسطنطينية بضم القاف وسكون السين المهملة وفتح الطا المهملة
وسكون النون وكسر الطا المهملة وسكون النون وكسر الطا المهملة وسكون
اليا المثناة من تحتها وبعدها نون من أعظم مداين الروم بناها قسطنطين وهو
أول من تنصر من ملوك الروم

حرملة

ابو حفص حرملة بن يحيى بن عبد الله بن حرملة بن عمران بن قراد التجيبي بالولا
المصري صاحب الامام الشافعي رضي الله عنه كان اكثر اصحابه اختلافا
اليه واقتباسا منه وكان حافظا للحديث وصنف المبسوط والمختصر وروى
عنه مسلم بن الحجاج واكثر في صحيحه من ذكره ومولده في سنة ست وستين ومائة
وتوفي ليلة الخميس لتسع بقين من شوال سنة ثلث واربعين ومائتين بمصر وقيل اربع
واربعين رحمه الله تعالى والتجيبي بضم التا المثناة من فوقها وكسر الجيم وسكون
اليا المثناة من تحتها وبعدها با موحدة هذه النسبة الي تجيب وهي اسم امراة
نسب اولادها اليها

الحسن البصري

ابو سعيد الحسن بن ابي الحسن يسار البصري كان من سادات التابعين
وكبرائهم وجمع كل فن من علم وزهد وورع وعبادة وامه خيرة مولاة لام سلمة
زوج النبي صلى الله عليه وسلم وربما غابت في حاجة فيبكي فتعطيه ام سلمة رضي الله
عنها ثديها تعلله به الى ان تجي امه فدر عليه ثديها فشربه فيرون ان تلك
الحكمة والفصاحة من بركة ذلك ونشا الحسن بوادي القرى وكان
من اجمل اهل البصرة حتى سقط عن دابته فحدث بانفه ما حدث وحكى الاصمعي

عن

عن ابيه قال ما رايت اعرض زندا من الحسن كان عرضه شبرا ومن كلامه ما
رايت يقينا لا شك فيه اشبه بشك لا يقين فيه الا الموت ورأى يوما رجلا
وسيما حسن الهيئة فسال عنه فقيل انه يسخر للملوك ويحبونه فقال لله ابوه
ما رايت احدا طلب الدنيا بما يشبهها الا هذا واكثر كلامه حكم وبلاغة وكان
ابوه من سبي ميسان وهو صقع بالعراق ومولد الحسن لسنتين بقيتا من خلافة
عمر بن الخطاب رضي الله عنه بالمدينة ويقال انه ولد على الرق وتوفي بالبصرة
في رجب سنة عشر ومائة رضي الله عنه ولم يشهد ابن سيرين جنازته لشي
كان بينهما ثم توفي بعده بمائة يوم كما ساتي في موضعه ان شا الله تعالى
وميسان بفتح الميم وسكون اليا المثناة من تحتها وفتح السين المهملة وبعد الالف
نون وقال السمعاني هي بليدة باسفل البصرة

الزعفراني

ابو علي الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني صاحب الامام الشافعي رضي الله عنه
برع في الفقه والحديث وصنف فيهما كتبا وسار ذكره في الافاق ولزم الشافعي
حتى بحر وكان يقول اصحاب الاحاديث كانوا رقودا حتى ايقظهم الشافعي
وما حمل احد محبرة الا وللشافعي عليه منة وكان يتولى قراءة كتب الشافعي عليه
وسمع من سفيان بن عيينة ومن في طبقته وهو احد رواة الاقوال القديمة
عن الشافعي رضي الله عنه ورواتها اربعة هو وابو ثور واحمد بن حنبل والكرابيسي
ورواة الاقوال الجديدة ستة المزني والربيع بن سليمان الجيزي والربيع بن سليمان
المرادي والبويطي وحرملة ويونس بن عبد الاعلي وقد تقدم ذكر بعضهم
والباقي ساتي ذكره ان شا الله تعالى وروى عنه البخاري في صحيحه
وابو داود السجستاني والترمذي وغيرهم وتوفي في شعبان سنة ستين
ومائتين وذكر السمعاني في كتاب الانساب انه توفي في شهر ربيع الاخر
سنة تسع واربعين ومائتين رحمه الله تعالى والزعفراني بفتح الزاي وسكون
العين المهملة وفتح الفا والرا وبعد الالف نون هذه النسبة الي الزعفرانية

وهي قريه بقرب بغداد والمحله التي ببغداد تسمى درب الزعفراني منسوبة الي
هذا الامام لانه اقام بها

ابو سعيد الاصطخري

ابو سعيد الحسن بن احمد بن يزيد بن عيسى بن الفضل الاصطخري الفقيه الشافعي
كان من نظرا ابي العباس بن سريج واقران ابي علي ابن ابي هريرة وله مصنفات
حسنه في الفقه منها كتاب الاقضيه وكان قاضي قم وتولى حسبه بغداد وكان
ورعا متقللا واستقضاه المقتدر على سجستان فسار اليها فنظر في مناكحاتهم
فوجد معظمها على غير اعتبار الولي فانكرها وابطلها عن اخرها وكانت ولادته
في سنة اربع واربعين ومايتين وتوفي في جمادي الاخره يوم الجمعه ثاني
عشره سنة ثمان وعشرين وثلثمايه رحمه الله تعالى والاصطخري بكسر
الهمزه وسكون الصاد المهمله وفتح الطا المهمله وسكون الخا المعجمه وبعدها
را هذه النسبه الى اصطخر وهي من بلاد فارس خرج منها جماعة من العلما رحمهم الله تعالى

ابو علي بن ابي هريره

ابو علي الحسن بن الحسين بن ابي هريره الفقيه الشافعي احد الفقهاء اخذ عن ابي العباس
بن سريج وابي اسحق المروزي وشرح مختصر المزني وعلق عنه الشرح ابو علي
الطبري وله مسايل في الفروع ودرس ببغداد وخرج به خلق كثير وانتهت
اليه امامة العراقيين وكان معظما عند السلاطين والرعايا الي ان توفي في
رجب سنة خمس واربعين وثلثمايه رحمه الله تعالى.

ابو علي الطبري

ابو علي الحسن بن القسم الطبري الفقيه الشافعي اخذ الفقه عن ابي علي بن ابي هريره
المقدم ذكره وعلق عنه التعليقه المنسوبه اليه وسكن بغداد ودرس بعد استاذه
ابي علي المذكور وصنف كتاب المحرر في النظر وهو اول كتاب صنف في الخلاف
المجرد وصنف ايضا كتاب الافصاح في الفقه وكتاب العده وهو كبير يدخل
في عشرة اجزا وتوفي ببغداد سنة خمسين وثلثمايه رحمه الله تعالى والطبري
بفتح الطا المهمله والبا الموحده وبعدها را هذه النسبه الي طبرستان بفتح الطا
والبا والرا والسين المهمله الساكنه والتا المثناه من تحتها المفتوحه وبعد الالف

ودنانيخ كنارمن اخرجين التواريخ

نون

نون وهي ولايه كبيرة تشتمل علي بلاد كثيره اكبرها امد خرج منها جماعة من
العلما والنسبه الي طبريه الشام طبراني على ما سياتي في موضعه ان شا الله تعالى

ابو علي الفارقي

ابو علي الحسن بن ابرهيم بن علي بن برهون الفارقي الفقيه الشافعي كان
من اشتغاله بميافارقين علي ابي عبد الله محمد الكازروني فلما توفي انتقل
الى بغداد واشتغل علي الشيخ ابي اسحق الشيرازي صاحب المهذب
وعلى ابي نصر بن الصباغ صاحب الشامل وتولي القضا بمدينه واسط
حكى الحافظ ابو الطاهر السلفي رحمه الله تعالي قال سالت الحافظ ابا
المكرم خميس بن علي بن احمد الحوزي بواسط عن جماعه منهم القاضي ابو علي
الفارقي المذكور فقال هو متقدم في الفقه وقضى بواسط بعد ان
نعلت فظهر من عدله وعلمه وحسن سيرته ما زاد على الطريه وسمع
الحديث من الخطيب ابي بكر ومن في طبقته وكان زاهدا متورعا وله كتاب
الفوايد علي المهذب وعنه اخذه الشيخ ابو سعد عبد الله بن ابي عصرون
كما سياتي في ترجمته ان شا الله تعالى وكان يلازم ذكر الدرس من الشامل
الي ان توفي وكانت وفاته في المحرم سنه ثمان وعشرين وخمسمايه بواسط
رحمه الله تعالى وبرهون بفتح البا الموحده وسكون الرا وضم الها وبعدها الواو
الساكنه نون والفارقي مقصور فلا حاجه الى ضبطه

السيرافي النحوي

ابو سعيد الحسن بن عبد الله بن المرزبان السيرافي النحوي المعروف بالقاضي
سكن بغداد وكان من اعلم الناس بنحو البصريين وشرح كتاب سيبويه فاجاد
فيه وقرا القران الكريم على ابي بكر بن مجاهد واللغه على ابن دريد والنحو
على ابي بكر بن السراج النحوي وكان الناس يشتغلون عليه بعده فنون القران
الكريم والقرات وعلوم القران والنحو واللغه والفقه والفرايض والحساب
والكلام والشعر والعروض والقوافي وكان معتزليا ولم يظهر منه شي وكان لا
ياكل الا من كسب يده ينسخ وياكل منه وكان ابوه مجوسيا فاسلم فسماه ابنه

ابو سعيد المذكور عبد الله وكانت بينه وبين ابي الفرج الاصبهاني صاحب الاغاني
ما جرت العادة بمثله بين الفضلا من التنافس فعمل فيه ابو الفرج

لست صدرا ولا قرات على صدر ولا علمك البكي بشاف
لعن الله كل نحو وشعر وعروض يجي من سيراف

وتوفي يوم الاثنين ثاني رجب سنة ثمان وستين وثلثمايه ببغداد وعمره اربع
وثمانون سنه ودفن بمقبرة الخيزران رحمه الله تعالي والسيرافي بكسر
السين المهمله وسكون اليا المثناه من تحتها وفتح الرا وبعد الالف فا هذه النسبه
الي مدينه سيراف وهي من بلاد فارس على ساحل البحر مما يلي كرمان خرج
منها جماعه من العلما رحمهم الله تعالي

ابو علي الفارسي

ابو علي الحسن بن احمد بن عبد الغفار بن سليمان الفارسي النحوي كان امام وقته
في علم النحو ودار البلاد واقام بحلب عند سيف الدوله بن حمدان مده
وجرت بينه وبين ابي الطيب المتنبي مجالس ثم انتقل الي بلاد فارس وصحب
عضد الدوله بن بويه وصنف له كتاب الايضاح والتكمله في النحو وقصته
فيه مشهوره ويحكي انه كان يوما في ميدان شيراز يساير عضد الدوله
فقال له لم انتصب المستثني في قولنا قام القوم الا زيدا فقال الشيخ بفعل
مقدر فقال له كيف تقديره فقال استثني زيدا فقال له عضد الدوله هلا
رفعته وقدرت الفعل امتنع زيد فانقطع الشيخ وقال له هذا الجواب ميداني
ثم انه لما رجع الي منزله وضع في ذلك كلاما حسنا وحمله اليه فاستحسنه
ويقال ان السبب في استشهاده في باب كان من كتاب الايضاح ببيت ابي تمام
الطاي وهو قوله

من كان مرعى عزمه وهمومه روض الاماني لم يزل مهزولا

لم يكن ذلك الا لان ابا تمام ممن يستشهد بشعره لكن عضد الدوله كان يحب هذا
البيت وينشده كثيرا فلهذا استشهد به في كتابه وكنت رايت في المنام في سنة
ثمان واربعين وستمايه وانا يوميذ بمدينه القاهره كانني قد خرجت
الي قليوب ودخلت الي مشهد بها فوجدته سعبا وهو عمارة قديمه
ورايت به جماعه اشخاص مقيمين مجاورين فسالتهم عن المشهد وانا
متعجب لحسن بنايه واتقان تشييده ترى هذا عمارة من فقالوا لا نعلم
ثم قال احدهم ان الشيخ ابا علي الفارسي جاور في هذا المشهد سنين
عديده وبها وصنف في جدرانه قال وله مع فضائله شعر حسن
فقلت ما وقعت له علي شعر فقال انا انشدك من شعره ثم انشد
بصوت رقيق طيب الي غايه ثلث ابيات فاستيقظت في اثر الانشاد
ولذة صوته في سمعي وعلق علي خاطري البيت الاخر وهو

الناس في الخير لا يرضون عن احد فكيف ظنك سموا الشر او ساموا

وبالجمله فهو اشهر من ان يذكر فضله ويعدد ومن تصانيفه كتاب الحجه
وهو من غرر الكتب وكانت ولادته في سنة ثمان وثمانين ومايتين وتوفي
يوم الاحد لسبع عشره ليله خلت من شهر ربيع الاخر وقيل ربيع الاول
سنة سبع وسبعين وثلثمايه رحمه الله تعالي والفارسي لا حاجة الي
ضبطه لشهرته ويقال له ايضا ابو علي الفسوي بفتح الفا والسين
المهمله وبعدها وا وهذه النسبه الي مدينه فسا من اعمال فارس وقد
تقدم ذكرها في ترجمة البساسيري وقليوب بفتح القاف وسكون اللام
وضم اليا المثناه من تحتها وسكون الواو وبعدها با موحده وهي بليدة
صغيره بينها وبين القاهره مقدار فرسخين او ثلثه ذات بساتين كثيره

ابو احمد العسكري

ابو احمد الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري احد الايمه في الاداب
والحفظ وهو صاحب اخبار ونوادر ورواية متسعه وله التصانيف
المفيده منها كتاب التصحيف الذي جمع فيه فاحسن وغير ذلك وكانت
ولادته يوم الخميس لست عشره ليله خلت من شوال سنه ثلث وتسعين ومايتين

وتوفي يوم الجمعه لسبع خلون من ذي الحجه سنه اثنين وثمانين وثلثمايه رحمه الله تعالى والعسكري بفتح العين وسكون السين المهمله وفتح الكاف وبعدها را هذه النسبه الى عده مواضع فاشهرها عسكر مكرم وهي مدينه من كور الاهواز ومكرم الذي تنسب اليه مكرم الباهلي وهو اول من اختطها فنسبت اليه وابو احمد المذكور من هذه المدينه وساير العسكري منسوبا الى سر من راي ان شا الله تعالى

ابن رشيق القيرواني

ابو علي الحسن بن رشيق المعروف بالقيرواني احد الافاضل البلغا له التصانيف المليحه منها كتاب العمده في معرفه صناعه الشعر ونقده وعيوبه وكتاب الانموذج والرسايل الفايقه والنظم الجيد قال ابن بسام في كتاب الذخيره بلغني انه ولد بالمسيله وتادب بها قليلا ثم ارتحل الى القيروان سنة ست واربع مايه وقال غيره ولد بالمهديه سنه تسعين وثلثمايه وابوه من موالي الازد وتوفي سنه ثلث وستين واربع مايه ورايت بخط بعض الفضلا انه توفي سنه ست وخمسين واربع مايه والاول اصح رحمه الله تعالى ومن شعره

احب اخي وان اعرضت عنه وقل على مسامعه كلامي
ولي في وجهه تقطيب راض كما قطبت في وجه المدام
ورب تقطب من غير بغض وبغض كامن تحت ابتسام

ومن شعره

يا رب لا اقوى على دفع الاذى وبك استعنت على الضعيف الموذي
مالي بعثت الى الف بعوضه وبعثت واحده الى نمرود

ومن شعره على ما حكاه ابن بسام في الذخيره

اسلمني حب سليمانكم الى هوى ايسره القتل
قالت لنا جند سلاطانه لما ابدا ما قالت النمل

[illegible]

توموا ادخلوا مساكنكم قبل ان يحطمكم اعسه النجل

وكانت بينه وبين ابن شرف القيرواني وقايع وما جرايات يطول ذكرها وقصدنا الاختصار ورشيق بفتح الرا وكسر الشين المعجمه وسكون اليا المثناه من تحتها وبعدها قاف والقيروان والمسيله تقدم ذكرهما فلا حاجه الى اعادته

ابن ابي الشخبا

الشيخ المجيد ابو علي الحسن بن عبد الصمد بن ابي الشخبا العسقلاني صاحب الخطب المشهوره والرسايل المحرره كان من فرسان النثر وله فيه اليد الطولى ويقال ان القاضي الفاضل رحمه الله تعالى كان جل اعتماده على حفظ كلامه وانه كان يستحضر اكثره وذكره ابن بسام في الذخيره وسرد له جمله من الرسايل وذكر هذا المقطوع من نظمه وهو من بعض قصيد

ما زال يختار الزمان ملوكه حتى اصاب المصطفى المتخيرا
قل للاولى ساسوا الورى وتقدموا قدما هلموا شاهدوا المتاخرا
تجدوه اوسع في السياسه منكم صدرا واحمد في العواقب مصدرا
ان كان راي ساوره احجما او كان باس بادلوه غضنفرا
ملك صام للحساب ملوكنا وعلى ما اوصامه قد افطرا
ولقد يحول العدو ويحذره لو كان يقدر ان يرد مقدرا
انا ان لم ينجي المنصور احرد العضب الله لعدا مظفرا
لسرى وما حملت رحال اسطابه ولا ادرعت حماه اسمرا
حظروا الملك لحاظره واسم وسهم وامرت تسعل منهم الخطرا
يحموا الحمى ان يحول سطوه ورلال حلفه لنف عادمكررا
لا تحموا من دفه وقساوه فالنار تقدح في قصب احصرا

وقد اقتصرت منها على هذا القدر خوفا من التطويل وذكر انه توفي مقتولا في خزانه البنود وهي سجن بمدينه القاهره المعزيه سنة اثنين وثمانين واربع مايه رحمه الله تعالى والشخبا بفتح الشين المعجمه وسكون الخا المعجمه وفتح البا الموحده وبعدها

الف ممدوده والعسقلاني نسبه الي مدينه عسقلان وهي مشهوره علي الساحل

ابن دولاق
ابو محمد الحسن بن ابرهيم بن الحسين بن الحسن بن علي بن خلف بن راشد بن عبد الله
بن سليمن بن دولاق الليثي المصري كان فاضلا في التاريخ وله فيه مصنف حسن
وله كتاب في خطط مصر استقصي فيه وكان جده الحسن بن علي من العلما المشاهير
وكانت وفاته يوم الثلثا الخامس والعشرين من ذي القعده سنه سبع وثمانين
وثلثمايه رحمه الله تعالي ودولاق بضم الزاي وسكون الواو وبعد الالف
قاف والليثي بضم اللام وسكون اليا المثناه من تحتها وبعدها ثا مثلثه هذه
النسبه الي ليث بن كنانه وهي قبيله كبيره

ملك النحاه
ابو نزار الحسن بن ابي الحسن صافي النحوي المعروف بملك النحاه ذكره العماد
الكاتب في الخريده فقال كان من الفضلا المبرزين وحكي ما جري بينهما من
المكاتبات بدمشق وذكره ابو البركات بن المستوفي في تاريخ اربل فقال ورد اربل
وتوجه الي بغداد وسمع بها الحديث وقرا مذهب الامام الشافعي رضي الله عنه
واصول الدين والفقه علي ابي الفتح بن برهان صاحب الوجيز في اصول
الفقه وقرا النحو علي الفصيحي وكان الفصيحي قد قرا علي عبد القاهر الجرجاني
صاحب الجمل المصري ثم سافر الي خراسان وكرمان وغزنه ثم رحل الي الشام
واستوطن دمشق وتوفي بها في تاسع شوال سنه ثمان وستين وخمس مايه
ودرباهز الناس رحمه الله تعالي وله مصنفات كثيره في الفقه والاصلين
والنحو وله ديوان ومدح النبي صلى الله عليه وسلم بقصيده ومن شعره

سلوت بحمد الله عنها فاصبحت دواعي الهوي من نحوها لا اجيبها
علي انني لا شامت ان اصابها بلاء ولا راض بواش يعيبها

وله اشيا حسنه وكان مجموع فضايل

ابو محمد العسكري
ابو محمد الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسي بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي
زين العابدين بن الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم احد الايمه الاثني عشر

علي

على اعتقاد الامامية وهو والد المنتظر صاحب السرداب ويعرف بالعسكري
وابوه يعرف ايضا بهذه النسبه وسياتي ذكره وذكر بقيه الايمه ان شا الله
تعالي وكانت ولاده الحسن المذكور يوم الخميس في بعض شهور سنه احدي
وثلاثين ومايتين وتوفي يوم الجمعه لثمان ليال خلون من شهر ربيع الاول سنة
ستين ومايتين بسر من راي ودفن بجنب قبر ابيه رحمهما الله تعالي والعسكري
بفتح العين المهمله وسكون السين المهمله وفتح الكاف وبعدها را وهذه النسبه الي سر
من راي ولما بناها المعتصم انتقل اليها بعسكره فقيل لها العسكر وانما نسب الحسن
المذكور اليها لان المتوكل اشخص اباه عليا اليها واقام بها عشرين سنه
وتسعه اشهر فنسب هو ووالده اليها

ابو نواس
ابو علي الحسن بن هاني بن عبد الاول بن الصباح المعروف بابي نواس الحكمي
الشاعر المشهور كان جده مولي الجراح بن عبد الله الحكمي ونسبته اليه ذكر
محمد بن داود بن الجراح في كتاب الورقه ان ابا نواس ولد بالبصره ونشا
بها ثم خرج الي الكوفه مع والبة بن الحباب ثم صار الي بغداد وقال
غيره انه ولد بالاهواز ونقل منها وعمره سنتان وامه اهوازيه اسمها جلبان
وكان ابوه من جند مروان بن محمد اخر ملوك بني اميه وكان من اهل دمشق
وانتقل الي الاهواز للرباط فتزوج جلبان واولدها عده اولاد منهم ابو نواس
وابو معاذ فاما ابو نواس فاسلمته امه الي بعض العطارين فرآه ابو اسامة
والبة بن الحباب فاستحلاه فقال له اني اري فيك مخايل اري لك ان لا
تضيعها وستقول الشعر فاصحبني اخرجك فقال له ومن انت فقال ابو
اسامه والبة بن الحباب قال نعم انا والله في طلبك ولقد اردت الخروج
الي الكوفه بسببك لاخذ عنك واسمع منك شعرك فصار ابو نواس
معه وقدم بغداد فكان اول ما قاله من الشعر وهو صبي

حامل الهوي تعب يستخفه الطرب

وهي ابيات مشهورة وروي ان الخصيب صاحب مصر سال ابا نواس عن
نسبه فقال اغناني ادبي عن نسبي فامسك عنه وقال اسمعيل بن نوبخت
ما رايت قط اوسع علما من ابي نواس ولا احفظ منه مع قلة كتبه ولقد فتشنا
منزله بعد موته فما وجدنا له الا قمطرا فيه جزاز مشتمل على غريب ونحو لا غير
وهو في الطبقة الاولى من المولدين وشعره عشرة انواع وهو مجيد في العشرة
وقد اعتنى بجمع شعره جماعة من الفضلا منهم ابو بكر الصولي وعلي بن حمزة
الاصبهاني وابرهيم بن احمد الطبري المعروف بتوزون فلهذا يوجد ديوانه
مختلفا ومع شهرة ديوانه لا حاجة الى ذكر شي منه ورايت في بعض الكتب
ان المامون كان يقول لو وصفت الدنيا نفسها لما وصفت بمثل قول ابي
نواس

الا كل حي هالك وابن هالك ... وذو نسب في الهالكين عريق
اذا امتحن الدنيا لبيب تكشفت ... له عن عدو في ثياب صديق

وما احسن ظنه بربه عز وجل حيث يقول

تكثر ما استطعت من الخطايا ... فانك بالغ ربا غفورا
ستبصر ان وردت عليه عفوا ... وتلقى سيدا ملكا كبيرا
تعض ندامة كفيك مما ... تركت مخافة النار السرورا

وهذا من احسن المعاني واغربها واخباره كثيرة وذكر الخطيب ابو بكر في تاريخ
بغداد وقال ولد في سنة خمس واربعين وقيل ست وثلاثين ومائة وتوفي
سنة خمس وقيل ست وقيل ثمان وتسعين ومائة ببغداد ودفن في مقابر
الشونيزي رحمه الله تعالى وانما قيل له ابو نواس لذوابتين كانتا له تنوسان
على عاتقه والحكمي بفتح الحاء والكاف المهملة وبعدها ميم وهذه النسبة الى
الحكم بن سعد العشيرة قبيلة كبيرة باليمن منها الجراح بن عبد الله الحكمي وكان
امير خراسان وقد تقدم ان ابا نواس من مواليه فنسب اليه

ابن وكيع التنيسي

ابو محمد الحسن بن علي بن احمد بن محمد بن خلف بن حيان بن صدقة بن زياد
المعروف بابن وكيع الضبي الشاعر المشهور اصله من بغداد ومولده بتنيس
ذكره ابو منصور الثعالبي في يتيمة الدهر وقال في حقه شاعر بارع
وعالم جامع قد برع على اهل زمانه فلم يتقدمه احد في اوانه وله كل
بديعة تسحر الاوهام وتستعبد الافهام وذكر من مزدوجه المربعة
وهي من جيد النظم واورد له غيرها وله ديوان شعر جيد وله كتاب
بين فيه سرقات ابي الطيب المتنبي سماه المنصف وكان في لسانه عجمة و
يقال له العاطس ومن شعره

سلا عن حبك القلب المشوق ... فما يصبو اليك ولا يتوق
جفاؤك كان عنك لنا عزاء ... وقد يسلي عن الولد العقوق

وله

ان كان قد بعد اللقاء فودنا ... دان ونحن على النوى احباب
كم قاطع للوصل يومن وده ... ومواصل بوداده يرتاب

وله ايضا

ابصره عاذلي عليه ... ولم يكن قبل ذا راه
فقال لي لو هويت هذا ... ما لامك الناس في هواه
قل لي الى من عدلت عنه ... وليس اهل الهوى سواه
فظل من حيث ليس يدري ... يامر بالحب من نهاه

وكنت انشدت هذه الابيات لصاحبنا شهاب الدين محمد ولد الشيخ تقي الدين
عبد المنعم المعروف بالخيمي فانشدني لنفسه في المعنى

لو راي وجه حبيبي عاذلي ... لتفاصلنا على وجه جميل

وهذا البيت من جملة ابيات ولقد اجاد فيه واحسن في التورية وله كل
معنى حسن وكانت وفاة ابن وكيع المذكور يوم السبت لسبع بقين من جمادى

الاولي سنه ثلث وتسعين وثلثمائه بمدينه تنيس ودفن في المقبره الكبرى
في القبه التي بنيت له بها رحمه الله تعالي ووكيع بفتح الواو وكسر الكاف
وسكون اليا المثناه من تحتها وبعدها عين مهمله وهو لقب جده ابي بكر
محمد بن خلف وكان نايبا في الحكم بالاهواز لعبدان الجواليقي وتوفي
سنة ست وثلثمائه ببغداد رحمه الله تعالي والتنيسي بكسر التا المثناه
من فوقها وبعدها سين مهمله نسبه الي مدينه بديار مصر بالغرب من دمياط
سماها تنيس بن حام بن نوح عليه السلام فسميت باسمه

ابن العلاف الشاعر

ابوبكر الحسن بن علي بن احمد بن بشار بن زياد المعروف بابن العلاف الضرير
النهرواني الشاعر المشهور كان من الشعرا المجيدين وكان ينادم الامام
المعتضد بالله وقال بت ليله في دار المعتضد مع جماعه من ندمايه فاتانا
خادم ليلا فقال امير المومنين يقول ارقت الليله بعد انصرافكم فقلت

ولما انتبهنا للخيال الذي سري اذا الدار قفر والمزار بعيد

وقد ارتج علي تمامه فمن اجازه بما يوافق غرضي امرت له بجايزه قال فارتج
على الجماعه وكلهم فاضل فابتدرت وقلت

فقلت لعيني عاودي النوم واهجعي لعل خيالا طارقا سيعود

فرجع الخادم اليه ثم عاد فقال امير المومنين يقول قد احسنت وامر
لك بجايزه وكان لابي بكر المذكور هر يانس به وكان يدخل ابراج الحمام
الي جيرانه وياكل فراخها وكثر ذلك منه فامسكه اربابها فذبحوه فرثاه بهذه
القصيده وهي من احسن الشعر وابدعه وعددها خمسه وستون بيتا وطولها
يمنع من الاتيان بجميعها فناتي بمحاسنها وفيها ابيات مشتمله على حكم فاتي بها واولها

يا هر فارقتنا ولم تعد وكنت عندي بمنزل الولد
فكيف ننفك عن هواك وقد كنت لنا عده من العدد
تطرد عنا الاذى وتحرسنا بالغيب من حيه ومن جرد

وتخرج الفار من مكامنها ما بين مفتوحها الى السدد
يلقاك في البيت منهم مدد وانت تلقاهم بلا مدد
لا عدد كان منك منفلتا منهم ولا واحد من العدد
لا ترهب الصيف عند هاجره ولا تهاب الشتا في الجمد
وكان يجري ولا سداد لهم امرك في بيتنا على سدد
حتي اعتقدت الاذى لجيرتنا ولم تكن للاذى بمعتقد
وحمت حول الاذى بظلمهم ومن يحم حول حوضه يرد
وكان قلبي عليك مرتعدا وانت تنساب غير مرتعد
تدخل برج الحمام متيدا وتبلع الفرخ غير متيد
وتطرح الريش في الطريق لهم وتبلع اللحم بلع مزدرد
اطعمك الغي لحمها فراى قتلك اربابها من الرشد
حتي اذا داوموك واجتهدوا وساعد النصر كيد مجتهد
كادوك دهرا فما وقعت وكم افلت من كيدهم ولم تكد
حتي اعتقدوا وانهمك في سعف واسرفت عن معتمد
صادوك غيظا عليك وانتقموا منك وزادوا ومن يصد يصد
ثم شفوا بالحديد انفسهم منك ولم يرعوا على احد
فلم تزل للحمام مرتصدا حتى سقيت الحمام بالرصد
لم يرحموا صوتك الضعيف كما لم ترث منها لصوتها الغرد
اذاقك الموت ربهن كما اذقت افراخه يدا بيد
كان حبلا حوي بجودته جيدك للخنق كان من مسد
كان عيني تراك مضطربا فيه وفي فيك رغوه الزبد
وقد طلبت الخلاص منه فلم تقدر علي حيله ولم تجد
فجدت بالنفس والبخيل بها انت ومن لم يجد بها يجد

فما سمعنا بمثل موتك اذ مت ولا مثل عيشك النكد
عشت حريصا يقوده طمع ومت ذا امل بلا قود
يا من لذيذ الفراخ اوقعه ويحك هلا قنعت بالغدد
الم تخف وثبة الزمان كما وثبت في البرج وثبة الاسد
عاقبة الظلم لا تنام وان تاخرت مده من المدد
اردت ان تاكل الفراخ ولا ياكلك الدهر اكل مضطهد
هذا بعيد من القياس وما اعزه في الدنو والبعد
لا بارك الله في الطعام اذا كان هلاك النفوس في المعد
كم دخلت لقمة حشاشره فاخرجت روحه من الجسد
ما كان اغناك عن تسورك البرج ولو كان جنة الخلد
قد كنت في نعمة وفي دعة من العزيز المهيمن الصمد
تاكل من فار بيتنا رغدا واين بالساكنين للرغد
وكنت بددت شملها زمنا فاجتمعوا بعد ذلك البدد
فلم يبقوا لنا على سبد في جوف ابياتنا ولا لبد
وفرغوا قعرها وما تركوا ما علقته يد على وتد
وفتتوا الخبز في السلال فكم تفتت للعيال من كبد
ومزقوا من ثيابنا جددا فكلنا في المصائب الجدد

ونقتصر من القصيدة على هذا القدر فهو زبدتها وكانت وفاته سنة تسع عشرة وثلثمائة وعمره مائة سنة رحمه الله تعالى والنهرواني بفتح النون وسكون الها وفتح الرا والواو وبعد الالف نون هذه النسبة الى النهروان وهي بليدة قديمة بالقرب من بغداد وقال السمعاني هي بضم الرا وليس بصحيح

ابو الجوائز الواسطي

أبو الجوائز الحسن بن علي بن محمد بن باري الكاتب الواسطي كان من الفضلا وله تواليف حسان وخط جيد وأشعار رائقة وقفت له على مقاطيع

كثيرة ولم ار له ديوان

كثيرة ولم أر له ديوانا وما اعلم هل دون شعره أم لا ومن أشعاره السائرة قوله
براني الهوى بري المدى واذابني صدودك حتى صرت أنحل من أمس
فلست أرى حتى اراك وانما يبين هبا الذر في الق الشمس
وكانت وفاته سنة ستين واربع مائة رحمه الله تعالى

العلم الشاتاني

ابو علي الحسن بن سعيد بن عبد الله بن بندار الشاتاني الملقب علم الدين كان فقيها غلب عليه الشعر واجاد فيه واشتهر به وكان قد رحل بلده ونزل الموصل واستوطنها وكان يتردد منها الى بغداد وكان الوزير ابو المظفر بن هبيرة كثير الاقبال عليه والاكرام له وكان مولده سنة عشر وخمسمائة وتوفي في شعبان سنة تسع وسبعين وخمسمائة بالموصل رحمه الله تعالى وذكره ابن الدبيثي في ذيله واثنى عليه وشاتان بفتح الشين المعجمة وبعد الالف تا مثناه من فوقها وبعد الالف الثانية نون وهي قلعة بنواحي ديار بكر

ناصر الدولة بن حمدان

أبو محمد الحسن الملقب ناصر الدولة بن ابي الهيجا عبد الله بن حمدان بن حمدون بن الحرث بن لقمان بن راشد بن المثنى بن رافع بن الحرث بن غطيف بن محربة بن حارثة بن مالك بن عبيد بن عدي بن اسامة بن مالك بن بكر بن حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب التغلبي كان صاحب الموصل وما والاها وكان اكبر من اخيه سيف الدولة سنا واقدم منزلة عند الخلفا وكان كثير الأدب معه وجرت بينهما يوما وحشة فكتب اليه سيف الدولة
لست اجفو وان جفيت ولا اترك حقا علي في كل حال
انما انت والد والاب الجافي يجازى بالصبر والاحتمال
وكتب اليه مرة أخرى وذكرها الثعالبي في اليتيمة
رضيت لك العليا وقد كنت اهلها وقلت لهم بيني وبين أخي فرق
ولم يك بي عنها نكول وانما تجافيت عن حقي فتم لك الحق
ولا بد لي من أن اكون مصليا اذا كنت ارضى ان يكون لك السبق

وكان ناصر الدوله المذكور شديد المحبه لاخيه سيف الدوله فلما توفي
سيف الدوله في التاريخ الاتي ذكره في ترجمته ان شا الله تعالى تغيرت
احوال ناصر الدوله وساءت اخلاقه وضعف عقله الى ان لم يبق له
حرمه عند اولاده وجماعته فقبض عليه ولده ابو تغلب الغضنفر
بمدينه الموصل باتفاق من اخوته وسيره الى قلعه اردمشت في حصن
السلامه في يوم السبت رابع عشر من جمادى الاولى سنة ست وخمسين
وثلثمايه ولم يزل محبوسا بها الى ان توفي يوم الجمعه وقت العصر ثاني
عشر شهر ربيع الاول سنة ثمان وخمسين وثلثمايه ونقل الى الموصل
وقيل انه توفي سنة سبع وخمسين رحمه الله تعالى وقتل ابوه ببغداد
وهو يوميذ مع الامام القاهر وقصته مشهوره ليلة عشر ليله بقيت
من المحرم سنه سبع عشره وثلثمايه رحمه الله تعالى ونقلت نسبه على
هذه الصوره من كتاب ادب الخواص تاليف الوزير ابي القسم بن
المغربي رحمه الله تعالى

ركن الدوله بن بويه

ابو علي الحسن بن بويه بن فناخسرو الديلمي الملقب ركن الدوله وقد
تقدم تتمه نسبه في حرف الهمزه عند ذكر اخيه معز الدوله وكان
ركن الدوله المذكور صاحب اصبهان والري وهمذان وجميع عراق
العجم وهو والد عضد الدوله فناخسرو ومويد الدوله وفخر الدوله
وكان ملكا جليل القدر عالي الهمه وكان ابو الفضل بن العميد الاتي
ذكره ان شا الله تعالى وزيره ولما توفي استوزر ولده ابا الفتح
وكان الصاحب بن عباد وزير ولده مويد الدوله ولما توفي
وزر لفخر الدوله وقد تقدم ذلك في حرف الهمزه في ترجمه الصاحب وكان
مسعودا ورزق السعاده في اولاده الثلثه وقسم عليهم الممالك فقاموا
بها احسن قيام وكان ركن الدوله المذكور اوسط الاخوه الثلثه

وهم

وهم عماد الدوله ابو الحسن علي وركن الدوله المذكور ومعز الدوله
ابو الحسين احمد وقد سبق ذكرهم وكان عماد الدوله اكبرهم ومعز
الدوله اصغرهم وتوفي ركن الدوله ليله السبت لاثنتي عشره ليله
بقيت من المحرم سنه ست وستين وثلثمايه بالري ودفن في مشهده
ومولده تقديرا سنه اربع وثمانين ومايتين قاله ابو اسحق الصابي
وملك اربعا واربعين سنه وشهورا وسعه امره رحمه الله تعالى

الحسن بن سهل

أبو محمد الحسن بن سهل السرخسي تولى وزارة المامون بعد أخيه
ذي الرياستين وحظي عنده وقد تقدم في حرف البا ذكر ابنته بوران
وصوره زواجها من المامون والكلف التي احتفل بها والدها الحسن
فلا حاجه الى اعادتها وكان عالي الهمه كثير العطا للشعرا وغيرهم قصده
بعض الشعرا وانشده

تقول خليلتي لما رأتني ... اشد مطيتي من بعد حل
ابعد الفضل ترتحل المطايا ... فقلت نعم الى الحسن بن سهل

فاجزل عطيته ولم يزل على وزارته للمامون الى ان نابت عليه المره
السودا وكان سببها كثره جزعه على اخيه الفضل لما قتل وساتي
ذكره في حرف الفا ان شا الله تعالى واستولت عليه الى ان جلس في بيته
ومنعته من التصرف فاستوزر المامون احمد بن ابي خالد وكانت وفاته
سنة ست وثلاثين وقيل خمس وثلاثين ومايتين بمدينه سرخس رحمه
الله تعالى والسرخسي بفتح السين والرا المهملتين وسكون الخا المعجمه
وبعدها سين مهمله هذه النسبه الى سرخس وهي من بلاد خراسان

الوزير المهلبي

ابو محمد الحسن بن محمد المهلبي الوزير هو من ولد المهلب
بن ابي صفره الازدي كان وزير معز الدوله ابي الحسين بن بويه الديلمي
المقدم ذكره في حرف الهمزه وكان من ارتفاع القدر واتساع الصدر

وعلو الهمه وفيض الكف علي ما هو مشهور به وكان غاية في الادب والمحبه لاهله وكان قبل اتصاله بمعز الدوله في شدة عظيمه من الضروره والضايقه وكان قد سافر مره ولقي في سفره ضيقة صعبه واشتهى اللحم فلم يقدر عليه فقال ارتجالا

الا موت يباع فاشتريه ... فهذا العيش ما لا خير فيه
الا موت لذيذ الطعم ياتي ... يخلصني من الموت الكريه
اذا ابصرت قبرا من بعيد ... وددت لو انني مما يليه
الا رحم المهيمن نفس حر ... تصدق بالوفاة علي اخيه

وكان معه رفيق فلما سمع الابيات اشتري له بدرهم لحما وطبخه واطعمه وتفارقا وتقلبت بالمهلبي الاحوال وتولى الوزاره ببغداد لمعز الدوله المذكور وضاقت الحال برفيقه في السفر الذى اشتري له اللحم وبلغه وزارة المهلبي فقصده وكتب اليه

الا قل للوزير فدته نفسي ... مقالة مذكر ما قد نسيه
اتذكر اذ تقول لضنك عيش ... الا موت يباع فاشتريه

فلما وقف عليها تذكر وهزته اريحية الكرم فامر له في الحال بسبع مايه درهم ووقع في رقعته مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل في كل سنبلة مايه حبه والله يضاعف لمن يشا ثم دعا به فخلع عليه وقلده عملا يرتفق به ولما ولي المهلبي الوزاره بعد تلك الاضاقه عمل

رق الزمان لحالتي ورثا لطول تحرقي ... فانالني ما ارتجيه وحاد عما اتقي
فلاصفحن عما اتاه من الذنوب السبق ... حتي جنايته بما صنع المشيب بمفرقي

ومن المنسوب اليه من الشعر في وقت الاضاقه كتبها لبعض الرؤسا وقيل انهما لابي نواس

ولو اني استزدتك فوق ما بي ... من البلوى لاعوزك المزيد

ولو عرضت على الموتى حيوة ... بعيش مثل عيشي لم يريدوا

وكان لمعز الدوله مملوك تركي في غاية الجمال وكان شديد المحبه له فبعث سريه لمحاربة بعض بني حمدان وجعل المملوك المذكور مقدم الجيش وكان الوزير المهلبي يستحسنه ويرى انه من اهل الهوى لا من اهل الوغا فعمل فيه

طفل يرق الماء في ... وجناته ويرف عوده
ويكاد من شبه العذارى ... فيه ان تبدو نهوده
ناطوا بمعقد خصره ... سيفا ومنطقة تؤوده
جعلوه قايد عسكر ... ضاع الرعيل ومن يقوده

وكذا كان فانه ما انجح في تلك الحركه وكانت الكره عليهم ومحاسن الوزير كثيره وكانت وفاته في سنة اثنتين وخمسين وثلثمايه في طريق واسط وحمل الي بغداد مستهل شهر رمضان من السنه المذكوره ودفن في مقابر قريش رحمه الله تعالي والمهلبي بضم الميم وفتح الهاء وتشديد اللام المفتوحه وبعدها با موحده هذه النسبه الي المهلب المذكور اولا وسياتي ذكره ان شا الله تعالي

الوزير نظام الملك

ابو على الحسن بن على بن اسحق بن العباس الملقب نظام الملك قوام الدين الطوسي كان من الدهاقين واشتغل بالحديث والفقه ثم اتصل بخدمه على بن شاذان المعتمد عليه بمدينة بلخ وكان يكتب له فكان يصادره في كل سنه فهرب منه وقصد داود بن ميكايل بن سلجوق والد السلطان الب ارسلان وظهر له منه النصح والمحبه فسلمه الي ولده الب ارسلان وقال له اتخذه والدا لا تخالفه فيما يشير به فلما ملك الب ارسلان كما سياتي في موضعه من حرف الميم ان شا الله تعالى دبر امره فاحسن التدبير وبقي في خدمته عشر سنين فلما مات الب ارسلان وازدحم

اولاده على المملكه وطه المملكه لولده ملك شاه فصار الامر لنظام
الملك وليس للسلطان الا الصيد والصيد واقام على هذا عشرين سنه
ودخل على الامام المقتدي بالله فاذن له في الجلوس بين يديه وقال له
يا حسن رضي الله عنك برضى امير المومنين عنك وكان مجلسه عامرًا
بالفقها والصوفيه وكان كثير الانعام على الصوفيه وسيل عن
سبب ذلك فقال اتاني صوفي وانا في خدمه لبعض الامرا فوعظني
وقال اخدم من ينفعك خدمته ولا تشتغل بمن تاكله الكلاب غدا فلم اعلم
معنى قوله فشرب ذلك الامير من الغد وكانت له كلاب كالسباع تفترس
الليل فغلب عليه السكر فخرج وحده فلم تعرفه الكلاب فمزقته فعلمت
ان الرجل كوشف بذلك فانا اكرم الصوفيه لعلي اظفر بمثل ذلك وكان
اذا سمع الاذان امسك عن جميع ما هو فيه وكان اذا قدم عليه امام
الحرمين ابي المعالي وابو القسم القشيري صاحب الرساله بالغ في اكرامهما
واجلسهما في مسنده وبنى المدارس والربط والمساجد في البلاد وهو اول
من انشا المدارس فاقتدى به الناس وشرع في عمارة مدرسته ببغداد سنة
سبع وخمسين واربع مايه في سنه تسع وخمسين جمع الناس على طبقاتهم
ليدرس بها الشيخ ابو اسحق الشيرازي رحمه الله تعالى فلم يحضر فذكر
الدرس ابو نصر بن الصباغ صاحب الشامل عشرين يومًا ثم جلس الشيخ
ابو اسحق بعد ذلك وكان اذا حضر وقت الصلاه خرج منها وصلى في
بعض المساجد وكان يقول بلغني ان اكثر الاتها غصب وسمع
الحديث واسمعه وكان يقول اني لاعلم اني لست اهلا لذلك ولكني اريد
ان اربط نفسي في قطار النقله لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وروى
له من الشعر قوله

بعد الثمانين ليس قوه قد ذهبت شره الصبوه ❊ كانني والعصا بكفي موسى ولكن بلا نبوه

وكانت ولادته يوم الجمعه في ذي القعده سنة ثمان واربع مايه بطوس وتوجه
صحبة ملك شاه الى اصبهان فلما كانت ليله السبت عاشر شهر رمضان سنة
خمس وثمانين واربع مايه افطر وركب في محفه فلما بلغ الى قريه قريبه من نهاوند
قال هذا الموضع قتل فيه خلق كثير من الصحابه زمن عمر بن الخطاب رضي الله عنهم
اجمعين فطوبى لمن كان منهم فاعترضه في تلك الليله صبي ديلمي على هيئة
الصوفيه معه قصه فدعا له وساله تناولها فمد يده لياخذها فضربه
بسكين في فواده فحمل الى مضربه فمات وقتل القاتل في الحال بعد ان
هرب فعثر في طنب خيمه فوقع وركب السلطان الى معسكره فسكنهم
وحمل الى اصبهان ودفن بها وقيل ان السلطان دس عليه من قتله فانه
سيم طول حياته واستكثر ما بيده من الاقطاعات ولم يعش السلطان
بعده سوى خمسه وثلاثين يومًا فرحمه الله تعالى لقد كان من حسنات الدهر
ورثاه شبل الدوله ابو الهيجا مقاتل بن عطيه بن مقاتل البكري الاتي ذكره
ان شا الله تعالى وكان حسنه بقوله

كان الوزير نظام الملك لولوة يتيمه صاغها الرحمن من شرف
عزت فلم تعرف الايام قيمتها فردها غيرة منه الى الصدف

الجويني الكاتب

ابو علي الحسن بن علي بن ابرهيم الجويني الاصل البغدادي الكاتب المشهور
كتب كثيرا ونسخ كتبا توجد في ايدي الناس ويتنافسون لجوده خطها
ورغبتهم فيه وذكره العماد الكاتب في الخريده وبالغ في الثنا عليه وقال كان
من بيت ما اتاه ربي بالشام واقام بعده عند ولده نور الدين محمود في
محل الاكرام ثم سافر الى مصر في ايام ابن رزيك ووطنها الى
هذه الايام وليس بمصر من يكتب مثله واورد له مقطوع شعر
كتبه الى القاضي الفاضل ولولا انه طويل لذكرته وتوفي سنة اربع
وثمانين وقيل ست وثمانين وخمس مايه بالقاهره رحمه الله تعالى

والجويني بضم الجيم وفتح الواو وسكون اليا المثناة من تحتها وبعدها نون
هذه النسبة الى جوين وهي ناحية كبيرة من نواحي نيسابور ينسب اليها
جماعة كثيرة من العلما

الكرابيسي

ابو علي الحسين بن علي الكرابيسي البغدادي صاحب الامام الشافعي
رضي الله عنه واشهرهم بانتياب مجلسه واحفظهم لمذهبه وله تصانيف
كثيرة في اصول الفقه وفروعه وكان متكلما عارفا بالحديث وصنف
ايضا في الجرح والتعديل وغيره واخذ عنه الفقه خلق كثير وتوفي سنة
واربعين وقيل سنة ثمان واربعين ومائتين وهو اشبه بالصواب رحمه
الله تعالى والكرابيسي بفتح الكاف والرا وبعد الالف با موحدة مكسورة
ثم يا مثناة من تحتها ساكنة وبعدها سين مهملة هذه النسبة الى الكرابيس
وهي الثياب وكان ابو علي المذكور يبيعها فنسب اليها

ابن خيران

ابو علي الحسين بن صالح بن خيران الفقيه الشافعي كان من جلة الفقها المتورعين
وافاضل الشيوخ وعرض عليه القضا ببغداد في خلافة المقتدر فلم يفعل
فوكل الوزير ابو الحسن علي بن عيسى بداره من يشدد فخوطب في ذلك فقال
انما قصدت ذلك ليقال كان في زماننا من وكل بداره ليتقلد القضا
فلم يفعل وكان يعاتب ابا العباس بن سريج على توليه ويقول هذا الامر لم
يكن فينا وانما كان في اصحاب ابي حنيفة رضي الله عنه وكانت وفاته
يوم الثلاثا لثلاث عشرة ليلة بقيت من ذي الحجة سنة عشرين وثلثمائة قاله
ابو العلا بن العسكري وقال الحافظ ابو الحسن الدارقطني توفي في حدود
سنة عشر وثلثمائة وصوبه الحافظ ابو بكر الخطيب في ذلك وقال وهم
ابو العلا العسكري رحمه الله تعالى وخيران بفتح الخا المعجمة وسكون اليا
المثناة من تحتها وفتح الرا وبعد الالف نون

القاضي

أبو علي الحسين بن محمد بن احمد المروروذي الفقيه الشافعي المعروف

بالقاضي

بالقاضي صاحب التعليقة في الفقه كان اماما كبيرا صاحب وجوه غريبة
في المذهب اخذ الفقه عن ابي بكر القفال المروزي الاتي ذكره ان
شا الله تعالى وصنف في الاصول والفروع والخلاف ولم يزل يحكم
بين الناس ويدرس ويفتي اخذ عنه الفقه جماعة من الاعيان منهم ابو
محمد الحسين بن مسعود الفرا البغوي صاحب كتاب التهذيب وكتاب شرح
السنة وغيرها وتوفي في سنة اثنتين وستين واربعمائة بمروروذ

والكلام على [illegible] رحمه الله تعالى [illegible]

في حرف الهمزة

ابو علي السـ[نجي]

ابو علي الحسين بن شعيب بن محمد السنجي الفقيه الشافعي احد الايمة المتقنين
اخذ الفقه بخراسان علي ابي بكر القفال المروزي هو والقاضي حسين الذي
تقدم ذكره والشيخ ابو محمد الجويني والد امام الحرمين وسياتي ذكره ان
شا الله تعالي وشرح الفروع التي لابي بكر بن الحداد المصري شرحا
لم يقاربه فيه احد مع كثرة شروحها فان شيخه القفال شرحها
والقاضي ابو الطيب الطبري شرحها وغيرهما وشرح ايضا كتاب التلخيص
لابي العباس بن القاص شرحا كبيرا وهو قليل الوجود وله كتاب المجموع
وقد نقل منه ابو حامد الغزالي في كتاب الوسيط وهو اول من جمع بين
طريقتي العراق وخراسان وكان فقيه اهل مرو في عصره وكانت وفاته
في سنة نيف وثلثين واربعمائة رحمه الله تعالي والسنجي بكسر السين
المهملة وسكون النون وبعدها جيم هذه النسبة الى سنج وهي قرية كبيرة
من قري مرو

الفرا البغوي

ابو محمد الحسين بن مسعود بن محمد المعروف بالفرا البغوي الفقيه الشافعي
المحدث المفسر كان بحرا في العلوم واخذ الفقه عن القاضي حسين بن محمد
كما تقدم في ترجمته وصنف في تفسير كلام الله تعالى واوضح المشكلات
من قول النبي صلى الله عليه وسلم روى الحديث ودرس وكان لا يلقي الدرس

الاعلى طحان وصنف كتبا منها كتاب التهذيب في الفقه وكتاب شرح
السنة في الحديث ومعالم التنزيل في تفسير القرآن الكريم وكتاب المصابيح
والجمع بين الصحيحين وغير ذلك توفي في شوال سنة عشر وخمسمائة بمرو روذ
ودفن عند شيخه القاضي حسين بمقبرة الطالقان وقبره مشهور هناك
رحمهما الله تعالى والفرا نسبة الى عمل الفرا وبيعها والبغوي بفتح البا الموحدة
والغين المعجمة وبعدها واو وهذه النسبة الى بلدة بخراسان بين مرو وهراة يقال
لها بغا

الحليمي

ابو عبد الله الحسين بن الحسن بن محمد بن حليم الفقيه الشافعي المعروف
بالحليمي الجرجاني ولد بجرجان سنة ثمان وثلثين وثلثمائة وحمل الى بخارا وكتب
الحديث عن ابي بكر محمد بن احمد بن حنب وغيره وتفقه على ابي بكر الاودني
وابي بكر القفال ثم صار اماما معظما مرجوعا اليه بما وراء النهر وله في
المذهب وجوه حسنة وحدث بنيسابور روى عنه الحافظ الحاكم وغيره
وتوفي في جمادى الاول وقيل في شهر ربيع الاول سنة ثلث واربع مائة
رحمه الله تعالى ونسبته الى جده حليم المذكور

ابن خميس

ابو عبد الله الحسين بن نصر بن محمد المعروف بابن خميس الجهني الكعبي الموصلي
الملقب تاج الاسلام مجد الدين الفقيه الشافعي اخذ الفقه عن ابي حامد
الغزالي ببغداد وعن غيره وولي القضا برحبة مالك بن طوق ثم رجع الى
الموصل وسكنها وصنف كتبا منها مناقب الابرار على اسلوب رسالة
القشيري ومنها مناسك الحج واخبار المنامات ذكره الحافظ ابو سعد
السمعاني في تاريخه واثنى عليه وخميس جده الاعلى وتوفي في شهر ربيع
الآخر سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة رحمه الله تعالى والجهني بضم الجيم
وفتح الها وبعدها نون هذه النسبة الى جهينة وهي قبيلة كبيرة من قضاعة
والكعبي بفتح الكاف وسكون العين المهملة وبعدها با موحدة هذه النسبة

الى بني كعب وهم اربع قبائل ينتسب اليها ولا اعلم المذكور الى ايها ينتسب
والموصلي معروف

الحلاج

ابو مغيث الحسين بن منصور الحلاج الزاهد المشهور هو من اهل البيضا
وهي بلدة بفارس والناس في امره مختلفون فمنهم من يبالغ في تعظيمه ومنهم
من يكفره ورايت في كتاب مشكاة الانوار تاليف ابي حامد الغزالي فصلا
طويلا في حاله وقد اعتذر عن الالفاظ التي كانت تصدر عنه مثل قوله انا
الحق وقوله ما في الجبة الا الله وهذه الاطلاقات التي ينبو السمع عن ذكرها
وحملها كلها على محامل حسنة فاولها وقال هذا من فرط المحبة وشدة الوجد
وجعل هذا مثل قول القائل

انا من اهوى ومن اهوى انا فاذا ابصرتني ابصرتنا

وبالجملة فحديثه طويل وقصته مشهورة والله متولي السرائر وكان جده مجوسيا
وصحب ابا القسم الجنيد ومن في طبقته وافتى اكثر علما عصره باباحة دمه
ويقال ان ابا العباس بن سريج كان اذا سئل عنه يقول هذا رجل خفي عني
حاله وما اقول فيه شيا وكان قد جرى منه كلام في مجلس حامد بن العباس وزير
الامام المقتدر بحضور القاضي ابي عمر فافتى بحل دمه وكتب خطه بذلك وكتب
معه من حضر المجلس من الفقها فقال لهم الحلاج ظهري حمى ودمي حرام وما يحل
لكم ان تتاولوا علي بما يبيحه وانا اعتقادي الاسلام ومذهبي السنة
وتفضيل الائمة الاربعة الخلفا الراشدين وبقية العشرة من الصحابة
رضوان الله عليهم ولي كتب في السنة موجودة في الوراقين فالله الله في
دمي ولم يزل يردد هذا القول وهم يكتبون خطوطهم الى ان استكملوا
ما احتاجوا اليه ونهضوا من المجلس وحمل الحلاج الى السجن وكتب الوزير
الى المقتدر يخبره بما جرى في المجلس وسير الفتوى فعاد جواب المقتدر
بان القضاة اذا كانوا قد افتوا بقتله فليسلم الى صاحب الشرطة وليتقدم

وليتقدم اليه لضربه الف سوط فان مات من الضرب والا ضرب الف سوط
اخر ثم يضرب عنقه فسلمه الوزير الى الشرطي وقال له ما رسم به المقتدر
وقال ان لم يتلف بالضرب فتقطع يده ثم رجله ثم يده ثم رجله ثم تحز رقبته
وتحرق جثته وان خدعك وقال لك انا اجري الفرات ودجلة ذهبا
وفضة فلا تقبل ذلك منه ولا ترفع العقوبة عنه فتسلمه الشرطي ليلا واصبح
يوم الثلثا لسبع بقين وقيل لست بقين من ذي القعدة سنة تسع وثلثمايه
فاخرجه عند باب الطاق واجتمع من العامة خلق كثير لا يحصى عددهم وضربه
الجلاد الف سوط ولم يتأوه بل قال للشرطي لما بلغ ستمايه ادع بي اليك
فان لك عندي نصيحة تعدل فتح قسطنطينية فقال له قد قيل لي عنك انك
تقول هذا واكثر منه وليس الي ان ارفع الضرب عنك سبيل فلما فرغ
من ضربه قطع اطرافه الاربعة ثم حز راسه واحرق جثته ولما صارت رمادا
القاها في دجلة ونصب الراس ببغداد على الجسر وجعل اصحابه يعدون
نفوسهم برجوعه بعد اربعين يوما واتفق ان زادت دجلة في تلك السنه
زيادة وافره وادعى اصحابه ان ذلك بسبب القا رماده فيها وادعى
بعض اصحابه انه لم يقتل وانما القي شبهه على عدو له وشرح حاله فيه
يطول وفيما ذكرناه كفايه والحلاج بفتح الحا المهمله وتشديد اللام وبعد
الالف ثم جيم وانما لقب بذلك لانه جلس على حانوت حلاج واستقضاه
شغلا فقال الحلاج انا مشتغل بالحلج فقال له امض في شغلي حتى احلج عنك
فمضى الحلاج وتركه فلما عاد راى قطنه جميعه محلوجا والبيضا بفتح البا
الموحده وسكون اليا المثناه من تحتها وفتح الضاد المعجمه وبعدها همزة
ممدوده

ابن سينا

الرئيس ابو علي الحسين بن عبد الله بن سينا الحكيم المشهور كان ابوه من اهل
بلخ وانتقل منها الى بخارا وتنقل الرئيس بعد ذلك في البلاد واشتغل بالعلوم
وحصل

وحصل الفنون وكان نادرة عصره في علمه وذكائه وتصانيفه وصنف
كتاب الشفا في الحكمه والنجاه والاشارات وغير ذلك وله رسايل بديعه
منها رسالة حي بن يقظان ورسالة سلامان وابسال ورسالة الطير وغيرها
وتقدم عند الملوك وخدم علا الدين ابن كاكويه وعلت درجته عنده وانتفع
الناس بكتبه وهو احد فلاسفة المسلمين وله شعر فمن ذلك قوله في النفس

هبطت اليك من المحل الارفع ورقاء ذات تعزز وتمنع
محجوبة عن كل مقلة عارف وهي التي سفرت فلم تتبرقع
وصلت على كره اليك وربما كرهت فراقك وهي ذات تفجع
انفت وما الفت فلما واصلت انست مجاورة الخراب البلقع
واظنها نسيت عهودا بالحمى ومنازلا بفراقها لم تقنع
حتى اذا اتصلت بهاء هبوطها من ميم مركزها بذات الاجرع
علقت بها ثاء الثقيل فاصبحت بين المعالم والطلول الخضع
تبكي وقد نسيت عهودا بالحمى بمدامع تهمي ولما تقلع
حتى اذا قرب المسير الى الحمى ودنا الرحيل الى الفضا الاوسع
وغدت تغرد فوق ذروة شاهق والعلم يرفع كل من لم يرفع
وتعود عالمة بكل خفية في العالمين فخرقها لم يرقع
فهبوطها ان كان ضربة لازم لتكون سامعة لما لم تسمع
فلاي شي اهبطت من شاهق سام الى قعر الحضيض الاوضع
ان كان اهبطها الاله لحكمة طويت عن الفطن اللبيب الاورع
اذ عاقها الشرك الكثيف فصدها قفص عن الاوج الفسيح المربع
فكانها برق تالق بالحمى ثم انطوى فكانه لم يلمع

وفضايله كثيره ومصنفاته مشهوره وكانت ولادته في سنة سبعين وثلثمايه وتوفي بهمذان
في سنة ثمان وعشرين واربعمايه وحكى شجاع الدين ابو الحسن علي

ابن الامر في تاريخه الكبير انه توفي باصبهان والاول اشهر رحمه الله
تعالى وكان الشيخ جمال الدين بن يونس رحمه الله تعالى يقول ان
مخدومه سخط عليه ومات في السجن وكان ينشد

رايت ابن سينا يعادي الرجال وفي السجن مات اخس الممات
فلم يشف ما نابه بالشفا ولم ينج من موته بالنجاه

وسينا بكسر السين المهمله وسكون اليا المثناه من تحتها وفتح النون وبعدها الف
مقصوره

الخليع الشاعر

ابو علي الحسين بن الضحاك الشاعر البصري المعروف بالخليع مولى باهله
في الطبقه الاولى من الشعرا المجيدين وبينه وبين ابي نواس الحكمي ماجرايات
لطيفه ووقايع حلوه وسمي بالخليع لكثره مجونه وخلاعته ذكره ابن المنجم
في كتابه البارع وابو الفرج الاصبهاني في الاغاني وكل منهما اورد
له طرفا من محاسن شعره فمن ذلك قوله

صل بخدي خديك تلق عجيبا من معان يحار فيها الضمير
فبخديك للربيع رياض وبخدي للدموع غدير

كلم بعضهم فقال

وله ايضا

فلان جلت للكئيب بوصل

ايا من طرفه سحر وما من ريقه خمر
تجاسرت فكاشفتك لما غلب الصبر
وما احسن في مثلك ان ينهتك الستر
فان عنفني الناس ففي وجهك لي عذر

وله

اذا خنتم بالغيب عهدي فما لكم تدلون ادلال المقيم على العهد
صلوا وافعلوا فعل المدل بوصله والا فصدوا وافعلوا فعل ذا الصد

وله من قصيد

سقى الله عصرا لم ابت فيه ليلة من الدهر الا من حبيب على وعد

وكانت وفاته سنة خمسين ومايتين وقد قارب مايه سنه رحمه الله تعالى

ابن الحجاج الشاعر

ابو عبد الله الحسين بن احمد بن الحجاج الكاتب الشاعر المشهور ذو المجون
والخلاعه والسخف في شعره كان فرد زمانه في فنه فانه لم يسبق الى
تلك الطريقه مع عذوبه الالفاظ وسلامه شعره من التكلف ومدح
الملوك والامرا والوزرا والروسا وديوانه كبير في عشر مجلدات والغالب
عليه الهزل وله في الجد ايضا اشيا حسنه وتولى حسبة بغداد واقام بها
مده ويقال انه عزل بابي سعيد الاصطخري الفقيه الشافعي وله في عزله
ابيات مشهوره لا حاجه الى اثباتها هاهنا ويقال انه في الشعر في درجة
امرئ القيس وانه لم يكن بينهما مثلهما لان كل واحد منهما مخترع طريقه ومن
جيد شعره هذه الابيات وهي

يا صاحبي استيقظا من رقده تزري على عقل اللبيب الاكيس
هذي المجرة والنجوم كانها نهر تدفق في حديقه نرجس
وارى الصبا قد غلست بنسيمها فعلام شرب الراح غير مغلس
قوما اسقياني قهوة رومية من عهد قيصر دنها لم يمسس
صرفا تضيف اذا تسلط حكمها موت العقول الى حياه الانفس

ومن شعره

قال قوم لزمت حضرة حمد وتجنبت سائر الروساء
قلت ما قاله الذي احرز المعنى قديما قبلي من الشعراء
يسقط الطير حيث يلتقط الحب وتغشى منازل الكرماء

وهذا البيت الثالث لبشار بن برد وقد ضمنه شعره وتوفي في يوم الثلثا سابع
عشرين جمادى الاخرى سنه احدى وتسعين وثلثمايه بالنيل وحمل الى
بغداد ودفن عند مشهد موسى بن جعفر رحمه الله تعالى والنيل

بكسر النون وسكون اليا المثناه من تحتها وبعدها لام وهي بلده على الفرات
بين بغداد والكوفه خرج منها جماعه من العلما وغيرهم.

الوزير المغربي

ابو القسم الحسين بن علي بن الحسين بن علي المعروف بالوزير المغربي صاحب الديوان الشعر والنثر وله مختصر اصلاح المنطق وكتاب الايناس وهو مع صغر حجمه كثير الفايده ويدل على كثرة الاطلاعه ووجدت في بعض المجاميع ما صورته وجدت بخط والد الوزير المعروف بالمغربي على ظهر مختصر اصلاح المنطق الذي اختصره ولده الوزير ما مثاله ولد سلمه الله تعالى وبلغه مبالغ الصالحين أوّل وقت طلوع الفجر من ليلة صباحها يوم الاحد الثالث عشر من ذي الحجه سنه سبعين وثلثمايه واستظهر القران وعدّة من الكتب المجوده في النحو واللغه ونحو خمسه عشر الف بيت من مختار الشعر القديم ونظم الشعر وتصرف في النثر وبلغ من الخط الى ما يقصر عنه نظراوه ومن حساب المولد والجبر والمقابله الى ما يستقل بدونه الكاتب وذلك كله قبل استكماله اربع عشرة سنه واختصر هذا الكتاب فتناهى باختصاره واوفى على جميع فوايده حتى لم يفته شي من الفاظه وغير من ابوابه ما اوجب التدبير تغييره للحاجة الى الاختصار وجمع كل نوع الى ما يليق به ثم ذكرت له نظمه بعد اختصاره فاسداه وعمل معه عدة اوراق في ليله وكان جميع ذلك قبل استكماله سبع عشرة سنه وارغب الى الله تعالى في بقايه ودوام سلامته انتهى كلام والده ومن شعر الوزير المذكور

اقول لها والعيش يحدج للسرى اعدي لفقدي ما استطعت من الصبرِ
سانفق ريعان الشبيبه انفا على طلب العليا او طلب الاجرِ
اليس من الخسران ان لياليا تمر بلا نفع وتحسب من عمري

ومن شعره أيضًا

ارى الناس في الدنيا كراع تنكرت مراعيه حتى ليس فيهن مرتع

فما لا

فما لا مرعا ومرعا لغير ما وحيث ترى ما ومرعى فمسبع

وله في غلام حسن الوجه حلق شعره

خلقوا شعره ليكسوه قبحًا غيرةً منهم عليه وشحا
كان قبل الحلاق ليلا وصُبحًا فمحوا الليل وابقوه صُبْحا

ولما ولد للوزير المذكور ولده ابو يحيى عبد الحميد كتب اليه ابو عبد الله محمد بن احمد صاحب ديوان الجيش بمصر ابياتا منها

قد اطلع الفال منه معنى يدركه العالم الذكيّ
رأيت جد الفتى عليا فقلت جدّ الفتى عليّ

وكان الوزير المذكور من الدهاه العارفين ولما قتل الحاكم صاحب مصر اباه وعمه واخوته هرب الوزير ووصل الرمله واجتمع بصاحبها مفرج بن دغفل بن الجراح وبنيه وبني عمه وافسد نياتهم على الحاكم المذكور ثم توجه الى الحجاز واطمع صاحب مكه في الحاكم ومملكة الديار المصريه وعمل في ذلك اعلا فقلق الحاكم بسببه وخاف على مملكته وقصته في ذلك طويله ثم انه توجه الى ديار بكر ووزر لسلطانها احمد بن مروان المقدم ذكره فاقام عنده الى ان توفي ثالث عشر شهر رمضان سنه ثماني عشره واربع مايه وقيل ثمان وعشرين والاول اصح وكانت وفاته بميافارقين وحمل الى الكوفه بوصية منه وله في ذلك حديث يطول شرحه ودفن بها في تربه مجاوره المشهد الامام علي رضي الله عنه وكان قتل ابيه وعمه واخوته في الثالث من ذي القعده سنه اربع مايه رحمهم الله تعالى ورأيت في بعض المجاميع انه لم يكن مغربيًا وانما احد اجداده كانت له ولاية في الجانب الغربي ببغداد فكان يقال له المغربي واطلق عليهم هذه النسبه

ابن خالويه

ابو عبد الله الحسين بن احمد بن خالويه النحوي اصله من همذان ولكن استوطن حلب وصار بها احد افراد الدهر في كل قسم من اقسام الادب

وكانت اليه الرحلة من الافاق وال حمدان يكرمونه ويدرسون عليه ويقتبسون
منه وهو القايل دخلت يوماً على سيف الدولة بن حمدان فلما مثلت بين يديه
قال لي اقعد ولم يقل اجلس فتبينت بذلك اعتلاقه باهداب الادب
واطلاعه على اسرار كلام العرب وانما قال ابن خالويه هذا لان المختار عند
أهل الادب أن يقال للقايم اقعد وللنايم والساجد اجلس وعلله بعضهم
بان القعود هو الانتقال من العلوا الي السفل ولهذا قيل لمن اصيب
برجله مقعد والجلوس هو الانتقال من السفل الي العلو ولهذا قيل لنجد جلسا
لارتفاعها وقيل لمن اتاها جالس وقد جلس ومنه قول مروان بن الحكم
لما كان واليا بالمدينة يخاطب الفرزدق

قل للفرزدق والسفاهة كاسمها ان كنت تارك ما امرتك فاجلس

اي اقصد الجلسا وهي نجد وهذا البيت من جملة ابيات ولها قصة طويلة وهذا
كله وان جا في غير موضعه لكن الكلام شجون ولابن خالويه المذكور كتاب
كبير في الادب سماه كتاب ليس وهو يدل على اطلاع عظيم فان مبنى الكتاب من
اوله الي اخره علي انه ليس في كلام العرب كذا وليس كذا وله كتاب لطيف
سماه الال وذكر في اوله ان الال ينقسم الي خمسة وعشرين قسماً وما اقصر
فيه وذكر فيه الايمة الاثني عشر وتواريخ مواليدهم ووفاتهم وامهاتهم والذي
دعاه الي ذكرهم انه قال في جملة اقسام الال وال محمد بنو هاشم ولابن خالويه
مع ابي الطيب المتنبي مجالس ومباحث عند سيف الدولة ولولا خوف
الاطالة لذكرت شيا منها وله شعر حسن فمنه قوله على ما نقله الثعالبي
في اليتيمة

اذا لم يكن صدر المجالس سيدا فلا خير فيمن صدرته المجالس
وكم قايل مالي رايتك راجلا فقلت له من اجل انك فارس

وخالويه بفتح الخا المعجمة وبعد الالف لام مفتوحة وواو مفتوحة ايضا وبعدها

يا

ياء ساكنة من تحتها ساكنة ثم ها ساكنة وكانت وفاة ابن خالويه في سنة سبعين
وثلثمايه رحمه الله تعالى

ابو علي الجياني

ابو علي الحسين بن محمد بن احمد الغساني الجياني الاندلسي المحدث كان اماماً
في الحديث والادب وله كتاب مفيد سماه تقييد المهمل ضبط فيه كل لفظ يقع
فيه اللبس وما اقصر فيه وهو في جزوين ولم اقف على شي من احواله حتى اذكر
طرفا منها وكانت ولادته في المحرم سنة سبع وعشرين واربع مايه وطلب
الحديث سنة اربع واربعين وتوفي سنة ثمان وتسعين واربع مايه رحمه
الله تعالي والجياني بفتح الجيم وتشديد اليا المثناة من تحتها وبعد الالف
نون هذه النسبة الى جيان وهي مدينة كبيرة بالاندلس وباعمالها
قرية يقال لها جيان ايضا والغساني قد تقدم الكلام عليه

البارع الدبّاس

ابو عبد الله الحسين بن محمد بن عبد الوهاب بن احمد بن محمد بن الحسين بن عبد الله
ابن القسم بن عبد الله بن سليمن بن وهب ابن الدباس البزازي المعروف بالبارع
الشاعر المشهور البغدادي من بيت الوزارة فان جده القسم كان وزير
المعتضد وهو الذي سمم ابن الرومي الشاعر كما سياتي في ترجمته ان شا
الله تعالى وعبيد الله كان وزيرا ايضا وسليمن بن وهب تغني شهرته
عن ذكره وستاتي ترجمته ان شا الله تعالي والبارع المذكور من ارباب
الفضايل وله مصنفات حسان وتواليف غريبة وديوان شعر
جيد وكان بينه وبين الشريف ابي يعلى بن الهبارية مداعبات لطيفة
فانهما كانا رفيقين ومتحدثين في الصحبة فاتفق ان البارع المذكور تعلق
بخدمة بعض الامرا وخرج فلما عاد حضر الشريف اليه مرارا فلم يجده فكتب
اليه قصيدة طويلة دالية يعاتبه فيها ويشير الى انه تغير عليه بسبب
الخدمة واولها

ما ابن ودي وابن من ابن ودي غيرت طرقة الرياسة بعدي

ولو لاما اودعها من السخف والفحش لذكرتها فكتب اليه البادع المذكور جوابها
واطال فيها وضمنها ايضا شيا من الفحش واولها

وصلت رقعة الشريف التي تعلى فحلت محل الماء عندي
فتلقيتها باهلا وسهلا ثم الصقتها بطرفي وخدي
وقصصت الختام عنها فما طنك بالصاب اذ يسان بشهد
من طوس العتاب ومر هوا ولين ه وهزل وجد
وتجن علي من غير جرم بملام يكاد يحرق جلدي
يدعي انني جبيت وقد زار مرارا احاساه من فتح رد
ثم ردع ذا اصا للرياسه والحج ان لي من حل انف وعقد
فما دا علمت بالله اني قد سحت او تغير عهدي
من براني اعامل او وزير لامير ام عارض للجند
انا الا داك الخليع الذي تعرف ارضي ولو تحن دردي
وادا صح لي مليح فذاك اليوم عيدي وصاحب الرشد عندي
ارانى لو لست في الادمع هاما اسال في حان الخلد
او لوانى عصيت بالباح اسلول ولو كنت عاشا في العقد
انا اضعاف ما عهدت على العهد وان كنت لا احارى بود
ام لاي شي من سار الناس بعر دس الدلام فرد
صان وجهي عن اللئام وا ولاني جملا منه الى غير حد
فتعففت واقتنعت بدهمي زماني وقلت اى وحدي
لا لانى انفت مع دا من الكديه ان الزام حي اكدي

وبعضهم من القصد على هذه الابيات ففيها سخف لا يليق ذكره وغيره مما لا
حاجه اليه وكانت ولادته في صفر سنة ثلث واربعين واربع مايه وتوفي
سابع عشر جمادي الاخره وقيل الاولى سنة اربع وعشرين وخمس مايه رحمه الله

تعالى

رحمه الله تعالى والدباس بفتح الدال المهمله وتشديد البا الموحده
وبعد الالف سين مهمله وهو ابو الفضل لمن يعمل الدبس وبيعه والبَزْري
بفتح البا الموحده وسكون الدال المهمله وبعدها را هذه نسبه الى
البدريه وهي محله ببغداد المحروسه

الطغراي

العميد فخر الكتاب ابو اسمعيل الحسين بن علي بن محمد بن عبد الصمد الملقب
مويد الدين الاصبهاني المنشي المعروف بالطغراي كان غزير الفضل
لطيف الطبع فاق اهل عصره بصنعة النظم والنثر ذكره ابو سعد بن
السمعاني في نسبه المنشي من كتاب الانساب واثنى عليه واورد قطعه
من شعره في صفه السمعه وذكر انه قتل في سنه خمس عشره وخمس مايه
والطغراي المذكور له ديوان شعر جيد ومن محاسن شعره قصيدته
المعروفه بلاميه العجم التي اولها

اصاله الراي صانتني عن الخطل وحليه الفضل زانتني لدى العطل
وهي طويله تنيف عن ستين بيتا اودعها كل غريبه وهي من مختار الشعر
ونفاوته ولولا طولها لذكرتها لكنها مشهوره موجوده بايدي الناس ومن
دقيق شعره قوله

يا قلب ما لك والهوى من بعد ما طاب السلو واقصر العشاق
او ما بدا لك في الافاقه والاولى نازعتهم كاس الغرام افاقوا
مرض النسيم وصح والداء الذي تشكوه لا يرجى له افراق
وهدى خفوق البرق والقلب الذي يطوى عليه اضالعي خفاق

وذكره ابو المعالي الحظيري في كتاب زينه الدهر وذكر له مقاطيع وذكره
ابو البركات بن المستوفي في تاريخ اربل وقال انه ولي الوزاره بمدينه اربل
مده وذكره العماد الكاتب في كتاب نصره الفتره وعصره الفطره وهو
تاريخ الدوله السلجوقيه ان الطغراي المذكور وكان يعرف بالاستاذ

كان وزير السلطان مسعود بن محمد السلجوقي بالموصل وانه لما جرى
المصاف بينه وبين اخيه السلطان محمود بالقرب من همدان وكانت النصرة
لمحمود تناول من احد السلطان ابو اسمعيل وزير مسعود واخبر به وزير
محمود قال الشهاب اسعد وكان طغرايا في ذلك الوقت نايبه عن النصير
الكاتب هذا الرجل ملحد يعني الاستاذ فقال وزير محمود من يكون ملحداً
يقتل فقتل ظلما وقد كانوا خافوا منه ابقوا عليه لفضله فاعتقدوا اهلاكه
بهذه الحجه وكانت هذه الواقعه سنة ثلث عشره وخمس مايه وقيل
انه قتل سنة اربع عشره وقيل ثماني عشره وقد جاوز ستين وفي شعره
ما يدل علي انه بلغ سبعاً وخمسين سنه لانه قال وقد جاءه مولود

هذا الصغير الذي وافا علي كبري اقر عيني ولكن زاد في فكري
سبع وخمسون لو مرت علي حجر لبان تاثيرها في صفحة الحجر

والله اعلم بما عاش بعد ذلك رحمه الله تعالى والطغراى بضم الطا المهمله
وسكون الغين المعجمه وفتح الرا وبعدها الف مقصوره هذه النسبه الي
من يكتب الطغرا وهي الطره التي تكتب في اعلى الكتب فوق البسمله بالقلم
الغليظ ومضمونها نعوت الملك الذي صدر الكتاب عنه وهي لفظه اعجميه

ابو الفوارس ابن الخازن

ابو الفوارس الحسين بن علي بن الحسين المعروف بابن الخازن الكاتب كان
فريد عصره في الكتابه وكتب ما لم يكتبه احد فانه كتب فيما اشتهر خمس
مايه نسخه من كتاب الله العزيز ما بين ربعة وجامع وله شعر حسن فمن
ذلك قوله

عفت الدنيا لطالبها فاستراح الزاهد الفطن
كل ملك نال زخرفها حسبه مما حوى كفن
تقتني مالاً وتتركه في كلا الحالين مفتتن
املي كوني علي ثقه من لقا الله مرتهن

فاستراح

اكره الدنيا وكيف بها والذي تسخو به وسن
لم يدم قبلي علي احد فلماذا الهم والحزن

قال محمد بن ابي الفضل الهمداني المورخ في ذيل تجارب الامم لمسكويه توفي
ابن الخازن المذكور في ذي الحجه سنة اثنتين وخمس مايه فجاه رحمه الله
تعالى

ابو عبد الله الشيعي

ابو عبد الله الحسين بن احمد بن محمد بن زكريا المعروف بالشيعي القايم
بدعوة عبيد الله المهدي جد ملوك مصر وقصته في القيام بالغرب
مشهوره وله بذلك سبب مسطور وسياتي في حرف العين عند ذكر المهدي
طرف من اخباره ان شا الله تعالى وابو عبد الله المذكور من اهل صنعا
اليمن وكان من الرجال الدهاه الخبيرين بما يصنعون فانه دخل افريقيه
وحيدا بلا مال ولا رجال ولم يزل يسعى الي ان ملكها زيادة الله اخر ملوك
بني الاغلب منه الي بلاد المشرق وهلك هناك وحديثه يطول ولما
مهد القواعد للمهدي ووطا له البلاد واقبل المهدي من المشرق وعجز
عن الوصول الي ابي عبد الله المذكور وتوجه الى سجلماسه واحس
صاحبها اليسع اخر ملوك بني مدرار فامسكه واعتقله ومضى اليه ابو
عبد الله واخرجه من الاعتقال وفوض اليه امر المملكه اجتمع به اخوه
ابو العباس احمد وكان هو الاكبر اعني احمد وندمه علي ما فعل وقال
له تكون انت صاحب البلاد والمستقل بامورها وتسلمها الي غيرك
وتبقى من جمله الاتباع وكرر عليه القول فندم ابو عبد الله علي ما
صنع واضمر الغدر واستشعر منهما المهدي فدس عليهما من قتلهما في
ساعه واحده وذلك في نصف جمادي الاخره سنة ثمان وتسعين
ومايتين بمدينة رقادة من افريقيه رحمهما الله تعالى والشيعي بكسر
الشين المعجمه وسكون اليا المثناه من تحتها وبعدها عين مهمله هذه النسبه

الى من سوالي بشيعه الامام علي بن ابي طالب رضي الله عنه ورماده بفتح الرا
وسكون الميم وبعد الالف دال مهمله وبعد الدال ها ساكنه مدينه
من اعمال القيروان من بلاد افريقيه

ابو سلمه الخلال

ابو سلمه حفص بن سليمن الخلال الهمداني مولى السبيع وزير ابي العباس
السفاح اول خلفا بني العباس وابو سلمه اول من وقع عليه اسم الوزاره
في بني العباس وكان السفاح يانس به لانه كان ذا مفاكهه حسنه
وممتعا في حديثه اديبا عالما بالسياسه والتدبير وكان ذا يسار ويعالج
الصرف بالكوفه وانفق اموالا كثيره في اقامه دوله بني العباس وصار
الي خراسان في هذا المعنى وابو مسلم الخراساني يوميذ تابع له في هذا الامر
وكان يدعوا الي بيعة ابرهيم الامام اخي السفاح فلما قتله مروان بن محمد اخر
خلفا بني اميه بحران وانقلبت الدعوه الي السفاح توهموا من ابي سلمه المذكور
انه مال الي العلويين فلما ولي السفاح واستوزره بقي في نفسه منه شي
فيقال ان السفاح سير الي ابي مسلم وهو بخراسان يعرفه بفساد نيه ابي سلمه
ويحرضه علي قتله ويقال ان ابا مسلم لما اطلع على ذلك كتب الي السفاح
وعرفه بحاله وحسن له قتله فلم يفعل وقال هذا الرجل بذل ماله في
خدمتنا ونصحنا وقد صدرت منه هذه الزله فنحن نغفرها له فلما راى
ابو مسلم امتناعه من ذلك سير جماعه كمنوا له ليلا وكانت عادته ان يسهر
عند السفاح فلما خرج من عنده وهو في مدينه بالانبار ولم يكن معه احد
وثبوا عليه وخبطوه باسيافهم واصبح الناس يقولون قتله الخوارج وكان
قتله بعد خلافة السفاح باربعه اشهر وولي السفاح الخلافه ليله الجمعه
ثالث عشر شهر ربيع الاخر سنة اثنتين وثلثين ومايه ولما سمع السفاح
بقتله انشد

الى النار فليذهب ومن كان مثله على اي شي فاتنا منه ناسف

وكان ابو سلمه يقال له وزير آل محمد فلما قتل عمل في ذلك سليمن بن المهاجر البجلي

ان المساءة قد تسر وربما كان السرور بما كرهت جديرا
ان الوزير وزير آل محمد أودى فمن يشناك كان وزيرا

ولم يكن خلالا وانما كان يجلس عندهم لقرب داره منهم فسمي خلالا والهمداني
بفتح الها وسكون الميم وفتح الدال المهمله وبعد الالف نون وهذه
النسبه الى همدان وهي قبيله عظيمه باليمن والسبيع مذكور في حرف العين
عند ذكر ابي اسحق السبيعي ان شا الله تعالى

حماد بن ابي حنيفه

ابو اسمعيل حماد بن الامام ابي حنيفه النعمن بن ثابت كان على مذهب ابيه
رضي الله عنه وكان من الصلاح والخير على قدم عظيم ولما توفي ابوه
كانت عنده ودايع كثيره من ذهب وفضه وغير ذلك واربابها غايبون
ومنهم ايتام فحملها ابنه حماد المذكور الى القاضي ليتسلمها منه فقال له القاضي
ما نقبلها منك وما نخرجها عن يدك فانك اهل لها وموضعها فقال
حماد للقاضي زنها واقبضها حتى تبرا منها ذمة ابي حنيفه ثم افعل ما بدا لك
ففعل القاضي ذلك وبقي في وزنها اياما فلما كمل وزنها استتر حماد فلم يظهر
حتى دفعها الى غيره وكان ابنه اسمعيل قاضي البصره وعزل عنها بالقاضي
يحيى بن اكثم ورايت في كتاب اخبار ابي حنيفه ان القاضي يحيى بن
اكثم لما وصل الى البصره وعزم اسمعيل بن حماد على السفر شيعه القاضي
يحيى بن اكثم فكان الناس يدعون لاسمعيل ويقولون له عففت عن
اموالنا ودمائنا فيقول اسمعيل وعن ابنايكم وكان يعرض بما يتهم به القاضي
يحيى بن اكثم وكانت وفاة حماد المذكور في ذي القعده سنة ست وسبعين
ومايه رحمه الله تعالى وسياتي ذكر والده ان شا الله تعالى

حماد الراويه

ابو القسم حماد بن ابي ليلى سابور وقيل ميسره بن المبارك بن عبيد الديلمي
الكوفي مولى بني بكر بن وايل المعروف بالراويه كان من اعلم الناس

بايام العرب واخبارها واشعارها وانسابها ولغاتها وكانت ملوك بني
اميه تقدمه وتوثره وتستزيده فيفد عليهم وينال منهم ويسالونه عن ايام
العرب وعلومها وقال له يزيد بن الوليد الاموي يوما وقد حضر مجلسه
بما استحقيت هذا الاسم فقيل لك الراويه فقال باني اروي لكل شاعر
تعرفه يا امير المومنين او سمعت به ثم اروي لاكثر منهم ممن تعرف
انك لا تعرفه ولا سمعت به ثم لا ينشدني احد شعرا قديما ومحدثا الا
ميزت القديم من المحدث فقال له فكم مقدار ما تحفظ من الشعر فقال
كثير ولكني انشدك على كل حرف من حروف المعجم مايه قصيده كبيره سوى
المقطعات من شعر الجاهليه دون شعرا الاسلام قال سامتحنك في هذا
وامر بالانشاد فانشد حتى ضجر الوليد ثم وكل به من استحلفه ان يصدقه
عنه ويستوفي عليه فانشده الفين وتسع مايه قصيده للجاهليه واخبر الوليد
بذلك فامر له بمايه الف درهم وقال حماد الراويه كان انقطاعي الى يزيد
بن عبد الملك بن مروان في خلافته وكان اخوه هشام يجفوني لذلك
فلما مات يزيد وتولى هشام خفته ومكثت في بيتي سنه لا اخرج الا الى
من اثق اليه من اخواني سرا فلما لم اسمع احدا ذكرني في السنه امنت
فخرجت وصليت الجمعه في الرصافه فاذا شرطيان قد وقفا علي وقالا
يا حماد اجب الامير يوسف بن عمر الثقفي وكان واليا على العراق
فقلت في نفسي من هذا كنت اخاف ثم قلت لهما هل لكما ان تدعاني اتي
اهلي فاودعهم وداع من لا يرجع اليهم ابدا ثم اصير معكما فقالا ما الى
ذلك سبيل فاستسلمت في ايديهما ثم صرت الى يوسف بن عمر وهو في الايوان
الاحمر فسلمت عليه فرد علي السلام ورمى الي كتابا فيه بسم الله الرحمن الرحيم
من عبد الله هشام امير المومنين الى يوسف بن عمر اما بعد فاذا قرات كتابي
هذا فابعث الى حماد الراويه من ياتيك به من غير ترويع وادفع له خمسمايه

دينار

دينار وجملا مهريا يسير عليه اثنتي عشره ليله الى دمشق فاخذت الدنانير ونظرت
فاذا جمل مرحول فركبته وسرت حتى وافيت دمشق في اثني عشر ليله
فنزلت على باب هشام واستاذنت فاذن لي فدخلت عليه في دار قوراء
مفروشه بالرخام وبين كل رخامتين قضيب ذهب وهشام جالس
على طنفسة حمرا وعليه ثياب حمر من الخز وقد تضمخ بالمسك والعنبر فسلمت
عليه فرد علي السلام واستدناني فدنوت حتى قبلت رجله فاذا جاريتان
لم ار مثلهما قط في اذن كل جاريه حلقتان فيهما لولوتان تتقدان
فقال كيف انت يا حماد وكيف حالك فقلت بخير يا امير المومنين فقال
اتدري فيما بعثت اليك قلت لا قال بعثت بسبب بيت خطر ببالي لا اعرف
قايله قلت وما هو قال

ودعوا بالصبوح يوما فجات قينه في يمينها ابريق

فقلت يقوله عدي بن زيد العبادي في قصيده قال انشدنيها فانشدته

بكر العاذلون في وضح الصبح يقولون لي اما تستفيق
ويلومون فيك يا ابنة عبد الله والقلب عندكم موهوق
لست ادري اذا اكثروا العذل فيها اعدو يلومني ام صديق

قال حماد فانتهيت فيها الى قوله

ودعوا بالصبوح يوما فجات قينه في يمينها ابريق
قدمته على عقار كعين الديك صفا سلافها الراووق
مزه قبل مزجها فاذا ما مزجت لذ طعمها من يذوق
وطفا فوقها فقاقيع كالياقوت حمر يزينها التصفيق
ثم كان المزاج ماء سحاب لا صرى اجن ولا مطروق

قال فطرب هشام ثم قال احسنت يا حماد وفي هذه الحكايه زياده
انه قال اسقيه يا جاريه فسقتني وهذا ليس بصحيح فان هشاما لم يكن يشرب

فلاحت الى ذكر تلك الوباده ثم قال ما حماد سل حاجتك فقلت كاتبه
ماذا نت قال نعم قلت احدى الجاريتين قال هما جميعا لك بما عليهما ومالهما
وانزله في داره ثم نقله من غد الى منزل اعده له فوجد فيه الجاريتين
وما لهما وهما يحتاج اليه وامر بعده مرة ووصله بمائة الف درهم ولحماد
حماد ونوادره كثيرة وكانت وفاته سنة خمس وخمسين ومائة ومولده في سنة
خمس وتسعين للهجرة وقيل انه توفي في خلافة المهدي وتولي المهدي الخلافة
يوم السبت لست خلون من ذي الحجة سنة ثمان وخمسين ومائة وتوفي ليلة
الخميس لسبع بقين من المحرم سنة تسع وستين ومائة بقرية يقال لها الرد
من اعمال ماسبذان وفي ذلك يقول مروان بن ابي حفصة

واكرم قبرا بعد قبر محمد نبي الهدى قبر بما سبذان
عجبت لايدٍ هالت الترب فوقه ضحى كيف لم ترجع بغير بنان

وكان حماد المذكور قليل البضاعة من العربية قيل انه حفظ القران الكريم
من المصحف فصحف في نيف وثلاثين حرفا رحمه الله تعالى

حماد عجرد

ابو عمر حماد بن عمر بن يونس بن كليب الكوفي مولى بني عامر بن صعصعة
المعروف بعجرد الشاعر المشهور هو من مخضرمي الدولتين الاموية والعباسية
ولم يشتهر الا في العباسية وهو من الشعراء المجيدين وبينه وبين بشار بن
برد اهاج فاحشة وله في بشار كل معنى غريب ولولا فحشها لذكرت شيئا
منها وكان يرمى بالزندقة وقيل ان اباه كان يرمى بالزندقة فانه هو لم
يعاط شيئا من الصنايع وكان ماجنا خليعا متهما في دينه بالزندقة
على انه كانت بينه وبين احد الائمة الكبار مودة ثم تقاطعا فبلغه
عنه انه ينتقصه فكتب اليه

ان كان نسكك لا يتم بغير شتمي وانتقاصي
فاقعد وقم بي كيف شيت مع الاداني والاقاصي

فلطالما زكيتني وانا المصر على المعاصي
ايام تاخذها وتعطي في ابارق الرصاص

ومن شعره

فاقسمت لو اصبحت في قبضة الهوى لاقصرت عن لومي واطنبت في عذلي
ولكن بلائي منك انك ناصح وانك لا تدري بانك لا تدري

واشعاره واخباره مشهورة وتوفي في سنة احدى وستين ومائة رحمه الله
تعالى • وعجرد بفتح العين المهملة وسكون الجيم وفتح الراء وبعدها دال مهملة وهو
لقب غلب عليه وانما قيل له ذلك لانه مر به اعرابي وهو غلام يلعب مع الصبيان
في يوم شديد البرد وهو عريان فقال له لقد تعجردت يا غلام والمتجرد
المتعري والمخضرم بضم الميم وفتح الخاء المعجمة وسكون الضاد المعجمة وفتح
الراء وبعدها ميم واصل هذه اللفظة ان يطلق على الشاعر الذي ادرك
الجاهلية والاسلام كلبيد والنابغة الجعدي وغيرهما ثم توسع فيها
حتى صارت تطلق على من ادرك دولتين وقد سمع في ذلك مخضرم بالحاء
المهملة ايضا وسمع بكسر الراء ايضا

ابو سليمان الخطابي

ابو سليمان حمد بن محمد بن ابراهيم بن الخطاب الخطابي البستي كان فقيها
اديبا محدثا له التصانيف البديعة منها غريب الحديث ومعالم السنن
وغيرهما روى عنه الحاكم ابو عبد الله بن البيع النيسابوري وغيره
وذكره صاحب يتيمة الدهر وانشد له

وما غمة الانسان في شقة النوى ولكنها والله في عدم الشكل
واني غريب بين بست واهلها وان كان فيها اسرتي وبها اهلي

وانشد له ايضا

شر السباع العوادي دونه وزر والناس شرهم ما دونه وزر
كم معشر سلموا لم يؤذهم سبع وما ترى بشرا لم يؤذه بشر

وانشد له ايضا

فسامح ولا تستوف حقك كله وابق فلم يستقص قط كريم
ولا تغل في شي من الامر واقتصد كلا طرفي قصد الامور ذميم

وذكر له اشيا غير ذلك وكانت وفاته في شهر ربيع الاول سنة ثمان وثمانين وثلثمايه بمدينة بست رحمه الله تعالى والخطابي بفتح الخا المعجمه وتشديد الطا المهمله وبعد الالف با موحده وهذه النسبه الى جده خطاب المذكور والبستي بضم البا الموحده وسكون السين المهمله وبعدها تا مثناه من فوقها هذه النسبه الى بست وهي مدينه من بلاد كابل بين هراه وغزنه كثيرة الاشجار والانهار وقد سمع في اسم ابي سليمن حمد المذكور احمد ايضا باثبات الهمزه والصحيح الاول.

حمزه الزيات

ابو عماره حمزه بن حبيب بن عماره الكوفي المعروف بالزيات مولى ال عكرمه بن ربعي التيمي كان احد القرا السبعه وعنه اخذ ابو الحسن الكسائي القراه واخذ هو عن الاعمش وانما قيل له الزيات لانه كان يجلب الزيت من الكوفه الى حلوان ويجلب من حلوان الجبن والجوز الى الكوفه فعرف به وتوفي سنة ست وخمسين ومايه بحلوان رحمه الله تعالى وحلوان بضم الحا المهمله وسكون اللام وفتح الواو وبعد الالف نون وهي مدينه في اخر سواد العراق مما يلي بلاد الجبل

حنين بن اسحق

ابو زيد حنين بن اسحق العبادي الطبيب المشهور كان امام وقته في صناعه الطب وكان يعرف لغة اليونانيين معرفه تامه وهو الذي عرب اقليدس ونقله من لغة اليونان الى اللغه العربيه وجا ثابت بن قره المقدم ذكره فنقحه وهذبه وكذلك كتاب المجسطي واكثر كتب الحكما والاطبا فانها كانت كلها بلغة اليونان فعربت وكان حنين المذكور اشد الجماعه اعتنا بتعريبها وتحريرها واصلاحها وعرب غيره ايضا بعض الكتب ولولا ذلك التعريب لما انتفع احد بتلك الكتب لعدم المعرفه

بلسان اليونان لا جرم كل كتاب لم يعربوه باق على حاله ولا ينتفع به الا من عرف تلك اللغه وكان المامون مغرما بتعريبها وتحريرها واصلاحها ومن قبله جعفر البرمكي وجماعه من اهل بيته ايضا اعتنوا بها لكن عنايه المامون كانت اتم واوفر ولحنين المذكور في الطب مصنفات مفيده كثيره وقد تقدم ذكر ولده اسحق في حرف الهمزه ورايت في كتاب اخبار الاطبا ان حنينا المذكور كان في كل يوم عند نزوله من الركوب يدخل الحمام فيصب عليه الما ويخرج فيلتف في قطيفه ويشرب قدح شراب وياكل كعكه ويتكي حتى ينشف عرقه وربما نام ثم يقوم ويبخر ويقدم له طعامه وهو فروج كبير مسمن قد طبخ زيرباج ورغيف وزنه مايتا درهم فيحسو من المرقه وياكل الفروج والخبز وينام فاذا انتبه شرب اربعه ارطال شرابا عتيقا فاذا اشتهى الفاكهه الرطبه اكل التفاح الشا والسفرجل وكان ذلك دابه الى ان مات يوم الثلثا لست خلون من صفر سنة ستين ومايتين وقد سبق في ترجمه ولده نسبه العبادي الى اي شي هو واليونانيون كانوا حكما متقدمين على الاسلام وهم من اولاد يونان بن يافث بن نوح عليه السلام وهو بضم اليا وسكون الواو وبين النونين الف

حرف الحا

خارجه بن زيد

ابو زيد خارجه بن زيد بن ثابت الانصاري احد الفقها السبعه بالمدينه وقد تقدم ذكر ابي بكر بن عبد الرحمن في حرف البا وذكرت في ترجمته البيتين الجامعين لاسما الفقها السبعه وكان خارجه المذكور تابعيا جليل القدر ادرك زمن عثمن بن عفان رضي الله عنه وابوه زيد بن ثابت رضي الله عنه من اكابر الصحابه وفي حقه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افرضكم زيد توفي سنة تسع وتسعين للهجره وقيل سنة

ماتبه رضي الله عنه بالمدينه وذكر محمد بن سعيد كاتب الواقدي في الطبقات
ان خارجه قال رايت في المنام كاني بنيت سبعين درجه فلما فرغت منها تدهورت
واعده النسبه الي سبعون سنه قد اكملتها قال فمات فيها وروى عنه الزهري

خالد بن يزيد بن معوية

ابو هاشم خالد بن يزيد بن معويه بن ابي سفين الاموي كان من اعلم قريش
بفنون العلم وله كلام في صناعه الكيميا وله شعر جيد فمنه

يطول علي ليل النسا ولا ارى لرملة حلما لا اطول ولا اقلا
احب بني العوام من اجلها ومن اجلها احب اخوالها كلها

وهي طويله ولها قصه مع عبد الملك بن مروان اضربنا عن ذكرها لشهرتها
وكان له اخ يسمى عبد الله فجاء يوما وقال ان الوليد بن عبد الملك يعبث
بي ويحقرني فدخل خالد على عبد الملك والوليد عنده فقال يا امير المومنين
الوليد بن امير المومنين قد احتقر ابن عمه عبد الله واستصغره وعبد الملك
مطرق فرفع راسه وقال ان الملوك اذا دخلوا قريه افسدوها وجعلوا اعزه
اهلها اذله وكذلك يفعلون فقال خالد واذا اردنا ان نهلك قريه امرنا
مترفيها ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميرا فقال عبد الملك
افي عبد الله تكلمني والله لقد دخل علي فما اقام لسانه لحنا فقال خالد افعلى
الوليد تعول فقال عبد الملك ان كان الوليد يلحن فان اخاه سليمن
فقال خالد وان كان عبد الله يلحن فان اخاه خالد فقال له الوليد اسكت
يا خالد فوالله ما تعد في العير ولا في النفير فقال خالد اسمع يا امير المومنين
ثم اقبل على الوليد وقال ويحك ومن العير والنفير غيري جدي ابو سفين
صاحب العير وجدي عتبه بن ربيعه صاحب النفير ولكن لو قلت غنيمات
وحبلات والطايف رحم الله عثمان لقلنا صدقت وهذا الموضع يحتاج الي
التفسير فقوله العير هي عير قريش التي اقبل بها ابو سفين من الشام فخرج
اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم والصحابه ليغنموها فبلغ الخبر اهل مكه

فخرجوا

فخرجوا ليدفعوا عن العير وكان مقدم القوم عتبه بن ربيعه فلما وصلوا
الي المسلمين كانت وقعة بدر وكل واحد من ابي سفين وعتبه جد خالد
المذكور اما ابي سفين فمن جهه ابيه واما عتبه فلان ابنته هند ام معويه
جد خالد وقول خالد وغنيمات وحبلات الي اخر كلامه فانه اشار الي
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما نفي الحكم بن ابي العاص وكان جد عبد الملك
المذكور الي الطايف كان يرعي الغنم وياوي الي حبله وهي الكرمه ولم يزل
كذلك حتى ولي عثمان بن عفان رضي الله عنه الخلافه فرده وكان الحكم عمه
ويقال ان عمر رضي الله عنه كان قد اذن له رسول الله صلى الله عليه وسلم
في رده متى افضي الامر اليه واخبار خالد كثيره وفي هذا القدر منها كفايه
وكانت وفاته سنة خمس وثمانين للهجره رحمه الله تعالي

خالد بن عبد الله القسري

ابو يزيد خالد بن عبد الله بن يزيد بن اسد بن كرز البجلي ثم القسري كان
امير العراقين من جهه هشام بن عبد الملك الاموي وامه نصرانيه وكان
لجده يزيد صحبه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان خالد جوادا كثير العطا
دخل عليه شاعر يوم جلوسه للشعرا وقد مدحه بشعر فلما راى اشباع
الشعرا في القول استصغر ما قال فسكت حتى انصرفوا فقال له خالد
ما حاجتك قال مدحت الامير ببيتين فلما سمعت قول الشعرا احتقرت
بيتي فقال ما هما فانشده

تبرعت لي بالجود حتى نعشتني واعطيتني حتى حسبتك تلعب
فانت الندى وابن الندى وابو الندى حليف الندى ما للندى عنك مذهب

فقال ما حاجتك فقال علي دين فامر بقضايه واعطاه مثله وكتب اليه هشام
بن عبد الملك بلغني ان رجلا قام اليك فقال ان الله جواد وانت جواد وان الله
كريم وانت كريم حتى عد عشر خصال ووالله لين لم تخرج من هذا لاستحلن
دمك فكتب اليه خالد نعم يا امير المومنين قام الي فلان فقال الله كريم يحب

بحب الكوم فقال انا احبك بحب الله اياك ولكن اشد من هذا مقام ابن سعى
البجلي الي امير المومنين فقال خليفتك احب اليك ام رسولك فقلت بل
خليفتي فقال انت خليفة الله ومحمد رسول الله كفر ووالله لقتل رجل
من بجيلة أهون على الخاصة والعامة من امير المومنين ثم ان هشاما عزل
خالدا عن العراقين وولي يوسف بن عمر الثقفي وهو ابن عم الحجاج وامره
بمحاسبة خالد وعماله فحبسه وحاسبه وعذبه ثم قتله في ايام الوليد بن
يزيد قيل انه وضع قدميه بين خشبتين وعصرهما حتى انقصفا ثم الي
ركبتيه ثم الي صلبه فلما انقصف صلبه مات وهو في ذلك كله لا
يتأوه ولا ينطق وكان ذلك في المحرم سنة ست وعشرين ومائة بالحيرة
ودفن في ناحية منها ليلا رحمه الله تعالى ولما كان في سجن يوسف بن عمر مدحه
ابو الشعث العبسي بهذه الابيات وهي في باب الحماسة

الا ان خير الناس حيا وميتاً اسير ثقيف عندهم في السلاسل
لعمري لئن عمرتم السجن خالدا واوطأتموه وطاة المتثاقل
لقد كان نهاضا بكل ملمة ومعطى اللهى غمرا كثير النوافل
وقد كان يبني المكرمات لقومه ويعطي اللهى في كل حق وباطل
فان تسجنوا القسري لا تسجنوا اسمه ولا تسجنوا معروفه في القبايل

وكرز بضم الكاف وسكون الرا وبعدها زاي والقسري بفتح القاف وسكون
السين المهملة وبعدها را هذه النسبة الى قسر بن عبقر وهي بطن من بجيلة

الشيخ الحصري بن عقيل الاربلي

ابو العباس الخضر بن نصر بن عقيل بن نصر الاربلي الفقيه الشافعي كان
فقيها فاضلا اشتغل ببغداد على الكيا الهراسي وابن الشاشي ثم رجع الي
اربل وبنى له بها الامير ابو منصور سرفتكين نايب صاحب اربل مدرسة ودرس بها زمانا
وله تصانيف حسان كثيرة في التفسير والفقه وغير ذلك وله كتاب
ذكر فيه ستا وعشرين خطبة للرسول صلى الله عليه وسلم وكلها مسندة

واشتغل

واشتغل عليه خلق كثير وانتفعوا به وكان رجلا صالحا ونفسه مباركا
وذكره الحافظ بن عساكر في تاريخ دمشق واثنى عليه ومن جملة من تخرج عليه
الفقيه ضيا الدين ابو عمرو عثمان بن عيسى بن درباس الهذباني الذي شرح المهذب
وسياتي ذكره في حرف العين ان شا الله تعالى وتخرج عليه ايضا ابن اخيه عز الدين
ابو القسم نصر بن عقيل بن نصر وغيرهما وكانت وفاته في سنة سبع وستين
وخمس مائة باربل ودفن بمدرسته في قبة مفردة وقبره يزار وزرته كثيرا
رحمه الله تعالى ولما توفي تولى موضعه ابن اخيه المذكور وكان فاضلا
ومولده باربل في سنة اربع وثلثين وخمس مائة وسخط عليه الملك المعظم
مظفر الدين صاحب اربل واخرجه منها فانتقل الى الموصل فكتب اليه ابو الدر
الرومي الاتي ذكره في حرف اليا ان شا الله تعالى من بغداد وكان صاحبه

ايا ابن عقيل لا تخف سطوة العدى وان اظهرت ما اضمرت من عنادها
واقصاك يوما عن بلادك فتنة رات فيك فضلا لم يكن في بلادها
كذا عادة الغربان تكره ان ترى بياض البزاة الشهب بين سوادها

اشار بذلك الى الجماعة الذين سعوا به حتى غيروا خاطر الملك عليه وكان
ذلك في سنة اثنتين وثلث وستمائة وفي تلك السنة خرجت الكرج على
مدينة مرند فقتلوا وسبوا واسروا فعمل شرف الدين محمد ولد عز الدين
المذكور في اخراجهم من اربل

ان نحن اخرجوا الناس من الاوطان ظلما واسروا في التغرب
فلنا اسوة بمن جاذب الكرج عليهم واخرجوا من مرند

وهذا الشرف له في عمل الدوبيت اليد الطولى ولولا خوف التطويل لذكرت
شيا منها وسكن عز الدين ظاهر الموصل مجاورا رباط المعزي وقرر له صاحب
الموصل راتبا ولم يزل هناك الى ان توفي في ثالث عشر شهر ربيع الاخر
سنة تسع عشرة وستمائة رحمه الله تعالى وسرفتكين بفتح السين المهملة

والرا وسكون الفا وكسر التا المثناه من فوقها والكاف وسكون اليا المثناه
من تحتها وبعدها نون كان مملوك زين الدين علي صاحب اربل والد مظفر
الدين وكان ارمنيا صالحا فاعتقه وتقدم عنده واعتمد عليه واستنابه
في المملكه وبنى مساجد كثيره باربل وقراها وبنى المدرسه المذكوره
وبنى سور مدينه فيد التي في طريق مكه من جهه بغداد واثارا صالحه
كل ذلك من ماله وتوفي في شهر رمضان سنه تسع وخمسين وخمس مايه
رحمه الله تعالي

ابن بشكوال

ابو القسم خلف بن عبد الملك بن مسعود بن داحه المعروف بابن بشكوال
الانصاري القرطبي كان من علما الاندلس وله التصانيف المفيده منها
كتاب الصله الذي جعله ذيلا علي تاريخ علما الاندلس تصنيف القاضي ابي
الوليد عبد الله المعروف بابن الفرضي وقد جمع فيه خلقا كثيرا وله تاريخ صغير
في احوال الاندلس وما اقتصر فيه وكان مولده يوم الاثنين ثالث
ذي الحجه سنه اربع وتسعين واربع مايه وتوفي ليله الاربعا لثمان
خلون من شهر رمضان سنة ثمان وسبعين وخمس مايه بقرطبه ودفن يوم
الاربعا بعد صلاه الظهر بقربه من قبر يحيى بن يحيى رحمه الله تعالي وداحه
بفتح الدال المهمله وبعد الالف حا مهمله ايضا مفتوحه ثم ها ساكنه وبشكوال
بفتح البا الموحده وسكون الشين المعجمه وضم الكاف وبعد الواو الف ولام

خليفه ابن خياط

ابو عمر خليفه بن خياط بن ابي هبيره خليفه بن خياط الشيباني العصفري البصري
المعروف بشباب كان حافظا عارفا بالتواريخ واايام الناس غزير الفضل روى
عنه محمد بن اسمعيل البخاري صحيحه وتاريخه وروى هو عن عمه وتلك
الطبقه توفي في شهر رمضان سنة ثلثين ومايتين وقال الحافظ ابن عساكر
في معجم مشايخ الايمه السته انه توفي سنة اربعين وقيل ست واربعين ومايتين
رحمه الله تعالي والعصفري بضم العين وسكون الصاد المهمله وضم

الفا

الفا وبعدها را وهذه النسبه الى العصفر الذي تصبغ به الثياب حمرا وشباب
بفتح الشين المثلثه والبا الموحده وبعد الالف با ثانيه وقد اختلفوا في تلقيبه
بذلك لاي معنى هو وتوفي جده ابو هبيره خليفه بن خياط في رجب سنة ستين
ومايه وكان ابو عمرو المذكور يقول توفي جدي خليفه بن خياط وشعبه بن الحجاج
في شهر واحد رحمهم الله اجمعين

الخليل بن احمد

ابو عبد الرحمن الخليل بن احمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي ويقال الفرهودي
الازدي اليحمدي كان اماما في علم النحو وهو الذي استنبط علم العروض
واخرجه الى الوجود وحصر اقسامه في خمس دوائر يستخرج منها خمسه عشر
بحرا ثم زاد فيه الاخفش بحرا اخر وسماه الخبب وكان رجلا صالحا
عاقلا حليما وقورا ومن كلامه لا يعلم الانسان خطا معلمه حتى يجالس غيره
وكان تلميذه النضر بن شميل اقام الخليل في خص من اخصاص البصره
لا يقدر علي فلسين واصحابه يكسبون بعلمه الاموال ولقد سمعته يوما
يقول اني لاغلق علي بابي فما يجاوزه همي وكان له راتب علي سليمن بن حبيب
بن المهلب بن ابي صفره الازدي وكان والي فارس والاهواز فكتب اليه
يستدعيه فكتب الخليل جوابه

ابلغ سليمن اني عنه في سعة وفي غنى غير اني لست ذا مال
شحا بنفسي اني لا ارى احدا يموت هزلا ولا يبقى على حال
الرزق عن قدر لا الضعف ينقصه ولا يزيدك فيه حول محتال
والفقر في النفس لا في المال نعرفه ومثل ذاك الغنى في النفس لا المال

فقطع عنه سليمن الراتب فقال الخليل

ان الذي شق فمي ضامن للرزق حتى يتوفاني
حرمتني خيرا قليلا فما زادك في مالك حرماني

فبلغت سليمن فاقامته واقعدته وكتب الي الخليل يعتذر اليه واضعف راتبه

فقال الخليل

وذلك دكر الشيطان اذ دكرت منها العجب جات من سليمانا

لا تعجبن لخير زل عن يده فالكوكب النحس يسقي الارض احيانا

واجتمع الخليل وعبد الله بن المقفع ليله يتحدثان الي الغداه فلما تفرقا قيل للخليل كيف رايت ابن المقفع قال رايت رجلا علمه اكثر من عقله وقيل لابن المقفع كيف رايت الخليل قال رايت رجلا عقله اكثر من علمه واكثر العلما العارفين باللغه يقولون ان كتاب العين في اللغة المنسوب الي الخليل ابن احمد ليس تصنيفه وانما كان قد شرع فيه ورتب اوايله وسماه بالعين ثم مات فاكمله تلامذته النضر بن شميل ومن في طبقته فما جا الذي عملوه مناسبا لما وضعه الخليل في الاول فاخرجوا الذي عمله الخليل منه وعملوا ايضا الاول فلهذا وقع فيه خلل كثير يبعد وقوع الخليل في مثله ويقال انه كان له ولد متخلف فدخل عليه ابوه يوما فوجده يقطع بيت شعر باوزان العروض فخرج الى الناس وقال ان ابي قد جن فدخلوا عليه واخبروه بما قال ابنه فقال مخاطبا له

لو كنت تعلم ما اقول عذرتني او كنت تعلم ما تقول عذلتكا

لكن جهلت مقالتي فعذلتني وعلمت انك جاهل فعذرتكا

ويحكى عنه انه قال كان يتردد الي شخص يتعلم العروض وهو بعيد الفهم فاقام مده ولم يعلق على خاطره منه شي فقلت له قطع هذا البيت

اذا لم تستطع شيئا فدعه وجاوزه الى ما تستطيع

فشرع في تقطيعه على قدر معرفته ثم نهض ولم يعد يجي الي فعجبت من فطنته لما قصدته في البيت مع بعد فهمه واخبار الخليل كثير وسيبويه عنه اخذ علوم الادب وسياتي ذكره ان شا الله تعالى ويقال ان اباه احمد اول من سمي باحمد بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت ولادته في سنة مايه للهجرة وتوفي سنة

سبعين

سبعين وقيل خمس وسبعين ومايه وقيل عاش اربعا وسبعين سنه رحمه الله تعالي والفراهيدي بفتح الفا والرا وبعد الالف ها مكسوره ثم يا ساكنه مثناه من تحتها وبعدها دال مهمله هذه النسبه الي فراهيد وهي بطن من الازد والفرهودي واحدها واليحمدي بفتح اليا المثناه من تحتها وسكون الحا المهمله وفتح الميم وبعدها دال مهمله وهذه النسبه الي يحمد وهو ايضا بطن من الازد خرج منه خلق كثير ويحكى عن الخليل انه كان ينشد كثيرا هذا البيت وهو

واذا افتقرت الى الذخاير لم تجد ذخرا يكون كصالح الاعمال

حمارويه بن طولون

ابو الجيش خمارويه بن احمد بن طولون وقد تقدم ذكر ابيه وجده في حرف الهمزه ولما توفي ابوه اجتمع الجند على توليته مكانه فولي وهو ابن عشرين سنة وكانت ولايته في ايام المعتمد على الله في سنة سبعين ومايتين تحرك الافشين محمد بن ابي الساج من ارمينيه والجبال في جيش عظيم وقصد مصر فلقيه خمارويه في بعض اعمال دمشق وانهزم الافشين واستامن اكثر عسكره وسار خمارويه حتي بلغ الفرات ودخل اصحابه الرقه ثم عاد وقد ملك من الفرات الي بلاد النوبه ولما مات المعتمد وتولى المعتضد الخلافه بادر اليه خمارويه بالهدايا والتحف فاقره المعتضد علي عمله وسال خمارويه ان يزوج ابنته قطر الندي للمكتفي بالله بن المعتضد وكان يومذاك وليعهده فقال المعتضد بل انا اتزوجها فتزوجها في سنة احدى وثمانين ومايتين ودخل بها في اخر هذه السنة وكان صداقها الف الف درهم وقيل ان المعتضد اراد بنكاحها افقار الطولونيه وكذا كان فان اباها جهزها بجهاز لم يعمل مثله حتى قيل انه كان لها الف هاون ذهبا وشرط عليه المعتضد ان يحمل كل سنة بعد القيام بجميع وظايف مصر وارزاق اجنادها مايتي الف دينار فاقام على ذلك الى ان قتله غلمانه بدمشق على فراشه ليلة الاحد لثلاث بقين

من ذي القعدة سنة اثنتين وثمانين ومائتين وقيل قبله وقيل بعده اجمعين وحمل تابوته الي مصر ودفن عند قبر ابيه بسفح المقطم رحمه الله تعالى وخمارويه بضم الخا المعجمة وفتح الميم وبعدها الف ثم را مفتوحة و واو ثم يا ساكنة مثناه من تحتها وبعدها ها ساكنة

حرف الدال

داوود الظاهري

ابو سليمان داود بن علي بن خلف الاصبهاني الامام المشهور المعروف بالظاهري كان زاهدا متقللا كثير الورع اخذ العلم عن اسحق بن راهويه وابي ثور وكان من اكثر الناس تعصبا للامام الشافعي رضي الله عنه وصنف في فضايله والثنا عليه كتابين وكان صاحب مذهب مستقل وتبعه جمع كثير يعرفون بالظاهرية وكان ولده ابو بكر محمد على مذهبه وسياتي ذكره ان شا الله تعالى وانتهت اليه رياسة العلم ببغداد قيل انه كان يحضر مجلسه اربع مايه صاحب طيلسان اخضر وكان من عقلا الناس قال ابو العباس احمد بن يحيي المعروف بثعلب في حقه كان داود عقله اكثر من علمه ومولده بالكوفة سنة اثنتين ومايتين ونشا ببغداد وتوفي بها سنة سبعين ومايتين في ذي القعدة ودفن بالشونيزية رحمه الله تعالى واصله من اصبهان وقد تقدم الكلام على اصبهان والشونيزية فلا حاجة الي الاعادة

الملك الزاهر

ابو سليمان داود الملقب الملك الزاهر مجير الدين بن السلطان صلاح الدين يوسف بن ايوب رحمه الله تعالي كان صاحب قلعة البيرة التي على شاطي الفرات وكان يحب العلما واهل الادب ويقصدونه من البلاد ولما ولد بمدينة القاهرة كان السلطان صلاح الدين بالشام وكان الثاني عشر من اولاده فكتب اليه القاضي الفاضل رسالة يبشره بولادته ومن جملتها وهذا الولد المبارك هو الموفي لاثني عشر ولدا بل لاثني عشر نجما متقدا فقد زاد الله سبحانه في انجمه عن انجم يوسف عليه السلام نجما وراهم المولي

يقظة

وراهم المولي يقظة وراي تلك الانجم حلما وراهم المولي ساجدين له ورآنا الخلق لهم سجودا وهو تعالي قادر ان يزيد جدود المولي الي ان يراهم آبا وجدودا وكانت ولادته لسبع بقين من ذي القعدة سنة ثلث وسبعين وخمس مايه وهو شقيق الملك الظاهر الاتي ذكره في حرف الغين ان شا الله تعالي وتوفي في البيرة في اوايل سنة اثنتين وثلثين وستماية واظنه في المحرم فانني كنت بحلب وقد وصل نعيه اليها فتوجه الملك العزيز بن الملك الظاهر اخيه الى القلعة المذكورة وملكها وكان في تقديرها الوقت المذكور رحمه الله تعالي والبيرة بكسر البا الموحدة وسكون اليا المثناة من تحتها وفتح الرا وبعدها ها ساكنة وهي بقرب سميساط من ثغور الروم على الفرات

دبيس بن صدقة

ابو الاغر دبيس بن سيف الدولة ابي الحسن صدقة بن منصور بن دبيس بن علي بن مزيد الاسدي الناشري الملقب نور الدولة ملك العرب صاحب الحلة المزيدية كان جوادا ممدحا عنده معرفة بالادب والشعر وتمكن في خلافة الامام المسترشد واستولى علي كثير من بلاد العراق وهو من بيت كبير وسياتي ذكر ابيه واجداده في حرف الصاد ان شا الله تعالى ودبيس المذكور هو الذي عناه ابن الحريري صاحب المقامات في المقامة التاسعة والثلاثين بقوله او الاسدي دبيس لانه كان معاصره كما نذكره في حرف القاف ان شا الله تعالى فرام التقرب اليه بذكره في مقاماته وجلالة قدره ايضا وله نظم حسن ورايت العماد الكاتب ذكره في الخريدة وابن المستوفي في تاريخ اربل وغيرهما وقد نسبوا اليه الابيات اللامية التي من جملتها

اسلمه حب سليمي لكم الي هوى ايسره القتل

ورايت ابن بسام صاحب كتاب الذخيرة في محاسن اهل الجزيرة قد ذكرها لابن

لابن رشيق القيرواني وقد ذكرتها في ترجمته في حرف الحاء والظاهر انها لابن
رشيق لان ابن بسام ذكر في الذخيرة انه الفها في سنة اثنين وخمس مايه
وفي هذا التاريخ كان دبيس شابا ويبعد ان يصل شعره في ذلك السن
الى الاندلس وتنسب الى مثل ابن رشيق مع معرفة ابن بسام باشعار
اهل المغرب وذكر ابن المستوفي في تاريخه ان بدران اخا دبيس كتب الى
اخيه المذكور وهو نازح عنه

الا قل لمنصور وقل لمسيب وقل لدبيس انني لغريب
هنيئا لكم ماء الفرات وطيبه اذا لم يكن لي في الفرات نصيب

فكتب اليه دبيس

الا قل لبدران الذي حن نازحا الى ارضه والحر ليس يخيب
تمتع بايام السرور فانما عذار الاماني بالهموم يشيب
ولله في تلك الحوادث حكمة وللارض من كاس الكرام نصيب

وكان دبيس المذكور في خدمة السلطان مسعود بن محمد بن ملك شاه السلجوقي
وهم نازلون على باب المراغة من بلاد اذربيجان ومعهم الامام المسترشد
بالله تعالى فاتفق ان السلطان دس عليه جماعة من الباطنية فهجموا خيمته وقتلوه
يوم الخميس سابع عشر من ذي الحجة سنة تسع وعشرين وخمس مايه وخاف ان
تنسب القضية اليه واراد ان تنسب الى دبيس المذكور فتركه الى ان جا
الى الخدمة وجلس على باب خيمة السلطان وسير بعض مماليكه فجاه من
ورايه وضرب راسه بالسيف فابانه واظهر السلطان بعد ذلك انه
انما فعل هذا انتقاما منه بما فعل في حق الامام وكان ذلك بعد قتل الامام
بشهر رحمه الله تعالى والناشري بفتح النون وبعد الالف شين معجمة مكسورة
وبعدها راء ثم ياء هذه النسبة الى ناشرة بن نصر بطن من اسد بن خزيمة
دعبل
ابو علي دعبل بن علي بن رزين بن سليمان الخزاعي الشاعر المشهور كان شاعرا مجيدا
الا

تاريخ

الا انه بذي اللسان مولعا بالهجو والحط من اقدار الناس وهجا الخلفا فمن
دونهم وطال عمره فكان يقول لي خمسين سنه احمل خشبتي على كتفي
ادور على من يصلبني عليها فما اجد من يفعل ذلك ولما عمل في ابرهيم
ابن المهدي المقدم ذكره الابيات التي اثبتها في ترجمته واولها

نعر ابن شكله بالعراق واهله فهفا اليه كل اطلس مايق

دخل ابرهيم على المامون فشكا اليه حاله وقال يا امير المومنين ان الله سبحانه
وتعالى فضلك في نفسك علي والهمك الرافة والعفو عني والنسب واحد
وقد هجاني دعبل فانتقم لي منه فقال ما قال لعل قوله نعر ابن شكله
وانشد الابيات فقال هذا من بعض هجايه وقد هجاني بما هو اقبح من هذا
فقال المامون لك اسوة بي فقد هجاني واحتملته وقال في

اني من القوم الذين سيوفهم قتلت اخاك وشرفتك بمقعد
شادوا بذكرك بعد طول خموله واستنقذوك من الحضيض الاوهد

فقال ابرهيم زادك الله حلما يا امير المومنين وعلما فما ينطق احدنا الا عن فضل
علمك ولا يحلم الا اتباعا لحلمك واشار دعبل في هذين البيتين الى قضية طاهر
بن الحسين الخزاعي الاتي ذكره ان شا الله تعالى وحصاره بغداد وقتله الامين
وبذلك ولي المامون الخلافة والقصه مشهوره ودعبل خزاعي فهو منهم وكان
المامون اذا انشد هذين البيتين يقول قبح الله دعبلا فما اوقحه كيف يقول
عني هذا وقد ولدت في حجر الخلافة ورضعت ثديها وربيت في مهدها وكان
بين دعبل ومسلم بن الوليد الانصاري اتحاد كبير وعليه تخرج دعبل في الشعر
فاتفق ان ولي مسلم جهة في بعض بلاد خراسان او فارس فقصده دعبل لما
يعلم من الصحبه التي بينهما فلم يلتفت مسلم اليه ففارقه وعمل

غششت الهوى حتى تداعت اصوله بنا وابتذلت الوصل حتى تقطعا
فانزلت من بين الجوانح والحشا ذخيرة ود طالما قد تمنعا

فلا تعذلني ليس لي فيك مطمعٌ تخرقت حتى لم اجد لك مرقعا
وهبك يميني استاكلت فقطعتها وصبرت قلبي بعدها فتشجعا

ومن شعره في الغزل

لا تعجبي ياسلم من رجل ضحك المشيب براسه فبكا
ياليت شعري كيف نومكم ياصاحبي اذا دمي سفكا
لا تاخذا بظلامتي احدًا قلبي وطرفي في دمي اشتركا

ومن شعره في مدح المطلب

زمني بمطلب سقيت زمانا ماكنت الا روضة وجنانا
كل الندى الا نداك تكلف لم ارض غيرك كائنا من كانا
اصلحني بالبر بل افسدتني وتركتني اتسخط الاحسانا

ومن كلامه من فضل الشعر انه لم يكذب احد قط الا اجتواه الناس الا الشاعر فانه كلما زاد كذبه زاد المدح له ثم لا يقنع له بذلك حتى يقال له احسنت والله فلا يشهد له شهادة زور الا ومعها يمين بالله تعالى ودعبل ابن عم ابي جعفر محمد بن عبد الله بن رزين الملقب ابو الشيص الخزاعي الشاعر المشهور وكان ابو الشيص من مداح الرشيد وله مراث في رثاه ومدح ولده الامين وكانت ولادة دعبل في سنة ثمان واربعين ومائة وتوفي سنة ست واربعين ومائتين بالاهواز رحمه الله تعالى وجده رزين مولى عبد الله بن خلف الخزاعي والد طلحة الطلحات وكان عبد الله المذكور كاتب عمر بن الخطاب رضي الله عنه على ديوان الكوفة وولي طلحة سجستان فمات بها رحمه الله تعالى ولما مات دعبل وكان صديق البحتري وكان ابو تمام الطائي قد مات قبله كما تقدم رثاهما البحتري بابيات منها

قد زاد في كلفي واوقد لوعتي مثوى حبيب يوم مات ودعبل
اخوي لا تزل السماء مخيلة تغشاكما بسما من مسبل

حدب

حدب على الاقوام بعد دونه مسدوى الغنى ورمه بالموصل

ودعبل بكسر الدال وسكون العين المهملتين وكسر البا الموحدة وبعدها لام وهو اسم الناقة الشارف وكان يقول مررت يوما برجل قد اصابه الصرع فدنوت منه وصحت في اذنه يا دعبل فقام يمشي كانه لم يصبه شي

ابو بكر الشبلي

ابو بكر دلف بن جحدر وقيل جعفر بن يونس وهذا هو مكتوب على قبره المعروف بالشبلي الصالح المشهور الخراساني الاصل البغدادي المولد والمنشا كان جليل القدر مالكي المذهب وصحب الشيخ ابا القسم الجنيد ومن في عصره من الصلحا رضي الله عنهم وكان في مبدا امره والياً في دنباوند فلما تاب في مجلس خير النساج مضى اليها وقال لاهلها كنت واليا في بلدكم فاجعلوني في حل وجاهد نفسه في اول امره فوق الحد ويقال انه اكتحل بكذا وكذا من الملح ليعتاد السهر ولا ياخذه نوم وكان يبالغ في تعظيم الشرع المطهر وكان اذا دخل شهر رمضان المبارك جد في الطاعات ويقول هذا شهر عظمه ربي فانا اولى بتعظيمه وكان في اخر عمره ينشد كثيرا

وكم من موضع لو كنت فيه لكنت به نكالا في العشيره

وكانت وفاته في ذي الحجة سنة اربع وثلثين وثلثمائة ببغداد ودفن في مقبرة الخيزران وعمره سبع وثمانون سنة رحمه الله تعالى ويقال ان مولده بسر من راي والشبلي بكسر الشين المثلثة وسكون البا الموحدة وبعدها لام هذه النسبة الى شبلة وهي قرية من قرى اسروسنه واسروسنه بضم الهمزة وسكون السين المهملة وضم الرا وسكون الواو وفتح السين المعجمة وفتح النون وبعدها ها ساكنة وهي بلدة عظيمة وراء سمرقند من بلاد ما وراء النهر ودنباوند بضم الدال المهملة وسكون النون وفتح البا الموحدة وبعد الالف واو مفتوحة ثم نون ساكنة وبعدها دال مهملة وهي ناحية من رستاق الري في الجبال وبعضهم يقول دماوند والاول اصح

حرف الدال

ذو القرنين ابن حمدان

ابو المطاع ذو القرنين بن حمدان بن ناصر الدولة ابي محمد الحسين بن عبد الله بن حمدان التغلبي الملقب وجيه الدولة وقد تقدم ذكر جده ناصر الدولة في حرف الحا ورفعت هناك في نسبه فاغني عن اعادته كان ابو المطاع المذكور شاعرا ظريفا حسن السبك جميل المقاصد ومن شعره قوله

اني لاحسد لا في اسطر الصحف اذا رايت اعتناق اللام للالف
وما اظنهما طال اعتناقهما الا لما لقيا من شدة الشغف

وله ايضا

افدي الذي زرته بالسيف مشتملا ولحظ عينيه امضى من مضاربه
فما خلعت نجادي في العناق له حتى لبست نجادا من ذوايبه

واورد له الثعالبي في اليتيمة الابيات الذي تقدم ذكرها في ترجمة الشريف المسمى احمد بن طباطبا التي اولها

قالت لطيف خيال زارني ومضى بالله صفه ولا تنقص ولا تزد

وذكر في ترجمة ابي المطاع انها له وفي ترجمة الشريف انها له والله اعلم لمن هي منهما وله اشعار كثيرة حسنة وتوفي في صفر سنة ثمان وعشرين واربع مايه رحمه الله تعالى

حرف الرا

رابعه العدويه

ام الخير رابعة ابنة اسمعيل العدوية البصرية مولاة ال عتيك الصالحة المشهورة كانت من اعيان عصرها واخبارها في الصلاح مشهورة وكانت وفاتها في سنة خمس وثمانين ومايه وقيل سنة خمس وثلثين ودفنت في ظاهر القدس على راس جبل وقبرها يزار

ربيعه الراي

ابو عثمن ربيعة بن ابي عبد الرحمن فروخ مولى ال المنكدر التيمي المعروف

بربيعة الراي فقيه اهل المدينة ادرك جماعة من الصحابة رضي الله عنهم وعنه اخذ مالك بن انس رضي الله عنه قال بكر بن عبد الله الصنعاني اتينا مالك بن انس فجعل يحدثنا عن ربيعة الراي فكنا نستزيده من حديث ربيعة فقال لنا ذات يوم ما تصنعون بربيعة وهو نايم في ذاك الطاق فاتينا ربيعة فانبهناه وقلنا له انت ربيعة قال نعم قلنا انت الذي يحدث عنك مالك بن انس قال نعم فقلنا كيف حظي بك مالك وانت لم تحظ بنفسك قال اما علمتم ان مثقالا من دولة خير من حمل علم وكان ربيعة يكثر الكلام ويقول الساكت بين النايم والاخرس وكان يوما في مجلسه وهو يتكلم فوقف عليه اعرابي دخل من البادية فاطال الوقوف والانصات الى كلامه فظن ربيعة انه قد اعجبه كلامه فقال له يا اعرابي ما البلاغة عندكم قال الايجاز مع اصابة المعنى فقال وما العي فقال ما انت فيه منذ اليوم فخجل ربيعة وكانت وفاته في سنة ست وثلثين ومايه بالهاشمية وهي مدينة بناها السفاح بارض الانبار وكان يسكنها ثم انتقل الى الانبار رحمهما الله تعالى

الربيع بن سليمن المرادي

ابو محمد الربيع بن سليمن بن عبد الجبار بن كامل المرادي بالولا المؤذن المصري صاحب الامام الشافعي وهو الذي روى اكثر كتبه وقال في حقه الربيع راويتي وقال ما خدمني احد ما خدمني الربيع وكان يقول له يا ربيع لو امكنني ان اطعمك العلم لاطعمتك وحكي عنه انه قال دخلت على الشافعي رضي الله عنه عند وفاته وعنده البويطي والمزني وابن عبد الحكم فنظر الينا ثم قال اما انت يا ابا يعقوب يعني البويطي فتموت في حديدك واما انت يا مزني فسيكون لك في مصر هنات وهنات ولتدركن زمانا تكون فيه اقيس اهل زمانك واما انت يا محمد يعني ابن عبد الحكم فسترجع الى مذهب مالك واما انت يا ربيع فانت انفعهم لي في نشر الكتب ثم يا ابا يعقوب فتسلم الحلقة قال الربيع فلما مات الشافعي

رضي الله عنه صار كل واحد منهم الي ما قاله حتى كانه نظر الى الغيب
من ستر رقيق وتوفي الربيع يوم الاثنين لعشر بقين من شوال سنة سبعين
ومائتين بمصر رحمه الله تعالى والمرادي بضم الميم وفتح الرا وبعد الالف
دال مهملة هذه النسبة الى مراد وهي قبيلة كبيرة باليمن خرج منها خلق عظيم

الربيع بن سليمان الجيزي

ابو محمد الربيع بن سليمان بن داود بن الاعرج الازدي بالولا
المصري الجيزي صاحب الشافعي رضي الله عنه لكنه كان قليل
الرواية عنه وانما روى عن عبد الله بن عبد الحكم كثيرا وكان
ثقة وروى عنه ابو داود والنسائي وتوفي في ذي الحجة سنة
ست وخمسين ومائتين بمصر رحمه الله تعالى والازدي قد تقدم
الكلام فيه والجيزي بكسر الجيم وسكون اليا المثناة من تحتها وبعدها
زاي هذه النسبة الى الجيزة وهي بليدة في قبالة مصر يفصل بينهما
عرض النيل والاهرام في عملها وبالقرب منها وهي من عجايب الابنية

الربيع بن يونس

ابو الفضل الربيع بن يونس بن محمد بن عبد الله بن ابي فروة واسمه
كيسان مولى عثمان بن عفان رضي الله عنه كان الربيع المذكور حاجب
ابي جعفر المنصور ثم وزر له بعد ابي ايوب المورياني وكان
كثير الميل اليه حسن الاعتماد عليه قال له يوما يا ربيع سل حاجتك
قال حاجتي يا امير المومنين ان تحب الفضل ابني فقال له ويحك ان
المحبة تقع باسباب فقال قد امكنك الله من ايقاع سببها قال
وما ذاك قال تفضل عليه فانك اذا فعلت ذلك احبك واذا احبك
احببته قال والله قد حببته الي قبل ايقاع السبب ولكن لم اخترت
له المحبة دون كل شي قال لانك اذا احببته كبر عندك صغير احسانه
وصغر عندك كبير اسائته وكانت ذنوبه كذنوب الصبيان وحاجته
اليك حاجة الشفيع العريان وقال له المنصور يوما ويحك يا ربيع

ما اطيب الدنيا لولا الموت فقال له ما طابت الا بالموت قال وكيف
ذاك قال لولا الموت لم تقعد هذا المقعد قال صدقت وقال
الربيع كنا يوما وقوفا على راس المنصور وقد طرح لولده المهدي
وهو يومئذ ولي عهده وساده اذ اقبل صالح بن المنصور وقد رشحه
ان يوليه بعض اموره فقام بين السماطين والناس على قدر اسنانهم ومراتبهم
فتكلم فاجاد فمد المنصور يده اليه وقال الي يا بني واعتنقه ونظر الى
وجوه الناس هل فيهم من يذكر مقامه ويصف فضله فكلهم كرهوا ذلك
بسبب المهدي خيفة منه فقام شبة بن عقال التميمي فقال لله در
خطيب قام عندك يا امير المومنين فما افصح لسانه واحسن بيانه وامضى
جنانه وابل ريقه واسهل طريقه وكيف لا يكون ذلك وامير المومنين
ابوه والمهدي اخوه وهو كما قال الشاعر

هو الجواد فان يلحق بشاوهما على تكاليفه فمثله لحقا
او يسبقاه على ما كان من مهل فمثل ما قدما من صالح سبقا

فعجب من حضر بجمعه بين المديحين وارضايه المنصور وخلاصه من
المهدي قال الربيع فقال لي المنصور لا يخرج التميمي الا بثلثين الف درهم
فلم يخرج الا بها وقيل ان الربيع لم يكن له اب يعرف وان بعض الهاشميين
دخل على المنصور وجعل يحدثه ويقول كان ابي رحمه الله تعالى وكان
وكان واكثر من الترحم عليه فقال له الربيع كم تترحم على ابيك بحضرة
امير المومنين فقال له الهاشمي انت معذور يا ربيع لانك لا تعرف
مقدار الآباء الا بالخجل منه وكانت وفاة الربيع سنة سبعين ومائة
رحمه الله تعالى وانما قيل لجده ابو فروة لانه ادخل المدينة وعليه
فروة فاشتراه عثمان رضي الله عنه واعتقه وجعل يحفر القبور
وكان ممن سبي حول الخليل صلى الله عليه وسلم وسياتي ذكر ولده الفضل

ان شا الله تعالى ٥

رجا بن حيوه

ابو المقدام رجا بن حيوه الكندي كان من العلما وكان يجالس عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه ذكر انه بات عنده ليلة فهم السراج ان يخمد فقام اليه ليصلحه فاقسم عليه عمر ليقعدن وقام اليه فاصلحه قال فقلت له تقوم يا امير المومنين فقال قمت وانا عمر بن عبد العزيز ورجعت وانا عمر بن عبد العزيز وكانت وفاته سنة اثنتي عشرة ومايه وكان راسه احمر ولحيته بيضا رحمه الله تعالى وحَيْوَه بفتح الحا المهملة وسكون اليا المثناه من تحتها وفتح الواو وبعدها ها ساكنه

رؤبه بن العجاج

ابو محمد رؤبه بن العجاج والعجاج لقب واسمه ابو الشعثا عبد الله بن رؤبه البصري التميمي السعدي وهو وابوه راجزان مشهوران كل منهما له ديوان رجز ليس فيه شعر سوى الاراجيز وهما مجيدان في رجزهما وكان رؤبه مقيماً بالبصره فلما ظهر بها ابرهيم بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب رضي الله عنه وخرج على ابي جعفر المنصور وجرت الوقعة المشهوره خاف رؤبه على نفسه وخرج الى البادية ليتجنب الفتنة فلما وصل الى الناحيه التي قصدها ادركه اجله بها فتوفي هناك سنة خمس واربعين ومايه وقد اسن رحمه الله تعالى ورؤبه بضم الرا وسكون الهمزه وفتح البا الموحده وبعدها ها ساكنه وهي في الاصل اسم لقطعة من الخشب يشعب بها الانا وجمعها رياب وباسمها سمي الراجز المشهور

روح بن حاتم

ابو حاتم روح بن حاتم بن قبيصه بن المهلب بن ابي صفره الازدي وسياتي تمام النسب عند ذكر جده المهلب في حرف الميم ان شا الله تعالى كان روح المذكور من الكرما الاجواد وولي لخمسة من الخلفا اولهم ابو العباس السفاح والمنصور والمهدي والهادي والرشيد ويقال انه لم يتفق مثل هذا

الا لابي موسى الاشعري رضي الله عنه فانه ولي لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولابي بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم وكان روح واليا على السند واخوه يزيد في افريقيه واليا فلما توفي يزيد يوم الثلثا لاثنتي عشرة ليله بقيت من شهر رمضان سنة سبعين ومايه بالقيروان مدينة افريقيه ودفن في باب سلم رحمه الله تعالى واقام واليا بها خمس عشرة سنه وثلثة اشهر قال اهل افريقيه ما ابعد ما بين قبري هذين الاخوين فان اخاه بالسند وهذا هاهنا فاتفق ان الرشيد عزل روحا عن السند وسيره الى موضع اخيه يزيد فدخل الى افريقيه في اول رجب سنة احدي وسبعين ومايه ولم يزل واليا عليها الى ان توفي بها لاحدي عشرة ليله بقيت من شهر رمضان سنة اربع وسبعين ومايه ودفن في قبر اخيه يزيد فعجب الناس من هذا الاتفاق بعد ذلك التباعد رحمه الله تعالى ويزيد المذكور هو الذي قصده ربيعه بن ثابت الاسدي الرقي فاحسن اليه وقصر في حقه يزيد بن اسيد السلمي فمدح يزيد بن حاتم وهجا يزيد السلمي بقصيدته الميميه التي يقول من جملتها

لشتان ما بين اليزيدين في الندى ... يزيد سليم والاغر ابن حاتم
فهم الفتى الازدي اتلاف ماله ... وهم الفتى القيسي جمع الدراهم
فلا يحسب التمتام اني هجوته ... ولكنني فضلت اهل المكارم
فيا ابن اسيد لا تسام ابن حاتم ... فتقرع ان ساميته سن نادم
هو البحر ان كلفت نفسك خوضه ... تهالكت في آذيه المتلاطم
تمنيت مجدا في سليم سفاهة ... اماني خال او اماني حالم
الا انما آل المهلب غرة ... وفي الحرب قادات لكم بالخزايم

وهي طويلة ويكفي منها هذا القدر

حرف الزاي

الزبير ابن بكار

ابو عبد الله الزبير بن بكار وكنيته ابو بكر بن عبد الله بن مصعب بن ثابت ابن عبد الله بن الزبير بن العوام القرشي الانباري الزبيري كان من اعيان العلماء وتولى القضا بمكة حرسها الله تعالى وصنف الكتب النافعة منها كتاب انساب قريش وقد جمع فيه شيا كثيرا وله اعتماد الناس في معرفة نسب القرشيين وله غيره مصنفات دلت على فضله واطلاعه روي عن ابي عيينه ومن في طبقته وروى عنه ابن ماجه القزويني وابن ابي الدنيا وغيرهما وتوفي بمكة ليلة الاحد لتسع ليال بقين من ذي القعدة سنة ست وخمسين ومائتين وعمره اربع وثمانون سنة رحمه الله تعالى

ابو عبد الله الزبيري

ابو عبد الله الزبير بن احمد بن سليمن بن عبد الله بن عاصم بن المنذر بن الزبير بن العوام الفقيه الشافعي المعروف بالزبيري البصري كان امام اهل البصرة في عصره ودرس بها حافظا للمذهب مع حظ من الادب وكان اعمى وله مصنفات كثيرة منها الكافي في الفقه وكتاب النية وكتاب ستر العورة وكتاب الهداية وكتاب الاستشارة والاستخارة وكتاب رياضة المتعلم وكتاب الامارة وغير ذلك وله في المذهب وجوه غريبة وتوفي قبل العشرين وثلثمائة رحمه الله تعالى

زبيدة ام الامين

ام محمد زبيدة بنت جعفر بن ابي جعفر المنصور بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم وهي ام الامين محمد بن هرون الرشيد كان لها معروف كثير وفعل خير وقصتها في حجها وما اعتمدته في طريقها مشهورة فلا حاجة الى شرحها قال الحافظ ابو الفرج ابن الجوزي في كتاب الالقاب انها سقت اهل مكة بعد ان كانت الراوية عندهم بدينار وانها اسالت الماء عشرة اميال بحط الجبال ونحت الصخر حتى غلغلته من الحل الى الحرم وعملت عقبة البستان فقال لها وكيلها يلزمك نفقة كثيرة

فقالت

فقالت اعملها ولو كانت ضربة فاس بدينار وانه كان لها مائة جارية يحفظن القرآن ولكل واحدة ورد عشر القرآن وكان يسمع لهن في قصرها كدوي النحل من قراءة القرآن وان اسمها امة العزيز ولقبها جدها ابو جعفر المنصور زبيدة لبضاضتها وغضارتها وكانت وفاتها سنة ست عشرة ومائتين رحمها الله تعالى

زفر بن الهذيل الحنفي

ابو الهذيل زفر بن الهذيل بن قيس من بني العنبر الفقيه الحنفي كان قد جمع بين العلم والعبادة وكان من اصحاب الحديث ثم غلب عليه الراي وهو قياس اصحاب ابي حنيفة رضي الله عنه وكان ابوه الهذيل على اصبهان وولد سنة عشر ومائة وتوفي في شعبان سنة ثمان وخمسين ومائة رحمه الله تعالى وزفر بضم الزاي وفتح الفا وبعدها را والهذيل بضم الها وفتح الدال الموحده وسكون اليا المثناة من تحتها وبعدها لام

ابو دلامة

ابو دلامة زند بن الجون كان صاحب نوادر وحكايات وادب ونظم وذكر الحافظ ابو الفرج بن الجوزي في كتاب شذور العقود انه كان اسود عبدا حبشيا ومن نوادره انه توفيت لابي جعفر المنصور ابنة عم وقيل عمة فحضر جنازتها وجلس لدفنها وهو متألم لفقدها كئيب عليها فاقبل ابو دلامة وجلس قريبا منه فقال له المنصور ويحك ما اعددت لهذا المكان واشار الى القبر فقال ابنة عم امير المؤمنين فضحك المنصور حتى استلقى ثم قال له ويحك فضحتنا بين الناس وكانت له اشيا نادرة وكان المنصور قد امر بهدم دور كثيرة وكان في جملتها دار ابي دلامة فكتب الى المنصور

يا ابن عم النبي دعوة شيخ قد دنا هدم داره وبواره
فهو كالماخض التي اعتادها الطلق فقرت وما يقر قراره
لكم الارض كلها فاعيروا عبدكم ما احتوى عليه جداره

وله اشعار كثيرة وذكره ابن المنجم في كتاب البارع في اخبار شعر المحدثين
وكانت وفاته سنة احدى وستين ومائه رحمه الله تعالى ودلامه
بضم الدال المهملة وزيد بفتح الزاي وسكون النون وبعدها دال
مهملة وقيل اسمه زيد بالبا الموحدة والاول اصح والجون بفتح الجيم
وسكون الواو وبعدها نون ومن اخباره انه مرض ولده فاستدعى
طبيبا ليداويه وشرط له جعلا معلوما فلما برى ولده قال له والله ما
عندنا شي نعطيك ولكن ادّع على فلان اليهودي وكان ذا مال كبير
بمقدار الجعل وانا وولدي نشهد لك فمضى الطبيب الى القاضي بالكوفة وكان
ابو ليلى محمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى وحمل الله اليهودي المذكور وادعى عليه
بذلك المبلغ فانكر اليهودي فقال لي بينة وخرج لاحضارها فاحضر ابا
دلامه وولده فدخلا الى المجلس وخاف ابو دلامه ان يطالبه القاضي
بالتزكيه فانشد في الدهليز قبل دخوله بحيث يسمع القاضي

ان الناس غطوني تغطيت عنهم وان بحثوا عني ففيهم مباحث
وان حفروا بيري حفرت بيارهم ليعلم قوم كيف تلك النبايث

ثم حضرا بين يدي القاضي واديا الشهاده فقال له كلامك مسموع وشهادتك
مقبوله ثم غرم المبلغ من عنده واطلق اليهودي وما امكنه ان يرد
شهادتهما خوفا من لسانه فجمع بين المصلحتين وحمل الغرم من ماله وبوادره كثيره

عماد الدين زنكي

عماد الدين زنكي بن اق سنقر بن عبد الله المعروف والده بالحاجب صاحب الموصل
وقد تقدم ذكر ابيه في حرف الهمزة كان من الامرا المقدمين ووصل السلطان
محمود بن محمد بن ملك شاه السلجوقي ولايه بغداد في سنة احدى وعشرين
وخمس مائه ثم نقله الى الموصل وسلم اليه ولده فروخ شاه المعروف
بالخفاجي ليربيه فلهذا قيل له اتابك الذي يربي اولاد الملوك وقد تقدم
ذكر ذلك في حرف الجيم عند ذكر جقر وكان انتقاله الى الموصل في سنة اثنين

وعشرين وخمس مائه ثم استولى على ما والاها من البلاد وفتح الرها
يوم السبت سادس عشرين جمادى الاخرة سنة تسع وثلثين وخمس
مائه وكانت جعبر لجوسلين الارمني ثم توجه الى قلعة جعبر وما لكها
يومئذ علي بن مالك فحاصرها واشرف على اخذها فاصبح يوم الاربعا
خامس شهر ربيع الاخر سنة احدى واربعين وخمس مائه مقتولا قتله
خادمه وهو راقد على فراشه ليلا ودفن بصفين رحمه الله تعالى
وصفين بكسر الصاد المهملة وتشديد الفا وسكون اليا المثناه من تحتها
وبعدها نون وهي ارض على شاطي الفرات بالقرب من مدينة الرقة وكانت
بها الوقعه المشهوره بين علي بن ابي طالب كرم الله وجهه ومعاويه بن ابي
سفيان وبهذه الارض قبور جماعة من الصحابة حضروا هذه الوقعه
وقتلوا بها رضي الله عنهم

عماد الدين صاحب سنجار

عماد الدين زنكي بن قطب الدين مودود بن عماد الدين زنكي المذكور قبله المعروف
بصاحب سنجار كان قد ملك حلب بعد ابن عمه الملك الصالح اسمعيل
ابن نور الدين محمود بن عماد الدين زنكي وكانت وفاة الصالح المذكور في سنة سبع
وسبعين وخمس مائه ثم ان السلطان الملك الناصر صلاح الدين رحمه الله
تعالى نزل على حلب وحاصرها في سنة ثمانين واخر الامر وقع الاتفاق
على انه عوض عماد الدين المذكور سنجار وتلك النواحي واخذ منه حلب
وانتقل في السنة المذكوره الى سنجار ولم يزل بها الى ان توفي في المحرم
سنة اربع وتسعين وخمس مائه رحمه الله تعالى

بها الدين زهير

ابو الفضل زهير بن محمد بن علي بن
المهلبي العتكي الملقب بها الدين الكاتب من فضلا عصره واحسنهم نظما ونثرا
وخطا ومن اكبرهم مروه وكان قد اتصل بخدمة السلطان الملك
الكامل بالديار المصرية وتوجه في خدمته الى البلاد الشرقيه واقام بها الى

الصالح ابي الفتح ايوب ابن السلطان الملك الكامل

الى ان ملك الملك الصالح مدينة دمشق فانتقل اليها في خدمته واقام كذلك
الى ان جرت الكاينة المشهورة على الملك الصالح وخرجت عنه دمشق
وخانه عسكره وهو على نابلس وتفرق عنه وقبض عليه الملك الناصر
صاحب الكرك واعتقله بقلعة الكرك فاقام بها الدين زهير المذكور بنابلس
محافظة لصاحبه ولم يتصل بخدمة غيره ولم يزل على ذلك حتى خرج الملك
الصالح وملك الديار المصرية وقدم اليها في خدمته وذلك في اواخر ذى
القعدة سنة سبع وثلثين وستمائة وكنت يوم ذلك مقيما بالقاهرة واود
لو اجتمعت به لما كنت اسمع عنه فلما وصل اجتمعت به ورايته فوق ما
سمعت عنه من مكارم الاخلاق وكثرة الرياضة ودماثة السجايا
وكان متمكنا من صاحبه كبير القدر عنده لا يطلع على سره الخفي غيره ومع
هذا كله فانه كان لا يتوسط عنده الا بالخير ونفع خلقا كثيرا بحسن
وساطته وجميل سفارته واستدى كثيرا من شعره فمما انشدنيه قوله

يا روضة الحسن صلي فما عليك ضير
فهل رايت روضة ليس لها زهير

وانشدني لنفسه

اما ازهرك ليس الاحسن زائد لي مونسه
اهوى جميل الذكر منك كانما هو لي نسه
فاسل ضميرك عن ودادى انه فيه حسه

وشعره كله لطيف وهو كما يقال السهل الممتنع واجازني رواية ديوانه وهو كثير
الوجود بايدى الناس فلا حاجة الى الاكثار من ذكر مقاطيعه واخبرني جمال الدين
ابو الحسين يحيى بن مطروح الاتى ذكره في حرف اليا ان شا الله تعالى قال
لست اله وكان خصيصا به
اقول وقد تابع منكر واهلا ما بحث لجل خبير

الا لا تذكروا هرما بجود فما هرم باكرم من زهير

واخبرني بها الدين زهير المذكور ان مولده في خامس ذى الحجة سنة اثنتى
وثمانين وخمسمائة بمكة حرسها الله تعالى وهو الذى املى علي نسبه
على هذه الصورة وسطرت هذا الفصل وهو في قيد الحياة منقطعا في
بيته بالقاهرة طيب الله قلبه واجراه على اجمل عاداته واخبرني ان نسبته
الى المهلب ابن ابي صفرة وسياتى ذكره ان شا الله تعالى

ابو محمد البكاى

ابو محمد زياد بن عبد الله بن الطفيل بن عامر القيسي العامري من بني عامر بن
صعصعة ثم من بني البكا روى سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن محمد بن اسحق ورواها عنه عبد الملك بن هشام الذى رتبها ونسبت
اليه والبكاي المذكور كوفي وكان صدوقا ثقة خرج عنه البخاري في
كتاب الجهاد ومسلم في مواضع من كتابه وذكر البخاري في تاريخه عن
وكيع قال زياد اشرف من ان يكذب في الحديث ووهم الترمذى فقال
في كتابه عن البخاري قال قال وكيع زياد بن عبد الله على شرفه يكذب
في الحديث وهذا وهم لم يقل وكيع فيه الا ما ذكره البخاري في تاريخه ولو رماه
وكيع بالكذب ما خرج البخاري عنه حديثا واحدا ولا مسلم كما لم يخرجا عن الحرث
الاعور لما رماه الشعبي بالكذب ولا عن ابان بن ابي عياش لما رماه شعبة بالكذب
وروى عن الاعمش وروى عنه احمد بن حنبل رضي الله عنه وكانت وفاة ابي محمد
المذكور في سنة ثلث وثمانين ومائة بالكوفة رحمه الله تعالى والبكائي بفتح البا الموحدة
وتشديد الكاف وبعد الهمزة المهموزة يا مثناة من تحتها وهذه النسبة الى البكا
واسمه ربيعة بن عمرو بن عامر وسمي البكا لخبر يطول ذكره

التاج الكندي

ابو اليمن زيد بن الحسن بن زيد الكندي الملقب تاج الدين البغدادى المولد
والمنشا الدمشقي الدار والوفاة المقرئ النحوي الاديب كان اوحد

عصره في فنون الاداب وعلو السماع وشهرته تغني عن الاطناب في وصفه
وكان قد لقي جلة المشايخ واخذ عنهم اخبرني احد اصحابه عنه انه قال
كنت قاعدا على باب ابي محمد بن الخشاب النحوي ببغداد وقد خرج من
عنده ابو القسم الزمخشري الامام المشهور وهو يمشي في جاون
خشب فان احدى رجليه كانت قد سقطت من الثلج قال والناس يقولون
هذا الزمخشري واخبرني الشيخ مهذب الدين ابو طالب محمد المعروف
بابن الخيمي بالقاهرة المحروسة قال كتب الي الشيخ تاج الدين الكندي
من دمشق مرحله ابيات

ايها الصاحب المحافظ قد حملتنا من وفاء عهدك دينا
نحن بالشام رهن شوق اليكم هل لديكم بمصر شوق الينا
قد علمنا ما جرما علكم وعلمتم ما دروتم علينا
فعجزنا عن ان تزورنا لديكم وعجزتم عن ان تزوركم لدينا
حفظ الله عهد من حفظ العهد واوفى به كما قد وفينا

قال فكتب جوابها ابياتا من جملتها

ايها الساكنون بالشام من كنده اما بعدكم ما وفينا
لو قضينا حق الموده كنا نحبنا بعد بعدكم قد قضينا

وانشدني له الشيخ مهذب الدين المذكور

دع المنجم يكبوا في ضلالته ان ادعي علم ما يجري به الفلك
تفرد الله بالعلم القديم فلا الانسان يشركه فيه ولا الملك
اعد للرزق من اشراكه شركا وبئست العدتان الشرك والشرك

وكتب اليه ابو شجاع بن الدهان الفرضي الاتي ذكره ان شاء الله تعالى في حرف
الميم

يا زيد زادك ربي من مواهبه نعمى يقصر عن ادراكها الامل

لا غير الله حالا قد حباك بها ما دار بين النحاة الحال والبدل
النحو انت احق العالمين به اليس باسمك فيه يضرب المثل

ومن شعر الشيخ تاج الدين وقد طعن في السن

ارى المرء يهوى ان يطول حياته وفي طولها ارهاق ذل وازهاق
تمنيت في عصر الشبيبة انني اعمر والاعمار لا شك ارزاق
فلما اتاني ما تمنيت ساءني من العمر ما قد كنت اهوى واشتاق
يخيل لي فكري اذا كنت خاليا ركوبي على الاعناق والسير اعناق
ويذكرني مر النسيم وروحه حفائر تعلوها من الترب اطباق
وها انا في احدى وتسعين حجة لها في ارعاد مخوف وابراق
يقولون ترياق لمثلك نافع وما لي الا رحمة الله ترياق

وكانت ولادته بكره يوم الاربعا الخامس والعشرين من شعبان سنة عشرين
وخمس مايه ببغداد وتوفي يوم الاثنين سادس شوال سنه ثلث عشره وستمايه
بدمشق ودفن من يومه بجبل قاسيون رحمه الله تعالي وقاسيون بفتح القاف
وبعد الالف سين مكسوره مهمله وضم الـ[illegible] المسماه من تحتها وبعد الواو الساكنه
نون وهو جبل مطل على دمشق وفيه قبور اهلها وترتهم وفيه مدارس وربط
وجامع وفيه نهران ثورا ويزيد

الامير زيري بن مناد الحميري الصنهاجي جد المعز بن باديس الاتي ذكره ان شاء الله
تعالى وقد تقدم ذكر ولده بلكين وحفيده باديس في حرف الباء وذكر
حفيد حفيده الامير تميم في حرف التا واستوعبت عنده الوقع في نسبه
وزيري المذكور اول من ملك منهم وهو الذي بنى مدينة اشير وحصنها في
ايام خروج ابي يزيد مخلد الخارجي المقدم ذكره لما خرج على القايم بن المهدي
وعلى ولده اسمعيل وملكها وملك ما حولها واعطاه المنصور المذكور
تاهرت واعمالها وكان حسن السيره تام السياسه شجاعا صارما

وكانت بينه وبين جعفر بن علي الاندلسي المقدم ذكره في حرف الجيم ضغاين
واحقاد افضت الى الحرب فلما تصافا اتحلا المصاف عن قتل زيري المذكور
وذلك في شهر رمضان سنة ستين وثلثمايه ذكروا انه كبا به فرسه
فسقط الى الارض فقتل وكانت مدت ملكه ستا وعشرين سنه رحمه الله
تعالي وزيري بكسر الزاي وسكون اليا المثناه من تحتها وكسر الرا وبعدها
يا مثناه من تحتها ومناد بفتح الميم والنون وبعد الالف دال مهمله
والصنهاجي تقدم الكلام عليه واشير بكسر الهمزه وكسر الشين المعجمه وسكون
اليا المثناه من تحتها وبعدها را وقد تقدم ذكرها في حرف الهمزه في ترجمة
ابي اسحق ابرهيم بن قرقول وتاهرت بفتح التا المثناه من فوقها وبعد الالف
ها مفتوحه ورا ساكنه ثم تا مثناه من فوقها وهي مدينة بافريقيه وثم ايضا
تاهرت اخري ويقال للواحده القديمه وللاخري الحديثه ولا اعلم اي
المدينتين ملكها زيري المذكور

زينب بنت الشعري

ام المويد زينب وتدعا حره ايضا ابنة ابي القاسم عبد الرحمن بن الحسن
بن احمد بن سهل بن احمد بن عبدوس الجرجاني الاصل النيسابوري الدار الصوفي
المعروف بالشعري كانت عالمه وادركت جماعة من اعيان العلما واخذت
عنهم روايه واجازة سمعت من ابي محمد اسمعيل بن ابي القسم بن ابي بكر النيسابوري
القاري وابي القاسم زاهر وابي بكر وجيه ابني طاهر الشحامي وابي المظفر
عبد المنعم بن عبد الكريم بن هوازن القشيري وابي الفتوح عبد الوهاب
ابن شاه الشاذياخي وغيرهم واجازلها الحافظ ابو الحسن عبد الغافر بن اسمعيل
بن عبد الغافر والعلامه ابو القسم محمود بن عمر الزمخشري صاحب الكشاف
وغيرهما من السادات الحفاظ ولنا منها اجازة كتبتها في بعض شهور سنة
عشر وستمايه ومولدها يوم الخميس بعد صلاه العصر حادي عشر شهر
ربيع الاخر سنة ثمان وستمايه بمدينه اربل بمدرسة سلطانها الملك المعظم

مولد الشعري

مظفر الدين بن زين الدين

مظفر الدين بن زين الدين رحمهما الله تعالي ومولد زينب المذكوره سنه
اربع وعشرين وخمسمايه وتوفيت سنة خمس عشرة وستمايه بمدينة
نيسابور رحمها الله تعالى والشعري بفتح الشين المثلثه وسكون العين
المهمله وفتحها وبعدها را هذه النسبه الى الشعر وعمله وبيعه ولا اعلم
من كان في اجدادها يتعاطاه فنسبوا اليه

حرف السين

سالم بن عبد الله ابن عمر

ابو عمر ويقال ابو عبد الله سالم بن عبد الله بن امير المومنين عمر بن الخطاب
العدوي رضي الله عنهم اجمعين احد فقها المدينه من سادات التابعين
وعلمايهم وثقاتهم روي عن ابيه وغيره وروى عنه الزهري ونافع
توفي في اخر ذي الحجه سنة ست ومايه وقيل سنة ثمان ومايه وهشام
ابن عبد الملك يوميذ بالمدينه وكان قد حج بالناس تلك السنه
ثم قدم المدينه فوافق موت سالم فصلي عليه بالبقيع لكثرة الناس فلما راي
هشام كثرتهم قال لابرهيم بن هشام المخزومي اضرب على الناس بعث اربعه
الف فسمي عام اربعه الف

ابو بكر بن عياش

ابو بكر سالم بن عياش الاسدي الكوفي كان من ارباب الحديث والعلما المشاهير
وهو مولى واصل بن حيان الاحدب ذكر ابو العباس المبرد في كتاب الكامل
قال قال ابو بكر بن عياش اصابتني مصيبه المتني فذكرت قول ذي الرمه

لعل انحدار الدمع يعقب راحةً من الوجد او يشفي نجي البلابل

فخلوت بنفسي وبكيت فاسترحت وله اخبار وحكايات كثيره وكانت
وفاته بالكوفه في سنة ثلث وتسعين ومايه بعد هرون الرشيد بثمانيه
عشر يوماً وعمره ثمان وتسعون سنة وكانت وفاه الرشيد ليلة السبت
لثلث خلون من جمادى الاخره من السنة المذكوره بمدينه طوس رحمهما الله تعالى
وعياش بفتح العين المهمله وتشديد اليا المثناه من تحتها وبعد الالف شين معجمة

والاسدي والكوفي قد تقدم القول عليهما

سابور ازدشير

ابو نصر سابور ابن اردشير وزير بها الدوله ابي نصر بن عضد الدوله بن بويه الديلمي كان من اكابر الوزرا واماثل الروسا جمعت فيه الكفايه والدرايه وكان بابه محط الشعراء ذكره ابو منصور الثعالبي في كتاب اليتيمه وعقد لمدائحه بابا مستقلا لمن ذكره غيرهم فمن جملة من مدحه ابو الفرج الببغا بقوله

لمت الزمان علي تاخير مطّلبي فقال ما وجه لومي وهو محظور
فقلت لو شيت ما فات الغني املي فقال اخطات بل لو شا سابور
لذ بالوزير ابي نصر وسل شططا اسرف فانك في الاسراف معذور
وقد تقبلت هذا النصح من زمني والنصح حتى من الاعدا مشكور

ومحمد بن احمد الحرون فيه قصيده من جملتها

يا مونس الملك والايام موحشة ورابط الجاش والاهوال في وجل
مالي وللارض لم اوطن بها وطنا كاني بلا معنى سائر المثل
لو انصف الدهر او لان معاطفه اصحب عدلك داخل ودخول
لله لولو الفاظ اساقطها لو كن للغيد ما استانسن بالعطل
ومن عيون معان لو كحلن بها نجل العيون لاغناها عن الكحل

وكانت وفات سابور المذكور في سنه ست عشره واربع مايه ببغداد وكان قد صرف عن الوزاره ثم اعيد اليها فكتب اليه ابو اسحق الصابي

قد كنت طلقت الوزاره بعد ما زلت بها قدم وساء صنيعها
فغدت بغيرك تستحل ضرورة كيما تحل الى اوان رجوعها
فالان عادت ثم آلت حلفة ان لا يبيت سواك وهو ضجيعها

رحمه الله تعالى وتوفي مخدومه بها الدوله في جمادى الاولى سنه ثلث واربع مايه بارجان وعمره اثنتان واربعون سنه وتسعه اشهر وعشرون يوما

يوما رحمه الله تعالى وسابور بفتح السين المهمله وضم البا الموحده وبعد الواو را وازدشير بفتح الهمزه وسكون الرا وفتح الدال المهمله وكسر الشين المعجمه وسكون اليا المثناه من تحتها وبعدها را قاله الدار قطني الحافظ

سري السقطي

ابو الحسن سري بن المغلس السقطي احد رجال الطريقه وارباب الحقيقه كان اوحد زمانه في الورع وعلوم التوحيد هو خال ابي القسم الجنيد واستاذه وكان تلميذ معروف الكرخي يقال انه كان في دكانه فجاه معروف يوما ومعه صبي يتيم فقال له اكس هذا اليتيم قال سري فكسوته ففرح به معروف وقال لي بغض الله اليك الدنيا واراحك مما انت فيه فقمت من الدكان وليس شي ابغض الي من الدنيا وجميع ما انا فيه من بركات معروف ويحكى عنه انه قال منذ ثلثين سنه انا في الاستغفار من قولي مره الحمد لله قيل له وكيف ذلك فقال وقع ببغداد حريق فاستقبلني واحد وقال نجا حانوتك فقلت الحمد لله فانا نادم من ذلك الوقت على ما قلت حيث اردت لنفسي خيرا من الناس وحكى ابو القسم الجنيد قال دخلت يوما على خالي سري السقطي وهو يبكي فقلت ما يبكيك قال جاءتني البارحه الصبيه فقالت يا ابتي هذه ليله حاره وهذا الكوز اعلقه هاهنا ثم انه حملني عيناي فنمت فرايت جاريه من احسن خلق الله قد نزلت من السما فقلت لمن انت فقالت لمن لا يشرب الما المبرد في الكيزان وتناولت الكوز فضربت به الارض قال الجنيد فرايت الخزف المكسور لم يرفعه حتى عفا عليه التراب كانت وفاته سنة احدى وخمسين وقيل ثلث وخمسين وقيل سبع وخمسين ومايتين ببغداد ودفن بالشونيزيه رضي الله عنه والمغلس بضم الميم وفتح الغين المعجمه وكسر اللام المشدده وبعدها سين مهمله

السري الرفا

ابو الحسن السري بن احمد بن السري الكندي الرفا الموصلي الشاعر المشهور كان في صباه يرفو ويطرز في دكان بالموصل وهو مع ذلك

يتولع بالادب وينظم الشعر ولم يزل حتى جاد شعره ومهر فيه وقصد
سيف الدوله بن حمدان بحلب ومدحه واقام عنده مده ثم انتقل بعد
ذلك الى بغداد ومدح الوزير المهلبي وجماعة من روسايها ونفق شعره
وراج وكانت بينه وبين الخالديين الموصليين الشاعرين المشهورين معاداه
فادعى عليهما سرقه شعره وشعر غيره وكان السرى مغرى بنسخ ديوان
ابي الفتح كشاجم الشاعر المشهور وهو اذ ذاك ريحان الادب بتلك
البلاد والسرى في طريقه يذهب وعلى قالبه يضرب فكان يدس فيما يكتبه
في شعره احسن شعر الخالديين ليزيد في حجم ما ينسخه وينفق سوقه ويعلى
شعره ويشنع بذلك عليهما ويغض منهما ويظهر مصداق قوله في سرقتهما
فمن هذه الجهه وقعت في بعض النسخ من ديوان كشاجم زيادات ليست في
الاصول المشهوره ومن شعر السري ابيات يذكر فيها صناعته فمنها قوله

وكانت الابره فيما مضى صاينه وجهي واشعاري
فاصبح الرزق بها ضيقا كانه من ثقبها جاري

ومن محاسن شعره في المديح من جمله قصيده

يلقى الندى برقيق وجهٍ مسفرٍ فاذا التقى الجمعان عاد صفيقا
رحب المنازل ما اقام فان سرى في جحفل ترك الفضا مضيقا

ومن غرر شعره في النسيب قوله

بنفسي من اجود له بنفسي ويبخل بالتحيه والسلام
وحتفي كامن في مقلتيه كمون الموت في حد الحسام

وللسرى المذكور ديوان شعر كله جيد وله كتاب المحب والمحبوب والمشموم
والمشروب ... وكانت وفاته في سنه نيف وستين وثلثمايه
ببغداد رحمه الله تعالى

حيص بيص ابو الفوارس سعد بن محمد بن سعد بن الصيفي التميمي الملقب شهاب الدين
المعروف

المعروف بحيص بيص الشاعر المشهور كان فقيها شافعي المذهب
تفقه بالري على القاضي محمد بن عبد الكريم الوزان وتكلم في مسايل
الخلاف الا انه غلب عليه الادب ونظم الشعر واجاد فيه مع جزاله
لفظه وله رسايل فصيحه بليغه ويقال انه كان فيه تيه وتعاظم وكان
لا يخاطب احدا الا بالكلام العربي وكانت له حواله بمدرسه الحله
فتوجه اليها لاستخلاص مبلغها وكانت على ضامن الحلقه فسير غلامه
اليه فلم يعرج عليه وشتم استاده فشكاه الى والي الحله وهو يوميذ
ضيا الدين مهلهل بن ابي العسكر الجاواني فسير معه بعض غلمان الباب
ليساعده فلم يقنع ابو الفوارس منه بذلك فكتب اليه يعاتبه وكانت بينهما
موده متقدمه ما كنت اظن ان صحبه السنين ومودتنا تكون معرضا
في النفوس هذا المقدار بل كنت اظن ان الجنس المحقق لو رآني لعرضا لعام
شعري ابي العسكر جاه على الرواف فكيف تعامل سوقه وصاحب
حلته وخليقه ويكون جواب شكواي ان سعد الله يستخدم لعاسه
واحد ما مثله من الخلق لا والله

ان الاسود اسود الغاب همتها يوم الكريهه في المسلوب لا السلب

وبالله اقسم وبنبيه وآل بيته لين لم تقم لي حرمه تتحدث بها نسا الحله في
اعراسهن ومناحاتهن لا اقام ولكن تحلك هذه ولو امسى بالحسرا والقنا
هي حسرت حر النعم اما حسرا ابيتي واذلاه واذلاه والسلام وكان
يلبس زي العرب ويتقلد سيفا فعمل فيه ابو القسم بن الفضل الاتي ذكره
في حرف الهاء ان شا الله تعالى

كم تبادى ولم تطول طرطورا وما فيك شعره من تميم
فكل الضب واقرط الحنظل اليابس واشرب ما شئت بول الظليم
ليس ذا وجه من يضيف ولا يقرى ولا يدفع الاذى عن حريم

فلما بلغت الابيات ابو الفوارس المذكور عمل

لا تضع من عظيم قدر وان كنت مشارًا اليه بالتعظيم

فالشريف الكريم ينقص قدرا بالتعدي على الشريف الكريم

ولع الخمر بالعقول رمى الخمر بتنجيسها وبالتحريم

وعمل فيه حطب الحويزي البحري

لسنا وحقك حيص بيص من الاعارب في الصميم

ولقد كذبت على بحتر كما كذبت على تميم

وانما قيل له حيص بيص لانه رأى الناس يومًا في حركة منزعجة وأمر شديد فقال ما للناس في حيص بيص فبقي عليه هذا اللقب وكانت وفاته ليلة الاربعا سادس شعبان سنة اربع وسبعين وخمسمائة ببغداد ودفن من الغد بالجانب الغربي في مقابر قريش رحمه الله تعالى وكان اذا سيل عن عمره يقول انا اعيش في الدنيا مجازفة لانه كان لا يحفظ مولده وكان يزعم انه من ولد اكثم بن صيفي التميمي حكيم العرب ولم يترك ابو الفوارس عقبا وصيفي بفتح الصاد المهملة وسكون اليا المثناه من تحتها وكسر الفا وبعدها يا

ابو المعالي الحظيري

ابو المعالي سعد بن علي بن القاسم الوراق الحظيري المعروف بدلال الكتب كانت لديه معارف وله نظم جيد والف مجاميع ما اقصر فيها منها كتاب زينة الدهر الذي ذيله على دمية القصر لابي الحسن الباخرزي جمع فيه جماعة كبيرة من اهل عصره ومن تقدمهم واورد لكل واحد طرفًا من احواله وشيا من شعره وقد ذكره العماد الكاتب في كتاب الخريدة وانشد له عدة مقاطيع وروى عنه لغيره شيا كثيرًا وكان مطلعا على اشعار الناس واحوالهم وله كتاب سماه لمح الملح يدل على كثرة اطلاعه ومن شعر ابي المعالي المذكور

ومعذر في خده ورد وفي فمه مدام ... ما لان لي حتى تعشى صبح سالفه ظلام

كالمهر يجمح تحت راكبه ويعطفه اللجام

وله ايضا

اصدقت ظلمة العذار بخديه فزادت في حبه حسراتي

قلت ما الحيوة في فمه العذب دعوني اخوض في الظلمات

وله ايضا

قد علا ما الشباب الذي كان جسرًا من الشعر

صار طريقًا الى سلوكي وكف فيه موقف الاسر

ومن شعره ايضا

سلوت هوى من شف قلبي بعده بوقد نار ليس يطفى سعيرها

فقال بعادي عنك اكثر راحة ولولا بعاد الشمس احرق نورها

وله كل معنى مليح مع جودة السبك وتوفي يوم الاثنين خامس عشر من صفر سنة ثمان وستين وخمسمائة ببغداد رحمه الله تعالى والحظيري بفتح الحا المهملة وفتح الظا المعجمة وسكون اليا المثناة من تحتها وبعدها را وهذه النسبة الى موضع فوق بغداد يقال له الحظيرة ونسب اليه كثير من العلما والثياب الحظيرية منسوبة اليه ايضا

سعيد بن جبير

ابو عبد الله سعيد بن جبير بن هشام الاسدي مولى بني والبة بطن من بني اسد بن خزيمة كوفي احد اعلام التابعين وكان اسود وكان مع عبد الرحمن بن محمد بن الاشعث بن قيس لما خرج على عبد الملك بن مروان فلما قتل عبد الرحمن احضر سعيد المذكور الى الحجاج بن يوسف فقال له يا شقي بن كسير اما قدمت الكوفة وليس يؤمها الا عربي فجعلتك اماما فقال بلى فقال اما وليتك القضا فضج اهل الكوفة وقالوا لا يصلح للقضا الا عربي فاستقضيت ابا بردة بن ابي موسى الاشعري وامرته ان لا يقطع امرًا دونك قال بلى قال اما جعلتك في سماري وكلهم رؤوس

العرب قال بلى قال اما اعطيتك مائة الف درهم تفرقها على اهل الحاجة
في اول ما رايتك ثم لم اسالك عن شيء منها قال بلى قال فما اخرجك علي
قال بيعة كانت في عنقي لابن الاشعث فغضب الحجاج ثم قال افما كانت
بيعة امير المومنين عبد الملك في عنقك من قبل والله لاقتلنك يا حرسي اضرب
عنقه فضرب عنقه وذلك في شعبان سنة خمس وتسعين للهجرة بواسط
ودفن في ظاهرها وقبره يزار بها رضي الله عنه وله تسع واربعون
سنة ثم مات الحجاج بعده في شهر رمضان من السنة وقيل بعد ما مات بعده
بستة اشهر ولم يسلطه الله تعالى بعده على قتل احد حتى مات وقيل للحسن
البصري ان الحجاج قد قتل سعيد بن جبير فقال اللهم ائت على فاسق ثقيف
والله لو ان من بين المشرق والمغرب اشتركوا في قتله لكبهم الله تعالى في
النار ويقال ان الحجاج لما حضرته الوفاة كان يغوص ثم يفيق ويقول
ما لي ولسعيد بن جبير ويقال انه رؤي الحجاج في النوم بعد موته فقيل له
ما فعل الله بك فقال قتلني بكل قتيل قتلة قتلة وقتلني لسعيد بن جبير سبعين
قتلة وحكى الشيخ ابو اسحق الشيرازي في كتاب المهذب ان سعيد بن جبير كان
يلعب بالشطرنج استدبارا ذكره في كتاب الشهادات في فصل اللعب
بالشطرنج

سعيد بن المسيب

ابو محمد سعيد بن المسيب بن حزن بن وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن
مخزوم القرشي المدني احد الفقهاء السبعة بالمدينة وقد تقدم ذكر اثنين
منهما ابو بكر في حرف الباء وخارجة في حرف الخاء كان سعيد المذكور سيد
التابعين من الطبقة الاولى جمع بين الحديث والفقه والزهد والعبادة
والورع قال عبد الله بن عمر رضي الله عنهما لرجل ساله عن مسالة ائت
ذاك فسله يعني سعيدا ثم ارجع الي فاخبرني ففعل ذلك واخبره
فقال الم اخبركم انه احد العلماء وقال ايضا في حقه لاصحابه لو راى
هذا

هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم لسره وكان قد لقي جماعة من الصحابة
رضي الله عنهم وسمع منهم ودخل على ازواج رسول الله صلى الله عليه
وسلم واخذ عنهن واكثر روايته المسند عن ابي هريرة رضي الله عنه
وكان زوج ابنته وسئل الزهري ومكحول من افقه من ادركتما فقالا سعيد
بن المسيب وروي عنه انه قال حججت اربعين حجة وعنه انه قال
ما فاتتني التكبيرة الاولى منذ خمسين سنة وما نظرت الى قفا رجل في
الصلاة منذ خمسين سنة لمحافظته على الصف الاول وقيل انه صلى
الصبح بوضوء العشاء خمسين سنة وكانت ولادته لسنتين مضتا من خلافة
عمر رضي الله عنه وتوفي بالمدينة سنة احدى وقيل اثنتين وقيل ثلث
وقيل اربع وقيل خمس وتسعين للهجرة رضي الله عنه والمسيب بضم الميم
المشددة المثناة من تحتها وروي عنه انه كان يقول بكسر الياء ويقول
سيب الله من سيب ابي وحزن بفتح الحاء المهملة وسكون الزاي وبعدها
نون وعائذ بذال معجمة

ابو زيد الانصاري

ابو زيد سعيد بن اوس بن ثابت الانصاري اللغوي البصري كان من ائمة
الادب وغلب عليه اللغات والنوادر والغريب وكان يرى راي القدر
وكان ثقة في روايته حدث المازني قال رايت الاصمعي وقد جاء الى حلقة
ابي زيد المذكور فقبل راسه وجلس بين يديه وقال انت رئيسنا وسيدنا
منذ خمسين سنة وكان الثوري يقول قال لي ابن مناذر اصف لك اصحابك
اما الاصمعي فاحفظ الناس واما ابو عبيدة فاجمعهم واما ابو زيد
الانصاري فاوثقهم وكان النضر بن شميل يقول كنا نلتقي في كتاب
واحد كنا انا وابو زيد الانصاري وابو محمد اليزيدي وقال ابو زيد حدثني
خلف الاحمر قال اتيت الكوفة لاكتب عنهم الشعر فبخلوا علي به فكنت
اعطيهم المنحول واخذ الصحيح ثم مرضت فقلت لهم ويلكم انا تائب الى

الله تعالى هَذَا الشعر لي فلم يقبلوا مني فبقي منسوبًا الى العرب لهذا السبب
وابو زيد المذكور له في الاداب مصنفات مفيدة ولقد رايت له في
اللبا كتابًا حسنًا جمع فيه اشيا غريبة وكانت وفاته بالبصرة في سنة
خمس عشرة وقيل اربع عشرة ومائتين وعمر عمرا طويلا حتى قارب المائة رحمه
الله تعالى

الأخفش الأصغر

ابو الحسن سعيد بن مسعدة المجاشعي بالولا النحوي المعروف بالاخفش
الاصغر والاخفش الاكبر ابو الخطاب وكان نحويا ايضا من اهل
هجر من مواليهم واسمه عبد الحميد وقد اخذ عنه ابو عبيدة وسيبويه
وغيرهما وكان الاخفش الاصغر من ايمة العربية واخذ النحو عن
سيبويه وكان يقول ما وضع سيبويه في كتابه شيا الا وعرضه
علي وكان يرى انه اعلم به مني وانا اليوم اعلم به منه وحكى ابو العباس
ثعلب عن ال سعيد بن سلم قالوا دخل الفرا على سعيد المذكور فقال لنا
قد جاكم سيد اهل اللغة وسيد اهل العربية فقال الفرا اما ما دام الاخفش
يعيش فلا وهذا الاخفش هو الذي زاد في العروض بحر الخبب كما سيأتي في حرف
الخا في ترجمة الخليل وكان اجلع والاجلع الذي لا تنضم شفتاه على اسنانه
والاخفش الصغير العينين مع سوء بصرهما وكانت وفاته سنة خمس عشرة
ومايتين وقيل سنة احدى وعشرين ومايتين رحمه الله تعالى ومسعدة
بفتح الميم وسكون السين وفتح العين والدال المهملات وبعدها ها ساكنة
والمجاشعي بضم الميم وفتح الجيم وبعد الالف شين معجمة مكسورة وبعدها
عين مهملة هذه النسبة الى مجاشع بن دارم بطن من تميم

الناصح الدهان

ابو محمد سعيد بن المبارك بن علي المعروف بابن الدهان النحوي الملقب ناصح الدين
البغدادي كان سيبويه عصره وله في النحو التصانيف المفيدة منها الفصول
الكبرى والفصول الصغرى وشرح كتاب اللمع لابن جني شرحا كبيرا يدخل في

محله

مجلدين وسماه الغرة ولم ار مثله مع كثرة شروح هذا الكتاب وكان في
زمن ابي محمد المذكور ببغداد من النحاة ابن الجواليقي وابن الخشاب وابن
الشجري وكان الناس يرجحون ابا محمد المذكور على الجماعة المذكورين مع
ان كل واحد منهم امام ثم ان ابا محمد ترك بغداد وانتقل الى الموصل قاصدا
جناب الوزير جمال الدين الاصبهاني المعروف بالجواد الاتي ذكره في حرف الميم
ان شا الله تعالى فتلقاه بالاقبال واحسن اليه واقام في كنفه مدة وكف
بصره واشتغل عليه خلق كثير ورايت الخلق يشتغلون في تصانيفه المذكورة
بالموصل وبلاد الديار اشتغالا كثيرا وكانت وفاته في سنة تسع وستين
وخمسمايه بالموصل رحمه الله تعالى وله نظم حسن فمنه قوله

لا تجعل الهزل دابًا فهو منقصة والجد يعلو به بين الورى القيم
ولا يغرنك من ملك تبسمه ما الصخب السحب الا حين تبتسم

ولا ايضا

بالمواله شتصير

لا تحسبن ان بالشعر مثلنا تصير
فللدجاجة ريش لكنها لا تطير

وله ايضا

لا غرو ان اخشى فراقكم وخشاي الليوث
اوما ترى الثوب الجديد من التفرق يستغيث

وقد ذكره العماد الكاتب في الخريدة واثنى عليه وذكر طرفا من حاله

سفين الثوري

ابو عبد الله سفين بن سعيد بن مسروق بن حبيب بن رافع بن عبد الله بن موهبة
بن منقذ بن نصر بن الحكم بن الحرث بن ثعلبة بن ملكان بن ثور بن عبد مناة بن اد
بن طابخة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان الثوري الكوفي كان اماما
في علم الحديث وغيره من العلوم واجمع الناس على دينه وورعه وزهده
وثقته وهو احد الايمة المجتهدين ويقال ان الشيخ ابا القسم الجنيد رضي الله عنه

كان علي مذهبه علي الاختلاف الذي تقدم في ترجمته في حرف الجيم قال سفين
بن عيينة ما رايت رجلا اعلم بالحلال والحرام من سفين الثوري ويقال كان
عمر بن الخطاب رضي الله عنه في زمانه راس الناس وبعده عبد الله بن عباس
وبعده الشعبي وبعده سفين الثوري سمع سفين الثوري الحديث من ابي اسحق
السبيعي والاعمش ومن في طبقتهما وسمع منه الاوزاعي وابن جريج ومحمد بن
اسحق ومالك وتلك الطبقة ومولده في سنة خمس وقيل ست وقيل سبع
وتسعين للهجرة وتوفي بالبصرة سنة احدى وستين ومائة متواريا من
السلطان ودفن عشا رحمه الله تعالى ولم يعقب والثوري بفتح الثا المثلثة
وبعدها الواو الساكنة وهذه النسبة الى بطن من تميم وثم ثوري اخر بطن
من همدان

سفين بن عيينة ابو محمد سفين بن عيينة بن ابي عمران ميمون الهلالي مولى امراة من بني هلال
بن عامر رهط ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم كان اماما عالما ثبتا
حجة زاهدا ورعا مجمعا على صحة حديثه وروايته وحج سفين حجة وروى
عن الزهري وابي اسحق السبيعي وروى عنه الامام الشافعي رضي الله عنه
ورأيت في بعض المجاميع انه خرج يوما الي من جاءه يسمع منه وهو ضجر فقال
اليس من الشقا ان اكون جالست ضمرة بن سعيد وجالس هو ابا سعيد الخدري
وجالست عمرو بن دينار وجالس هو ابن عمر رضي الله عنهما وجالست الزهري
وجالس انس بن مالك حتى عد جماعة ثم انا اجالسكم فقال له حدث في المجلس
انصف يا ابا محمد قال ان شا الله تعالي والله لشقا اصحاب اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم بك اشد من شقايك بنا فاطرق وانشد

خل جنبيك لرام وامض عنه بسلام
مت بدا الصمت خير لك من دا الكلام

وتفرق الناس وهم يتحدثون برجاحة الحدث وكان ذلك الحدث يحيى بن اكثم

التميمي وكان ابو عمران جد سفين المذكور من عمال خالد بن عبد الله القسري
فلما عزل خالد من العراق وولي يوسف بن عمر الثقفي طالب عمال خالد فهرب
ابو عمران منه الى مكة فنزلها وهو من اهل الكوفة ومولد سفين بالكوفة
في منتصف شعبان سنة سبع ومائة وتوفي يوم السبت اخر يوم من
جمادي الاخرة وقيل اول يوم من رجب سنة ثمان وتسعين ومائة بمكة
ودفن بالحجون رحمه الله تعالي وعيينة بضم العين المهملة وفتح اليا المثناة من
تحتها وفتح النون وبعدها ها ساكنة والحجون بفتح الحا المهملة وضم الجيم وبعد
الواو الساكنة نون جبل باعلى مكة عنده مدافن اهلها وله ذكر في الاشعار

سكينة **سكينه** ابنة الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم اجمعين
وكانت سيدة نسا عصرها ومن اجمل النسا واظرفهن واحسنهن اخلاقا وتزوجها
مصعب بن الزبير فهلك عنها ثم تزوجها عبد الله بن عثمن بن عبد الله بن حكيم
بن حزام فولدت له قرينا ثم تزوجها الاصبغ بن عبد العزيز بن مروان وفارقها
قبل الدخول ثم تزوجها زيد بن عمرو بن عثمن بن عفان رضي الله عنه فامره سليمن
بن عبد الملك بطلاقها ففعل وقيل وقيل في ترتيب ازواجها غير ذلك ولها
نوادر وحكايات ظريفة مع الشعرا وغيرهم من ذلك ما يروى انها وقفت
على عروة بن اذينة وكان من اعيان العلما وكبار الصالحين وله اشعار
رايقة فقالت له انت القايل

قالت وابثثتها سري فبحت به قد كنت عندي تحب الستر فاستتر
الست تبصر من حولي فقلت لها غطا هواك وما القى على بصري

فقال نعم فالتفتت الى جوار كن حولها وقالت هن حراير ان كان هذا
من قلب سليم قط وكان لعروة المذكور اخ اسمه بكر فمات فرثاه عروة
بقوله

سرى همي وهم المرء يسري وغاب النجم الا قيد فتر

اراقب في المجرة كل نجم تعرض او على المجراة يجري
لهمٍّ ما ازال له قرينا كان القلب ابطن حر جمر
على نكراحي فارق ذكرا واي العيش يصلح بعد بكر

فلما سمعت سكينه هذا الشعر قالت ومن هو بكر هذا فوصف لها فقالت اهو ذاك الاسيد الذي كان يمر بنا قالوا نعم قالت لقد طاب بعده كل شي حتى الخمر والزيت واسيد تصغير اسود ويحكى ان بعض المغاني غنى هذه الابيات عند الوليد بن يزيد الاموي وهو في مجلس انسه فقال للمغني من يقول هذا الشعر فقال عروة بن اذينه فقال الوليد واي العيش يصلح بعد بكر هذا العيش الذي نحن فيه والله لقد تحجر واسعا وكان عروة المذكور كثير القناعه وله في ذلك اشعار سائره وكان قد وفد من الحجاز على هشام بن عبد الملك بالشام في جماعة من الشعرا فلما دخلوا عليه عرف عروة فقال له الست القائل

لقد علمت وما الاسراف من خلقي ان الذي هو رزقي سوف ياتيني
اسعى له فيعنيني تطلبه ولو قعدت اتاني لا يعنيني

وما اراك فعلت كما قلت فانك اتيت من الحجاز الى الشام في طلب الرزق فقال له لقد وعظت يا امير المومنين فبالغت في الوعظ واذكرت ما انسانيه الدهر وخرج من فوره الى راحلته فركبها وتوجه راجعا الى الحجاز فمكث هشام يومه غافلا عنه فلما كان في الليل استيقظ من منامه وذكره وقال هذا رجل من قريش قال حكمه ووفد الي فجبهته ورددته عن حاجته وهو مع هذا شاعر لا امن من لسانه فلما اصبح سال عنه فاخبر بانصرافه فقال لا جرم ليعلمن ان الرزق سياتيه ثم دعا مولى له واعطاه الفي دينار وقال الحق بهذه عروة بن اذينه فاعطه اياها قال فلم ادركه الا وقد دخل بيته فقرعت الباب عليه فخرج فاعطيته المال فقال ابلغ امير المومنين السلام وقل له كيف رايت قولي سعيت فاكديت ورجعت الى بيتي فاتاني فيه الرزق وهذه الحكاية وان

كانت

كانت دخيله لبيت مما نحن فيه لكن حديث عروه ساقها وكانت وفاة سكينه بالمدينه سنه سبع عشره ومايه رضي الله عنها وقيل اسمها امنه وسكينه لقب عليها لقبتها به امها الرباب ابنة امرئ القيس بن عدي

سليم الرازي

ابو الفتح سليم بن ايوب بن سليم الرازي الفقيه الشافعي الاديب كان مشارا اليه في الفضل وصنف الكتب الكثيرة منها كتاب الاشارة ومنها التقريب وليس هذا التقريب الذي نقل عنه امام الحرمين في النهاية والغزالي في البسيط والوسيط فان ذلك للقاسم بن القفال الشاشي وقد ذكرته في الباب الثاني من كتاب الرهن في الوسيط واخذ سليم عن الشيخ ابي حامد الاسفرايني واخذ عنه ابو الفتح نصر بن ابرهيم المقدسي وسكن سليم الشام مرابطا لنشر العلم وافاده الناس ثم انه غرق في بحر القلزم بعد رجوعه من الحج عند ساحل جدة في سلخ صفر سنة سبع واربعين واربع مايه وكان قد نيف على ثمانين سنه رحمه الله تعالى ودفن في جزيره بقرب الجار عند المحاطه في طريق عيذاب والرازي بفتح الرا وبعد الالف زاي هذه النسبه الى الري وهي مدينه عظيمه من بلاد الديلم بين قومس والجبال والحقوا الزاي في النسبه اليها كما الحقوها في المروزي عند النسبه الى مرو وقد تقدم ذلك والجار بفتح الجيم وبعد الالف را وهي بليده على الساحل بينها وبين مدينه الرسول صلى الله عليه وسلم يوم وليلة واليها ينسب الجاري

سليمن بن يسار

ابو ايوب وقيل ابو عبد الرحمن وقيل ابو عبد الله سليمن بن يسار مولى ميمونه زوجة النبي صلى الله عليه وسلم احد الفقها السبعه بالمدينه وقد تقدم ذكر ثلثه منهم وكان سليمن المذكور اخا عطا بن يسار وكان عالما ثقة عابدا ورعا قال الحسن بن محمد سليمن بن يسار افهم عندنا من سعيد بن المسيب ولم يقل اعلم ولا افقه وروى عن ابن عباس وابي هريرة وام سلمه رضي الله عنهم وروى عنه الزهري وجماعة من الاكابر وكان المستفتي اذا اتى

اذا اتى سعيد بن المسيب يقول له اذهب الى سليمن بن يسار فانه اعلم من
بقي اليوم وقال قتاده قدمت المدينه فسالت من اعلم اهلها بالطلاق
فقالوا سليمان بن يسار وتوفي سنة سبع ومايه وقيل سنة مايه وهو ابن
ثلث وسبعين سنه رحمه الله تعالى

الاعمش

ابو محمد سليمن بن مهران مولى بني كاهل من ولد اسد المعروف بالاعمش
الكوفي الامام المشهور كان ثقة عالما فاضلا وكان ابوه من دماوند
وقدم الكوفه وامراته حامل بالاعمش فولدته بها وقال السمعاني وهو
لا يعرف بهذه النسبه بل يعرف بالكوفي وكان لطيف الخلق مزاحا جاءه
اصحاب الحديث يوما ليسمعوا عليه فخرج اليهم وقال لولا ان في منزلي من هو
ابغض الي منكم ما خرجت اليكم وجرى بينه وبين زوجته يوما كلام
فدعا رجلا ليصلح بينهما فقال لها ان الرجل لا تنظري الى عمش عينيه وحموشة
ساقيه فانه امام وله قدر فقال له اخزاك الله ما اردت الا ان تعرفها
عيوبي وقيل ان الامام ابا حنيفه رضي الله عنه عاده في مرضه فطول
القعود عنده فلما عزم على القيام قال له ما كاني الا ثقلت عليك فقال
والله لتثقل علي وانت في بيتك وعاده ايضا يوما جماعه فاطالوا الجلوس
عنده فضجر منهم فاخذ وسادته وقام وقال شفا الله مريضكم فيه
وقيل عنده يوما قال صلى الله عليه وسلم من نام عن قيام الليل بال الشيطان
في اذنه فقال ما عمشت الا من بول الشيطان في عيني وكانت
له نوادر كثيره ومولده سنة ستين للهجره وقيل انه ولد يوم مقتل الحسين
رضي الله عنه وذلك يوم عاشورا سنه ثمان واربعين ومايه رحمه الله
تعالى ودنباوند بضم الدال المهمله وسكون النون وفتح البا الموحده
وبعدها الالف واو مفتوحه ثم نون ساكنه وبعدها دال مهمله وهي
ناحيه من رستاق الري في الجبال وبعضهم يقول دماوند والاول

اصح

اصح وقد تقدم ذكرها قبل هذا

ابو داود السجستاني

ابو داود سليمن بن الاشعث بن اسحق بن بشير بن شداد بن عمرو بن عمران الازدي
السجستاني احد حفاظ الحديث وعلمه وعلله وكان في الدرجه العاليه
من النسك والصلاح طوف البلاد وكتب عن العراقيين والخراسانيين
والشاميين والمصريين والجزريين وجمع كتاب السنن قديما وعرضه على
الامام احمد بن حنبل رضي الله عنه فاستجاده واستحسنه وعده الشيخ
ابو اسحق الشيرازي في طبقات الفقها من جملة اصحاب الامام احمد وكان
يقال الين لابي داود الحديث كما الين لداود الحديد وكان يقول
كتبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس مايه الف حديث انتخبت
منها ما ضمنته هذا الكتاب يعني السنن جمعت اربعة الف وثمان مايه حديث
ذكرت الصحيح وما يشبهه ويقاربه ويكفي الانسان لدينه من ذلك اربع
احدها قوله صلى الله عليه وسلم الاعمال بالنيات والثاني قوله من حسن
اسلام المرء تركه ما لا يعنيه والثالث قوله لا يكون المومن مومنا حتى
يرضى لاخيه ما يرضى لنفسه والرابع قوله الحلال بين والحرام بين وبين
ذلك امور مشتبهات الحديث بكماله وجاءه سهل بن عبد الله التستري
رحمه الله تعالى فقيل له يا ابا داود هذا سهل بن عبد الله قد جاءك
زايرا قال فرحب به واجلسه فقال يا ابا داود لي اليك حاجه فقال
وما هي قال حتى تقول قضيتها مع الامكان قال قد قضيتها مع الامكان
قال اخرج لي لسانك الذي حدثت به عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
حتى اقبله قال فاخرج له لسانه فقبله وكانت ولادته في سنة اثنتين
ومايتين وقدم بغداد مرارا ثم نزل الى البصره وسكنها وتوفي بها في
منتصف شوال سنه خمس وسبعين ومايتين رحمه الله تعالى والسجستاني
بكسر السين المهمله ثم الجيم وسكون السين الثانيه وفتح التا المثناه من فوقها وبعد

وبعد الالف نون هذه النسبة الى سجستان او سجستانه قريه من قرى
البصره والله اعلم بذلك

ابو القسم الطبراني

ابو القسم سليمن بن احمد بن ايوب بن مطير اللخمي الطبراني كان حافظ عصره
رحل في طلب الحديث وسمع الكثير وعدد شيوخه الف شيخ وله
المصنفات الممتعة النافعة الغريبة منها المعجم وهو اشهر كتبه وروى
عنه الحافظ ابو نعيم والخلق الكثير ومولده سنة ستين ومايتين بطبريه
الشام وسكن اصبهان الى ان توفي بها سنة ستين وثلثمايه وعمره تقدير
مايه سنه رحمه الله تعالى والطبراني بفتح الطا المهمله والبا الموحده
والرا وبعد الالف نون هذه النسبه الى طبريه نسبه طبرستان وقد
تقدم ذلك واللخمي بفتح اللام وسكون الخا الموحده وبعدها ميم هذه
النسبه الى لخم واسمه مالك بن عدى وهو اخو جذام وقد تقدم القول
نسبهما بعد الاسمين لم كان ومطير تصغير مطر

ابو الوليد الباجي

ابو الوليد سليمن بن خلف بن سعد بن ايوب بن وارث التجيبي المالكي الاندلسي
الباجي كان من علما الاندلس وحفاظها سكن شرق الاندلس ورحل
الي المشرق سنة ست وعشرين واربع مايه ونحوها فاقام بمكه
مع ابي ذر الهروى ثلثه اعوام وحج فيها اربع حجج ثم رحل الى بغداد
فاقام بها ثلثه اعوام يدرس الفقه ويقرى الحديث ولقي بها سادة
من العلما كابي الطيب الطبرى الفقيه الشافعي والشيخ ابي اسحق الشيرازي
صاحب المهذب واقام بالموصل مع ابي جعفر السمناني عاما يدرس
عليه الفقه وكان مقامه بالمشرق نحو ثلثه عشر عاما وروى
عن الحافظ ابي بكر الخطيب وروي الخطيب ايضا عنه قال
انشدني ابو الوليد الباجي لنفسه

اذا كنت اعلم علما يقينا بان جميع حياتي كساعه

فلم لا اكون ضنينا بها واجعلها في صلاح وطاعه

وصنف كتبا كثيره منها كتاب المنتقى وكتاب احكام الفصول في
احكام الاصول وكتاب التعديل والتجريح لمن روى عنه البخاري
في الصحيح وغير ذلك وهو احد ايمه المسلمين وكان يقول سمعت
ابا ذر عبد بن احمد الهروى يقول لو صحت الاجازه لبطلت
الرحله وكان قد رجع الى الاندلس وولي القضا هناك
ومولده يوم الثلاثا النصف من ذي القعده سنه ثلث واربع مايه
بمدينة بطليوس وتوفي بالمريه ليلة الخميس بين العشايين تاسع عشر
رجب ودفن يوم الخميس بعد صلاه العصر سنه اربع وسبعين
واربع مايه رحمه الله تعالى ودفن بالرباط على ضفه البحر وصلى عليه
ابنه ابو القسم واحمد عنه ابو عمر بن عبد البر صاحب الاستيعاب
وبينه وبين ابي محمد بن حزم المعروف بالظاهرى مجالس ومناظرات
وفصول يطول شرحها والباجي بفتح البا الموحده وبعد الالف جيم
هذه النسبة الى باجة وهي مدينه بالاندلس وثم باجه اخرى
وهي مدينه بافريقيه وباجه اخرى قريه من قرى اصبهان وبطليوس
باى ذكرها ان شا الله تعالى والمريه قد تقدم الكلام عليها

ابو ايوب الموريانى

ابو ايوب سليمن بن ابي سليمن مخلد الموريانى الخوزى كان وزير
ابي جعفر المنصور وتمكن منه غايه التمكن وسبب ذلك انه كان يكتب
لسليمن بن حبيب بن المهلب بن ابي صفره الازدى وكان المنصور
قبل الخلافه ينوب عن سليمن المذكور في بعض كور فارس فاتهمه
بانه اختزن المال لنفسه فضربه بالسياط ضربا شديدا واغرمه
المال فلما ولي الخلافه ضرب عنقه وكان سليمن قد عزم على هتكه
عقيب ضربه فخلصه منه كاتبه ابو ايوب المذكور فاعتدها المنصور له

وله عمل على الموطا ...
لطيفا يعرف بالايما وكتاب
له عليه الاستيفا ...
التبيين لسبيل المهتدين في اختصار
فرق الفقها ...
كتاب في الفقه ...

واستوزره ثم انه فسدت نيته فيه وسعى الى احد الاموال وهم ان
يوقع به فتطاول ذلك فكان كلما دخل عليه ظن انه سيوقع به ثم يخرج
سالماً فقيل انه كان معه شي من الدهن قد عمل فيه سحر فكان يدهن
به حاجبه اذا دخل على المنصور فسار في العامة دهن ابي ايوب
ومن ملح امثاله ان خلد بن يزيد الارقط قال بينا ابو ايوب
المذكور جالس في امره ونهيه اتاه رسول المنصور فتغير لونه فلما
رجع تعجبنا من حالة فضرب مثلاً لذلك وقال زعموا ان البازي قال
لديك ما في الارض حيوان اقل وفاً منك قال وكيف قال اخذك
اهلك بيضة فحضنوك فخرجت على ايديهم واطعموك في اكفهم ونشات
بينهم حتى اذا كبرت صرت لا يدنو منك احد الا طرت ها هنا
وها هنا وصوّت واُخذت انا مسناً من الجبال فعلموني والفوني ثم
يخلى عني فآخذ صيدي في الهوى واجي به الى صاحبي فقال له الديك
انك لو رايت من البزاة في سفافيد المعلقة للشي مثل الذي رايت
من الديوك لكنت انفر مني ولكنكم انتم لو علمتم ما اعلم ما تعجبتم من
خوفي مع ما ترون من تمكن حالي ثم انه اوقع به سنة ثلث وخمسين ومائة
وعذبه واخذ امواله ومات سنة اربع وخمسين ومائة رحمه الله
تعالى والموريانى بضم الميم وسكون الواو وكسر الرا وفتح اليا المثناه
من تحتها وبعد الالف نون هذه النسبة الى موريان وهي من اعمال
خورستان والخوزي نسبة الى خوزستان بضم الخا المعجمه وسكون
الواو وكسر الزاي وسكون السين المهمله وفتح التا المثناه من
فوقها وبعد الالف نون وهي بلاد بين البصرة وفارس وقيل
انما قيل له الخوزي لشحه وقيل لانه كان ينزل شعب الخوز بمكه

سليمان بن وهب

ابو ايوب سليمان بن وهب بن سعد الكاتب كان هو واخوه الحسن

بن وهب

واخوه الحسن بن وهب من اعيان عصرهما وقد تقدم ذكر الحسن
في حرف الحا في ترجمة ابي تمام الطائي وانه هو الذي ولاه بريد الموصل
ولما مات ابو تمام رثاه الحسن بما ذكرته ثم ولم اظفر له بتاريخ وفاة حتى
افرد له ترجمة وقد تقدم في خطبة هذا الكتاب ان مبناه على الوفيات
وان الذي اذكره من بعض احوال من اذكره لم يكن الا للامتاع
والتفكه لا غير لا انه مقصود في نفسه وقد مدح هذين الاخوين خلق
كثير من اعيان الشعرا مثل ابي تمام الطائي والبحتري ومن في طبقتهما
ومن محاسن قول ابي تمام في سليمان المذكور من جملة قصيدة

كل شعب كنتم به آل وهب ... فهو شعبي وشعب كل اديب
ان قلبي لكم لكالكبد الحرى ... وقلبي لغيركم كالقلوب

وسمع هذين البيتين بعض الافاضل فقال لو كانا في آل رسول الله صلى
الله عليه وسلم كان اليق فما يستحق مثل هذا القول الا هم رضي الله
عنهم وكانت وفاة سليمان المذكور في سنة اثنين وسبعين ومائتين
رحمه الله تعالى

السلطان سنجر السلجوقي

ابو الحرث سنجر بن ملك شاه بن الب ارسلان بن داود بن ميكائيل بن
سلجوق بن دقاق سلطان خراسان وغزنة وما ورا النهر وخطب
له بالعراق واذربيجان واران وارمينيه والشام والموصل وديار
ربيعة والحرمين وضربت له السكة في الخافقين ولقب بالسلطان الاعظم
معز الدين كان من اعظم الملوك همة واكثرهم عطاء ذكر عنه انه
اصطبح خمسة ايام متوالية ذهب في الجود بها كل مذهب فبلغ ما وهبه
من العين سبع مائة الف دينار غير ما انعم به من الخيل والخلع والاثاث
وغير ذلك وقال خازنه اجتمع في خزانته من الاموال ما لم اسمع انه
اجتمع في خزاين احد من الملوك الاكاسرة وقلت له يوماً حصل في

في خزاينك الف ثوب ديباج اطلس واحب ان تبصرها فسكت وظننت
انه رضي بذلك فابرزت جميعها وقلت اما تنظر الى مالك اما تحمد الله تعالى
على ما اعطاك وانعم عليك فحمد الله تعالى ثم قال يقبح بمثلي ان يقال عنه
مال الى المال وامر للامرا بالاذن في الدخول فدخلوا عليه ففرق عليهم
اثواب الاطلس وانصرفوا واجتمع عنده من الجوهر الف وخمسون رطلا
ولم يسمع عند احد من الملوك بمثل هذا ولا بما يقاربه ولم يزل امره في
الازدياد وسعادته في الترقي الى ان ظهرت عليه الغز في سنة ثمان
واربعين وخمس مايه وهي واقعة مشهوره استشهد فيها الفقيه محمد
ابن يحيى كما سياتي في ترجمته ان شا الله تعالى وكسروه وانحل نظام
ملكه وملكوا نيسابور وقتلوا فيها خلقا لا يحصى عدده واسروا
السلطان سنجر واقام في اسرهم مقدار خمس سنين وتغلب خوارزم
شاه على مدينة مرو وتفرقت مملكة خراسان ثم ان سنجر افلت من
الاسر وعاد الى خراسان وكانت ولادته يوم الجمعه لخمس بقين من رجب
سنة تسع وسبعين واربع مايه بظاهر مدينة سنجار ولذلك سمي سنجر
وتولى المملكه في سنة سبعين واربع مايه نيابة عن اخيه بركيارق
كما تقدم ذكره في حرف الباء ثم استقل بالسلطنة في سنة اثنتي عشره
وخمس مايه وتوفي يوم الاثنين رابع عشر شهر ربيع الاول سنة اثنتين
وخمسين وخمس مايه بعد خلاصه من الاسر وانقطع بموته استبداد
الملوك السلجوقيه بخراسان واستولى على اكثر مملكته خوارزم شاه
اتسز بن محمد بن انوشتكين رحمه الله تعالى فسبحان من لا يزول ملكه

ابو محمد التستري

ابو محمد سهل بن عبد الله بن يونس بن عيسى بن عبد الله بن رفيع التستري
الصالح المشهور لم يكن له في وقته نظير في المعاملات والورع وكان
صاحب كرامات ولقي الشيخ ذا النون المصري رحمه الله تعالى بمكة

حمها

حرسها الله تعالى وكان له اجتهاد وافر ورياضه عظيمه وكان سبب
سلوكه هذا الطريق خاله محمد بن سوار فانه قال قال لي خالي يوما الا
تذكر الله الذي خلقك فقلت كيف اذكره فقال قل بقلبك عند تقلبك
في ثيابك ثلث مرات من غير ان تحرك به لسانك الله معي الله ناظر الى الله
شاهدي فقلت ذلك ليالي ثم اعلمته فقال قلها كل ليله سبع مرات
فقلت ذلك ثم اعلمته فقال قلها كل ليله احدى عشره مره فقلت
ذلك فوقع في قلبي حلاوه فلما كان بعد سنه قال لي خالي احفظ ما علمتك
ودم عليه الى ان تدخل القبر فانه ينفعك في الدنيا والاخره فلم ازل على
ذلك سنين فوجدت لها حلاوه في سري ثم قال لي خالي يوما يا سهل من
كان الله معه وهو ناظر اليه وشاهده يعصيه اياك والمعصيه فكان ذلك
اول امره وسكن البصره زمانا وعبادان مده وكانت وفاته سنة ثلث
وثمانين وقيل ثلث وتسعين ومايتين رضي الله عنه واظنه توفي بالبصره تستر
وتستر بضم التا المثناه من فوقها وسكون السين المهمله وفتح التا الثانيه وبعدها
را هذه النسبه الى تستر وهي بلده من كور الاهواز من خوزستان يقول
لها الناس ششتر بشينين معجمتين بها قبر البرا بن مالك رضي الله عنه

ابو حاتم السجستاني

ابو حاتم سهل بن محمد بن عثمن الجشمي السجستاني النحوي اللغوي كان اماما
في علوم الاداب وعنه اخذ علما عصره كابي بكر محمد بن دريد والمبرد
وغيرهما وكان صالحا عفيفا يتصدق كل يوم بدينار ويختم القران في
كل اسبوع وله شعر حسن وكان ابو العباس المبرد يحضر حلقته ويلازم
القراه وهو غلام وسيم في نهاية الحسن فعمل فيه ابو حاتم المذكور

ماذا لقيت اليوم من متمجن خنث الكلام
وقف الجمال بوجهه فسمت له حدق الانام
حركاته وسكونه تجني بها ثمر الاثام

وإذا خلوت بمثله وعزمت فيه على اعتزام
لم أرع أفعال العفاف وذاك أوكد الغرام
نفسي فداؤك يا أبا العباس حل بك اعتصامي
فارحم أخاك فإنه نزر الكرى بادي السقام
والله ما دون الحرام فلست أرغب في الحرام

وكانت وفاته في المحرم وقيل رجب سنة ثمان وأربعين ومائتين وقيل سنة خمس وقيل أربع وخمسين وقيل خمس وخمسين ومائتين رحمه الله تعالى والجشمي بضم الجيم وفتح الشين المثلثة وبعدها ميم هذه النسبة إلى عدة قبائل يقال لكل واحد منها جشم ولا أدري إلى أيها ينسب أبو حاتم المذكور والسجستاني قد تقدم الكلام عليه

أبو الفتح الأرغياني

أبو الفتح سهل بن أحمد بن علي الأرغياني الفقيه الشافعي كان إماما كبير المقدار في العلم والزهد تفقه أولا على الشيخ أبي علي السنجي المقدم ذكره في حرف الحاء ثم قرأ على القاضي حسين بن محمد المروروذي وحصل طريقته حتى قال ما علق أحد طريقتي مثله ودخل نيسابور وقرأ أصول الفقه على إمام الحرمين أبي المعالي الجويني وناظر في مجلسه وارتضى كلامه ثم عاد إلى ناحية أرغيان وتقلد قضاها سنتين مع حسن السيرة وسلوك الطرائق المرضية ثم خرج إلى الحج ولقي المشايخ بالعراق والحجاز والجبال وسمع منهم وسمعوا منه ولما رجع من مكة حرسها الله تعالى دخل على الشيخ العارف الحسن السمناني شيخ وقته زائرا فأشار عليه بترك المناظرة فتركها ولم يناظر بعد ذلك وعزل نفسه عن القضاء ولزم البيت والانزواء وبنى للصوفية دويرة من ماله وأقام بها مشغولا بالتصنيف والمواظبة على العبادة إلى أن توفي على تيقظ من حاله مستهل المحرم سنة تسع وتسعين وأربعمائة رحمه الله تعالى وهو صاحب الفتاوى المنسوبة إليه وسمع

جماعة من الأئمة مثل أبي بكر البيهقي وناصر المروزي وعبد الغافر بن إسماعيل بن عبد الغافر الفارسي صاحب مجمع الغرائب وذيل تاريخ نيسابور وغيرهم رحمهم الله تعالى والأرغياني بفتح الهمزة وسكون الراء وكسر الغين المعجمة وفتح الياء المثناة من تحتها وبعد الألف نون هذه النسبة إلى أرغيان وهي اسم لناحية من نواحي نيسابور بها عدة من القرى ٥

أبو الطيب الصعلوكي

أبو الطيب سهل بن محمد بن سليمان الصعلوكي الفقيه الشافعي وسيأتي ذكر أبيه ورفع نسبه في حرف الميم إن شاء الله تعالى كان أبو الطيب المذكور مفتي نيسابور وابن مفتيها أخذ الفقه عن أبيه أبي سهل الصعلوكي وكان فقيها أديبا متكلما خرجت له الفوائد من سماعاته وقيل إنه وضع له في المجلس أكثر من خمسمائة محبرة وجمع رياسة الدنيا والآخرة وأخذ عنه فقهاء نيسابور وتوفي في المحرم سنة سبع وثمانين وثلثمائة رحمه الله تعالى والصعلوكي بضم الصاد المهملة وسكون العين المهملة وضم اللام وسكون الواو وفي آخرها كاف هذه النسبة إلى صعلوك هكذا ذكره السمعاني وما زاد عليه

حرف الشين

شاور

أبو شجاع شاور بن مجير بن نزار بن عشائر بن شاس بن مغيث بن حبيب بن الحارث بن ربيعة بن يخنس بن أبي ذويب عبد الله وهو والد حليمة مرضعة رسول الله صلى الله عليه وسلم بن الحارث بن شجنة بن جابر بن رزام بن ناصرة بن فصية بن نصر بن سعد بن بكر بن هوازن السعدي كان الصالح بن رزيك وزير العاضد صاحب مصر قد ولاه الصعيد الأعلى من ديار مصر ثم ندم على توليته ولما جرح الصالح وأشرف على الوفاة كما سيأتي في ترجمته في حرف الطاء إن شاء الله تعالى

كان يعدّ لنفسه ثلث غلطات أحدها تولية شاور بتمران شاور ا تمكن
في الصّعيد وكان ذا شهامة ونجابة وفروسيه وكان الصّالح
قد أوصى ولده العادل رُزيك أن لا يتعرّض لشاور بمساءه ولا يغير
عليه حاله فانه لا يامن عصيانه والخروج عليه وكان كما أشار والثرح
يطول وقدم من الصّعيد على واحات واخترق تلك البراري الى ان
خرج عند تروجه بالقرب من اسكندريه وتوجّه الي القاهره وقتل
العادل بن الصّالح وأخذ موضعه من الوزاره واستولي ثم توجه الي
الشام مستنجدًا بالملك العادل نور الدين محمود بن زنكى صاحب الشام
فانجده بالامير اسد الدين شيركوه والقصّه مشهوره ولا حاجه الى الاطاله
فيها وأخر الامر أن أسد الدين تردد الي الديار المصريه ثلث دفعات كما
سياتي في ترجمته من هذا الحرف ان شا الله تعالي وقتل شاور يوم الاربعا
سابع عشر وقيل ثامن عشر شهر ربيع الاخر سنة اربع وستين وخمس
مايه وكان المباشر لقتله الامير عز الدين جرديك عتيق نور الدين صاحب
الشام وقال الروحي في كتاب تاريخ الخلفا ان السلطان صلاح الدين
رحمه الله تعالي اوقع به وكان اذ ذاك في صحبه عمه اسد الدين وان
قتله كان يوم السبت منتصف جمادى الاولى من السّنة المذكوره رحمه
الله تعالي وللفقيه عماره اليمنى الاتي ذكره فيه مدايح من جملتها قوله من
جملة قصيده

صحو الحديد من الحديد وشاور من نصر دين محمد لم يضجر
حلف الزمان ليأتين بمثله حنثت يمينك يا زمان فكفّر

وحكى الفقيه عماره المذكور انه لما تم الامر لشاور وانقرضت دوله
بني رزيك جلس شاور وحوله جماعه من اصحاب بني رزيك وممن لهم عليهم
احسان وانعام فوقعوا في بني رزيك تقرّبًا الي قلب شاور وكان الصالح

بن

١١١

بن رزيك وابنه العادل قد احسنا الي عماره عند دخوله الديار المصريه
قال فانشدته

صحت بدولتك الايام من سقم | وزال ما يشتكيه الدهر من الم
زالت ليالي بنى رزيك وانصرمت | والحمد والذم فيها غير منصرم
كان صالحهم يومًا وعادلهم | في صدر ذا الدّست لم تقعد ولم تقم
هم حركوها عليهم وهي ساكنه | والسلم قد تنبت الاوراق في السلم
كنا نظن وبعض الظن ماثمةً بان | ذاك جمع غير منهزم
فمذ وقعت وقوع النسر خانهم | من كان مجتمعًا من ذلك الرخم
ولم يكونوا عدوًا ذل جانبه | وانما غرقوا في سيلك العرم
وما قصدت بتعظيمي عداك سوى | تعظيم شانك فاعذرني ولا تلم
ولو شكرت لياليهم محافظه | لعهدها لم يكن بالعهد من قدم
ولو فتحت فمي يومًا بذمهم | لم يرض فضلك الا ان يسد فمي
والله يامر بالإحسان عارفةً | منه وينهى عن الفحشا في الكلم

قال عماره فشكرني شاور وولداه على الوفا لبني رزيك وولحات
بفتح الواو وبعد الالف حا مهمله وبعد الالف الثانيه تا مثناه من فوقها
وهي بلاد بنواحي الديار المصريه مستطيله في طول صعيد ها داخل البريه
مما يلي ارض برقه وطريق المغرب وتروجه بفتح التا المثناه من فوقها والرا
وبعد الواو الساكنه جيم ثم ها ساكنه وهي قريه بالقرب من الاسكندريه
اكثر زراعه اهلها الكروبا ونقلت نسبه على هذه الصوره من نسخه حضرها
الى احد حفدته

الافضل بن
امير الجيوش

ابو القسم شاهنشاه الملقب الافضل بن امير الجيوش بدر الجمالي كان بدر
المذكور ارمني الجنس استنابه المستنصر صاحب مصر بمدينه عكا فلما ضعف
حال المستنصر واختلت دولته كما سياتي في حرف الميم ان شا الله تعالى

تحرك بدر المذكور من عكا وركب البحر وقت لم تجر العادة بركوبه في
مثله ووصل الى القاهرة عشية يوم الاربعا لليلتين بقيتا من جمادى
الاولى ومن الاخرى سنة ست وستين واربع مايه فولاه فـــولاه
المستنصر تدبير اموره وقامت بوصوله الحرمة واصلح الدولة وكان
وزير السيف والقلم واليه قضا القضاة والتقدم على الدعاة ولم
يزل كذلك الى ان توفي سنة ثمان وثمانين واربع مايه رحمه الله تعالى
وهو الذي بنى الجامع الذي بثغر الاسكندرية المحروس الذي في سوق
العطارين وكان فراغه من عمارته في شهر ربيع الاول سنة تسع
وسبعين واربع مائة ولما مات وزر ولده الافضل المذكور موضعه
وقصته مع نزار بن المستنصر وغلامه افتكين والي الاسكندرية مشهورة
في اخذهما واحضارهما الى القاهرة المحروسة ولم يظهر لهما خبر بعد ذلك
ونزار المذكور اليه ينتسب ملوك الاسماعيلية اصحاب الدعوة ارباب
قلعة الالموت وما معها من القلاع وكان الافضل المذكور حسن
التدبير فحل الراي وهو الذي اقام المستعلي موضع ابيه في المملكة
بعد وفاته ودبر دولته وحجر عليه ومنعه من ارتكاب الشهوات فانه كان
كثير اللعب كما سيأتي في ترجمته ان شا الله تعالى فحمله ذلك الى ان حمل على
قتله فاوثب عليه جماعة وكان يسكن بمصر في دار الملك التي على بحر النيل
وهي اليوم دار الوكالة فلما ركب من داره المذكورة وتقدم الى ساحل
البحر وثبوا عليه فقتلوه وذلك في سلخ شهر رمضان سنة خمس عشرة
وخمس مائة رحمه الله تعالى وخلف من الاموال ما لم يسمع بمثله قال
صاحب الدول المنقطعة خلف ستمائة الف الف دينار عينا ومائتين
وخمسين اردبا دراهم نقد مصر وخمسة وسبعين الف ثوب ديباج
اطلس وثلاثين راحلة احقاق ذهب عراقي ودواة ذهب فيها جوهر

واحضارهما

قيمته

اثنا عشر الف دينار ومائة مسمار ذهب وزن كل مسمار مائة مثقال
في عشرة مجالس في كل مجلس عشرة مسامير على كل مسمار منديل
مشدود بذهب بلون من الالوان ايما احب منها لبسه وخمس
مائة صندوق كسوة لخاصه من دق تنيس ودمياط وخلف من الرقيق
والخيل والبغال والمراكب والطيب والتجمل والحلي ما لم يعلم قدره الا
الله سبحانه وتعالى وخلف خارجا عن ذلك من البقر والجواميس والغنم
ما يستحيى من ذكر عدده وبلغ ضمان البانها في سنة وفاته ثلثين الف دينار ووجد
في تركته صندوقان كبيران فيهما ابر ذهب برسم النسا والجواري

شاهنشاه ايوب

الامير شاهنشاه نجم الدين ايوب بن شادي بن مروان اخو السلطان
صلاح الدين رحمه الله تعالى كان اكبر الاخوة وهو والد عز الدين
فروخ شاه والد الملك الامجد صاحب بعلبك ووالد الملك المظفر
تقي الدين عمر صاحب حماه وسياتي ذكرهم ان شا الله تعالى وقتل شاهنشاه
المذكور في الوقعة التي اجتمع فيها الفرنج سبع مائة الف ما بين فارس
وراجل على ما يقال وتقدموا الى باب دمشق وعزموا على قصد بلاد
المسلمين قاطبة ونصر الله سبحانه وتعالى عليهم وكان قتله في شهر
ربيع الاول سنة ثلث واربعين وخمس مائة رحمه الله تعالى

شبيب الخارجي

ابو الضحاك شبيب بن يزيد بن نعيم بن قيس بن عمرو بن الصلت بن قيس
بن شراحيل بن مرة بن همام بن ذهل بن شيبان بن ثعلبة وبقية النسب معروف
الشيباني الخارجي كان خروجه في خلافة عبد الملك بن مروان والحجاج
ابن يوسف الثقفي بالعراق يومئذ وخرج بالموصل فبعث اليه الحجاج خمسة
قواد فقتلهم واحدا بعد واحد ثم خرج من الموصل يريد الكوفة وخرج
الحجاج من البصرة يريد الكوفة ايضا وطمع شبيب ان يلقاه قبل ان يصل
الى الكوفة فاقتحم الحجاج خيله فدخلها قبله وذلك في سنة سبع وسبعين

للهجرة وتحصن الحجاج في قصر الامارة ودخل اليها شبيب وامه جهيزة
وزوجته غزالة عند الصباح وقد كانت غزالة نذرت ان تدخل مسجد
الكوفة فتصلي فيه ركعتين تقرا فيهما سورة البقرة وآل عمران فاتوا
الجامع في سبعين رجلا فصلت فيه الغداة وخرجت غزالة من نذرها وكانت
غزالة من الشجاعة والفروسية بالموضع العظيم وكانت تقاتل في
الحروب بنفسها وقد كان الحجاج هرب في بعض الوقايع مع شبيب من
غزالة فعيره بعض الناس بقوله

اسد علي وفي الحروب نعامة فتخا تنفر من صفير الصافر
هلا برزت الى غزالة في الوغى بل كان قلبك في جناحي طاير

وكانت امه جهيزة ايضا شجاعة تشهد الحروب وكان شبيب قد ادعى
الخلافة ولما عجز الحجاج عن شبيب بعث عبد الملك اليه عساكر كثيرة من
الشام عليها سفيان بن الابرد الكلبي فوصل الى الكوفة وخرج الحجاج
ايضا فتكاثروا على شبيب فانهزم وقتلت غزالة وامه ونجا شبيب في
فوارس من اصحابه واتبعه سفيان في اهل الشام فلحقه بالاهواز فولى
شبيب فلما حصل على جسر دجيل نفر به فرسه وعليه الحديد الثقيل
من درع ومغفر وغيرهما فالقاه في الما فقال له بعض اصحابه اغرقا
يا امير المومنين قال ذلك تقدير العزيز العليم فالقاه دجيل ميتا في ساحل
فحمل على البريد الى الحجاج فامر الحجاج بشق بطنه واستخراج قلبه فاستخرج
فاذا هو كالحجر اذا ضربت به الارض نبا عنها فشق وكان في داخله قلب
صغير كالكرة فشق فاصيب علقة الدم في داخله وقال بعضهم رأيت
شبيبا وقد دخل المسجد وعليه جبة طيالسة عليها نقط المطر وهو من اثر
طويل اشمط جعد ادم فجعل المسجد يرتج له وكان مولده يوم عيد النحر
سنة ست وعشرين للهجرة وغرق بدجيل كما تقدم سنة سبع وسبعين

للهجرة

للهجرة رحمه الله تعالى ولما عرق احضر الى عبد الملك رجل يرى راي الخوارج
وهو عتبان الحروري فقال له الست القايل يا عدو الله

فان يك منكم كان مروان وابنه وعمرو ومنكم هاشم وحبيب
فمنا حصين والبطين وقعنب ومنا امير المومنين شبيب

فقال لم اقل كذا يا امير المومنين وانما قلت ومنا امير المومنين شبيب
فاستحسن قوله وامر بتخلية سبيله وهذا الجواب في نهاية الحسن فانه اذا كان
امير مرفوعا كان مبتدا ويكون شبيب امير المومنين واذا كان منصوبا فقد
حذف منه حرف الندا ومعناه يا امير المومنين منا شبيب فلا يكون شبيب امير
المومنين بل يكون منهم وجهيزة بفتح الجيم وكسر الها وسكون اليا المثناة من تحتها وفتح
الزاي وبعدها ها ساكنة وهي التي يضرب بها المثل في الحمق فيقال احمق
من جهيزة ذكر ذلك يعقوب بن السكيت في كتاب اصلاح المنطق في باب
ما تضعه العامة في غير موضعه وقال كان ابو شبيب من مهاجرة الكوفة
بعث سلمان بن ربيعة الباهلي في سنة خمس وعشرين للهجرة فاتوا الشام فاغاروا
على بلاد واصابوا سبيا وغنموا وابو شبيب في ذلك الجيش فاشترى جارية
من السبي حمرا طويلة جميلة فقال لها اسلمي فابت فضربها فلم تسلم فواقعها
فحملت وتحرك الولد في بطنها فقالت في بطني شي ينقز فقيل احمق من جهيزة
ثم اسلمت فولدت شبيبا سنة ست وعشرين يوم النحر فقالت لمولاها
اني رأيت قبل ان الد كاني ولدت غلاما خرج مني شهاب من نار فسطع بين السما
والارض ثم سقط في ماء خبا وقد ولدته في يوم اديق فيه الدما وقد
زجرت ان ابني يعلو امره ويكون صاحب دما يهريقها هذا آخر كلام
ابن السكيت ودجيل بضم الدال المهملة وفتح الجيم وسكون اليا المثناة من
تحتها وهو نهر عظيم بنواحي بغداد ويتصل بالاهواز وتلك البلاد وعتبان
بكسر العين المهملة وسكون التا المثناة من فوقها وفتح البا الموحدة وبعد

الالف نون والحروري بفتح الحا المهملة وضم الرا وسكون الواو وبعدها را اخرى هذه النسبة الى حروراً بالمد وهي قرية بناحية الكوفة فكان اول اجتماع الخوارج بها فنسبوا اليها

القاضي شريح

ابو امية شريح بن الحرث بن قيس بن الجهم بن معاوية بن عامر بن الرايش بن الحرث بن معاوية بن ثور بن مرتع بتشديد التا المثناه من فوقها وكسرها الكندي وثور بن مرتع هو كندة وفي نسبه اختلاف كثير وهذا الطريق اصحها كان من كبار التابعين وادرك الجاهلية واستقضاه عمر بن الخطاب رضي الله عنه على الكوفة فاقام قاضيا خمسا وسبعين سنة لم يتعطل فيها الا ثلث سنين امتنع فيها من القضا في فتنة ابن الزبير واستعفى الحجاج بن يوسف من القضا فاعفاه ولم يقض بين اثنين حتى مات وكان اعلم الناس بالقضا ذا فطنة وذكا ومعرفة وعقل ورصانة قال ابن عبد البر وكان شاعرا محسنا وهو احد السادات الطلس وهم اربعة عبد الله بن الزبير وقيس بن سعد بن عبادة والاحنف بن قيس الذي يضرب به المثل في الحلم والقاضي شريح المذكور والاطلس الذي لا شعر في وجهه وكان مزاحا تقدم اليه رجلان في حكومة فاقر المدعى عليه وهو لا يعلم فقضا عليه بما اقر فقال للخصم أتقضي علي بغير بينة فقال قد شهد عندي الثقة قال من هو قال ابن اخت خالتك وروي ان علي بن ابي طالب رضي الله عنه دخل مع خصم ذمي الى القاضي شريح فقام له فقال هذا اول جورك ثم اسند ظهره الى الجدار وقال اما ان خصمي لو كان مسلما لجلست بجنبه وروي ان عليا رضي الله عنه قال اجمعوا الى القرا فاجتمعوا في رحبة المسجد فقال اني اوشك ان افارقكم فجعل يسايلهم ما تقولون في كذا ما تقولون في كذا وشريح ساكت ثم سأله فلما فرغ منهم قال اذهب فانت من افضل الناس او من افضل العرب ويروى ان زيادا ابن ابيه

كتب

كتب الى معوية يا امير المومنين قد ضبطت لك العراق بشمالي وفرغت يميني لطاعتك فولني الحجاز فبلغ ذلك عبد الله بن عمر رضي الله عنهما وكان مقيما بمكة فقال اللهم اشغل عنا يمين زياد فاصابه الطاعون في يمينه فجمع الاطبا واستشارهم فاشاروا عليه بقطعها فاستدعى القاضي شريحا وعرض عليه ما اشار به الاطبا فقال له لك رزق معلوم واجل مقسوم واني اكره ان كانت لك مدة ان تعيش في الدنيا بلا يمين وان كان قد دنى اجلك ان تلقا ربك مقطوع اليد فاذا سالك لم قطعتها قلت بغضا في لقايك وفرارا من قضايك فمات زياد من يومه فلام الناس شريحا على منعه من القطع لبغضهم له فقال انه استشارني والمستشار موتمن ولولا الامانة في المشورة لوددت انه قطع يده يوما ورجله يوما وساير جسده يوما يوما وكانت وفاة القاضي شريح سنة سبع وثمانين للهجرة وهو ابن ماية سنة وقيل سنة اثنين وثمانين وقيل سنة ثمان وسبعين وهو ابن ماية وعشرين سنة رضي الله عنه والكندي بكسر الكاف وسكون النون وبعدها دال مهملة هذه النسبة الى كندة وهو ثور بن مرتع بن مالك بن زيد بن كهلان وقيل ثور بن عفير بن الحرث بن مرة بن ادد وسمي كندة لانه كند اباه نعمته اي كفرها

القاضي شريك النخعي

ابو عبد الله شريك بن عبد الله بن ابي شريك سنان النخعي تولى القضا بالكوفة ايام المهدي ثم عزله موسى الهادي وكان عالما فهما ذكيا فطنا جرى بينه وبين مصعب بن عبد الله الزبيري كلام بحضرة المهدي فقال له مصعب أنت تبغض ابا بكر وعمر رضي الله عنهما فقال القاضي شريك والله ما انتقص جدك وهو دونهما وذكر معوية بن ابي سفيان عنده ووصف بالحلم فقال شريك ليس بحليم من سفه الحق وقاتل علي بن ابي طالب

بيان النبيذ

رضي الله عنه وخرج شريك يوما الى اصحاب الحديث ليسمعوا عليه فشموا منه
رائحة النبيذ فقالوا له لو كانت هذه الرائحة منا لاستحينا فقال
لانكم اهل ريبة ودخل يوما على المهدي فقال له لابد ان تجيبني الى خصلة
من ثلث خصال قال وما هن يا امير المومنين قال اما ان تلي القضا او تحدث
ولدي وتعلمهم او تاكل عندي اكلة وذلك ان يلي القضا فافكر
ساعة ثم قال الاكلة اخفها على نفسي فاحتبسه وتقدم الى الطباخ ان
يصلح له الوانا من المخ المعقود بالسكر الطبرزد والعسل وغير ذلك
ففعل ذلك وقدمه اليه فاكل فلما فرغ من الاكل قال له الطباخ والله
يا امير المومنين ليس يفلح بعد هذه الاكلة ابدا قال الفضيل بن الربيع فحدثهم
والله شريك بعد ذلك وعلم اولادهم وولي القضا لهم ولقد كتب له برزقه
على الصيرفي فضايقه في النقد فقال له الصيرفي انك لم تبع به برا فقال
له شريك بلى والله لقد بعت اكثر من البر بعت به ديني وكان عادلا في
قضاياه كثير الصواب حاضر الجواب قال له رجل ما تقول فيمن اراد ان
يقنت في الصبح قبل الركوع فقنت بعده فقال هذا اراد ان يخطي
فاصاب وكان مولده ببخارا سنة خمس وتسعين للهجرة وتولى القضا
بالكوفة ثم بالاهواز وتوفي يوم السبت مستهل ذي القعدة سنة
سبع وسبعين ومايه بالكوفة رحمه الله تعالى وكان هرون الرشيد
بالحيرة فقصده ليصلي عليه فوجدهم قد صلوا عليه فرجع والنخعي بفتح
النون والخا الموحدة وبعدها عين مهملة هذه النسبة الى النخع وهي قبيلة
كبيرة من مذحج

شهدة بنت الابري

فخر النسا شهدة بنت ابي نصر احمد بن الفرج بن عمر الابري الكاتبة الدينورية
الاصل البغدادية المولد والوفاة كانت من العلما وكتبت الخط الجيد وسمع
عليها خلق كثير وكان لها السماع العالي الحقت فيه الاصاغر بالاكابر

وانتشر

١١٥

واشتهر ذكرها وبعد صيتها وكانت وفاتها يوم الاحد بعد العصر
ثالث عشر المحرم سنة اربع وسبعين وخمسمايه وقد نيفت
وقد سعت على تسعين سنة رحمها الله تعالى والابري بكسر الهمزة وفتح
البا الموحدة وبعدها را هذه النسبة الى الابر التي هي جمع ابرة التي يخاط بها
وكان المنسوب بعملها او بيعها والدينورية بكسر الدال المهملة وسكون اليا
المثناة من تحتها وفتح النون والواو وفي اخرها الرا هذه النسبة الى الدينور
وهي بلدة من بلاد الجبل ينسب اليها جماعة من العلما وقال ابو سعد بن
السمعاني ان الدال من الدينور مفتوحة والاصح الكسر كما ذكرناه

اسد الدين شيركوه

ابو الحرث شيركوه بن شادي بن مروان الملقب الملك المنصور اسد الدين عم
السلطان صلاح الدين رحمه الله تعالى قد تقدم من حديثه شيء في اخبار
شاور وكان شاور قد وصل الى الشام يستنجد نور الدين رحمه الله
تعالى في سنة تسع وخمسين وخمسمايه فسير معه جماعة من عسكره وجعل
مقدمهم اسد الدين شيركوه وقدموا مصر وغدر بهم شاور ولم يف بما وعدهم
به فعادوا الى دمشق ثم انه عاد الى مصر سنة اثنين وستين لانه طمع في
ملكها في الدفعة الاولى وسلك طريق وادي الغزلان وخرج عند اطفيح
وكانت في تلك الدفعة وقعة البابين عند الاشمونين وتوجه السلطان
صلاح الدين الى الاسكندرية واحتمى بها وحاصره شاور وعسكر مصر ثم
رجع اسد الدين من الصعيد الى بلبيس وجرى الصلح بينه وبين المصريين وسيروا
له صلاح الدين وعاد الى الشام ولما وصل الفرنج الى بلبيس وملكوها وقتلوا
اهلها في سنة اربع وستين سيروا الى اسد الدين وطلبوه ومنوه ودخلوا في
مرضاته لان ينجدهم فمضى اليهم وطرد الفرنج عنهم وعزم شاور على قتله وقتل
الامرا الكبار الذين معه فبادروه وقتلوه كما تقدم في ترجمته وتولى اسد الدين
الوزارة يوم الاربعا سابع عشر شهر ربيع الاخر سنة اربع وستين وخمسمايه

واقام بها شهرين وحبسه ابن [illegible] في مجلسه يوم السبت ثاني وعشرين
وقال الروحي يوم الاحد ثالث وعشرين جمادى الاخرة سنة اربع وستين
وخمسمائة بالقاهرة ودفن بها ثم نقل الى مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم
بعد مدة بوصية منه رحمه الله تعالى

حرف الصاد

ابو عمر الجرمي

ابو عمر صالح بن اسحق الجرمي النحوي كان فقيها عالما بالنحو واللغة اخذ العلم
عن الاخفش وغيره ولقي يونس بن حبيب ولم يلق سيبويه واخذ اللغة عن ابي عبيدة
وابي زيد الانصاري والاصمعي وطبقتهم وكان دينا ورعا حسن المذهب
روى الحديث وله في النحويات كتب يعرف بالفرخ وناظر ببغداد الفرا
وحدث ابو العباس المبرد عنه قال قال لي ابو عمر قرات ديوان
الهذليين على الاصمعي وكان احفظ له من ابي عبيدة فلما فرغت منه
قال لي يا ابا عمر اذا فاتك الهذلي ان يكون شاعرا او راميا او ساعيا
فلا احرفه وكان يقول في قوله تعالى ولا تقف ما ليس لك به علم قال
لا تقل سمعت ولم تسمع ولا رايت ولم تر ولا علمت ولم تعلم ان السمع والبصر
والفواد كل اولئك كان عنه مسولا وكانت وفاته في سنة خمس وعشرين
ومائتين رحمه الله تعالى والجرمي بفتح الجيم وسكون الرا وبعدها ميم
وهذه النسبة الى عدة قبايل كل واحدة تقال لها جرم ولا اعلم الى ايهم
ينتسب ابو عمر المذكور ولم يكن منهم وانما نزل فيهم فنسب اليهم وما احسن
قول زياد الاعجم في هجو جرم

تكلفني سويق الكرم جرم وما جرم وما ذاك السويق
وما شربته جرم وهو حل ولا غالت به مذ كان سوق
فلما نزل التحريم فيها اذا الجرمي منها لا يفيق

وكني بالسويق عن الخمر وفي ذلك كلام يطول شرحه فاضربت عنه ٥

صالح بن مرداس

اسد الدولة صالح بن مرداس من بني ادريس بن نصر بن جميل بن مدرك
ابن شداد من بني ربيعة بن كعب بن عبد الله بن ابي بكر ابن كلاب الكلابي كان
من عرب البادية وقصد مدينة حلب وبها مرتضى الدولة ابن لولو نايبا
عن الظاهر بن الحاكم العبيدي صاحب مصر فاستولى عليها وانتزعها منه وكان
ذا باس وعزيمة واهل وعشيرة وسطوة وكان تملكه لها في ثالث عشر
ذي الحجة سنة سبع عشرة واربعمائة واستقر بها ورتب امورها فجهز
اليه الظاهر المذكور امير الجيوش انوشتكين الدزبري في عسكر كثيف
فخرج متوجها اليه فلما سمع صالح المذكور خرج اليه وتقدم صالح حتى تلاقيا
على الاقحوانة فتصافا وجرت بينهما مقتلة انجلت عن قتل اسد الدولة
صالح المذكور وذلك في جمادى الاولى سنة عشرين وقيل تسع عشرة واربع
مائة رحمه الله تعالى وهو اول ملوك بني مرداس المتملكين لحلب وسياتي
ذكر حفيده نصر ان شاء الله تعالى في حرف النون ومرداس بكسر الميم وسكون
الرا وفتح الدال المهملة وبعد الالف سين مهملة والاقحوانة بضم الهمزة وسكون
القاف وضم الحا المهملة وفتح الواو وبعد الالف نون مفتوحة ثم ها ساكنة
وهي بليدة بالشام من اعمال فلسطين كتبها الحرث بن هشام المخزومي رضي الله عنه
لما انتقل من الحجاز الى الشام وفي ذلك يقول

فمن كان يسال عنا اين منزلنا فالاقحوانة منا منزل قمن
اذ نلبس العيش صفوا لا يكدره طعن الوشاة ولا ينبو بنا الزمن

صدقة بن دبيس

ابو الحسن صدقة الملقب سيف الدولة بن بها الدولة منصور بن دبيس بن
علي بن مزيد الاسدي الناشري صاحب الحلة السيفية كان يقال له ملك
العرب وكان ذا باس وسطوة وهيبة ونافر السلطان محمد بن ملكشاه
ابن الب ارسلان السلجوقي وافضت الحال الى الحرب فتلاقيا عند النعمانية
وقتل الامير صدقة المذكور في المعركة يوم الجمعة سلخ جمادى الاخرة سنة

احدى وخمسين ماية وحمل راسه الى بغداد رحمه الله تعالى وذكر عز الدين
ابو الحسن علي بن الاثير في اختصاره لانساب السمعاني في كتاب الانساب
انه توفي سنة خمسين ماية والله اعلم وكانت وفاة والده منصور في
اواخر شهر ربيع الاول سنة تسع وسبعين واربع ماية رحمه الله تعالى
وتوفي جده دبيس المذكور ولقبه نور الدولة ابو الاعز في ليلة الاحد
عاشر شوال سنة ثلث وسبعين واربع ماية وكانت امارته سبعًا
وستين سنة رحمه الله تعالى وقد تقدم ذكر ولده دبيس وصدقة في
حرف الدال ودبيس بضم الدال المهملة وفتح الباء الموحدة وسكون اليا المثناة
من تحتها وبعدها سين مهملة ومزيد بفتح الميم وسكون الزاي وفتح اليا المثناة
من تحتها وبعدها دال مهملة والاسدي والناشري تقدم الكلام عليهما في
حرف الدال في ترجمة دبيس والحلة بكسر الحا المهملة وتشديد اللام وبعدها
ها ساكنة وهي بلدة بالعراق بين بغداد والكوفة اختطها سيف الدولة
صدقة المذكور في سنة خمس وتسعين واربع ماية فنسبت اليه والنعمانية
بضم النون بلدة بين الحلة وواسط

حرف الضاد

الاحنف ابن قيس

ابو بحر الضحاك بن قيس بن معوية بن حصين بن عبادة بن النزال بن مرة بن عبيد بن تميم التميمي
المعروف بالاحنف وقيل اسمه صخر وهو الذي يضرب به المثل في الحلم
كان من سادات التابعين رضي الله عنهم ولما اتى النبي صلى الله عليه
وسلم بني تميم يدعوهم الى الاسلام كان الاحنف فيهم ولم يجيبوا الى
اتباعه فقال لهم الاحنف انه ليدعوكم الى مكارم الاخلاق وينهاكم
عن ملايمها فاسلموا واسلم الاحنف ولم يفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلما كان زمن عمر رضي الله عنه وفد عليه وشهد مع علي بن ابي طالب رضي الله
عنه وقعة صفين ولم يشهد وقعة الجمل مع احد من الفريقين وشهد

بعض

بعض فتوحات خراسان في زمن عمر وعثمن رضي الله عنهما ولما استقر الامر
لمعوية دخل عليه يومًا فقال له معوية والله يا احنف ما اذكر يوم
صفين الا كانت حرارة في قلبي الى يوم القيامه فقال له الاحنف
والله يا معوية ان القلوب التي ابغضناك بها لفي صدورنا وان السيوف
التي قاتلناك بها لفي اغمادها وان تدن من الحرب فترا ندن منه شبرا وان
تمشي اليها نهرول ثم قام وخرج وكانت اخت معوية من ورا حجاب
تسمع كلامه فقالت يا امير المومنين من هذا الذي يتهدد ويتوعد فقال
هذا الذي اذا غضب غضبت لغضبه ماية الف من بني تميم لا يدرون
فيم غضب وروي ان معوية لما نصب ولده يزيد لولاية العهد
اقعده في قبة حمرا فجعل الناس يسلمون على معوية ثم يميلون الى يزيد حتى جا
رجل ففعل ذلك ثم رجع الى معوية فقال يا امير المومنين اعلم انك لو لم
تول هذا امور المسلمين لاضعتها والاحنف بن قيس جالس فقال له معوية
ما لك لا تقول يا ابا بحر فقال اخاف الله ان كذبت واخافكم ان صدقت
فقال له معوية جزاك الله عن الطاعة خيرًا وامر له بالوف فلما خرج لقيه
ذلك الرجل بالباب فقال يا ابا بحر اني لاعلم ان شر من خلق الله سبحانه وتعالى
هذا وابنه ولكنهم قد استوثقوا من هذه الاموال بالابواب والاقفال
فليس نطمع في استخراجها الا بما سمعت فقال له الاحنف امسك عليك فان
ذا الوجهين خليق ان لا يكون عند الله وجيهًا ومن كلام الاحنف ثلث خصال
ما اقولهن الا ليعتبر معتبر ما دخلت بين اثنين قط حتى يدخلاني بينهما ولا اتيت
باب احد من هولاي ما لم ادع اليه يعني الملوك ولا حللت حبوتي الى ما يقوم
الناس ومن كلامه الا ادلكم على المحمدة بلا مرزية الخلق السجيح والكف عن
القبيح الا اخبركم بادوا الدا الخلق الدني واللسان البذي وكان
زياد بن ابيه ولاه العراقين وكان كثير الرعاية لحارثة بن بدر الغداني

وللاحنف وكان جاريته مكبا على الشراب فوقع اهل المصر فيه عند
زياد ولاموا زيادًا في تقريبه ومعاشرته فقال لهم زياد يا قوم كيف
لي باطراح رجل هو يسايرني منذ دخلت العراق ولم يصطكّ ركابي
ركابه قط ولا تقدمني فنظرت الى قفاه ولا تاخر عني فلويت الى عنقي
ولا اخذ علي الروح في صيف قط ولا التمس في شي قط ولا سالته عن شي
من العلوم الا وظننته لا يحسن سواه وأما الاحنف فلم يكن فيه ما يقال
فلما مات زياد وتولى ولده عبيد الله قال لجاريته اما ان تترك الشراب
او تبعد عني فقال له جاريه قد علمت حالي عند والدك فقال عبيد الله
ان والدي كان قد برع بروعا لا يلحقه معه عيب واما حدث واما اسب
الى من يغلب علي وانت رجل تديم الشراب فمتى قربتك فظهرت رائحة
الشراب منك لم امن ان يظن بي فدع النبيذ وكن اول داخل علي واخر
خارج عني فقال له جاريه انا لا ادعه لمن يملك ضري ونفعي
افادعه للحال عندك قال فاختر من عملي ما شئت قال توليني سُرّق فقد
وصف لي شرابها ونعم النهار ام هرمز فولاه اياها فلما خرج شيعه الناس
فقال له انس بن ابي انس

اجاري بن بدرٍ قد وليت امارة فكن جرذًا فيها تخون وتسرق
ولا تحقرن يا حار شيئا وجدته لحظك من مال العراق سرق
وباهِ تميما بالغنى ان للغنى لسانا به المرء الهيوبة ينطق
فان جميع الناس اما مكذب يقول بما تهوى واما مصدق
يقولون اقوالا ولا يعلمونها ولو قيل هاتوا حققوا لم يحققوا

واما الاحنف فانه تغيرت منزلته عند عبيد الله ايضا وصار يقدم عليه
ما لا يساويه ولا يقاربه ثم ان عبيد الله جمع اعيان العراق وفيهم الاحنف
ووجههم الى الشام للسلام على معويه فلما وصلوا دخل عبيد الله على معويه

واعلمه بوصول

واعلمه بوصول عظما العراق فقال له ادخلهم الي اولا فاولا على قدر مراتبهم
عندك فخرج اليهم وادخلهم على الترتيب كما قال معويه واخر من دخل الاحنف
فلما راه معويه وكان يعرف منزلته ويبالغ في اكرامه لتقدمه وسياده
قال له الي يا ابا بحر فتقدم اليه فاجلسه معه على مرتبته واقبل عليه يسائله
عن حاله ويحادثه واعرض عن بقية الجماعه ثم ان اهل العراق اخذوا
في الشكر من عبيد الله والثنا عليه والاحنف ساكت فقال له معويه لم
لا تتكلم يا ابا بحر فقال ان تكلمت خالفتهم فقال لهم معويه اشهدوا
علي اني عزلت عبيد الله عنكم قوموا انظروا في امير اوليه عليكم وترجعوا
الي بعد ثلثة ايام فلما خرجوا من عنده كان فيهم جماعه يطلبون الاماره
لانفسهم وفيهم من عين غيره وسعوا في السر مع خواص معويه ان يفعل
لهم ذلك ثم اجتمعوا بعد انقضا المده كما قال معويه والاحنف
معهم فدخلوا عليه فاجلسهم على ترتيبهم في المجلس الاول واخذ
الاحنف اليه كما فعل اولا وحادثه ساعه ثم قال ما فعلتم فيما انفصلتم
عليه فجعل كل واحد يذكر شخصًا وطال حديثهم في ذلك وافضى الى منازعه
وجدال والاحنف ساكت ولم يكن في الايام الثلثه تحدث مع احد في
شي فقال له معويه لم لا تتكلم يا ابا بحر فقال الاحنف ان وليت احدا
من اهل بيتك لم تجد من يعدل عبيد الله ولا يسد مسده وان وليت من
غيرهم فذلك الى رايك ولم يكن في الحاضرين الذين بالغوا في المجلس الاول
في الثنا على عبيد الله من ذكره في هذا المجلس ولا سال عوده اليهم فلما
سمع معويه مقالة الاحنف قال للجماعه اشهدوا علي اني اعدت عبيد الله
الى ولايته فكل منهم ندم على تعيينه وعلم معويه ان شكرهم لعبيد الله
لم يكن لرغبتهم فيه بل كما جرت العاده في حق المتولي فلما فصل الجماعه
من مجلس معويه خلا بعبيد الله وقال له كيف ضيعت مثل هذا الرجل يعني

يعني الاحنف فانه عزلك واعادك الى الولايه وهو ساكت وها ولاي الذي
قد منهم عليه واعمدت عليهم لم يسعفوك ولا عرجوا عليك لما فوضت
الامر الى نظرهم فمثل الاحنف من يتخذه الانسان عونا وذخرا فلما عادوا
الى العراق اقبل عليه عبيد الله وجعله بطانته وصاحب سره ولما
جرت لعبيد الله تلك الكاينه المشهوره لم يتبعه فيها سوى الاحنف
وتخلا عنه الذين كان يعتقدهم اعوانا وبقي الاحنف الى زمن مصعب تخلا
بن الزبير فخرج معه الى الكوفه فمات بها سنة سبع وستين للهجره رضي
الله عنه وكان قد كبر جدا ودفن بالثويه عند قبر زياد وهو احد
الطلس كما تقدم في اخبار القاضي شريح وولد ملتزق الاليتين حتى
شق احنف الرجل يطا على وحشيها ولذلك قيل له الاحنف وذهبت
عينه عند فتح سمرقند ويقال بل ذهبت بالجدري متراكب الاسنان
صغير الراس مايل الذقن وها هنا الفاظ تحتاج الى تفسير فالاحنف
المايل ووحشي الرجل ظهرها والغداني بضم الغين المعجمه وفتح الدال المهمله
وبعد الالف نون هذه النسبه الى غدانه بن يربوع بطن من تميم ودرام
ودراهم فهو من مشهور لاحاجه الى ضبطها وهي من بلاد الاهواز وتستر بضم
السين المهمله وفتح الرا المشدده وبعدها قاف من كور الاهواز ايضا
والثويه بفتح الثا المثلثه وكسر الواو وتشديد الثا المساه من تحتها
وتصغر ايضا فيقال لها الثويه اسم موضع بظاهر الكوفه فيه قبور جماعه
من الصحابة وغيرهم رضي الله عنهم وفيه مات

حرف الطا

طاووس

ابو عبد الرحمن طاووس بن كيسان الخولاني الهمداني اليماني من ابنا الفرس
احد الاعلام التابعين سمع بن عباس وابا هريره رضي الله عنهما وروى
عنه مجاهد وعمرو بن دينار وكان فقيها جليل القدر نبيه الذكر قال

ابن عيينه

عينه قلت لعبيد الله بن يزيد مع من يدخل على بن عباس قال مع عطا واصحابه
قلت وطاووس قال ايهات كان ذاك يدخل مع الخواص وقال عمرو بن
دينار ما رايت احدا قط مثل طاووس توفي حاجا بمكه قبل يوم التروية بيوم
بيوم وصلى عليه هشام بن عبد الملك وذلك في سنة ست ومايه رضي الله
عنه ورايت بمدينه بعلبك داخل البلد قبرا يزار واهل البلد يزعمون
انه طاووس المذكور وهو غلط وقال ابو الفرج بن الجوزي في كتاب الالقاب
ان اسمه ذكوان وطاووس لقبه وانما لقب به لانه كان طاووس القرا
والمشهور انه اسمه والخولاني بفتح الخا المعجمه وسكون الواو وبعدها لام
الف ثم نون هذه النسبه الى خولان واسمه افكل بن عمرو بن مالك وهي
قبيله كبيره نزلت الشام والهمداني بسكون الميم وفتح الدال المهمله قد تقدم
الكلام عليه ونسبته اليهم بالولا

ابو الطيب الطبري

ابو الطيب طاهر بن عبد الله بن طاهر بن عمر الطبري القاضي الفقيه الشافعي
كان ثقه صادقا دينا ورعا عارفا باصول الفقه وفروعه محققا في
علمه سليم الصدر حسن الخلق صحيح المذهب يقول الشعر على طريقة الفقها
عاش مايه سنه وسنتين لم يختل عقله ولا تغير فهمه يفتي ويستدرك
على الفقها الخطا ويقضي ببغداد ويحضر المواكب في دار الخلافه الى ان
مات تفقه بامل على ابي علي الزجاجي صاحب بن القاص وقرا على ابي سعد
الاسماعيلي وعلى القسم بن كج بجرجان ثم ارتحل الى نيسابور وادرك ابا الحسن
الماسرجسي فصحبه اربع سنين وتفقه عليه ثم ارتحل الى بغداد وحضر
مجلس الشيخ ابي حامد الاسفرايني وعليه اشتغل الشيخ ابو اسحق
الشيرازي وقال في حقه لم ار فيمن رايت اكمل اجتهادا واشد
تحقيقا واجود نظرا منه وشرح مختصر المزني وفروع ابي بكر بن الحداد
المصري وصنف في الاصول والمذهب والخلاف والجدل وكتبا كثيرة

وقال الشيخ ابو اسحق لانهيت مجلسه بضع عشرة سنة ودرست اصحابه في مسجده سنين باذنه ورتبني في حلقته واستوطن بغداد وولي القضا بربع الكرخ بعد موت ابي عبد الله الصيمري ولم يزل على القضا الى حين وفاته وكان مولده سنة ثمان واربعين وثلثمائة وتوفي في شهر ربيع الاول يوم السبت لعشر بقين منه سنة خمسين واربعمائة رحمه الله تعالى ببغداد ودفن من الغد في مقبرة باب حرب وصلي عليه في جامع المنصور والطبري قد تقدم الكلام عليه انه منسوب الى طبرستان واهمل عند العجم وضم الميم ولعدها لام مدغم عطمه هي قصبة طبرستان

ابن بابشاذ النحوي

ابو الحسن طاهر بن احمد بن بابشاذ النحوي يقال ان اصله من الديلم وكان هو بمصر امام عصره في علم النحو وله المصنفات المفيده منها المقدمه المشهوره وشرحها وغير ذلك وانتفع الناس بعلمه وتصانيفه وكانت وظيفته بمصر ان ديوان الانشا لا يخرج منه كتاب حتى يعرض عليه ويتامله فان كان فيه خطا من جهة النحو او اللغة اصلحه والا استصحبه فيسيروه الى الجهة التي كتب اليها وله على هذه الوظيفة راتب من الخزانة يتناوله في كل شهر واقام على ذلك زمانا ويحكى انه كان يوما في سطح جامع مصر وهو ياكل شيا وعنده ناس فحضرهم قط فرموا له لقمة فاخذها في فيه وغاب عنهم ثم عاد اليهم فرموا له شيا اخر ففعل كذلك وتردد مرارا كثيرة وهم يرمون له وهو ياخذه ويغيب به ثم يعود من فوره حتى عجبوا منه وعلموا ان مثل هذا الطعام لا ياكله وحده لكثرته فلما استرابوا الحالة تبعوه فوجدوه يرقى الى حائط في سطح الجامع ثم ينزل الى موضع خال صورة بيت خراب وفيه قط اخر اعمى وكلما ياخذ من الطعام يحمله الى ذلك القط ويضعه بين يديه

وهو ياكله فعجبوا من ذلك الحال فقال الشيخ ابن بابشاذ اذا كان هذا حيوانا اخرس قد سخر الله سبحانه وتعالى له هذا القط وهو يقوم بكفايته ولم يحرمه الرزق فكيف يضيع مثلي ثم قطع الشيخ علايقه واستعفى من الخدمة ونزل عن راتبه ولازم بيته واشتغاله متوكلا على الله سبحانه وتعالى وما زال محروسا محمول الكلفة الى ان مات عشية اليوم الثالث من رجب سنة تسع وستين واربعمائة بمصر ودفن في القرافة الكبرى رحمه الله تعالى وزرت بها قبره وقرات تاريخ وفاته على حجر عند راسه كما هو ها هنا وبابشاذ بباءين موحدتين بينهما الف ثم شين معجمة وبعد الالف الثانية ذال معجمة وهي كلمة اعجمية تتضمن الفرح والسرور

طاهر بن الحسين

ابو الطيب طاهر بن الحسين بن مصعب بن رزيق بن ماهان الخزاعي بالولا الملقب ذو اليمينين كان من اكبر اعوان المامون وسيره من خراسان لما كان المامون بها الى محاربة اخيه الامين ببغداد لما خلع بيعته والواقعة مشهورة وسير الامين علي بن عيسى بن ماهان ليدفع طاهر عنه فتواقعا وقتل علي في المعركة وتقدم طاهر الى بغداد وحاصر الامين وقتله وحمل راسه الى خراسان ووضع بين يدي المامون وعقد للمامون على الخلافة فكان المامون يرعاه لمناصحته وخدمته وقيل لطاهر ببغداد لما بلغ ما بلغ ليهنك ما ادركته من هذه المنزلة التي لم يدركها احد من نظرائك بخراسان فقال ليس يهنيني ذلك لاني لا ارى عجائز بوشنج يتطلعن الي من اعالي سطوحهن اذا مررت بهن وانما قال ذلك لانه ولد ونشا بها وكان جده مصعب واليا عليها وعلى هراة وكان شجاعا اديبا وركب يوما ببغداد في حراقته فاعترضه مقدس الحلوفي فانشده [illegible]

عجبت لحراقة ابن الحسين لا غرقت كيف لا تغرق

وبحران من تحتها واحد وآخر من فوقها مطبق
واعجب من ذاك اعوادها وقد مسّها كيف لا تورق

ولبعض الشعرا في بعض الروسا وقد ركب البحر وما اقصر فيه

ولما امتطى البحر ابتهلت تضرعا الى الله يا مجرى الرياح بلطفه
جعلت الندى من كفه مثل موجه فسلمه واجعل موجه مثل كفه

وكان طاهر قد احتاج الى الاموال عند محاصرة بغداد فكتب الى المامون يطلبها منه فكتب له الى خلد بن جلويه الكاتب ليقرضه ما يحتاج اليه فامتنع خلد من ذلك فلما اخذ بغداد احضر خلد وقال له لاقتلنك شر قتله فبذل من المال شيئا كثيرا فلم يقبله منه فقال خلد قد قلت شيا فاسمعه ثم شانك وما اردت فقال طاهر هات وكان يحب الشعر فانشده

اردت

زعموا بان الصقر صادف مرة عصفور بر ساقه المقدور
فتكلم العصفور تحت جناحه والصقر منقض عليه يطير
ما كنت يا هذا لمثلك لقمة ولين شويت فانني لحقير
فتهاون الصقر المدل بصيده كرما فافلت ذلك العصفور

فقال طاهر احسنت وعفا عنه وكان طاهر بفرد عين ففيه يقول عمرو بن بانه

يا ذا اليمينين وعين واحده نقصان عين ويمين زايده

وحكى ابو اسمعيل بن جرير البجلي كان مداحا لطاهر المذكور فقيل له انه يسرق الشعر ويمدحك به فاحب طاهر ان يمتحنه فقال له تهجوني فامتنع فالزمه بذلك فكتب اليه

رايتك لا ترى الا بعين وعينك لا ترى الا قليلا
فاما اذا اصبت بفرد عين فخذ من عينك الاخرى كفيلا

فعد

فقد ايقنت انك عن قريب بظهر الكف تلتمس السبيلا

فلما وقف عليها قال له احذر ان تنشد هذا احدا ومزق الورقه واخبار طاهر كثيره وسياتي ذكر ولده عبد الله وحفيده عبد الله في حرف العين ان شا الله تعالى وكان مولده في سنه تسع وخمسين وماية وتوفي يوم السبت لخمس بقين من جمادى الاخره سنة سبع ومايتين بمدينه مرو رحمه الله تعالى وكان المامون قد ولاه خراسان فوردها في شهر ربيع الاخر سنه ست ومايتين فلما حضره الوفاه استخلف ولده طلحه على خراسان واختلفوا في تلقيبه بذي اليمينين لاي معنى كان فقيل لانه ضرب شخصا في وقعه مع علي بن ماهان فقدّه نصفين وكانت الضربة بيساره فقال فيه بعض الشعرا

كلتا يديك يمين حين تضربه

فلقبه المامون ذا اليمينين وقيل غير ذلك وبوشنج بضم البا الموحده وسكون الواو وبعدها جيم وهي بلده بخراسان على سبعه فراسخ من هراه ومُقَدِّس بضم الميم وفتح القاف وتشديد الدال المكسوره وبعدها سين مهمله وهو اسم علم على الشاعر المذكور والخَلُوقي بفتح الخا الموحده وضم اللام وسكون الواو وبعدها قاف هذه النسبه الى خلوق او طوقه وهي قبيله من العرب مشهوره

سيف الاسلام

سيف الاسلام طغتكين بن ايوب بن شادي بن مروان الملقب بالملك العزيز صاحب اليمن كان اخو السلطان الملك الناصر صلاح الدين رحمه الله تعالى لما ملك الديار المصريه سيره الى بلاد اليمن فملكها واستولى على كثير من بلادها وذلك في سنه سبع وسبعين وخمس مايه وكان رجلا شجاعا كريما مشكور السيرة حسن السياسه مقصودا من البلاد الشاسعه لاحسانه وبره ودخل اليه شرف الدين

ابو المحاسن بن عنين الدمشقي الاتي ذكره في حرف الميم ان شا الله تعالى
ومدحه بغرر القصايد فاحسن اليه واجزل صلته واكسبه من جهته
مالا وافرا وخرج به من اليمن فلما وصل الى الديار المصريه وسلطانها
يومئذ الملك العزيز عماد الدين عثمن بن السلطان صلاح الدين رحمهما الله
تعالى فالزمه ارباب ديوان الزكوه من المتاجر التي وصلت صحبته فعمل

ماكل من يتسمى بالعزيز لها أهل ولا كل برق سحبه غدقه
بين العزيزين بون في فعالهما هذاك يعطي وهذا ياخذ الصدقه

وكانت وفاه سيف الاسلام في شوال سنه ثلث وتسعين وخمس مايه
بالمنصوره وهي مدينه اختطها باليمن رحمه الله تعالى
وطغتكين بضم الطا المهمله وسكون الغين المعجمه وكسر التا المثناه من فوقها
والكاف وسكون اليا المثناه من تحتها وبعدها نون وهو اسم تركي

الصالح بن رزيك

ابو الغارات طلايع بن رزيك الملقب الملك الصالح وزير مصر
كان واليا بمنيه بني خصيب من اعمال صعيد مصر فلما قتل الظافر
اسمعيل كما تقدم في حرف الهمزه سير اهل القصر الى الصالح واستنجدوا
به على عباس وولده نصر المتعدين على قتله فتوجه الصالح الى
القاهره ومعه جمع عظيم من العربان فلما قرب من البلد هرب عباس
وولده واتباعهما ومعهما اسامه بن منقذ المذكور في حرف الهمزه
ايضا لانه كان مشاركا لهما في ذلك على ما يقال ودخل الصالح الى
القاهره وتولى الوزاره في ايام الفايز واستقل بالامور وتدبير
احوال الدوله وكانت ولايته في التاسع عشر من شهر ربيع الاول
سنه تسع واربعين وخمس مايه وكان فاضلا سمحا في العطا سهلا في
اللقاء محبا لاهل الفضايل جيد الشعر وقفت على ديوان شعره
وهو في جزوين ومن شعره قوله

١٢٢

كم ذا يرينا الدهر من احداثه عبرا وفينا الصد والاعراض
ننسى الممات وليس يجري ذكره فينا فتذكرنا به الامراض

ومن شعره ايضا

ومهفهف ثمل القوام سرت الى اعطافه النشوات من عينيه
ماضي اللحاظ كانما سلت يدي سيفي غداه الروع من جفنيه
قد قلت اذ خط العذار بمسكه في خده الفه لا لاميه
ما الشعر دب بعارضيه وانما اصداغه نفضت على خديه
الناس طوع يدي وامري نافذ فيهم وقلبي الان طوع يديه
فاعجب لسلطان يعم بعدله ويجور سلطان الغرام عليه

وكان المهذب عبد الله بن اسعد الموصلي نزيل حمص قد قصده من الموصل
ومدحه بقصيدته الكافيه التي اولها

اما كفاك تلافي في تلافيكا ولست تنقم الا فرط حبيكا

وهي من نخب القصايد ومخلصها

وفيم تغضب ان قال الوشاه سلا وانت تعلم اني لست اسلوكا
لا نلت وصلك ان كان الذي زعموا ولا شفا ظماي جود بن رزيكا

وهي قصيده طايله ولولا خوف الاطاله لكتبتها ولما مات الفايز وتولى
العاضد مكانه استمر الصالح على وزارته وزادت حرمته وزوج العاضد
ابنته فاغتر بطول السلامه وكان العاضد تحت قبضته وفي اسره
فلما طال عليه ذلك اعمل الحيله في قتله فاتفق مع قوم يقال لهم اولاد
الراعي وقرر ذلك بينهم وعين لهم موضعا في القصر يجلسون فيه
مستخفين فاذا مر بهم الصالح ليلا ونهارا قتلوه فقعدوا له ليله وخرج
من القصر فقاموا ليخرجوا اليه فاراد احدهم ان يفتح غلق الباب فاغلقه
وما علم فلم يحصل مقصودهم تلك الليله لامر اراده الله سبحانه وتعالى

في تاخير الاجل ثم جلسوا له يوماً اخر فدخل القصر نهاراً فوثبوا عليه
وجرحوه جراحات عديده ووقع الصوت فعاد اصحابه اليه فقتلوا
الذين جرحوه وحمل الى داره مجروحاً ودمه يسيل واقام بعض يوم ومات
يوم الاثنين تاسع عشر شهر رمضان سنة ست وخمسين وخمس مايه
رحمه الله تعالى وخرجت الخلع لولده العادل رزيك المقدم ذكره في
ترجمة شاور وللمامات رثاه الفقيه عماره اليمني بقصيدة اولها

اني اهل ذا النادي عليم اسايله فاني لما بي ذاهب اللب ذاهله
سمعت حديثاً احسد الصم عنده ويذهل واعيه ويخرس قايله
فهل من جواب يستغيث به المنى ويعلو على حق المصيبة باطله
وقد رابني من شاهد الحال انني اري الدست منصوباً وما فيه كافله
فهل غاب عنه واستناب سليله ام اختار هجراً لا يرجي تواصله
فاني اري فوق الوجوه كابةً تدل على ان الوجوه ثواكله
ومنها
دعوني فما هذا اوان بكايه سياتيكم طل البكا ووابله
ولا تنكروا حزني عليه فانني تقشع عني وابل كنت امله
فلم لا نبكيه ونندب فقده واولادنا ايتامه وأرامله
فياليت شعري بعد حسن فعاله وقد غاب عنا ما سنا الله فاعله
الام مسوى صعبهم وعريهم يمكه ام تطوى بشر سواحله

وهي طويله وكان قد دفن بالقاهره ثم نقله ولده العادل الى تربته التي
بالقرافة الكبرى فعمل في ذلك الفقيه عماره ايضاً قصيده اجاد فيها
ومن جملتها قوله في صفة التابوت

فكانه تابوت موسى اودعت في جانبيه سكينه ووقار

وله فيه مرات كبير وهذا الصالح هو الذي بنى الجامع الذي على باب زويله
بظاهر القاهره ورزيك بضم الرا وتشديد الزاي المكسوره وسكون اليا

المثناه من تحتها وبعد الكاف

ابو يزيد البسطامي

ابو يزيد طيفور بن عيسى بن علي البسطامي الزاهد المشهور كان
جده مجوسياً ثم اسلم وكان له اخوان زاهدان عابدان ايضاً ادم
وعلي وكان ابو يزيد اجلهم وسيل ابو يزيد باي شي وجدت هذه
المعرفه فقال ببطن جايع وبدن عاري وقيل لابي يزيد ما اشد ما لقيت
في سبيل الله تعالى فقال لا يمكن وصفه فقيل له ما اهون ما لقيت
نفسك منك فقال اما هذا فنعم دعوتها الى شي من الطاعات فلم
تجبني طوعاً فمنعتها الما سنه وكان يقول لو نظرتم الى رجل اعطي
من الكرامات حتى يرتفع في الهوا فلا تغتروا به حتى تنظروا كيف تجدونه
عند الامر والنهي وحفظ الحدود واداء الشريعه وله مقالات
كثيره ومجاهدات مشهوره وكرامات ظاهره وكانت وفاته سنة احدى
وستين وقيل اربع وستين ومايتين رحمه الله تعالى والبسطامي بفتح
البا الموحده وسكون السين المهمله وفتح الطا المهمله وبعد الالف ميم
هذه النسبه الى بسطام وهي بلده مشهوره من اعمال قومس

حرف الظا

ابو الاسود الدؤلي

ابو الاسود ظالم بن عمرو بن سفيان بن جندل بن يعمر بن حلس بن نفاثه بن
عدي بن الدئل ويقال الدولي وفي اسمه ونسبه اختلاف
كثير كان من سادات التابعين واعيانهم صحب علي بن ابي طالب رضي الله عنه
وشهد معه وقعة صفين وهو بصري وكان من الرجال رايا واسدهم
عقلاً وهو اول من وضع النحو قيل ان علياً رضي الله عنه وضع له الكلام
كله في ثلاثة اضرب اسم وفعل وحرف ثم دفعه اليه وقال له تمم على هذا
وقيل انه كان يعلم اولاد زياد بن ابيه وهو والي العراقين يوميذ فجاه
يوماً وقال اصلح الله الامير اني ارى العرب قد خالطت هذه الاعاجم

وتغيرت السنتهم افتاذن لي ان اضع مايعرفون او يقيمون به كلامهم
قال لا قال فجا رجل الي زياد وقال اصلح الله الامير توفي ابانا وترك
بنون فقال زياد توفي ابانا وترك بنون ادعوالي ابا الاسود فلما حضر
قال ضع للناس الذي نهيتك ان تضع لهم وقيل انه دخل بيته يومًا فقال
له بعض بناته يا ابت ما احسن السما فقال يا بنية نجومها فقالت اني لم
ارد اي شي منها احسن انما تعجبت من حسنها فقال اذن فقولي ما احسن
السما وحينيذ وضع النحو وحكى ولده ابو حرب قال اول باب رسم اي
باب التعجب وقيل لابي الاسود من اين لك هذا العلم يعنون النحو فقال
لقنت حدوده من علي بن ابي طالب رضي الله عنه وكان لابي الاسود بالبصرة
دار وله جار يتاذي منه في كل وقت فباع الدار فقيل له بعت دارك
فقال بل بعت جاري فارسلها مثلا ودخل يومًا على عبيد الله بن ابي بكرة
فراى عليه جبة رثة وكان يكثر لبسها فقال يا ابا الاسود اما تمل هذه
الجبة فقال رب مملول لا يستطاع فراقه فلما خرج من عنده بعث اليه بمايه
ثوب فكان ينشد بعد ذلك وقيل ان هذه القصة جرت له مع المنذر
ابن الجارود

كساني ولم استكسه فحمدته ... اخ لك يعطيك الجزيل وناصر
وان احق الناس ان كنت شاكرا ... بشكرك من اعطاك والعرض وافر

يروى وناصر بالنون وباصر بالبا ولكل واحد منهما معنى وله اشعار كثيرة
فمن ذلك قوله

وما طلب المعيشة بالتمني ... ولكن الق دلوك في الدلاء
تجي بملئها طورا وطورا ... تجي بحماة وقليل ماء

ومن شعره ايضا

صبغت امية بالدماء اكفنا ... وطوت امية دوننا دنياها

وحكي

وحكي انه اصابه الفالج فكان يخرج الي السوق يجر رجله وكان
موسرا ذا عبيد وإماء فقيل له قد اغناك الله سبحانه وتعالى
عن السعي في حاجاتك فلو جلست في بيتك فقال لا ولكني اخرج وادخل
فيقول الخادم قد جا ويقول الصبي قد جا ولو جلست في البيت فبالت
علي الشاه ما منعها احد عني وحكي خليفة بن خياط ان عبد الله بن عباس
رضي الله عنهما كان عاملا لعلي رضي الله عنه على البصرة فلما شخص الى الحجاز
استخلف ابا الاسود عليها فلم يزل حتى قتل علي رضي الله عنه وتوفي ابا الاسود
بالبصرة سنة تسع وستين في طاعون الجارف وعمره خمس وثمانون سنة
رضي الله عنه وقيل انه مات قبل الطاعون بعلة الفالج وقيل انه توفي في
خلافة عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه وتوفي عمر المذكور سنة تسع وتسعين
للهجرة وتوفي في رجب سنة احدى ومايه بدير سمعان رضي الله عنه والديلي
بكسر الدال المهملة وسكون اليا المثناة من تحتها وبعدها لام والدولي بضم
الدال المهملة وفتح الهمزة وبعدها لام وهذه النسبة الى الدول بكسر الهمزة
وهي قبيلة من كنانة وانما فتحت الهمزة في الالسنة لئلا تتوالى الكسرات
كما قالوا في النسبة الى نمر نمري بالفتح وهي قاعدة مطردة والدول اسم دابة
تشبه ابن عرس والمعلى وحلس بكسر الحا المهملة وسكون اللام وهو ما يحرف
كثيرا فقد وجدت فيه اختلافا وهذا الاصح

ظافر الحداد

ابو المنصور ظافر بن القسم بن منصور بن عبد الله بن خلف بن عبد الغني الجذامي
الاسكندري المعروف بالحداد الشاعر المشهور كان من الشعرا المجيدين
وله ديوان شعر اكثره جيد ومدح جماعة من المصريين وروى عنه
الحافظ ابو الطاهر السلفي وغيره من الاعيان ومن مشهور شعره قوله

لو كان بالصبر الجميل ملاذه ... ما سح وابل دمعه وجداده
ما زال جيش الحب يغزو قلبه ... حتى وهى وتقطعت افلاده

لم يبق فيه مع الغرام بقية الا رسيس يحوبه حساده

من كان يرغب في السلامة فليكن ابدا من الحدق المراض عياذه

لا يخدعنك بالفتور فانه نظر يضر بقلبك استلذاذه

يا ايها الرشا الذي من طرفه سهم الى حب القلوب نفاذه

در يلوح بفيك من نظامه خمر يجول عليه من نباذه

وقناة ذاك القد كيف تقومت وسنان ذاك اللحظ ما فولاذه

رفقا بجسمك لا يذوب فانني اخشى بان يجفو عليه لاذه

هاروت يعجز عن مواقع سحره وهو الامام فمن ترى استاذه

بالله ما علقت محاسنك امرا الا وعز على الورى استنقاذه

اغريت حبك بالقلوب فاذعنت طوعا وقد اودى بها استحواذه

مالي اتيت الحظ من ابوابه جهدي فدام نفوره ولواذه

اياك من طمع المنى فعزيزه كذليله وغنيه شحاذه

والله ان دريد استهوى بها يوم غداه ببه بغداذه

داتوا الزخرف قوله فتفرقت طمعا بهم صنعاه اوجذاذه

من قدر الرزق السني لك انما قد كان ليس يصح انقاذه

وهذه القصيدة من غرر القصائد والعجب اني رايت صاحبنا عماد الدين ابا المجد اسمعيل المعروف بابن باطيش الموصلي قد ذكر هذه الابيات في كتابه الذي وضعه على كتاب المهذب في الفقه وفسر فيه غريبه وتكلم على اسما رجاله فلما انتهى الى ذكر ابي بكر محمد بن الحداد المصري الفقيه الشافعي وشرح طرفا من حاله قال بعد ذلك وهو بعد ذلك وكان مليح الشعر انشدني بعض الفقها ابياتا من قصيدة عزاها اليه وذكر بعض هذه الابيات المكتتبة ها هنا وما اوقعه في هذا الا كون ظافر يعرف بالحداد والفقيه بن الحداد فجمعتهما لفظة الحداد فمن ها هنا حصل الالتباس ومن شعره ايضا

رحلوا فلولا انني ارجو الاياب تصببت نحبي

والله ما فارقتكم لكنني فارقت قلبي

وله من جملة قصيدة

يذم المحبون الرقيب وليت لي من الوصل ما يخشى عليه رقيب

وكانت وفاته بمصر في المحرم سنة تسع وعشرين وخمسمائة رحمه الله تعالى وقد تقدم الكلام على الحرامي

حرف العين

عاصم المقرئ

ابو بكر عاصم بن ابي النجود بهدلة مولى بني جذيمة بن مالك بن نصر بن قعين بن اسد كان احد القراء السبعة والمشار اليه في القراءات اخذ القراءة عن ابي عبد الرحمن السلمي وزر بن حبيش واخذ عنه ابو بكر بن عياش وابو عمرو البزار واختلفوا اختلافا في سنده في حروف كثيرة وتوفي عاصم في سنة سبع وعشرين ومائة رحمه الله تعالى والنجود بفتح النون وضم الجيم وسكون الواو وبعدها دال مهملة وهي الحمارة الوحشية التي لا تحمل ويقال هي المشرفة وبهدلة بفتح الباء الموحدة وسكون الهاء وفتح الدال المهملة واللام وبعدها هاء ساكنة ويقال انه اسم امه

ابو بردة بن ابي موسى الاشعري

ابو بردة عامر بن ابي موسى عبد الله بن قيس الاشعري كان ابوه صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم عليه من اليمن في الاشعريين فاسلموا وابو بردة كان قاضيا على الكوفة وله مكارم ومآثر مشهورة وكان ولده بلال قاضيا على البصرة وهم الذين يقال في حقهم ثلاثة قضاة في نسق فان ابا موسى رضي الله عنه قضى لعمر رضي الله عنه بالبصرة ثم قضى بالكوفة في زمن عثمان رضي الله عنه وبلال المذكور هو ممدوح ذي الرمة وله فيه غرر المدائح وفيه يقول مخاطبا لناقته

اذا ابن ابي موسى بلالا بلغته فقام بفاس بين وصليك جازر

وفيه يقول ايضًا

سمعت الناس ينتجعون غيثا فقلت لصيدح انتجعي بلالا

وصيدح اسم ناقته وهو بفتح الصاد المهمله وسكون اليا المثناه من تحتها وفتح الدال المهمله وبعدها حا مهمله وكان بلال احد نواب خالد بن عبد الله القسري المقدم ذكره في الخا فلما عزل وولي موضعه يوسف بن عمر الثقفي علي العراقين حاسب خالدا ونوابه وعذبهم فمات خالد من عذابه ومات بلال من عذابه ايضا ورايت في بعض المجاميع ان ابا برده جلس يوما يفتخر باسه ويذكر فضايله وصحبته لرسول الله صلى الله عليه وسلم وكان في مجلس عام وفيه الفرزدق الشاعر فلما اطال القول في ذلك اراد الفرزدق ان يغض منه فقال لو لم يكن لابي موسى منقبه الا انه حجم رسول الله صلى الله عليه وسلم لكفاه فامتعض ابو برده من ذلك ثم قال صدقت لكنه ما حجم احدا قبله ولا بعده فقال الفرزدق وكان ابو موسى والله افضل من ان يجرب الحجامه في رسول الله صلى الله عليه وسلم فسكت ابو برده علي غيظ وكانت وفاته في سنة ثلث ومايه رحمه الله تعالى وسياتي الكلام علي الاشعري في ترجمه ابي الحسن

الشعبي

ابو عمرو عامر بن شراحيل بن عبد الشعبي وهو من حمير وعداده في همدان وهو كوفي تابعي جليل القدر وافر العلم روي ان ابن عمر رضي الله عنه مر به يوما وهو يحدث بالمغازي فقال شهدت القوم فانه اعلم بها مني وقال الزهري العلما اربعه ابن المسيب بالمدينه والشعبي بالكوفه والحسن البصري بالبصره ومكحول بالشام وقال انه ادرك خمس مايه من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان نحيفا نحيفا فقيل له يوما ما لنا نراك نحيفا فقال زوحمت في الرحم وكان قد ولد هو واخ اخر في بطن ويقال ان الحجاج ابن يوسف الثقفي قال له يوما كم عطاك في السنه فقال الفين فقال ويحك

كم

كم فقال الفان فقال كيف حين لحنت اولا فقال لحن الامير فلحنت فلما اعرب اعربت وما يمكن ان يلحن الامير واعرب انا فاستحسن ذلك منه واجازه وكان مزاحا يحكى ان رجلا دخل عليه ومعه امراه في البيت فقال ايكما الشعبي فقال هذه وكانت ولادته لست سنين خلت من خلافه عثمان رضي الله عنه وقيل سنه عشرين للهجره وقيل سنه احدى وثلثين وروي عنه انه قال ولدت سنه جلولا وهي سنة تسع عشره وتوفي سنه اربع وقيل سبع وقيل خمس ومايه وكانت امه من سبي جلولا رضي الله عنه وشراحيل بفتح الشين المعجمه والواو وبعد الالف حا مهمله مكسوره ثم يا ساكنه مثناه من تحتها وبعدها لام والشعبي بفتح الشين المثلثه وسكون العين المهمله وبعدها با موحده هذه النسبه الى شعب وهو بطن من همدان وقال ابن قتيبه هذه النسبه الى جبل باليمن نزله حسان بن عمرو الحميري هو وولده ودفن به فمن كان بالكوفه منهم قيل لهم شعبيون ومن كان منهم بمصر والمغرب قيل لهم الاشعوب ومن كان منهم بالشام قيل لهم شعبانيون ومن كان باليمن قيل لهم ال ذي شعبين وجلولا بفتح الجيم وضم اللام ومد اخره قريه بناحية فارس كانت بها الوقعه المشهوره زمن الصحابه رضي الله عنهم

العباس بن الاحنف

ابو الفضل العباس بن الاحنف بن الاسود بن طلحه بن جراد بن كلده بن حريم بن شهاب بن جنه بن كليب بن عبد الله بن عدي بن حنيفه بن لجيم الحنفي اليمامي الشاعر المشهور كان رقيق الحاشيه لطيف الطباع جميع شعره في الغزل لا يوجد في ديوانه مدح ومن رقيق شعره قوله من جمله قصيد

يا ايها الرجل المعذب نفسه اقصر فان شفاءك الاقصار
نزف البكا دموع عينك فاستعر عينا لغيرك دمعها المدرار
من ذا يعيرك عينه تبكي بها ارايت عينا للبكا تعار

ومن شعره ايضا من جمله ابيات

ابكي الذين أذاقوني مودتهم حتى اذا ايقظوني للهوى رقدوا
واستنهضوني فلما قمت منتصبا بثقل ما حملوني منهم قعدوا

وشعره كله جيد وهو خال ابرهيم بن العباس الصولي وقد تقدم ذكر ذلك في ترجمته في حرف الهمزة وتوفي سنة اسنين وتسعين ومايه ببغداد وحكى عمرو بن شبة قال مات ابرهيم الموصلي المعروف بالنديم سنة ثمان وثمانين ومايه ومات في ذلك اليوم الكسائي النحوي والعباس بن الاحنف وهشيمة الخمارة فرفع ذلك الى الرشيد فامر المامون ان يصلي عليهم فخرج فصفوا بين يديه فقال من هذا الاول فقالوا ابرهيم الموصلي فقال اخروه وقدموا العباس بن الاحنف فقدم فصلى عليه فلما فرغ وانصرف دنا منه هاشم بن عبد الله بن ملك الخزاعي فقال يا سيدي كيف اثرت العباس بن الاحنف بالتقدمة على من حضر فانشد

وسعى بها ناس فقالوا انها لهي التي تشقى بها وتكابد
فجحدتهم ليكون غيرك ظنهم اني ليعجبني المحب الجاحد

ثم قال احفظها فقلت نعم وانشدته فقال لي المامون اليس من قال هذا الشعر اولى بالتقدمة فقلت بلى والله يا سيدي وحكى المسعودي في كتاب مروج الذهب عن جماعة من اهل البصرة فقالوا خرجنا نريد الحج فلما كنا ببعض الطريق اذا غلام واقف على المحجة وهو ينادي ايها الناس هل فيكم احد من اهل البصرة قال فعدلنا اليه وقلنا له ما تريد فقال ان مولاي لما به يريد ان يوصيكم فملنا معه فاذا بشخص ملقا على بعد من الطريق تحت شجرة لا يحير جوابا فجلسنا حوله فاحس بنا فرفع طرفه وهو لا يكاد يحركه ضعفا وانشا يقول رفعه

يا غريب الدار عن وطنه مفردا يبكي على شجنه
كلما جد البكاء به دبت الاسقام في بدنه

ثم اغمي عليه طويلا ونحن جلوس من حوله اذ اقبل طاير فوقع على اعلى الشجرة وجعل يغرد ففتح عينيه وجعل يسمع تغريد الطاير ثم انشا الفتى يقول

ولقد زاد الفؤاد شجا طاير يبكي على شجنه
شفه ما شفني فبكا كلنا يبكي على سكنه

قال ثم تنفس نفسا فاضت نفسه منه فلم نبرح من عنده حتى غسلناه وكفناه وتولينا الصلاه عليه فلما فرغنا من دفنه سالنا الغلام عنه فقال هذا العباس بن الاحنف رحمه الله تعالى والله اعلم اي ذلك كان والحنفي بفتح الحا المهمله والنون وبعدها فا هذه النسبه الى بني حنيفة بن لجيم واليمامي بفتح اليا المثناه من تحتها والميم وبعد الالف ميم ثانية هذه النسبة الى اليمامه وهي بلده بالحجاز في البادية اكثر اهلها بنو حنيفه وبها تنبأ مسيلمة الكذاب وقتل

الرياشي

ابو الفضل العباس بن الفرج الرياشي النحوي اللغوي كان عالما راويه ثقة عارفا بايام العرب كثير الاطلاع روى عن الاصمعي وروى عنه ابرهيم الحربي وابن ابي الدنيا وغيرهما وحماد راوه عن الاصمعي قال مررنا باعرابي ينشد ابنا له فقلنا صفه لنا فقال كانه دنينير فقلنا له لم نره قال فلم يلبث ان جا بصعرور اسود كانه جعل قد حمله على عنقه فقلنا له لو سالتنا عن هذا لارشدناك فانه ما زال اليوم بين ايدينا ثم انشد الاصمعي

نعم ضجيع الفتى اذا برد الليل سحيرا وقرقف الصرد
زينها الله في الفؤاد كما زين في عين والد ولد

قتل الرياشي المذكور بالبصرة ايام العلوي البصري صاحب الزنج في شوال سنة سبع وخمسين ومايتين رحمه الله تعالى والرياشي بكسر الراء وفتح اليا المثناه من تحتها وبعد الالف شين معجمه هذه النسبه الى رياش وهو اسم لجد رجل من جذام كان والد المنسوب اليه عبدا له فنسب اليه

عبد الله ابن المبارك

ويبقى عليه ٥ ابو عبد الرحمن عبد الله بن المبارك المروزي مولى بني حنظلة كان
قد جمع بين العلم والزهد تفقه بسفين الثوري ومالك بن انس رضي الله عنهما
وكان كثير الانقطاع محبا للخلوة شديد التورع وكذلك كان ابوه ويحكي
عن ابيه انه كان يعمل في بستان لمولاه واقام فيه زمانا ثم ان مولاه جاه
يوما وقال له اريد رمانا حلوا فمضى الى بعض الشجر واحضر منها رمانا
فكسره فوجده حامضا فحرد عليه وقال اطلب الحلو فتحضر لي الحامض
هات حلوا فمضى وقطع من شجرة اخري فلما كسره وجده ايضا حامضا فاشتد
حرده عليه وفعل كذلك دفعه ثالثة فقال له بعد ذلك انت ما تعرف
الحلو من الحامض فقال لا فقال وكيف لا فقال لانني ما اكلت منه شيا
لا اعرفه فقال ولم لا تاكل قال لانك ما اذنت لي فكشف عن ذلك فوجد
قوله حقا فعظم في عينه وزوجه ابنته ويقال ان عبد الله رزقه من
تلك الابنة فنمت عليه بركة ابيه وكان لعبد الله شعر فمن ذلك

قد يفتح المرء حانوتا لمتجره ... وقد فتحت لك الحانوت بالدين
بين الاساطين حانوت بلا غلق ... تبتاع بالدين اموال المساكين
صيرت دينك شاهينا تصيد به ... وليس يفلح اصحاب الشواهين

وكان عبد الله قد غزا فلما انصرف من الغزو وصل الى هيت فتوفي بها
سنة احدى وثمانين ومايه ومولده بمرو سنة ثماني عشرة ومايه رضي الله عنه
وهيت بكسر الها وسكون اليا المثناه من تحتها وبعدها تاء مثناه من فوقها مدينة
على الفرات فوق الانبار من اعمال العراق وقبره ظاهر بها يزار

عبد الله بن عبد الحكم

ابو محمد عبد الله بن عبد الحكم بن اعين الفقيه المالكي كان اعلم اصحاب
مالك بمختلف قوله وافضت اليه رياسة الطايفة المالكية بعد اشهب
وكان من ذوي الاموال والرباع له جاه عظيم وقدر كبير يقال انه كان
يزكي الشهود ويجرحهم ومع ذلك لم يشهد ولا احد من ولده لدعوة سبقت

ثم وقال

فيه وكان يكرم الشافعي ويلزم مجلسه وامر ابنه محمد بلزوم الشافعي والاخذ
عنه وكان ذلك بسبب تمييزه على نظرايه وله مصنفات في الفقه معروفة
وكان محدثا عمر قبره وقبرى ولديه عبد الرحمن ومحمد وكانا من اهل
العلم والتصانيف وفضلهما مشهور وجعل قبورهم لاطية بالارض
محفورة في العين تعصبا على مذهب مالك واصحابه وهم يشهون عنه ويساوّن
عنه وان يملكون الا انفسهم وما يشعرون ولو راى الشافعي ذلك
لساه اذ الارض ارضهم والتربة ملكا لهم وانما جاء بنوا الشافعي عندهم
ايثارا لهم ومعرفة بفضله رضي الله عنهم اجمعين ويقال انه دفع للامام
الشافعي رضي الله عنه عند قدومه الى مصر الف دينار ومن رجلين
آخرين الف دينار وهو والد ابي عبد الله محمد صاحب الامام
الشافعي وسياتي ذكره في حرف الميم ان شا الله تعالى وكانت ولادة ابي
محمد المذكور في سنة خمسين ومايه وتوفي سنة اربع عشرة ومايتين
رضي الله عنه واعين بفتح الهمزة وسكون العين المهملة وفتح اليا المثناه من
تحتها وبعدها نون وعسامه بضم العين وفتح السين المهملتين وبعد الالف
ميم ثم هاء

ابن وهب

ابو محمد عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي الفقيه المالكي المصري كان
احد ايمة عصره وصحب الامام مالك بن انس رضي الله عنه عشرين سنة
وصنف الموطا الكبير والموطا الصغير وقال مالك في حقه عبد الله بن
وهب امام وقال ابو جعفر الجزار رحل ابن وهب الى مالك في سنة ثمان
واربعين ومايه ولم يزل في صحبته الى ان توفي مالك وسمع من مالك قبل
عبد الرحمن بن القسم ببضع عشرة سنة وكان مالك يكتب اليه اذا كتب
في المسايل الى عبد الله بن وهب المفتي ولم يكن يفعل هذا مع غيره وادرك
من اصحاب ابن شهاب الزهري اكثر من عشرين رجلا وذكر ابن وهب

رك

وابن القسم عند مالك وابن وهب عالم وابن القسم فقيه وكان مولده في
سنة خمس وعشرين ومائة وتوفي يوم الاحد لخمس بقين من شعبان سنة
سبع وتسعين ومائة رضي الله عنه

عبد الله ابن لهيعة

ابو عبد الرحمن عبد الله بن لهيعة بن عقبة بن لهيعة الحضرمي المصري كان مكثرا
من الحديث والاخبار والرواية قال محمد بن سعد في حقه انه كان ضعيفا
ومن سمع منه في اول امره احسن حالا ممن سمع منه في اخره وكان يقرا
عليه ما ليس من حديثه فيسكت فقيل له في ذلك فقال وما ذنبي انما يجيئوني
بكتاب يقرونه علي ويقومون ولو سالوني لاخبرتهم انه ليس من حديثي
وتوفي بمصر يوم الاحد منتصف شهر ربيع الاول سنة اربع وسبعين
وقيل سنة ثلث وسبعين ومائة وعمره احدى وثمانون سنة رحمه الله تعالى
قال ابو موسى العنزي في تاريخه وكان الليث بن سعد اكبر من ابن
لهيعة بسنة او بسنتين ولهيعة بفتح اللام وكسر الهاء وسكون الياء المثناة
من تحتها وفتح العين المهملة وبعدها هاء ساكنة والحضرمي بفتح الحاء المهملة وسكون
الضاد المعجمة وفتح الراء وبعدها ميم هذه النسبة الى حضرموت وهي
من بلاد اليمن في اقصاها

القعنبي

ابو عبد الرحمن عبد الله بن مسلمة بن قعنب الحارثي المعروف بالقعنبي كان
من اهل المدينة واخذ العلم والحديث عن الامام مالك رضي الله عنه وهو
احد رواة الموطا عنه فان الموطا رواه عن مالك جماعة وبين الروايات
اختلاف واكملها رواية يحيى بن يحيى كما سياتي في ترجمته ان شاء الله تعالى
وكان القعنبي يسكن البصرة وهو من الثقات في روايته وتوفي سنة احدى
وعشرين ومائتين بالبصرة رحمه الله تعالى والقعنبي بفتح القاف وسكون
العين المهملة وفتح النون وبعدها باء موحدة وهذه النسبة الى جده المذكور
اعلاه رحمه الله تعالى

المقرئ ابن كثير

ابو سعيد عبد الله بن كثير احد القراء السبعة توفي سنة عشرين ومائة
بمكة رحمه الله تعالى ولم اقف على شيء من حاله لاذكره

ابن قتيبة

ابو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري وقيل المروزي صاحب كتاب
المعارف وادب الكاتب كان فاضلا ثقة سكن بغداد وحدث بها عن
اسحق بن راهويه والزيادي وابي حاتم السجستاني وتلك الطبقة وروى
عنه ابنه احمد وابن درستويه الفارسي وتصانيفه كلها مفيدة منها ما
تقدم ذكره ومنها غريب القران الكريم وغريب الحديث وعيون
الاخبار واقام ببغداد الى حين وفاته وقيل ان اباه مروزي
واما هو فمولده ببغداد واقام بالدينور مدة فنسب اليها وكانت ولادته
سنة ثلث عشرة ومائتين وتوفي في ذي القعدة سنة سبعين وقيل احدى
وسبعين وقيل اول ليلة من رجب وقيل منتصف رجب سنة ست وسبعين
ومائتين والاخير اصح الاقوال وكانت وفاته فجاة صاح صيحة سمعت
من بعد ثم اغمي عليه ومات وقيل اكل هريسة فاصابه حرارة ثم صاح
صيحة شديدة ثم اغمي عليه الى وقت الظهر ثم اضطرب ساعة ثم هدا
فما زال يتشهد الى وقت السحر ثم مات رحمه الله تعالى والناس
يقولون ان اكثر اهل العلم يقولون ان ادب الكاتب خطبة بلا كتاب
واصلاح المنطق كتاب بلا خطبة وهذا فيه نوع تعصب عليه فان ادب
الكاتب قد حوى من كل شيء وهو مفنن وما اظن حملهم على هذا القول
الا ان الخطبة طويلة والاصلاح بغير خطبة وقد شرح هذا الكتاب
ابو محمد بن السيد البطليوسي الاتي ذكره ان شا الله تعالى شرحا مستوفي
ونبه على مواضع الغلط منه وفيه دلالة على كثرة اطلاع الرجل وسماه
الاقتضاب في شرح ادب الكتاب وقتيبة بضم القاف وفتح التاء المثناة من
فوقها وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها باء موحدة ثم هاء ساكنة وهو

تصغير قتبه بكسر القاف وهي واحده الاقتاب والاقتاب الامعا وبها سمي الرجل والنسبه اليه قتبي

ابن دُرُسْتُوَيه

ابو محمد عبد الله بن جعفر بن درستويه بن المرزبان الفارسي الفسوي النحوي كان عالما فاضلاً اخذ فن الادب عن ابن قتيبه المقدم ذكره وعن غيره واخذ عنه جماعه من الافاضل وكانت ولادته في سنة ثمان وخمسين ومايتين وتوفي يوم الاثنين لتسع بقين من صفر وقيل لست بقين منه سنة سبع واربعين وثلثمايه رحمه الله تعالى ودُرُسْتُوَيه بضم الدال المهمله والرآ وسكون السين المهمله وضم التا المثناه من فوقها وسكون الواو وفتح اليا المثناه من تحتها وبعدها ها ساكنه قاله ابن السمعاني وقال غيره هو بفتح الدال والرا والتا والواو والفارسي قد تقدم الكلام عليها في ترجمه النيسابوري في حرف الهمزه

الكعبي

ابو القسم عبد الله بن احمد بن محمود الكعبي البلخي العالم المشهور كان راس طايفه من المعتزله يقال لهم الكعبيه وهو صاحب مقالات ومن مقالته ان الله سبحانه وتعالى ليست له اراده وان جميع افعاله واقعه منه بغير اراده ولا مشيه منه لها وكان من كبار المتكلمين وله اختيارات في علم الكلام وتوفي مستهل شعبان سنة سبع عشره وثلثمايه رحمه الله تعالى والكعبي بفتح الكاف وسكون العين المهمله وبعدها با موحده وهذه النسبه الى بني كعب والبلخي بفتح البا الموحده وسكون اللام وبعدها خا معجمه هذه النسبه الى بلخ احدى مدن خراسان

القفال المروزي

ابو بكر عبد الله بن احمد بن عبد الله الفقيه الشافعي المعروف بالقفال المروزي كان وحيد زمانه فقها وحفظا وورعا وزهدا وله في مذهب الامام الشافعي رضي الله عنه من الاثار ما ليس لغيره من ابنا عصره وتخاريجه كلها جيده والزاماته لازمه واشتغل عليه خلق كثير وانتفعوا

به

به منهم الشيخ ابو علي السنجي والقاضي حسين بن محمد وقد تقدم ذكرهما والشيخ ابو محمد الجويني والد امام الحرمين وسياتي ذكره ان شا الله تعالى وغيرهم وكل واحد من هولا صار اماما يشار اليه ولهم التصانيف النافعه ونشروا علمه في البلاد واخذ عنهم ايمه كبار ايضا وكان ابتدا اشتغاله بالعلم على كبر السن بعدما افنى شبيبته في عمل الاقفال ولذلك قيل له القفال وكان ماهرًا في عملها ويقال انه لما شرع في التَّفقه كان عمره ثلثين سنه وشرح فروع ابي بكر محمد بن الحداد المصري فاجاد في شرحها وشرحها ايضا ابو علي السنجي المذكور والقاضي ابو الطيب الطبري وهو كتاب مشكل مع صغر حجمه وفيه مسايل غويصه وغريبه والمبرز من الفقها الذي يقدر على حلها وفهم معانيها وسياتي ذكر مصنفها في حرف الميم ان شا الله تعالى وكانت وفاه القفال المذكور في بعض شهور سنه سبع عشره واربع مايه وهو ابن تسعين سنه ودفن بسجستان وقبره يزار بها رحمه الله تعالى

الشيخ ابو محمد الجويني

ابو محمد عبد الله بن يوسف بن عبد الله بن يوسف بن محمد بن حيويه الجويني الفقيه الشافعي والد امام الحرمين وسياتي ذكره ان شا الله تعالى كان اماماً في التفسير والفقه والاصول والعربيه والادب قرا الادب اولا على ابيه ابي يعقوب يوسف بجوين ثم قدم نيسابور واشتغل بالفقه على ابي الطيب سهل بن محمد الصعلوكي المقدم ذكره في حرف السين ثم انتقل الى ابي بكر القفال المذكور قبله واشتغل عليه بمرو ولازمه واستفاد منه وانتفع به فلما تخرج عليه عاد الى نيسابور وتصدر للتدريس والفتوي فتخرج عليه خلق كثير منهم ولده امام الحرمين وكان مهيبا لا يجري بين يديه الا الجد وصنف التفسير الكبير المشتمل على انواع العلوم وصنف في الفقه التبصره والتذكره ومختصر المختصر والفرق والجمع والسلسله وموقف

الامام والماموم وغير ذلك من التعاليق وسمع الحديث الكثير وتوفي
في ذي القعدة سنة ثمان وثلاثين وقال السمعاني في سنة اربع وثلثين
واربعمائة وهو في سن الكهولة رحمه الله تعالى بنيسابور قال
الشيخ الحافظ ابو صالح المؤذن مرض الشيخ ابو محمد الجويني سبعة عشر
يوما واوصاني ان اتولى غسله وتجهيزه فلما توفي غسلته فلما لففته في
الكفن رايت يده اليمنى الى الابط زهراء منيرة من غير سوء وهو يتلألأ
تلألؤ القمر فتحيرت وقلت في نفسي هذه بركات فتاويه. وحيويه بفتح
الحاء المهملة وتشديد الياء المثناة من تحتها وضمها وسكون الواو وفتح الياء
والجويني بضم الجيم وفتح الواو وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها نون
هذه النسبة الى جوين وهي ناحية كبيرة من نواحي نيسابور تشتمل على قرى
كثيرة مجتمعة

تم الجزء الاول من تاريخ القاضي شمس الدين
احمد بن محمد بن خلكان يتلوه ان شاء الله تعالى
في الثاني ابو زيد عبد الله بن عمر بن عيسى الدبوسي الفقيه الحنفي رحمه
الله تعالى والحمد لله وحده وصلواته على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم تسليما
كثيرا وكان الفراغ من هذا الجزء المبارك ليلة الثلثاء
التاسع عشر من شهر شعبان المبارك سنة تسع وثلثين
وسبعمائة احسن الله عاقبتها بمنه وكرمه
آمين آمين يا رب العالمين

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين
وصلواته على سيدنا محمد وعلى آله وسلم

أبو زيد الدبوسي

أبو زيد عبد الله بن عمر بن عيسى الدبوسي الفقيه الحنفي كان من كبار أصحاب الإمام أبي حنيفة رضي الله عنه ممن يضرب به المثل وهو أول من وضع علم الخلاف وأبرزه إلى الوجود وله كتاب الأسرار والتقويم للأدلة وغيره من التصانيف والتعاليق وكانت وفاته بمدينة بخارا سنة ثلثين وأربع مائة والدبوسي بفتح الدال المهملة وضم الباء الموحدة وبعدها واو ساكنة وسين مهملة هذه النسبة إلى دبوسة وهي بليدة بين بخارا وسمرقند نسب إليها جماعة من العلماء

الموصلي بن الشهرزوري

أبو محمد عبد الله بن القسم بن المظفر بن علي بن القسم الشهرزوري المنعوت بالمرتضى والد القاضي كمال الدين وسيأتي ذكر ولده ووالده إن شا الله تعالى كان أبو محمد المذكور مشهورا بالفضل والدين وكان مليح الوعظ مع الرشاقة والتجنيس أقام ببغداد مدة يشتغل بالحديث والفقه ثم رجع إلى الموصل وتولى بها القضا وروى الحديث وله شعر رايق فمن ذلك قصيدته التي على طريقة الصوفية ولقد أحسن فيها وهي

لمعت نارهم وقد عسعس الليل ومل الحادي وحار الدليل
فتأملتها وفكري من البين عليل ولحظ عيني كليل
وفؤادي ذاك الفؤاد المعنى وغرامي ذاك الغرام الدخيل
ثم قابلتها وقلت لصحبي هذه النار نار ليلى فميلوا
فرموا نحوها لحاظا صحيحات فعادت خواسيا وهي حول
ثم مالوا إلى الملام وقالوا خلب ما رأيت أم تخييل
فتجنبتهم وملت إليها والهوى مركبي وشوقي الزميل

ومعي صاحب أتى يقتفي الآثار والحب شرطه التطفيل
وهي تعلو ونحن ندنو إلى أن حجزت دونها طلول محول
فدنونا من الطلول فحالت زفرات من دونها وغليل
قلت من بالديار قالت جريح وأسير مكبل وقتيل
ما الذي جئت تبتغي قلت ضيف جاء يبغي القرى فأين النزول
فأشارت بالرحب دونك فاعقرها فما عندنا لضيف رحيل
من أتانا ألقى عصا السير عنه قلت من لي بها وأين السبيل
فحططنا إلى منازل قوم صرعتهم قبل المذاق الشمول
درس الوجد منهم كل رسم فهو رسم والقوم فيه حلول
منهم من عفا ولم يبق للشكوى ولا للدموع فيه مقيل
ليس إلا الأنفاس تخبر عنه وهو عنها مبرأ معزول
ومن القوم من يشير إلى وجد تبقى عليه منه القليل
ولكل رأيت منهم مقاما شرحه في الكتاب مما يطول
قلت أهل الهوى سلام عليكم لي فؤاد عنكم بكم مشغول
وجفون قد أقرحتها من الدمع حنينا إلى لقاكم سيول
لم يزل حافز من الشوق يحدو لي إليكم والحادثات تحول
واعتذاري ذنب فهل عند من يعلم عذري بترك عذري قبول
جيت كي أصطلي فهل لي إلى ناركم هذه الغداة سبيل
فأجابت شواهد الحال عنهم كل حد من دونها مفلول
لا تروقنك الرياض الأنيقات فمن دونها ربا ودحول
كم أتاها قوم على غرة منها وراموا أمرا فعز الوصول
وتغنوا شاخصين حتى إذا ما لاح للوصل غرة وحجول
وبدت راية الوفا بيد الوجد ونادى أهل الحقائق جولوا

ابن من كان يدعينا فهذا اليوم فيه تبتغي الدعاوي تحول
حملوا حملة الفحول ولا يصرع يوم اللقاء الا الفحول
بذلوا انفسا سخت حين سخت بوصال واستصغروا المبذول
ثم غابوا من بعد ما اقحموها بين امواجها وجاءت سيول
تدفعهم الى الرسوم وكل دمه في طلولها مطلول
نارنا هذه تضيء لمن يسري بليل لكنها لا تنيل
منتهى الحظ ما تزود منه اللحظ والمدركون ذاك قليل
جاءها من عرفت يبغي اقتباسا وله البسط والمنى والسول
فتعالت عن المنال وعزت عن دنو اليه وهو رسول
فوقفنا كما عهدت حيارى كل عزم من دونها مخذول
ندفع الوقت بالرجا وناهيك بقلب غذاؤه التعليل
كلما ذاق كاس ياس مرير جا كاس من الرجا معسول
فاذا سولت له النفس امرا حيد عنه وقيل صبر جميل
هذه حالنا وما وصل العلم اليه وكل حال تحول ٥

وإنما أثبت هذه القصيده بكمالها لانها قليلة الوجود وهي مطلوبه وحكي عن بعض المشايخ انه رأى في النوم قائلا يقول ما قيل في الطريق مثل القصيده الموصليه يعني هذه   ومن شعره ايضا

بقلبي منكم علق   ودمعي فيكم علق
ونحن ببابكم فرق   أذاب قلوبنا الفرق
فلا وصل ولا هجر   ولا نوم ولا ارق
فليتهم وقد قطعوا   ولم يبقوا على بقوا
أأني لحبهم وطيب   محبتي عبق
كمثل الشمع يبتسم   بنا دمه تحترق

وكان

وكانت ولادته في شعبان سنة خمس وستين واربع مايه وتوفي في شهر ربيع الاول سنه احدى عشرة وخمس مايه بالموصل ودفن في التربة المعروفه بهم رحمه الله تعالى ٥

شرف الدين ابن أبي عصرون

أبو سعد عبد الله بن أبي السري محمد بن هبة الله بن مطهر بن علي بن ابي عصرون ابن ابي السري التميمي الحديثي ثم الموصلي الفقيه الشافعي الملقب شرف الدين كان من اعيان الفقها وفضلا عصره وممن سار ذكره وانتشر امره قرأ في صباه القرآن الكريم بالعشرة وتفقه اولا على القاضي المرتضى أبي محمد عبد الله بن القسم الشهرزوري المذكور قبله وعلى أبي عبد الله الحسين بن خميس الموصلي وقرا الخلاف وتوجه الى مدينه واسط وقرأ على قاضيها الشيخ ابي علي الفارقي المذكور في حرف الحا وأخذ عنه فوايد المهذب ودرس بالموصل في سنه ثلث وعشرين وخمس مايه واقام بسنجار مده ثم انتقل الى حلب ثم قدم دمشق لما ملكها الملك العادل نور الدين محمود بن عماد الدين زنكي في صفر سنه تسع واربعين وخمس مايه ودرس بالزاويه الغربيه من جامع دمشق وتولى اوقاف المساجد ثم رجع الى حلب واقام بها وصنف كتبا كثيرة في المذهب منها صفوه المذهب من نهايه المطلب في سبع مجلدات وكتاب الانتصار في أربع مجلدات وكتاب المرشد في مجلدين وكتاب الذريعه في معرفة الشريعه وصنف كتاب التيسير في الخلاف أربعة أجزا وكتابا سماه مأخذ النظر ومختصرا في الفرايض وكتابا لم اسماه الارشاد المغرب في نصرة المذهب ولم يكمله وذهب فيما نهب له بحلب واشتغل عليه خلق كثير وانتفعوا به وتعين بالشام وتقدم عند نور الدين صاحب الشام وبنى له المدارس بحلب وحماه وحمص وبعلبك وغيرها

وتولي القضا بسنجار ونصيبين وحران وغيرها من ديار بكر ثم عاد الي
دمشق في سنه سبعين وخمس مايه وتولي القضا بها في سنه ثلث
وسبعين ثم عمي في آخر عمره وهو باق علي القضا وصنف جزوا لطيفا
في جواز قضا الاعمي وهو علي خلاف مذهب الشافعي رضي الله عنه
ورايت في كتاب الزوايد تاليف ابي الخير العمراني صاحب البيان
وجها انه يجوز وهو غريب لم اره في غير هذا الكتاب ووقع لي كتاب جمعه
بخط السلطان صلاح الدين رحمه الله تعالي قد كتبه من دمشق الي القاضي
الفاضل وهو بمصر وفيه فصول من جملتها حديث الشيخ شرف الدين
المذكور وما حصل له من العمي وانه يقول ان قضا الاعمي جايز وان
الفقها قالوا انه غير جايز فيجتمع بالشيخ ابي الطاهر بن عوف الاسكندراني
ويساله عما ورد من الاحاديث في قضا الاعمي هل يجوز ام لا وبالجملة
فلا شك في فضله وقد ذكره الحافظ ابو القسم بن عساكر في تاريخ دمشق
وذكره العماد الكاتب في كتاب الخريدة واثنى عليه وقال ختمت به
الفتاوي وذكر له شيا من الشعر وانشدني بعض المشايخ قال
سمعته كثيرا ما ينشد ولا اعلم هل هو له ام لا

أومّل أن أحيا وفي كل ساعة تمر بي الموتى تهز نعوشها
وما أنا الا منهم غير أن لي بقايا ليال في الزمان أعيشها

وكانت ولادته ليله الاثنين الثاني والعشرين من شهر ربيع الاول
سنه اثنتين وتسعين واربع مايه بالموصل وتوفي ليلة الثلاثا
الحاديه عشر من شهر رمضان سنه خمس وثمانين وخمس مايه بمدينة دمشق
ودفن في مدرسته التي انشاها داخل البلد وهي معروفة به وزرت
قبره مرارا رحمه الله تعالي والحديثي بفتح الحا المهمله وكسر الدال
المهمله وسكون اليا المثناة من تحتها وبعدها ثا مثلثه هذه النسبة
الي

ابن اسعد الموصلي

الي حديثه الموصل وهي بليدة علي دجله بالجانب الشرقي قرب الزاب
الاعلي وهي غير الحديثه التي علي الفرات
ابو الفرج عبد الله بن اسعد بن علي بن عيسى المعروف بابن الدهان
الموصلي ويعرف بالحمصي ايضا الفقيه الشافعي المنعوت بالمهذب
كان فقيها فاضلا اديبا شاعرا لطيف الشعر مليح السبك حسن المقاصد
غلب عليه الشعر واشتهر به وله ديوان شعر صغير وكله جيد وهو
من اهل الموصل ولما ضاقت به الحال عزم علي قصد الصالح بن
بن رزيك وزير مصر المذكور في حرف الطا وعجزت قدرته عن
استصحاب زوجته فكتب الي الشريف ضيا الدين ابي عبد الله زيد
بن محمد بن محمد بن عبيد الله الحسيني نقيب العلويين بالموصل هذه الابيات

وذات شجو اسال البين عبرتها باتت تومل بالتفنيد امساكي
لجت فلما راتني لا اصيخ لها بكت فاقرح قلبي جفنها الباكي
قالت وقد رات الاجمال محدجة والبين قد جمع المشكو والشاكي
من لي اذا غبت في ذا المحل قلت لها الله وابن عبيد الله مولاكي
لا تجزعي بانحباس الغيث عنك فقد سالت نو الثريا جود مغناكي

فتكفل الشريف المذكور لزوجته بجميع ما تحتاج اليه مده غيبته عنها ثم
توجه الي مصر ومدح الصالح بالقصيده الدالية وقد ذكرت
بعضها هناك ثم تقلبت به الاحوال وتولى التدريس بمدينة حمص
واقام بها فلهذا ينسب اليها وقال العماد الكاتب في الخريده لما وصل
السلطان صلاح الدين رحمه الله تعالي الي حمص وخيم بظاهرها
خرج الينا ابو الفرج المذكور فقدمته الي السلطان وقلت له هذا
الذي يقول في قصيدته الكافيه التي في ابن رزيك

أأمدحُ الترك ابغي الفضل عندهمُوا   والشعر مازال عند الترك متروكا

قال فاعطاه السلطان وقال حتي لا يقول انه متروك ثم امتدح
السلطان بقصيدته العينيه التي يقول فيها

قل للبخيله بالسلام تورعا   كيف استحت دمي ولم تتورع

وقال العماد ايضا أنشدني هذين البيتين وزعم انه ابتكر معناهما ولم
يسبق اليه وهما

تردي الكتايب كتبه فاذا انبرت   لم تدر أنفذ أسطرًا أم عسكرا

لم تحسن الاتراب فوق سطورها   الا لأن الجيش يعقد عثيرا

وهذان البيتان من جمله قصيد ولقد أبدع فيهما ومن شعره السيار

يضحى يجانبني مجانبة العدي   ويبيت وهو الي الصباح نديم

ويمر بي يخشي الرقيب فلفظه   شتم وغنج لحاظه تسليم

وله في غلام لسبلته نحله في شفته

بابي من لسبلته نحله   آلمت اكرم سيء واجل

اثرت لسبتها في شفة   ما براها الله الا للقبل

حسبت ان بفيه بيتها   إذ رأت ريقته مثل العسل

ولولا خوف الاطاله لذكرت له اشيا بديعه وتوفي بمدينة حمص
في شعبان سنة احدى وقيل اثنين وثمانين وخمس مايه رحمه الله
تعالي وقد قارب ستين سنه وتوفي الشريف ابن عبيد الله المذكور
بالموصل في سنه ثلث وستين وخمس مايه رحمه الله تعالي وكان
رئيسا جوادا كثير الاحسان جم الافضال وله شعر فمنه قوله

قالوا سلا صدقوا عن السلوان ليس عن الحبيب

قالوا فلم ترك الزيارة قلت من خوف الرقيب

قالوا فكيف تعيش مع هذا فقلت من العجيب

بن شاس

أبو محمد عبد الله بن نجم بن شاس بن نزار بن عشاير بن عبد الله بن محمد
بن شاس الجذامي السعدي الفقيه المالكي المنعوت بالجلال كان
فقيها فاضلا في مذهبه عارفا بقواعده رأيت لمصر جمعا كبيرا من
اصحابه يذكرون فضايله وصنف في مذهب الامام مالك رضي
الله عنه كتابا نفيسا أبدع فيه وسماه الجواهر الثمينه في مذهب عالم
المدينه وضعه علي ترتيب الوجيز تصنيف حجه الاسلام ابي حامد
الغزالي رحمه الله تعالي وفيه دلاله علي غزاره فضله والطايفه
المالكيه لمصر عاكفه عليه لحسنه وكثره فوايده وكان مدرسا لمصر
بالمدرسه المجاوره للجامع وتوجه الي ثغر دمياط لما اخذه العدو
المخذول بنيه الجهاد فتوفي هناك في جمادى الاخره أو في رجب سنه
ست عشره وستمايه رحمه الله تعالي وشاس بالشين المهمله بينهما
ألف والجذامي والسعدي قد تقدم الكلام عليهما

(في الحاشية: عدو قيد ... والتنبيه ...)

عبد الله بن المعتز

ابو العباس عبد الله بن المعتز بن المتوكل بن المعتصم بن هرون الرشيد
بن المهدي بن المنصور بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب
الهاشمي كان اديبا بليغا شاعرا مطبوعا مقتدرا علي الشعر قريب
المأخذ سهل اللفظ جيد القريحه حسن الابداع للمعاني مخالطا
للعلما والادبا معدودا من جملتهم الي ان جرت له الكاينه في
خلافة المقتدر واتفق معه جماعه من رؤسا الاجناد ووجوه
الكتاب فخلعوا المقتدر وبايعوا عبد الله المذكور ولقبوه المرتضي
بالله واقام يوما وليله ثم ان اصحاب المقتدر تحزبوا وتراجعوا
وحاربوا اعوان ابن المعتز وشتتوهم وقتلوا ابن المعتز خنقا واعا دوا
المقتدر الي دسته وذلك يوم الخميس ثاني شهر ربيع الاخر سنه ست
وتسعين ومايتين ودفن في خراب بازاء داره رحمه الله تعالي

ومولده في سابع شعبان سنه سبع واربعين ومايتين والقصّة مشهورة وفيها طول وهذا خلاصتها ولعبد الله المذكور اشعار رايقه وتشبيهات بديعه فمن ذلك قوله

سقى المطيرة ذات الظل والشجر ودير عبدون هطّال من المطر
فطالما نبّهتني للصبوح بها في غرة الفجر والعصفور لم يطر
اصوات رهبان دير في صلاتهم سود المدارع نعّارين في السحر
مزنّرين على الاوساط قد جعلوا على الرؤوس اكاليلا من الشعر
كم فيهم من مليح الوجه مكتحل بالسحر يطبق جفنيه على حور
لاحظته بالهوى حتى استقاد له طوعا واسلفني الميعاد بالنظر
وجاءني في قميص الليل مستترا يستعجل الخطو من خوف ومن حذر
فقمت افرش خدي في الطريق له ذلا واسحب اذيالي على الاثر
ولاح ضوء صباح كاد يفضحنا مثل القلامه قد قدت من الظفر
وكان ما كان مما لست اذكره فظن خيرا ولا تسال عن الخبر

ومن طريف شعره قوله ٥

ومقرطق يسعى الى الندما بعقيقه في درة بيضاء
والبدر في افق السما كدرهم ملقى على ياقوتة زرقاء
كم ليله قد سرّني بمبيته عندي بلا خوف من الرقباء
ومهفهف عقد الشراب لسانه لحديثه بالرمز والايماء
حركته بيدي وقلت له انتبه يا فرحة الخلطاء والندما
فاجابني والسكر يخفض صوته بتلجلج الفا فاء
اني لافهم ما تقول وانما غلبت على سلافة الصهباء

بتلجلج

وله في الخمر ٥

خليلي قد طاب الشراب المورد وقد عدت بعد النسك والعود أحمد
فهاتا عُقارا في قميص زجاجة كياقوتة في درة تتوقد
يصوغ عليها الماء شبّاك فضة له حبب تحل وتعقد
وقتني من نار الجحيم بنفسها وذلك من احسانها ليس يجحد

ورأيت في بعض المجاميع أن عبد الله بن المعتز المذكور كان يقول أربعة من الشعراء سارت اسماؤهم بخلاف أفعالهم فأبو العتاهيه سار شعره بالزهد وكان على الالحاد وأبو نواس سار شعره باللواط وكان أزنى من قرد وأبو حكيمه الكاتب سار شعره بالعنّة وكان أهب من تيس ومحمد بن حازم سار شعره بالقناعة وكان أحرص من كلب وقد رويت لابن حازم خبرا يخالف حكايه ابن المعتز ويوافق شعره وذلك أنه كان جار سعيد بن حميد فجاه لامر كان بينهما فسمع سعيد هجوه فاغضى عنه عند المقدرة ثم ان محمد اساءت حاله فتحول عن جواره فبلغ ابن حميد ذلك فبعث اليه عشره الف درهم وتخوت ثياب وفرسا بآلته ومملوكا وجاريه وكتب اليه ذو الادب تحمله ظرفه على نعت الشى بغير هيئته وتبعثه قدرته على وصفه بخلاف خلقته ولم يكن ما شاع من تجاوزك في جاريا الاهدا المحري وقد بلغني من سوء حالك وشدة خلتك ما لا اعضاضه به عليك مع كبر همتك وعظم نفسك ونحن شركا فيما ملكناه ومتنسا ون فيما تحت أيدينا وقد بعثت اليك بما جعلته وان قل استفتاحا لما بعده وان جل فرد محمد بن حازم جميعه ولم يقبل منه شيا وكتب اليه ٥

وفعلت بي فعل المهلب اذ عمرا الفرزدق بالندى الدثر
فبعثت بالاموال ترغبني كلا ورب الشفع والوتر
لا البس النعماء من رجل ألبسته عارا على الدهر

وهذا دليل على قناعته وحسن صبره واحتماله الاضاقه

بن طباطبا

أبو محمد عبد الله بن أحمد بن علي بن الحسن بن ابرهيم طباطبا بن اسمعيل بن
ابرهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب الحجازي الاصل المصري
الدار و الوفاة كان طاهرا كريما واصلا صاحب رباع وضياع ونعمه
ظاهرة وعبيد وحاشيه كثير التنعم كان بدهليزه رجل يكسر اللوز كل يوم
من اول النهار الي آخره برسم الحلوا التي ينفذها لاهل مصر من الاستاذ
كافور الاخشيدي الي من دونه ويطلق للرجل المذكور دينارين في
كل شهر اجرة عمله فمن الناس من كان يرسل له الحلوا كل يوم ومنهم
كل جمعه ومنهم كل شهر وكان يرسل الي كافور في كل يوم جامين
حلوا ورغيفا في منديل مختوم فحسده بعض الاعيان وقال
لكافور الحلوا احسن فما لهذا الرغيف فانه لا يحسن ان يقابلك به فأرسل
اليه كافور وقال يجريني الشريف في الحلوا علي العادة ويعفيني من
الرغيف فركب الشريف اليه وعلم انه قد حسدوه علي ذلك وقصدوا
ابطاله فلما اجتمع به قال له ايدك الله إنّا لا نرسل الرغيف تطاولا
ولا تعاظما وانما هي صبية حسنيه تخبزه بيدها وتخبزه فنرسله علي
سبيل التبرك فاذا كرهته قطعناه فقال كافور لا والله لا نقطعه
ولا يكون قوتي سواه فعاد الي ما كان عليه من ارسال الحلوا والر
ولما مات كافور وملك المعز ابو تميم معد بن المنصور العبيدي الديار
المصرية علي يد القايد جوهر المقدم ذكره في حرف الجيم وجاء المعز
بعد ذلك من افريقيه وكان يطعن في نسبه فلما قرب من البلد وخرج
الناس للقايه اجتمع به جماعه من الاشراف فقال له من بينهم ابن طباطبا
المذكور الي من ينتسب مولانا فقال له المعز بالقصر جمع الناس في مجلس
عام وجلس لهم وقال هل بقي من رؤسايكم أحد فقالوا لم يبق
معتبر فسل عند ذلك نصف سيفه وقال هذا نسبي ونثر عليهم

ذهبا

ذهبا كثيرا وقال هذا حسبي فقالوا جميعا سمعنا واطعنا وكان الشريف
المذكور حسن المعامله في معاملته حسن الافضال عليهم ملاطفا
بهم يركب اليهم والي ساير أصدقايه ويقضي حقوقهم ويطيل الجلوس
عندهم واغني ناعه وكان حسن المذهب وكانت وفاته سنه ثمان
وأربعين وثلثمايه بمصر وصلي عليه في مصلي العيد وحضر جنازته من
الخلق ما لا يحصي عددهم الا الله تعالي ودفن بقرافة مصر وقبره معروف
ومشهور باجابه الدعا وقيل ان رجلا حاج وفاته زيارة النبي صلي
الله عليه وسلم فضاق صدره لذلك فراه في نومه صلي الله عليه وسلم
فقال له اذا فاتتك الزيارة فزر قبر عبد الله بن أحمد بن طباطبا وكان
صاحب الرويا من اهل مصر وحكي بعض من له عليه احسان انه
وقف علي قبره وانشد

وخلفت الهموم علي أناس ... وقد كانوا بعيشك في كفاف

فراه في نومه فقال قد سمعت ما قلت وحيل بيني وبين الجواب
والمكافاه ولكن صر الي مسجد وصل ركعتين وادع يستجب لك
رحمه الله تعالي وقد تقدم في حرف الهمزة الكلام علي طباطبا

عبد الله بن طاهر

أبو العباس عبد الله بن طاهر بن الحسين بن مصعب بن زريق بن ماهان
الخزاعي وقد تقدم ذكر أبيه في حرف الطاء وقد كان عبد الله المذكور
سيدا نبيلا عالي الهمة شهما وكان المامون كثير الاعتماد عليه حسن
الالتفات لذاته ورعايه لحق والده وما أسلفه من الطاعة في خدمة
وكان واليا علي الدينور فلما خرج بابك علي خراسان واوقع الخوارج
باهل القرية الحمرا من اعمال نيسابور واكثروا فيها الفساد واتصل
الخبر بالمامون بعث الي عبد الله وهو بالدينور يامره بالخروج الي خرا

سان

يخرج البهاني النصف من شهر ربيع الاخر سنه ثلثه عشره ومايتين وحارب
الخوارج وقدم نيسابور في رجب سنه خمس عشره ومايتين وكان
المطر قد انقطع عنها تلك السنة فلما دخلها مطرت مطرا كثيرا فقام
اليه رجل بزاز من حانوته وانشده

قد قحط الناس في زمانهم حتى اذا جيت جيت بالدرر
غيثان في ساعه لنا قدما فمرحبا بالامير والمطر

وكان أبو تمام الطاي قد قصده من العراق فلما انتهى الى قومس
وطالت به الشقه وعظمت عليه المشقه قال

تقول في قومس صحبي وقد أخذت منا السرى وخطى المهريه القود
امطلع الشمس تنوي أن تؤمنا فقلت كلا ولكن مطلع الجود

فلما وصل اليه أنشده قصيدته البديعه البايه التي يقول فيها

وركب كاطراف الاسنة عرسوا على مثلها والليل تسطو غياهبه
لامر عليهم ان تتم صدوره وليس عليهم ان تتم عواقبه

وهي من القصايد الطنانه ومنها يقول

فقد بث عبد الله خوف انتقامه على الليل حتى ما تدب عقاربه

وفي هذه السفره الف ابو تمام كتاب الحماسه فانه لما وصل الى همذان
وكان في زمن الشتا والبرد بتلك النواحي شديد خارج عن
حد الوصف قطع عليه كثرة الثلوج طريق مقصده فاقام بهمذان
ينتظر زوال الثلج وكان نزوله عند بعض رؤسايها وفي دار ذلك
الرييس خزانة كتب فيها دواوين العرب وغيرها فتفرغ لها أبو تمام
وطالعها واختار منها كتاب الحماسه وكان عبد الله المذكور
اديبا ظريفا له شعر مليح ورسايل ظريفه فمن شعره قوله

نحن قوم تلبننا الحدق النجل على أننا نلين الحديدا

نملك الصيد ثم يملكنا البيض المصونات اعينا وخدودا
تتقي سخطنا الاسود ونخشى سخط الخشف حين يبدي الصدودا
فترانا يوم الكريهة احرارا وفي السلم للغواني عبيدا

ومن كلامه سمن الكيس ونبل الذكر لا يجتمعان في موضع واحد
ورفعت اليه قصه مضمونها أن جماعه خرجوا الى ظاهر البلد
للتفرج ومعهم صبي فكتب على رأسها ما التسبيل على فتية خرجوا المتنزه هم
يقضون اوطارهم على قدر اخطارهم ولعل الغلام ابن احدهم او قرابة
بعضهم وكان عبد الله قد تولى الشام مده والديار المصريه
مده وذكر الوزير أبو القسم بن المغربي في كتاب أدب الخواص أن
البطيخ العبد اللاوي الموجود بالديار المصريه منسوب الى عبد الله
المذكور وهذا النوع من البطيخ لم أره في شي من البلاد سوى مصر
ولعله نسب اليه لانه كان يستطيبه او انه أول من زرعه
هناك وعبد الله وقومه خزاعيون بالولاء فان جدهم زريق
كان مولى طلحه بن عبد الله بن خلف المعروف بطلحه الطلحات الخزاعي
وكان طلحه المذكور واليا على سجستان فمات بها وفيه يقول الشاعر

رحم الله أعظما دفنوها بسجستان طلحة الطلحات

وقومس المذكوره في شعر أبي تمام بضم القاف وسكون الواو وفتح
الميم وقيل بكسرها وبعدها سين مهمله وهو اقليم من عراق العجم حده
من جهة خراسان بسطام ومن جهه العراق سمنان وهاتان المدينتان
داخلتان في أعمال قومس وكانت وفاة عبد الله المذكور في شهر
ربيع الاول سنه ثمان وعشرين ومايتين بمرو وقيل سنه ثلثين
وهو الاصح وعاش مثل أبيه طاهر ثمانيا وأربعين سنه رحمه الله تعالى
وسياتي ذكر ولده عبيد الله ان شا الله تعالى

أبو العميثل

أبو العميثل عبد الله بن خليد مولى جعفر بن سليمان كان كاتب عبد الله
بن طاهر المذكور قبله وشاعره ومنقطعا اليه وكان مكثرا من
نقل اللغة عارفا بها شاعرا مجيدا فمن شعره في عبد الله المذكور

يا من يحاول أن تكون صفاته كصفات عبد الله أنصت واسمع
فلأنصحنك في المشورة والذي حج الحجيج اليه فاسمع أو دع
اصدق وعف وبر واصبر واحتمل واصفح وكاف ودار واحلم واشجع
والطف ولن وتأن وارفق واتئد واحزم وجد وحام واحمل وادفع
فلقد محضتك ان قبلت نصيحتي وهديت للنهج الاسد المهيع

ولقد احسن في هذا المقطوع كل الاحسان وله غيره أشعار حسان
وكان يقول النعمان اسم من أسما الدم ولذلك قيل شقايق النعمان
نسبت الى الدم لحمرتها قال وقولهم انها منسوبة الى النعمان
بن المنذر ليس بشي وحديث الاصمعي بهذا فنقله عني هذا كله
كلام أبي العميثل والذي ذكره أرباب اللغة بخلافه فان ابن قتيبة
ذكر في كتاب المعارف أن النعمان بن المنذر وهو آخر ملوك الحيرة
خرج الى ظهر الكوفة وقد اعتم نبته من بين أحمر واصفر واخضر
واذا فيه من هذه الشقايق شي كثير فقال ما احسنها احموها فحموها
فسمي شقايق النعمان بذلك وقال الجوهري في الصحاح إنها منسوبة
الى النعمان المذكور وكذا غيره والله اعلم ويحكى أن ابا تمام الطاى
لما أنشد عبد الله بن طاهر قصيدته البايية المذكورة كان أبو العميثل
حاضرا فقال له يا أبا تمام لم لا تقول ما يفهم فقال يا أبا العميثل
لم لا تفهم ما يقال وكانت وفاة أبي العميثل سنة أربعين ومايتين
رحمه الله تعالى والعميثل بفتح العين المهملة والميم وسكون اليا
المثناه من تحتها وفتح الثا المثلثه وبعدها لام وهو اسم لعدة اشيا

أبو العباس الناشي

من جملتها الاسد والظاهر انه المقصود هاهنا
أبو العباس عبد الله بن محمد الناشي الانباري الشاعر كان من الشعراء
المجيدين وهو في طبقة ابن الرومي والبحتري وأنظارهما وهو الناشي
الاكبر وسياتي ذكر الناشي الاصغر ان شا الله تعالى وأبو العباس
المذكور له اشعار كثيرة في جوارح الصيد وآلاته والقيود وما
يتعلق بها كأنه كان صاحب صيد وقد استشهد كشاجم بشعره
في كتاب المصايد والمطارد في مواضع منها قصايد ومنها طرديات
على أسلوب أبي نواس ومنها مقاطيع وقد أجاد في الكل فمن
ذلك قوله طردية في وصف باز

لما تعرى الليل عن أثباجه وارتاح ضوء الصبح لانبلاجه
غدوت ابغي الصيد في منهاجه بأقمر أبدع في نتاجه
البسه الخالق من ديباجه وشيا يحار الطرف في اندراجه
في نسق منه وفي انعراجه وزان فوديه الى حجاجه
بزينة كفته نظم تاجه منسر ينبي عن حلاجه
وظفره يخبر عن علاجه لو استطا المر في ادلاجه
بعينه لعمه من سراجه وشعره كثير ونقتصر منه على
هذه وكانت وفاته بمصر سنة ثلث وتسعين ومايتين رحمه الله
تعالى والناشي بفتح النون وبعد الالف شين معجمه وبعدها يا
وهو لقب عليه والأنباري بفتح الهمزة وسكون النون وفتح البا
الموحده وبعد الالف را هذه النسبه الى الانبار وهي مدينة قديمة
على الفرات بينها وبين بغداد عشرة فراسخ خرج منها جماعة من
العلما

ابن صاره الشنتريني

ابو محمد عبد الله بن محمد بن صاره البكري الاندلسي الشنتريني

من

الشاعر المشهور كان شاعرًا ماهرًا ناظمًا ناثرًا الا أنه كان قليل الحظ الامن الحرمان لم يسعه مكانٌ ولا اشتمل عليه سلطان ذكره صاحب قلايد العقيان وأثنى عليه بن بسام في الذخيرة وقال انه يتبع المحقرات وبعد جهد ارتقى الي كتابة بعض الولاة فلما كان من خلع الملوك ما كان أوى الي اشبيليه أوحش حالا من الليل واكثر انفرادًا من سهيل وتبلغ بالورافه وله منها جانب وبها بصر ثاقب فانتحلها على كساد سوقها وخلو طريقها وفيها يقول

اما الورافه فهي ايكه حرفه اوراقها وثمارها الحرمان
شبهت صاحبها بصاحب ابرة تكسوا العراه وجسمها عريان

وله

ومعذر رقت حواشي حسنه فقلوبنا وجدًا عليه رقاقُ
لم يكس عارضه السواد وانما نفضت عليه سوادها الاحداقُ

وله في غلام ازرق العين

ومهفهف أبصرت في أطواقه قمرًا بآفاق المحاسن يشرق
يقضي على المهجات منه صعدة متالق فيها سنان ازرق

وهذا كقول السلامي

اعانق من قده صعدة ترى الخط منها مكان السنان

ومن هاهنا اخذ ابن النبيه المصري قوله

اسمر كالرمح له مقلةٌ لولم تكن كحلا كانت سنان

وله في الزهد ٥

يامن يصيخ الى داعي السفاه وقد نادى به الناعيان الشيب والكبرُ
ان كنت لاتسمع الذكرى ففيم ثوى في راسك الواعيان السمع والبصرُ
ليس الاصم ولا الاعمى سوى رجل لم يهده الهاديان العين والاثرُ

لا الدهر يبقى ولا الدنيا ولا الفلك الأعلى ولا النيران الشمس والقمرُ
ليرحلن عن الدنيا وان كرهها فراقها الثاويان البدو والحضرُ

وله ديوان شعر اكثره جيد وكانت وفاته سنه سبع عشره وخمس مايه بمدينة المريه من جزيرة الاندلس وقد تقدم ذكرها ويقال في اسمه صاره وساره بالصاد والسين المهملتين والشنتريني بفتح الشين المعجمه وسكون النون وفتح التا المثناه من فوقها وكسر الراء وسكون اليا المثناه من تحتها وبعدها نون وهذه النسبه الى شنترين وهي بلده من جزيرة الاندلس أيضًا رحمه الله تعالى ٥

البطليوسي

أبو محمد عبد الله بن محمد بن السيد البطليوسي النحوي كان عالمًا بالآداب واللغات متبحرًا فيهما مقدمًا في معرفتهما واتقانهما سكن مدينة بلنسيه وكان الناس يجتمعون اليه ويقرؤون عليه ويقتبسون منه وكان حسن التعليم جيد التفهيم ثقة ضابطًا الف كتبًا نافعة ممتعه منها كتاب المثلث في مجلدين أتى فيه بالعجايب ودل على اطلاع عظيم فان مثلث قطرب في كراسة واحدة واستعمل فيها الضروره وما لايجوز وغلط في بعضه وله كتاب الاقتضاب في شرح ادب الكتاب وقد ذكرته في ترجمه عبد الله بن قتيبه وشرح سقط الزند لابي العلا المعري شرحًا استوفى فيه المقاصد وهو أجود من شرح أبي العلا صاحب الديوان الذي سماه ضو السقط وله كتاب في الحروف الخمسه وهي السين والصاد والضاد والظا والذال جمع فيه كل غريب وله كتاب الخلل في شرح أبيات الجمل والخلل في أغاليط الجمل أيضًا وكتاب التنبيه على الاسباب الموجبه لاختلاف الامه وكتاب شرح الموطا وسمعت ان له شرح ديوان المتنبي ولم أقف عليه وقيل انه لم يخرج من المغرب مثله وبالجمله فكل شي يتكلم فيه فهو في غايه الجوده وله نظم

وله شرح غريب الموطا مسمى بالمقتبس

حسن فمن ذلك قوله

أخو العلم حيٌّ خالد بعد موته ... واوصاله تحت التراب رميمُ
وذو الجهل ميتٌ وهو ماشٍ على الثرى ... يُظن من الاحيا وهو عديمُ

وله في طول الليل

ترى ليلنا شابت نواصيه كبرةً ... كما شبتُ أم في الجو روضُ نهارِ
كان النجوم السبع في الجو جُمّعت ... ولا فصل فيما بينها لسنهارِ

وله من اول قصيدة يمدح بها المستعين بن هود

هم سلبوني حسن صبري اذ بانوا ... باقمار اطهواق مطالعها بانُ
لين غادروني باللوى ان مهجتي ... مسايرةٌ حيثما كانوا
سقى عهدهم بالخيف عهد غمايم ... ينار عهدها من الدمع هتانُ
أأحبابنا هل ذلك العهد راجعٌ ... وهل لي عنكم آخر الدهر سلوانُ
ولي مقلةٌ عبرى وبين جوانحي ... فؤاد الى لقياكموا الدهر حنانُ
تنكرت الدنيا لنا بعد بعدكم ... وحلت بنا من معطل الخطب الوانُ

ومن مديحها

رحلنا سوام الحمد عنها لغيرها ... ولا ماؤها صدى ولا النبت سعدانُ
الى ملك حاباه بالحسن يوسفٌ ... وشاد له البيت الرفيع سليمانُ
من النفر الشم الذين اكفهم ... غيوث ولكن الخواطر نيرانُ

وهي طويله ويقتصر منها على هذا القدر ومولده في سنه اربع واربعين واربع مايه بمدينه بطليوس وتوفي في منتصف رجب سنه احدى وعشرين وخمس مايه بمدينه بلنسيه رحمه الله تعالى والسيد بكسر السين المهمله وسكون اليا المثناه من تحتها وبعدها دال مهملة وهو من جمله اسما الذيب سمي الرجل به والبطليوسي بفتح البا الموحده و والطا المهمله وسكون اللام وفتح اليا المثناه من تحتها وسكون الواو

وبعدها

وبعدها سين مهمله وبلنسية بفتح البا الموحده واللام وسكون النون وكسر السين المهمله وفتح اليا المثناه من تحتها وبعدها ها ساكنه هاتان المدينتان بجزيرة الاندلس خرج منها جماعه من العلما ه

بن ناقيا

ابو القسم عبد الله وقيل عبد الباقي بن محمد بن الحسن بن داود بن ناقيا الاديب الشاعر المترسل هو من اهل الحريم الطاهري وهي محله ببغداد وكان فاضلا بارعا له مصنفات حسنه مفيده منها مجموع سماه ملح المماحه ومنها كتاب الجمان في تشبيهات القران وله مقامات أدبيه مشهوره وشرح كتاب الفصيح وله ديوان رسايل وذكره العماد الاصبهاني في كتاب الخريده واثنى عليه وذكر طرفا من احواله واورد له هذين البيتين في بعض الرؤسا وقد افتصد فكتبهما اليه

جعل الله ذو المواهب عقباك ... من الفصد صحةً وسلامةْ
قل لمناك كيف شئت استهلي ... لا عدمت الندى فانت غمامةْ

ولقد اجاد فيهما ومولده في ذي القعده سنه عشر واربع مايه وتوفي ليله الاحد رابع المحرم سنه خمس وثمانين واربع مايه رحمه الله تعالى وناقيا بفتح النون وبعد الالف قاف مكسوره ثم يا مثناه من تحتها مفتوحه وبعدها الف ه

الشيخ ابو البقا

ابو البقا عبد الله بن ابي عبد الله الحسين ابن ابي البقا عبد الله بن حسين العكبري الاصل البغدادي المولد والدار الفقيه الحنبلي الحاسب الفرضي النحوي الملقب محب الدين لم يكن في اخر عمره في عصره مثله في فنونه وكان الغالب عليه علم النحو وصنف فيه مصنفات مفيده وشرح المفصل للزمخشري شرحا مستوفى وشرح الخطب النباتيه والمقامات الحريرية وصنف في النحو والحساب واشتغل عليه خلق كثير وانتفعوا به واشتهر اسمه في

في البلاد ونحوي وبلد صيته وكانت ولادته سنة ثمان وثلثين وخمس
مايه وتوفي في ليلة الاحد ثامن شهر ربيع الاخر سنه ست عشرة وستمايه
ببغداد ودفن بباب حرب رحمه الله تعالى والعُكبري بضم العين
المهمله وسكون الكاف وفتح البا الموحده وبعدها را هذه النسبة
الي عُكبرا وهي بُليده علي دجله فوق بغداد بعشرة فراسخ خرج
منها جماعه من العلما وغيرهم ٥

ابن الخشاب

أبو محمد عبد الله بن احمد بن احمد بن احمد المعروف بابن الخشاب البغدادي
العالم المشهور في الادب والنحو والتفسير والحديث والنسب
كان متضلعا من العلوم وله فيها اليدُ الطولي وكان خطه في
نهاية الحسن ذكره العماد الاصبهاني في الخريده وعدد فضايله
ومحاسنه ثم قال وكان قليل الشعر ومن شعره في الشمعه ٥

صفرا من غير سقام بها كيف وكانت امها الشافيه
عاريه باطنها مكتسي اعجب بها عاريه كاسيه

وذكر له لغزا في كتاب وهو ٥

وذي أوجه لكنه غير بايح بسر وذو الوجهين للسر مظهر
تناجيك بالاسرار أسرار وجهه فتسمعها بالعين ما دمت تنظر

وهذا المعني ماخوذ من قول المتنبي في ابن العميد

ودعا فخندل الرئيس وامسكوا ودعاك خالقك الرئيس الاكبرا
خلقت صفاتك في الرئيس كلامه فالخط يملو ويسمعي من الى بصيرا

وذكر العماد أنه كانت بينهما صحبة ومكاتبات وفايل لما مات كنت
بالشام فرأيته ليلة في المنام فقلت له ما فعل الله بك فقال خيرا
فقلت فهل يرحم الله الادبا فقال نعم فقلت وان كانوا مقصرين
فقال يجري عتاب كثير ثم يكون النعيم وكانت وفاته عشية الجمعه

ثالث

ثالث شهر رمضان سنه سبع وستين وخمس مايه ببغداد رحمه الله
تعالى ودفن بباب حرب ٥

ابن الفرضي

أبو الوليد عبد الله بن محمد بن يوسف بن نصر الازدي الاندلسي ثم
القرطبي الحافظ المعروف بابن الفرضي كان فقيها عالما في فنون من
العلم والحديث وعلم الرجال والادب البارع وغير ذلك وله من التصانيف
تاريخ علما الاندلس وهو الذي ذيل عليه ابن بشكوال بكتابه الذي سماه
الصله وله كتاب حسن في المؤتلف والمختلف وفي مشتبه النسبة
وكتاب في أخبار شعرا الاندلس وغير ذلك ورحل من الاندلس الي
المشرق في سنه اثنين وثمانين وثلثمايه فحج وأخذ عن العلما وسمع
منهم وكتب من أماليهم ومن شعره

أسير الخطايا عند بابك واقف علي وجل مما به أنت عارف
يخاف ذنوبا لم يغب عنك غيبها ويرجوك فيها فهو راج وخايف
ومن ذا الذي يرجو سواك ويتقي وما لك في فصل القضا مخالف
فيا سيدي لا تخزني في صحيفتي اذا نشرت يوم الحساب الصحايف
وكن مونسي في ظلمة القبر عندما يصد ذوو القربي ويجفو المؤالف
لين ضاق عني عفوك الواسع الذي أرجي لاسرافي فاني لتالف

ومن شعره ايضا

ان الذي اصبحت طوع يمينه ان لم يكن قمرا فليس بدونه
ذلي له في الحب من سلطانه وسقام جسمي من سقام جفونه

وله شعر جيد ومولده في ذي القعده سنه احدي وخمسين
وثلثمايه وتولي القضا بمدينة بلنسيه وقتله البربر يوم فتح قرطبه
وهو يوم الاثنين لست خلون من شوال سنه ثلث واربع مايه رحمه
الله تعالى وبقي في داره ثلثة أيام ودفن متغيرا من غير غسل

ولا كفن ولا صلاة لما روي عنه أنه قال تعلقت باستار الكعبه وسالت الله تعالى الشهاده ثم انحرفت وفكرت في هول القتل فندمت وهممت أن أرجع فاستقيل الله سبحانه وتعالى ذلك فاستحييت واخبرني من راه من القتلى ودنا منه فسمعه يقول بصوت ضعيف لا يكلم احد في سبيل الله والله اعلم بمن يكلم في سبيله الا جا يوم القيامة وجرحه يثعب دما اللون لون دم والريح ريح المسك كانه يعيد على نفسه الحديث الوارد في ذلك قال ثم قضي على اثر ذلك وهذا الحديث أخرجه مسلم في صحيحه

الرشاطي

أبو محمد عبد الله بن علي بن عبد الله بن علي بن خلف بن احمد بن عمر اللخمي المعروف بالرشاطي الاندلسي المريي كانت له عناية كثيرة بالحديث والرجال والرواه والتواريخ وله كتاب حسن سماه كتاب اقتباس الانوار والتماس الازهار في انساب الصحابه ورواه الاثار أخذه الناس عنه وأحسن فيه وجمع وما أقصر وهو على اسلوب كتاب ابي سعد بن السمعاني الحافظ الذي سماه بالانساب وسياتي ذكره ان شا الله تعالى ومولد الرشاطي صبيحه يوم السبت لثمان خلون من جمادي الاخره سنه ست وستين واربع مايه وتوفي شهيدا بالمرية عند تغلب العدو عليها صبيحه يوم الجمعه العشرين من جمادا الاولى سنه اثنتين واربعين وخمس مايه رحمه الله تعالى والرشاطي بضم الرا وفتح الشين المعجمه وبعد الالف طا مهمله مكسوره ثم يا وهذه النسبة ليست الى قبيلة ولا الى بلد بل ذكر في كتابه المذكور أن أحد أجداده كانت في جسمه شامه كبيرة وكانت له حاضنة عجميه تحضنه في صغره فاذا لاعبته قالت له رشاطه وكثر ذلك منها فقيل له الرشاطي

ابن بري

ابو محمد عبد الله بن ابي الوحش بري بن عبد الجبار بن بري المقدسي

الاصل

الأصل الامام المشهور في علم النحو واللغه والروايه والدرايه كان علامة عصره وحافظ وقته ونادرة دهره اطلع على اكثر كلام العرب وله على كتاب الصحاح للجوهري حواش فايقه اتا فيها بالغرايب واستدرك عليه فيها مواضع كثيرة وهي داله على سعه علمه وغزاره مادته وعظم اطلاعه وصحبه خلق كثير اشتغلوا عليه وانتفعوا به ومن جملة من أخذ عنه ابو موسى الجزولي صاحب المقدمه في النحو وسياتي ذكره ان شا الله تعالى وذكره في مقدمته ونقل عنه في آخرها ولقيت بمصر جماعه من اصحابه واخذت عنهم روايه واجازة وحكي انه كانت فيه غفلة ولا يتكلف في كلامه ولا يتقيد بالاعراب بل يسترسل في حديثه كيف ما اتفق حتى قال يوما لبعض تلامذته ممن يشتغل عليه بالنحو اشتر لي قليل هندبا بعروقوا فقال له التلميذ هندبا بعروقه فعز عليه كلامه وقال له لا تاخذه الا بعروقوا وإن لم يكن بعروقوا فما أريده وكانت له الفاظ من هذا الجنس لا يكترث بما يقوله ولا يتوقف على اعرابها ورايت له حواشي على درة الغواص في أوهام الخواص للحريري وله جزء لطيف في اغاليط الفقها وله الرد على أبي محمد بن الخشاب المذكور في هذا الحرف في الكتاب الذي بين فيه غلط ابن الحريري في المقامات وانتصر لابن الحريري وما اقصر فيما عمله وكانت ولادته بمصر في الخامس من رجب سنه تسع وتسعين واربع مايه وتوفي بمصر ليله السبت السابعه والعشرين من شوال سنه اثنتين وثمانين وخمس مايه رحمه الله تعالى وبري بفتح البا الموحده وتشديد الرا المكسوره وبعدها يا ٥

العاضد

أبو محمد عبد الله الملقب العاضد بن يوسف بن الحافظ بن محمد بن المستنصر بن الظاهر بن الحاكم بن العزيز بن المعز بن المنصور بن القايم

ابن المهدي آخر ملو[illegible]صر من العبيديين وقد تقدم ذكر جماعة من
اهل بيته وسيأتي [illegible] الباقين ولي المملكة بعد وفاة ابن عمه الفايز
في التاريخ المذكور في ترجمته واستقر الامر للعاضد المذكور اسما
وللصالح بن رزيك المذكور في حرف الطاء حسما وكان العاضد
شديد التشيع متغاليا في سب الصحابة رضوان الله عليهم واذا رأى
سنيا استحل دمه وسار وزيره الصالح بن رزيك في أيامه سيرة
مذمومة فانه احتكر الغلات فارتفع سعرها وقتل أمرا الدولة
خشية منهم واضعف أحوال الدولة المصرية بقتل مقاتلتها وافنى
ذوي الارا والحزم منها وكان كثير التطلع الى ما ايدي الناس من
الأموال وصادر أقواما ليس بينه وبينهم تعلق وفي أيام العاضد
ورد حسن ابن نزار ابن المستنصر من المغرب ومعه عساكر وحشود
فلما قارب بلاد مصر غدر به اصحابه وقبضوه وحملوه الى العاضد
فقتله صبرا وذلك في سنه سبع وخمسين وخمس مائه وكان قد تلقب بالمنتصر
بالله وقد تقدم شي في ترجمة شاور وأسد الدين شيركوه في حرف
الشين ما يغني عن الاطالة في سبب انقراض دولته واستيلا الغز عليها
وسياتي في اخبار السلطان صلاح الدين رحمه الله تعالى في حرف
اليا طرف من ذلك ايضا وسمعت من جماعة من المصريين يقولون ان
هاولاء القوم في أوايل دولتهم قالوا لبعض العلما تكتب لنا ورقة
تذكر فيها القابا تصلح للخلفا حتى اذا تولى واحد لقبوه ببعض تلك
الالقاب فكتب لهم القابا كثيرة وآخر ما كتب في الورقة العاضد
فاتفق ان آخر من ولي منهم تلقب بالعاضد المذكور وهذا من
عجيب الاتفاق وأخبرني أحد علما المصريين أيضا ان العاضد
المذكور في آخر دولته رأى في منامه وهو بمدينة مصر وقد خرجت

اليه

اليه عقرب من مسجد هو معروف بها فلدغته فلما استيقظ ارتاع لذلك
فطلب بعض معبري الرؤيا وقص عليه المنام فقال له ينالك مكروه
من شخص هو مقيم في هذا المسجد فطلب والي مصر وقال له تكشف
عمن هو مقيم في المسجد الفلاني وكان العاضد يعرف ذلك المسجد
فاذا رأيت به احدا تحضره الي عندي فمضى الوالي الى المسجد فرأى
فيه رجلا صوفيا فأخذه ودخل به على العاضد فلما رآه سأله من
اين هو ومتى قدم البلاد وفي اي شي قدم وهو يجاوبه عن كل سؤال
فلما ظهر له منه ضعف الحال والصدق والعجز عن ايصال المكروه
اليه أعطاه شيا وقال له يا شيخ ادع لنا واطلق سبيله فنهض من
عنده وعاد الى مسجده فلما استولى السلطان صلاح الدين وعزم
على القبض على العاضد واستفتى الفقها افتوه بجواز ذلك لما كان
عليه العاضد واشياعه من انحلال العقيدة وفساد الاعتقاد
وكثرة الوقوع في الصحابة والاستهتار بذلك وكان اكثرهم مبالغة
في الفتيا الصوفي المقيم في المسجد وهو الشيخ نجم الدين الخبوشاني
الآتي ذكره في حرف الميم ان شا الله تعالى فانه عدد مساوي
هاولاي القوم وسلب عنهم الايمان واطال الكلام في ذلك فصحت
بذلك رؤيا العاضد وكانت ولادة العاضد يوم الثلاثا لعشر
بقين من المحرم سنه ست واربعين وخمس مايه وتوفي ليلة الاثنين
لاحدى عشرة خلت من المحرم سنه سبع وستين وخمس مايه رحمه
الله تعالى ٥

عبيد الله ابن عبد الله

أبو عبد الله عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي احد
الفقها السبعة بالمدينة وقد تقدم ذكر اربعة منهم وهذا عبيد الله
بن أخي عبد الله بن مسعود الصحابي رضي الله عنهم وهو من أعلام

التابعين لقي خلقاً كثيراً من الصحابة رضوان الله عليهم وسمع من ابن
عباس وأبي هريرة وام المومنين عايشة رضي الله عنهم اجمعين وروى
عنه أبو الزناد والزهري وغيرهما وقال الزهري أدركت أربعة بحور
فأدركت فيهم عبيد الله المذكور وقال سمعت من العلم شيئاً كثيراً
فظننت اني قد اكتفيت حتى لقيت عبيد الله بن عبد الله فاذا كاني
ليس في يدي شي وقال محمد بن عبد العزيز لان أكون في مجلس
من عبيد الله احب الي من الدنيا وكانت وفاته في سنة اثنين ومائة
وقيل سنه تسع وتسعين وقيل ثمان وتسعين وقيل سبع وتسعين
للهجرة بالمدينة رضي الله عنه والهذلي بضم الها وفتح الدال المعجمة و
بعدها لام هذه النسبة الي هذيل ابن مدركة بن الياس بن مضر
بن نزار بن معد بن عدنان وهي قبيلة كبيرة واكثر أهل وادي نخلة
المجاور لمكة حرسها الله تعالى من هذه القبيلة ٥

المهدي عبيد الله

أبو محمد عبيد الله الملقب بالمهدي وجدت في نسبه اختلافاً كثيراً
قال صاحب تاريخ القيروان هو عبيد الله بن الحسن بن علي بن محمد بن
علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب
رضي الله عنه وقال غيره هو عبيد الله بن محمد بن اسمعيل بن جعفر
المذكور وقيل هو علي ابن الحسين بن احمد بن عبد الله بن الحسن بن محمد
بن علي ابن الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنه وانما تسمى
عبيد الله استتاراً هذا عند من يصحح نسبه ففيه اختلاف كثير واهل
العلم بالانساب من المحققين ينكرون دعواه في النسب وقد تقدم
في ترجمه الشريف عبد الله بن طباطبا ما جرى بينه وبين المعز عند
وصوله الى مصر وما كان من جواب المعز له وفيه أيضاً دلالة على
ذلك فانه لو عرفه لذكره وما احتاج الي ذلك المجلس الذي ذكرناه

هناك

هناك ويقولون ايضاً ان اسمه سعيد ولقبه عبيد الله وزوج أمه
الحسين بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن ميمون القداح وسمي قداحاً
لانه كان كحالاً يقدح العين اذا نزل فيها الما وقيل ان المهدي لما
وصل الى سجلماسه ونمى خبره الي اليسع مالكها وهو آخر ملوك
بني مدرار وقيل له ان هذا هو الذي يدعوا الي بيعته ابي عبد الله
الشيعي بافريقية وقد تقدم شرح ذلك في ترجمة أبي عبد الله في
حرف الحا اخذه اليسع واعتقله فلما سمع أبو عبد الله الشيعي
باعتقاله حشد جمعاً كبيراً من كتامة وغيرها وقصد سجلماسة
لاستنقاذه فلما بلغ اليسع خبر وصولهم قتل المهدي في السجن فلما
دنت العساكر من البلد هرب اليسع فدخل ابو عبد الله الي السجن
فوجد المهدي مقتولاً وعنده رجل من أصحابه كان يخدمه فخاف أبو عبد الله
ان ينتقض عليه ما دبره من الأمر ان عرفت العساكر بقتل المهدي فاخرج
الرجل وقال هذا هو المهدي وبالجملة فاخباره مشهورة لا حاجة
الي الاطاله فيها وهو أول من قام بهذا الامر من بيتهم وادعى الخلافة
بالمغرب وكان داعيه ابا عبد الله الشيعي المذكور في حرف الحا ولما
استتب له الامر قتله وقتل أخاه كما ذكرناه في ترجمته وبني المهدية
بافريقيه ونسبت اليه وملك بعده ولده القايم ثم المنصور ولد القايم
وقد تقدم ذكرهم ثم المعز بن المنصور وهو الذي سير القايد جوهرا
وملك الديار المصرية وبنى القاهرة واستمرت دولتهم حتى انقرضت
على يد السلطان صلاح الدين رحمه الله تعالى وقد تقدم ذكر
جماعه من حفدته وسيأتي ذكر باقيهم ان شا الله تعالى ولاجل
نسبتهم اليه يقال لهم العبيديون هكذا ينسب الي عبيد الله وكانت
ولادته في سنه تسع وخمسين وقيل سنه ستين ومايتين بمدينة

سَلَمِيَّةَ وقيل بالكوفة ودُعي له بالخلافة علي منابر رقّادة والقيروان
يوم الجمعة لسبع بقين من شهر ربيع الاخر سنه سبع وتسعين ومايتين
بعد رجوعه من سجلماسة وقد جرى له بها ما جرى وتوفي ليلة
الثلاثا منتصف شهر ربيع الاول سنه اثنين وعشرين وثلثمايه رحمه
الله تعالى وسَلَمِيَّه بفتح السين المهمله واللام وكسر الميم وتشديد
اليا المثناة من تحتها وتخفيفها ايضاً مع سكون الميم بُليده بالشام من
اعمال حمص ورقّاده بفتح الراء وتشديد القاف وبعد الالف
دال مهمله ثم ها ساكنه بلده بافريقيه والقيروان وسجلماسه قد
تقدم الكلام عليهما في مواضعهما ٥

عُبَيد الله بن عبد الله بن طاهر

أبو أحمد عبيد الله بن عبد الله بن طاهر ابن الحسين بن مصعب بن رزيق
بن ماهان الخزاعي تقدم ذكر ابيه وجده وما كانا عليه من التقدم
وعلوّ المنزله عند المامون وتوليهما خراسان وغيرها وكان عبيد الله
المذكور شاعراً لطيفاً حسن المقاصد جيد السبك رقيق الحاشيه ومن
شعره

انحروني لكي تغري بكم ساحق لدعوة صب ان تجيبوها
اهدى الكم على ناي تحيته حيوا باحسن منها او فردوها
زموا المطايا غداة البين واحتملوا وخلفوني على الاطلال ابكيها
شيعتهم فاسترابوا بي فقلت لهم انى بعثت مع الاجمال احدوها
قالوا فما نفس يعلوا كذا صعداً وما لعينيك لا ترقى اماقيها
قلت التنفس من ادمان سيركم ودمع عيني جار من قذى فيها
حتى اذا ادلجوا والليل معتكر رفعت في جنحه صوتي اناديها
يا من به انا هيمان ومختبل هل لي الى الوصل من عقبى ارجيها
ومن شعره

واحربا من فراق قوم هم المصابيح والحصون
والاسد والمزن والرواسي والامن والخفض والسكون
لم تتغير لنا الليالي حتى توفتهم المنون
فكل نار لنا قلوب وكل ما لنا عيون

وله

ان الامير هو الذي يضحي اميراً يوم عزله
ان زال سلطان الولايه لم يزل سلطان فضله

وله

اقض الحوائج ما استطعت وكن لهم اخيك فارج
فلخير ايام الفتى يوم قضى فيه الحوائج

وله ديوان شعر ونقتصر من نظمه على هذا القدر وكانت وفاته في سنه ثلاثمائه ٥

ابو الحكم المغربي

أبو الحكم عبيد الله بن المظفر بن عبد الله الحكيم الاديب المعروف بالمغربي
هو من اهل المرية بالاندلس وتقدم ذكرها وانتقل الي بلاد الشرق
وكان كامل الفضيله جمع بين الادب والحكمة وله ديوان شعر جيد
والخلاعه والمجون غالبة عليه وذكر العماد الاصبهاني في الخريدة أن
أبا الحكم المذكور كان طبيب البيمارستان المستصحب في معسكر السلطان
محمود السلجوقي حيث خيم وكان الشديد يحيي بن سعيد المعروف
بابن المرخم الذي صار اقضي القضاة ببغداد في ايام الامام المقتفي
فاصداً وطبيباً في هذا البيمارستان ثم ان العماد أثنى على أبي الحكم
المذكور وذكر فضله وما كان عليه وذكر ان له كتاباً سماه نهج الوضاعة
لاولي الخلاعة ثم ان أبا الحكم انتقل الى الشام وسكن دمشق وله بها
اخبار وماجرايات ظريفه تدل على خفة روحه ورأيت في ديوانه
أن أبا الحسين احمد ابن منير الطرابلسي المتقدم ذكره في حرف الهمزة كان

عند الامرا بني منقذ بقلعة شيزر وكانوا مقبلين عليه وكان بدمشق
شاعر يقال له ابو الوحش وكانت فيه دعابه وبينه وبين ابي الحكم
موده والفه متحده فعزم ابو الوحش ان يتوجه الى شيزر يمدح بني
منقذ ويسترفدهم فالتمس من ابي الحكم المذكور كتابا الى ابن منير بالوصية
عليه فكتب ابو الحكم

ابا الحسين استمع مقال فتى عوجل فيما يقول فارتجلا
هذا ابو الوحش جا ممتدح القوم فنوه به اذا وصلا
واتل عليهم بحسن شرحك ما اتلوه من حديثه جملا
وخبر القوم انه رجل ما ابصر الناس مثله رجلا
تنبو عن وصفه شمايله لا يبتغي عاقل به بدلا
وهو على خفة به ابدا معترف انه من الثقلا
يمت بالثلب والرقاعة والسخف واما بما سواه فلا
ان انت فاتحته لتخبر ما يصدر عنه فتحت منه خلا
فسمه ان حل خطة الخسف والهون ورحب به اذا رحلا
وسقه السم ان ظفرت به وامزج له من لسانك العسلا

وله اشيا مستملحه منها مقصوره هزلية ضاهى بها مقصوره ابن دريد
من جملتها وكل ملموم فلا بد له من فروه لو لزقوه بالغرا
وله مرثيه في عماد الدين زنكي بن اق سنقر الاتابك المقدم ذكره
وشاب فيها الجد بالهزل والغالب على شعره الانطباع وتوفي ليله
الاربعا رابع ذي القعده سنه تسع واربعين وخمس مايه بدمشق
رحمه الله تعالى والقاضي ابن المرخم المذكور هو الذي يقول فيه ابو القسم
هبة الله بن الفضل الشاعر المعروف ابن القطان الاتي ذكره ان شا الله
تعالى

يا ابن المرخم صرت [illegible] اصحا خرف الزمان تراه ام جن الفلك
ان كنت تحكم با[illegible]وم فربما اما بشرع محمد من اين لك

عبد الرحمن بن ابي ليلى

ابو عيسى عبد الرحمن بن ابي ليلى يسار وقيل داود بن بلال بن
احيحه بن الجلاح الانصاري وفي اسم ابيه خلاف غير هذا كان من
اكابر تابعي الكوفه سمع علي بن ابي طالب وعثمان بن عفان وابا ايوب
الانصاري وغيرهم رضي الله عنهم وسمع من الشعبي ومجاهد وعبد الملك
بن عمير سواهم رضي الله عنهم ولد لست سنين بقين من خلافة عمر
رضي الله عنه وقتل بدجيل وقيل غرق في نهر البصره وقيل فقد
بدير الجماجم سنه ثلث وثمانين في وقعة ابن الاشعث وقيل سنه احدى
وثمانين وقيل سنه اثنين وثمانين للهجرة رضي الله عنه واحيحه
بضم الهمزه وفتح الحا المهمله وسكون اليا المثناه من تحتها وفتح الحا الثانيه
وبعدها ها ساكنه والجلاح بضم الجيم وبعدها لام الف حا مهمله و
وسياتي ذكر ولده محمد ان شا الله تعالى ٥

الاوزاعي

ابو عمرو عبد الرحمن بن عمرو بن يحمد الاوزاعي امام اهل الشام لم يكن
بالشام اعلم منه قيل انه اجاب في سبعين الف مسئله وكان يسكن
بيروت روي ان سفيان الثوري بلغه مقدم الاوزاعي فخرج
حتى لقيه بذي طوى فحل سفيان راس بعيره عن القطار ووضعه
على رقبته فكان اذا مر بجماعة قال الطريق للشيخ سمع من الزهري
وعطا وروى عنه الثوري واخذ عنه عبد الله بن المبارك وجماعة
كبيره وكانت ولادته سنة ثمان وثمانين للهجره وقيل سنه ثلث وتسعين
وتوفي سنه سبع وخمسين ومايه يوم الاحد في شهر ر ول بمدينة
بيروت رحمه الله تعالى ورثاه بعضهم بقوله ٥
جاد الحيا بالشام كل عشية قبرا تضمن لحده الاوزاعي

قبرا نصّ فيه طود شريعة سقيا له من عالم نفّاع
عرضت له الدنيا فأعرض مقلعا عنها بزهد أيما إقلاع

ويحمد بضم اليا المثناه من تحتها وسكون الحا المهمله وكسر الميم
وبعدها دال مهمله والاوزاع قرية بدمشق على طريق باب
الفراديس ولم يكن أبو عمرو منهم وانما نزل فيهم فنسب اليهم وهو
من سبي اليمن ٥

أبو القسم المالكي

أبو عبد الله عبد الرحمن بن القسم بن خالد بن جناده العتقي بالولاء
الفقيه المالكي جمع بين الزهد والعلم وتفقه بالامام مالك رضي الله
عنه ونظرائه وصحب مالكا عشرين سنه وانتفع به اصحاب مالك
بعد موت مالك وهو صاحب المدونه في مذهبهم وهي من اجل
كتبهم وكانت ولادته في سنة اثنين وقيل ثلث وثلثين ومائة
وتوفي سنه احدى وتسعين ومايه بمصر ودفن خارج باب القرافه
الصغري قبالة قبر أشهب الفقيه المالكي وزرت قبريهما وهما بالقرب
من السور رحمهما الله تعالى وجناده بفتح الجيم وفتح النون وبعد
الالف دال مهمله مفتوحة ثم هاء ساكنه والعتقي بضم العين المهملة
وفتح التا المثناه من فوقها وبعدها قاف هذه النسبه الى العتقاء
وليسوا من قبيله واحده بل هم من قبائل شتى

أبو سليمن الداراني

ابو سليمن عبد الرحمن بن أحمد بن عطيه العبسي الداراني الزاهد المشهور
احد رجال الطريقه كان من جلة السادات وارباب الجد في المجاهدات
ومن كلامه من أحسن في نهاره كفي في ليله ومن أحسن في ليله كفي في
نهاره ومن صدق في ترك شهوته ذهب الله سبحانه بها من قلبه
والله تعالى اكرم من أن يعذب قلبا بشهوة تركت له ومن
كلامه أفضل الاعمال خلاف هوى النفس وقال لمت ليلة عن

وردي

وردي فاذا حورا تقول لي تنام وأنا أربي لك في الخدور منذ خمس
مائة عام وله كل معنى مليح وكانت وفاته سنه خمس عشر ومايتين
رضي الله عنه والعبسي بفتح العين المهمله وسكون البا الموحدة
وبعدها سين مهملة هذه النسبة الى بني عبس وهي ثلث قبايل
الاتها ينسب أبو سليمن المذكور والداراني بفتح الدال المهمله وبعد
الالف را مفتوحه وبعد الالف الثانيه نون هذه النسبه الى داريا
وهي قرية بغوطة دمشق والنسبة اليها على هذه الصورة من شواذ
النسب والياء في داريا مشددة ٥

الفوراني

أبو القسم عبد الرحمن ابن محمد ابن احمد ابن فوران الفوراني المروزي
الفقيه الشافعي كان مقدم الفقها الشافعيه بمرو وهو أصولي
فروعي أخذ الفقه عن أبي بكر القفال الشاشي وصنف في الاصول
والمذهب والخلاف والجدل والملل والنحل وانتهت اليه رياسة
الطايفه الشافعيه وطبق الارض بالتلامذه وله في المذهب الوجوه
الجيده وصنف في المذهب كتاب الابانه وهو كتاب مفيد وسمعت
بعض فضلاء المذهب يقول ان امام الحرمين كان يحضر حلقته
وهو شاب يوميذ وكان أبو القسم لا ينصفه ولا يصغي الى قوله
لكونه شابا فبقي في نفسه منه شي فمتى قال في نهاية المطلب وقال
بعض المصنفين كذا وغلط في ذلك وشرع في الوقوع فيه فمراده
أبو القسم الفوراني وكانت وفاته في شهر رمضان سنه احدى
وستين واربع مائه بمدينه مرو وهو ابن ثلث وسبعين سنة
رحمه الله تعالى وذكره الحافظ عبد الغافر الفارسي في سياق تاريخ
نيسابور وأثنى عليه والفوراني بضم الفا وسكون الواو وفتح الرا
وبعد الالف نون هذه النسبة الى جده فوران المذكور هكذا ذكره
السمعاني

أبو سعد المتولي

أبو سعد عبد الرحمن بن مامون بن علي وقيل ابرهيم المعروف بالمتولي
الفقيه الشافعي النيسابوري كان جامعا بين العلم والدين وحسن
السيرة وتحقيق المناظرة له يد قوية في الاصول والفقه والخلاف تولي
التدريس بالمدرسة النظامية بمدينة بغداد وتخرج عليه جماعة من
الايمة واخذ الفقه بمرو عن ابي القسم عبد الرحمن الفوراني المذكور
قبله وبمرو الروذ عن القاضي حسين بن محمد وببخارا عن ابي سهل
احمد بن علي الابيوردي وسمع الحديث وصنف في الفقه كتاب تتمة
الابانة تمم به الابانة تصنيف شيخه الفوراني لكنه لم يكمل وعاجلته
المنية قبل اكماله وكان قد انتهى فيه الي كتاب الحدود واتمه من بعده
جماعة منهم ابو الفتوح اسعد العجلي المذكور في حرف الهمزة وغيره
ولم ياتوا فيه بالمقصود ولا سلكوا طريقه فانه جمع في كتابه الغرايب من
المسايل والوجوه الغريبة التي لا تكاد توجد في كتاب غيره وله في
الفرايض مختصر صغير وهو مفيد جدا وله في الخلاف طريقة جامعة
لانواع المآخذ وله في اصول الدين ايضا تصنيف صغير وكل تصانيفه
نافعة وكانت ولادته سنة ست وعشرين واربعماية وقيل سنة سبع
وعشرين وتوفي ليلة الجمعة ثامن شوال سنة ثمان وسبعين واربعماية
ببغداد ودفن بمقبرة باب ابرز رحمه الله تعالي والمتولي بضم الميم
وفتح التا المثناة من فوقها والواو وتشديد اللام المكسورة ولم اعلم لاي
معنى عرف بذلك ولم يذكر السمعاني هذه النسبة

فخر الدين ابن عساكر

ابو منصور عبد الرحمن بن محمد بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله بن الحسين
الدمشقي الملقب فخر الدين المعروف بابن عساكر الفقيه الشافعي كان
اماما ورعا في علمه ودينه تفقه علي الشيخ قطب الدين ابي المعالي مسعود

النيسابوري

النيسابوري الآتي ذكره في حرف الميم ان شا الله تعالي وصحبه زمانا وانتفع
بصحبته وتزوج ابنته استقل بنفسه ودرس بالقدس زمانا وبدمشق
واشتغل عليه خلق كثير وتخرجوا عليه وصاروا ايمة وفضلا وكان مسددا
في الفتاوي وهو ابن اخي الحافظ ابي القسم علي بن عساكر صاحب تاريخ
دمشق الذي ذكره ان شا الله تعالي وخرج من بيتهم جماعة من العلما والرؤسا
وكانت ولادته سنة خمسين وخمسماية ظنا وتوفي في العاشر من
رجب سنة عشرين وستماية بدمشق رحمه الله تعالي وزرت قبره
مرارا

ابو القسم الزجاجي

ابو القسم عبد الرحمن بن اسحق الزجاجي النحوي البغدادي كان اماما في
علم النحو وصنف فيه كتاب الجمل الكبري وهو كتاب نافع لولا طوله
بكثرة الامثلة اخذ النحو عن محمد بن العباس اليزيدي وابي بكر بن دريد
وابي بكر بن الانباري وصحب ابا القسم ابرهيم بن السري الزجاج
وقد تقدم ذكره فنسب اليه وعرف به وسكن دمشق وانتفع به الناس
وتخرجوا عليه وتوفي في سنة سبع وثلثين وقيل تسع وثلثين وثلثماية بدمشق
وقيل بطبرية رحمه الله تعالي والزجاجي بفتح الزاي وتشديد الجيم
وبعد الالف جيم ثانية وقد تقدم القول في سبب هذه النسبة

ابن يونس صاحب تاريخ مصر

ابو سعيد عبد الرحمن بن احمد بن ابي موسى يونس بن عبد الاعلي بن
موسي بن ميسرة بن حفص بن حيان الصدفي المصري كان خبيرا باحوال
الناس ومطلعا علي تواريخهم عارفا بما يقوله جمع لمصر تاريخين احدهما
وهو الاكبر يختص بالمصريين والاخر وهو صغير يشتمل علي ذكر الغربا
الواردين علي مصر وما اقصرهما وقد ذيلهما ابو القسم يحيى بن علي
الحضرمي وبني عليهما وهذا ابو سعيد المذكور هو حفيد يونس بن
عبد الاعلي صاحب الامام الشافعي رضي الله عنه والناقل لاقواله

أبي محمد عبد الله بن الخطيب أبي عمر أحمد ابن ابي الحسين أصبغ بن حسين ابن سعدون ابن رضوان ابن فتوح وهو الداخل الي الاندلس قال الحافظ ابو الخطاب ابن دحيه هاكذا أملى علي نسبه الخثعمي السهيلي الامام المشهور صاحب كتاب الروض الأنف في شرح سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم وله كتاب التعريف والاعلام فيما انبهم في القرآن من الأسما الاعلام وله كتاب نتايج الفكر ومسئله رؤيه الله تعالى في المنام ورؤية النبي صلى الله عليه وسلم ومسالة السر في عور الدجال ومسايل كثيره مفيده وقال ابن دحيه أنشدني وقال انه ما سأل الله تعالى بها حاجة الا أعطاه اياها وكذلك من استعمل انشادها وهي

يامن يرى ما في الضمير ويسمع ** أنت المعد لكل ما يتوقع
يامن يرجى للشدايد كلها ** يامن اليه المشتكا والمفزع
يامن خزاين رزقه في قول كن ** امنن فان الخير عندك أجمع
مالي سوي فقري اليك وسيلة ** فبالافتقار اليك فقري ادفع
مالي سوى قرعي لبابك حيلة فلين ** رددت فاي باب أقرع
ومن ذا الذي ادعوا وأهتف ** باسمه ان كان فضلك عن فقيرك يمنع
حاشا لجدك ان يقنط عاصيا ** الفضل أجزل والمواهب أوسع

وأشعاره كثيره وتصانيفه ممتعه وكان ببلده يتشرع بالعفاف ويتبلغ بالكفاف حتى نمى خبره الي صاحب مراكش فطلبه اليها وأحسن اليه وأقبل بوجه الاقبال عليه وأقام بها نحو ثلثة أعوام ومولده سنة ثمان وخمس مائة بمدينة مالقه وتوفي بحضرة مراكش يوم الخميس ودفن وقت الظهر وهو السادس والعشرين من شعبان سنه احدى وثمانين وخمس مائة رحمه الله تعالى والخثعمي بفتح الخا الموحدة وسكون

الجريره وسيأتي ذكره في حرف اليا ان شا الله تعالى وكانت وفاة أبي سعيد المذكور يوم الاحد ودفن يوم الاثنين لست وعشرين ليله خلت من جمادي الاخرة سنه سبع واربعين وثلثمايه رحمه الله تعالى وصلى عليه أبو القسم ابن حجاج ورثاه عبد الرحمن ابن اسمعيل النحوي العروضي بقوله

نشرت علمك تشريقا وتغريبا ** وعدت بعد لذيذ العيش منذوبا
ابا سعيد وما نالوك ان نشرت ** عنك المدا وبن تصديقا وتصويبا
مازلت تلهج بالتاريخ تكتبه ** حتى رأيناك في التاريخ مكتوبا
أرخت موتك في ذكري وفي صحفي ** لمن يورخني اذ كنت محبوبا
نشرت عن مصر من سكانها علما ** مبجلا بجلال القوم مصبوبا
كشفت عن فخرهم للناس ما سجعت ** ورق الحمام على الاغصان تطريبا
اعربت عن عرب نعت عن عجم ** سارت مناقبهم في الناس تعجيبا
انشرت ميتهم حيا بنسبته ** حتى كأن لم يمت اذ كان منسوبا
ان المكارم للاحسان موجبة ** وفيك قد ركبت يا عبد تركيبا
حجبت عنا وما الدنيا بمظهرة ** شخصا وان جل الا عاد محجوبا
كذلك الموت لا يبقي على أحد ** مدى الليالي من الاحباب محبوبا

والصدفي بفتح الصاد والدال المهملتين وبعدها فا وهذه النسبة الى الصدف بن سهل وهي قبيله كبيره من حمير نزلت مصر والصدف بكسر الدال وانما تفتح في النسب كما قالوا في النسبه الي نمر نمري وهي قاعده مطرده

ابن الانباري النحوي

أبو البركات عبد الرحمن ابن محمد بن عبيد الله ابن أبي سعيد الانباري الملقب كمال الدين النحوي كان من الايمه المشار اليهم في علم النحو صحب الشريف ابا السعادات هبة الله ابن الشجري الاتي ذكره في حرف الها ان شا الله تعالى واخذ عنه وانتفع بصحبته وتبحر في علم

الادب

التا المثلثه وفتح العين المهمله وبعدها ميم هذه النسبه إلي خثعم
بن انمار وهي قبيلة كبيرة وفيه اختلاف والسُّهيلي بضم السين المهمله
وفتح الهاء وسكون اليا المثناة من تحتها وبعدها لام وهذه النسبة
الي سهيل وهي قرية بالقرب من مالقه سميت باسم الكوكب لانه لا يُرى
في جميع الاندلس الا من جبل مطل عليها ومالقه بفتح الميم وبعد الالف
لام مفتوحة ثم قاف مفتوحة وبعدها ها وهي مدينه كبيره بالاندلس
وقال السمعاني بكسر اللام وهو غلط

أبو مسلم الخراساني

أبو مسلم عبد الرحمن بن مسلم وقيل عثمان الخراساني القايم بالدعوة العباسية
كان أبوه من رستاق فريذين من قرية تسمي سنجرد وكانت هذه القريه
له مع عدة قرى وكان بعض الاحيان يجلب الي الكوفه مواشي ثم انه
قاطع علي رستاق فريذين فلحقه فيه عجز وانفذ عامل البلد اليه
من يشخصه الي الديوان وكان له عند ادريس بن معقل جاريه وستجان
اسمها وشيكه جلبها من الكوفه فأخذ الجاريه معه وهي حامل وتنحي
عن مودي خراجه آخذا الي اذربيجان فاجتاز علي رستاق فاتق
بعيسى ابن معقل ابن عمير اخي ادريس ابن معقل جد أبي دلف العجلي
فأقام عنده اياما فرأي في منامه كانه جلس للبول فخرج من احليله
نار وارتفعت في السماء وسدت الافاق وأضاءت الارض ووقعت
بناحية المشرق فقص رؤياه علي عيسى ابن معقل فقال له ما أشك
ان في بطنها غلاما ثم فارقه ومضى الي اذربيجان ومات بها ووضعت
الجاريه أبا مسلم ونشأ عند عيسى فلما ترعرع اختلف مع ولده إلي
المكتب فخرج أديبا لبيبا يشار اليه في صغره ثم انه اجتمع علي عيسى بن
معقل واخيه ادريس جد أبي دلف العجلي بقايا من الخراج تقاعدا
من احلها علي حضور مودي الخراج باصبهان فأنهي عامل اصبهان خبرهما

الي

الي خالد بن عبد الله القسري والي العراقين فانفذ خالد من الكوفه من
حملهما اليه بعد قبضه عليهما فتولاهما خالد في السجن فصادفا فيه عاصم
ابن يونس العجلي محبوسا بسبب من أسباب الفساد وقد كان عيسى
ابن معقل قبل ان يقبض عليه انفذ أبا مسلم الي قريه من رستاق فاتق لاحتمال
غلتها فلما اتصل به خبر عيسى ابن معقل باع ما كان احتمله من الغلة وأخذ
ما اجتمع عنده من ثمنها ولحق بعيسى ابن معقل فأنزله عيسى بداره في
بني عجل وكان يختلف الي السجن ويتعهد عيسى وادريس ابني معقل
وكان قد قدم الكوفه جماعه من نقبا الامام محمد بن علي بن عبد الله
ابن العباس ابن عبد المطلب مع عدة من الشيعة الخراسانيه فدخلوا علي
العجليين السجن مسلمين فصادفوا أبا مسلم عندهم فأعجبهم عقله ومعرفته
وكلامه وأدبه ومال هو اليهم ثم عرف امرهم وانهم دعاة واتفق مع
ذلك هرب عيسى وادريس من السجن فعدل ابو مسلم من دور بني عجل
الي هؤلاء النقبا ثم خرج معهم الي مكه حرسها الله تعالي فاورد النقبا
علي ابرهيم ابن محمد الامام عشرين الف دينار ومايتي الف درهم واهدوا
اليه ابا مسلم فأعجب به وبمنطقه وعقله وأدبه وقال لهم هذا عضلة
من العضل واقام ابو مسلم عند الامام يخدمه حضرا وسفرا ثم ان النقبا
عادوا الي الامام وسألوه رجلا يقوم بأمر خراسان فقال اني قد جربت
هذا الاصبهاني وعرفت ظاهره وباطنه فوجدته حجر الارض ثم دعا ابو مسلم
وقلده الامر وأرسله الي خراسان وكان من أمره ما كان وقال المامون
وقد ذكر عنده أبو مسلم أجل ملوك الارض ثلثة وهم الذين قاموا بنقل
الدول الاسكندر وازدشير وأبو مسلم الخراساني ووصف المدايني
أبا مسلم فقال كان قصيرا اسمر جميلا حلوا نقي البشرة أحور العين
عريض الجبهه حسن اللحيه وافرها طويل الشعر طويل الظهر قصير
الساق والفخذ خافض الصوت فصيحا بالعربية والفارسية حلو المنطق

راويةً للشعر عالماً بالامور لم يُرَ ضاحكاً ولا مازحاً الا في وقته ولا يكاد يقطب في شيء من أحواله تاتيه الفتوحات العظام فلا يظهر عليه اثر السرور وتنزل به الحوادث الفادحه فلا يرى مكتيباً واذا غضب لم يستفزه الغضب ولا ياتي النسا في السنه الا مرة واحدة ويقول الجماع جنون ويكفي الانسان ان يجن في السنه مرة وكان من أشد الناس غيرة وكان له اخوة من جملتهم يسار جد علي ابن حمزة بن عمارة ابن حمزة ابن يسار الاصبهاني وكانت ولادته في سنه مايه للهجرة والخليفه يومئذ عمر ابن عبد العزيز رضي الله عنه في رستاق فاتق بقريه يقال لها ماوانه وتدعي اهل مدينة جي الاصبهانيه ان مولده بها ولما ظهر بخراسان كان أول ظهوره بمرو يوم الجمعة لتسع بقين من شهر رمضان سنة تسع وعشرين ومايه والوالي بخراسان يومئذ نصر بن سيار الليثي من جهة مروان ابن محمد آخر خلفا بني أميه فكتب نصر الي مروان ٥

أرى جذعاً ان يُثن لم يَقو ريّضٌ عليه فبادر قبل ان يُثنى الجذعُ

وكان مروان مشغولاً عنه بغيره من الخوارج بالجزيرة وغيرها فلم يجبه عن كتابه وابو مسلم يومئذ في خمسين رجلاً فكتب اليه ثانيه ٥

ارى خلل الرماد وميض نارٍ ويوشك ان يكون لها ضرامُ
فان النار بالزندين توري وان الحرب أولها كلامُ
لئن لم يطفها عقلاء قومٍ يكون وقودها جثثٌ وهامُ
أقول من التعجب ليت شعري أأيقاظٌ أمية أم نيامُ
فان كانوا لحينهم نياماً فقل قوموا فقد حان القيامُ

فابطى عنه الجواب واشتدت شوكة أبي مسلم فهرب نصر من خراسان وقصد العراق فمات في الطريق بناحيه ساوة في يوم الثلاثا لليلتين بقيتا من المحرم سنة اثنتين وثلاثين ومايه ووثب أبو مسلم على ابن الكرماني بنيسابور فقتله بعد أن قيّده وحبسه وقعد في الدست وسلم عليه بالامرة

وصلّى وخطب ودُعي للسفاح أبي العباس عبد الله بن محمد أول خلفاء بني العباس وصلحت له خراسان وانقطعت عنها ولاية بني أمية ثم سيّر العساكر لقتال مروان ابن محمد وظهر السفاح بالكوفه وبويع بالخلافه ليلة الجمعه لثلاث عشرة ليله خلت من شهر ربيع الاخر سنه اثنتين وثلثين ومايه وقيل غير هذا التاريخ وتجهزت العساكر الخراسانيه وغيرها من جهه السفاح لقصد مروان ابن محمد ومقدمها عبد الله ابن علي عم السفاح فتقدم مروان الي الزاب وكانت الوقعة على كشاف وانكسر عسكر مروان وهرب الي الشام فتبعه عبد الله بجيوشه فهرب الي مصر فلما وصل الي بوصير القرية التي عند الفيوم قتل ليله الاحد لثلث بقين من ذي الحجه سنه اثنتين وثلثين ومايه رحمه الله تعالى وأمره مشهور فاستقل السفاح بالخلافة وخلا له الوقت من منازع وكان كثير التعظيم لابي مسلم لما صنعه ودبره وكان أبو مسلم عند ذلك ينشد في كل وقت

ادركت بالحزم والكتمان ما عجزت عنه ملوك بني مروان اذ حشدوا
ما زلت اسعى بجهدي في دمارهم والقوم في غفلة بالشام قد رقدوا
حتى ضربتهم بالسيف فانتبهوا من نومة لم ينمها قبلهم أحدُ
ومن رعى غنماً في أرض مسبعة ونام عنها تولى رعيها الأسدُ

ولما مات السفاح وتولى الخلافه أخوه أبو جعفر المنصور صدرت من أبي مسلم اسباب وقضايا غيرت قلب المنصور عليه فعزم على قتله وبقي حايراً بين الاستبداد برأيه في أمره والاستشارة فقال يوماً لسلم ابن قتيبة ما ترى في أمر أبي مسلم فقال لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا فقال حسبك يا ابن قتيبة لقد اودعتها أذناً واعية ولم يزل المنصور يخدعه حتى أحضره اليه وكان أبو مسلم ينظر في كتب الملاحم ويجد خبره فيها

وانه مميت دوله ومحيي دوله وانه يقتل ببلاد الروم وكان المنصور
يومئذ برومية المداين التي بناها كسرى ولم يخطر بقلب أبي مسلم
انها موضع قتله بل راح وهمه الى بلاد الروم فلما دخل على المنصور
رحب به ثم أمره بالانصراف الى مخيمه وانتظر المنصور فيه الفرص
والغوايل ثم ان ابا مسلم ركب اليه مرارا فأظهر له التجني ثم جاءه يوما
فقيل له انه يتوضى للصلاة فقعد تحت الرواق ورتب المنصور له
جماعه يقفون وراء السرير الذي خلف أبو مسلم واذا عاتبه لا يظهرون
فاذا ضرب يدا على يد ظهروا واضربوا عنقه ثم جلس المنصور ودخل
عليه أبو مسلم فسلم فرد عليه وأذن له في الجلوس وحادثه ثم عاتبه وقال
فعلت وفعلت فقال أبو مسلم ما يقال هذا لي بعد سعيي واجتهادي
وما كان مني فقال له يا ابن الخبيثة انما فعلت ذلك بجدنا وحظنا ولو
كان مكانك امة سوداء لعملت عملك الست الكاتب الي تبدأ بنفسك
قبلي الست الكاتب تخطب عمتي آسيه وتزعم انك ابن سليط بن عبد الله بن
العباس لقد ارتقيت لا أم لك مرتقى صعبا فأخذ أبو مسلم بيده يعركها
ويقبلها ويعتذر اليه فقال له المنصور وهو آخر كلامه قتلني الله ان لم
اقتلك ثم صفق باحدى يديه على الاخرى فخرج اليه القوم وخبطوه
بسيوفهم والمنصور يصيح اضربوا قطع الله ايديكم وكان أبو مسلم قد
قال عند اول ضربه استبقني يا امير المومنين لعدوك قال لا أبقاني
الله أبدا اذا وأي عدو أعدى لي منك وكان قتله يوم الخميس لخمس
بقين من شعبان سنه سبع وثلاثين ومايه وقيل سنه ست وثلاثين
برومية المداين وهي بليده بالقرب من الانبار على دجله بعد ودة
من مد ابن كسري رحمه الله تعالى ولما قتله ادرجه في بساط فدخل
عليه جعفر ابن حنظله فقال له المنصور ما تقول في أمر أبي مسلم

فقال

فقال يا أمير المؤمنين ان كنت أخذت من رأسه شعرة فاقتل ثم اقتل ثم
اقتل فقال المنصور وفقك الله هاهو في البساط فلما نظر اليه
قتيلا قال يا امير المومنين عد هذا اليوم اول خلافتك وانشد
المنصور

فالقت عصاها واستقرت بها النوى كما قر عينا بالاياب المسافر

ثم اقبل المنصور على من حضر وأبو مسلم طريح بين يديه وأنشد

زعمت ان الدين لا يقتضى فاستوف بالكيل ابا مجرم
اشرب بكاس كنت تسقي بها أمر في الحلق من العلقم

وقد اختلف الناس في نسب أبي مسلم فقيل انه من العرب وقيل من العجم
وقيل من الاكراد وفيه يقول أبو دلامه المقدم ذكره

ابا مجرم ما غير الله نعمة على عبده حتى يغيرها العبد
أفي دولة المنصور حاولت غدرة الا ان اهل الغدر آباؤك الكرد
أبا مجرم خوفتني القتل فانتحى عليك بما خوفتني الاسد الورد

الخطيب ابن نباته

الخطيب أبو يحيى عبد الرحيم ابن محمد ابن اسمعيل بن نباتة الفارقي صاحب
الخطب المشهورة كان إماما في علوم الادب ورزق السعاده في
خطبه التي وقع الاجماع على أنه ما عمل مثلها وفيها دلاله على غزارة
علمه وجوده قريحته وهو من أهل ميافارقين وكان خطيب حلب وبها
اجتمع بأبي الطيب المتنبي في خدمه سيف الدوله بن حمدان وقالوا
انه سمع عليه بعض ديوانه وكان سيف الدوله كثير الغزوات فلهذا
اكثر الخطيب من خطب الجهاد ليحض الناس عليه ويحثهم على نصرة سيف
الدوله وكان رجلا صالحا ورأى النبي صلى الله عليه وسلم في منامه
وهو في المقابر فقال فاشاربيك الى القبور وقال يا خطيب كيف
قلت لا يخبرون بما اليه آلوا ولو قدروا على المقال لقالوا قد شربوا

من الموت كاسا مرة ولم يفقد وامن أعمالهم ذرة وآلى عليهم الذكر
أليته برة الا يجعل لهم الى دار الدنيا كرة فانهم لم يبلونوا المعبون قرة
ولم يعدوا فى الاحيا مرة اسكتهم والله الذى انطقهم وأباد هم الذى
خلقهم وجمعهم كما فرقهم ثم تفل في فيه فاستيقظ الخطيب من منامه
وعلى وجهه اثر نور وبهجة لم يكن قبل ذلك وقص رؤياه على الناس
وقال سمانى رسول الله صلى الله عليه وسلم خطيبا وعاش بعد ذلك
ثمانية عشر يوما لا يستطعم فيها طعاما ولا شرابا من اجل تلك التفلة
وبركتها وهى الخطبة التى فيها هذه الكلمات تعرف بالمنامية لهذه الوقعة
وهذا الخطيب لم أر أحدا من المورخين ذكر تاريخه في المولد والوفاة سوى
ابن الازرق في تاريخه فانه قال ولد في سنة خمس وثلاثين وثلثمايه وتوفى
في سنه اربع وسبعين وثلثمايه بميافارقين ودفن بها رحمه الله
تعالى ورأيت في بعض المجاميع قال الوزير ابو القسم ابن المغربي رأيت
الخطيب ابن نباته في المنام بعد موته فقلت له ما فعل الله بك فقال
دفع لي ورقة وفيها سطران بالاحمر وهما

قد كان أمن لك من قبل ذا واليوم أضحى لك أمنان
والصفح لا يحسن عن محسن وانما يحسن عن جانى

قال فانتبهت من النوم وأنا اكررهما ونباته بضم النون وفتح البا الموحدة
وبعد الالف تا مثناه من فوقها مفتوحة ثم ها ساكنة

القاضى الفاضل

ابو على عبد الرحيم ابن القاضي الاشرف ابى الحسن على ابن الحسن ابن الحسن
ابن أحمد ابن الفرج ابن احمد اللخمى العسقلانى المولد المصري الدار المعروف
بالقاضي الفاضل الملقب محيى الدين وزير السلطان الملك الناصر صلاح الدين
رحمه الله تعالى وتمكن منه غاية وبرز في صناعة الانشا وفاق المتقدمين
وله فيه الغرايب مع الاكثار أخبرني أحد الفضلا الثقات المطلعين على حقيقة

امر

أمره أن مسودات رسايله فى المجلدات والتعليقات فى الاوراق اذا
جمعت ما تقصر عن مايه مجلد وهو مجيد فى اكثرها ومن كلامه رسالة
لطيفة كتبها على يد خطيب عيذاب الى صلاح الدين يشفع له فى
تولية خطابة الكرك وهى أدام الله سلطان الملك الناصر وثبته
وتقبل عمله بقبول صالح واثبته واخذ عدوه قايلا واوسه وأرغم
أنفه بسيفه وكتبه خدمة المملوك هذه واردة على يد خطيب عيذاب
ولما نبا به المنزل وقل عليه المرفق بها وسمع بهذه الفتوحات التى طبق
الارض ذكرها ووجب على اهلها شكرها هاجر من هجير عيذاب وملحها
ساريا فى ليلة امل طلها نهار فلا يسال عن صبحها وقد رغب فى خطابة
الكرك وهو خطيب وتوسل بالمملوك فى هذا الملتمس وهو قريب ونقله
من مصر الى الشام ومن عيذاب الى الكرك وهذا عجيب والفقر
سايق عنيف والمذكور عايل ضعيف ولطف الله بالخلق بوجود مولانا
لطيف والسلام وله فى النظم ايضا اشيا حسنه منها ما انشده عند
وصوله الى الفرات فى خدمة السلطان صلاح الدين رحمه الله تعالى
ويتشوق نيل مصر

بالله قل للنيل عنى اننى لم أشف من ماء الفرات غليلا
وسل الفواد فانه لى شاهد ان كان جفنى بالدموع بخيلا
يا قلب لم خلفت ثم بثينة وأعيذ صبرك أن يكون جميلا

ومن شعره أيضا

بتنا على حال يسر الهوى وربما لا يمكن الشرح
بوابنا الليل وقلنا له ان غبت عنا دخل الصبح

وشعره ايضا كثير وكانت ولادته في خامس عشر جماد الاخر سنة
تسع وعشرين وخمسمايه بمدينة عسقلان وتولى أبوه القضا بمدينة

بيسان فلهذا نسبوا اليها وفي ترجمة الموفق يوسف ابن الخلال في
حرف اليا صورة مبدا أمره وقدومه الديار المصرية واشتغاله
عليه بصناعة الانشا فلا حاجة الى ذكره هاهنا ثم انه تعلق بالخدم
في ثغر الاسكندرية وأقام بها مدة وقال الفقيه عمارة اليمني في كتاب
النكت العصرية في أخبار الدولة المصرية في ترجمة العادل ابن الصلح
ابن رزيك ومن محاسن ايامه وما تورخ عنها بل هي الحسنة التي لا
توازى بل هي اليد البيضا التي لا تجازى خروج أمره الى والي
الاسكندرية بتسيير القاضي الفاضل الى الباب واستخدامه بحضرته
وبين يديه في ديوان الجيش فانه غرس منه للدولة بل للملة شجرة مباركة
متزايدة النما أصلها ثابت وفرعها في السما تؤتي اكلها كل حين باذن
ربها وقد تقدم ذكر ما آل اليه أمره من وزارة السلطان صلاح الدين
وترقي منزلته عنده وبعد وفاة صلاح الدين استمر على ما كان عليه
عند ولده الملك العزيز في المكانة والرفعة ونفاذ الأمر ولما توفي
العزيز وقام ولده الملك المنصور بالملك بتدبير عمه الملك الافضل
نور الدين كان أيضا على حاله ولم يزل كذلك الى ان وصل الملك
العادل وأخذ الديار المصرية وعند دخوله القاهرة توفي القاضي
الفاضل وذلك في ليلة الاربعا سابع عشر شهر ربيع الاخر سنة ست
وتسعين وخمس مائة بالقاهرة فجاه ودفن في تربته من الغد بسفح المقطم
في القرافة الصغرى وزرت قبره مرارا وقرأت تاريخ وفاته على العمود
المنصوب عند رأس القبر كما هو هاهنا رحمه الله تعالى وكان من
ابن جريج محاسن الدهر وهيهات ان يخلف الزمان مثله ٥ ٤٠
أبو خالد وأبو الوليد عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج القرشي بالولاء
المكي مولى آل خالد ويقال ان جريجا كان عبدا لام حبيب بنت جبير

وكان عبد الملك احد العلما المشهورين ويقال انه اول من صنف
الكتب في الاسلام وكان يقول كنت مع معن بن زائدة في اليمن فحضر وقت
الحج فلم تحضرني نية فخطر ببالي قول عمر ابن ابي ربيعة
بالله قولي له من غير معتبة ماذا أردت بطول المكث باليمن
ان كنت حاولت دنيا او نعمت بها فما أخذت بترك الحج من ثمن
قال فدخلت على معن وأخبرته أني قد عزمت على الحج فقال لي ما يدعوك
اليه ولم تكن تذكره فقلت له ذكرت بيتين لعمر ابن أبي ربيعة وأنشدته
اياهما فجهزني وانطلقت وكانت ولادته سنة ثمانين للهجرة وقدم بغداد
على ابي جعفر المنصور وتوفي سنة تسع واربعين ومائة وقيل سنة
خمسين وقيل احدى وخمسين ومائة رحمه الله تعالى وجريج بضم
عبد الملك ابن عمير ٤ الجيم وفتح الرا وسكون اليا المثناة من تحتها وبعدها جيم ثانية
أبو عمر ويقال أبو عمرو عبد الملك بن عمير بن سويد اللخمي الكوفي
القبطي القرشي كان قاضيا على الكوفة بعد الشعبي وهو من مشاهير
التابعين وثقاتهم ومن كبار أهل الكوفة رأى علي بن أبي طالب رضي
الله عنه وروى عن جابر ابن عبد الله ومن أخباره أنه قال كنت عند
عبد الملك ابن مروان بقصر الكوفة حين جي برأس مصعب بن الزبير
فوضع بين يديه فرآني قد ارتعت فقال لي ما لك فقلت أعيذك
بالله يا امير المومنين كنت بهذا القصر بهذا الموضع مع عبيد الله بن
زياد فرأيت رأس الحسين بن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه بين يديه
في هذا المكان ثم كنت فيه مع المختار ابن أبي عبيد الثقفي فرأيت رأس
عبيد الله ابن زياد بين يديه ثم كنت فيه مع مصعب ابن الزبير هذا فرأيت
رأس المختار فيه بين يديه ثم هذا رأس مصعب بين يديك قال فقام
عبد الملك من موضعه وأمر بهدم ذلك الطاق الذي كنا فيه

ومرض عبد الملك بن عميرة مرة فاعتذر اليه رجل من تخلفه عن عيادته
فقال له ما كنت لالوم على ترك عيادتي رجلا لو مرض لما عدته وكانت
وفاته سنة ست وثلاثين ومايه أو نحوها وهو ابن مايه سنه وثلث سنين والقبطي
بكسر القاف وسكون البا الموحدة وكسر الطا المهملة هذه النسبة الى
القبطي وهو فرس سابق كان له فنسب اليه والفرسي بالفا والسين المهملة
نسبة الى هذا الفرس أيضا وأكثر الناس صحفه بالقرسي رحمه الله تعالى ٥

ابن الماجشون

أبو مروان عبد الملك بن عبد العزيز ابن عبد الله ابن أبي سلمه الماجشون
واسمه ميمون وقيل دينار القرشي التيمي المنكدري مولاهم المدني
الاعمى الفقيه المالكي تفقه على الامام مالك رضي الله عنه وعلى والده
عبد العزيز وغيرهما وحدث وكان من الفصحا روي أنه كان اذا ذاكره
الامام الشافعي رضي الله عنه لم يعرف الناس كثيرا مما يقولان لان الشافعي
تأدب بهذيل في البادية وعبد الملك تادب في خوولته من كلب بالبادية
وقال يحيى ابن احمد ابن المعذل كلما تذكرت أن التراب ياكل لسان عبد الملك
صغرت الدنيا في عيني وسيل أحمد ابن المعذل فقيل له أين لسانك من لسان
أستاذك عبد الملك فقال كان لسان عبد الملك اذا تعايا أجيى
من لساني اذا تحايا ومات عبد الملك المذكور سنه ثلث عشرة
ومايتين وقال ابو عمر ابن عبد البر توفي سنة اثنتي عشرة وقيل سنة اربع
عشرة ومات رحمه الله تعالى والماجشون بفتح الميم وبعد الالف
جيم مكسورة ثم شين معجمه مضمومة وبعد الواو نون وهو المورد
ويقال الابيض الاحمر وهو لقب أبو يوسف يعقوب ابن ابي سلمه
المذكور وهو عم والد عبد الملك المذكور لقبته بذلك سكينة بنت
الحسين ابن علي رضي الله عنهم وجرى هذا اللقب على أهل بيته من بنيه
وبني اخيه وقيل ان اصلهم من اصبهان فكان اذا سلم بعضهم على

بعض

بعض قال شوني شوني فسمي الماجشون حكاه الحافظ ابو بكر أحمد ابن
ابرهيم الجرجاني وقال ابو داود كان عبد الملك الماجشون لا يعقل الحديث
قال ابن البرقي دعاني رجل أن أمضي اليه لحبّناه فاذا هو لا يدري الحديث
أيش هو وذكره محمد بن سعد في الطبقات الكبرى وقال كان له فقه
ورواية ٥

إمام الحرمين

أبو المعالي عبد الملك ابن الشيخ ابي محمد عبد الله ابن ابي يعقوب يوسف
بن عبد الله ابن يوسف ابن محمد ابن حيوية الجويني الفقيه الشافعي الملقب
ضيا الدين المعروف بامام الحرمين اعلم المتاخرين من اصحاب الامام الشافعي
على الاطلاق المجمع على امامته المتفق على غزارة مادته وتفننه في العلوم
من الاصول والفروع والادب وغير ذلك وقد تقدم ذكر والده في
العباد له ورزق من التوسع في العبادة ما لم يعهد من غيره وكان يذكر
دروسا يقع كل واحد منها في عدة أوراق ولا يتلعثم في كلمة منها وتفقه
في صباه على والده ابي محمد وكان يعجب بطبعه وتحصيله وجودة قريحته
وما يظهر عليه من مخايل الإقبال فاتى على جميع مصنفات والده وتصرف
فيها حتى زاد عليه في التحقيق والتدقيق ولما توفي والده قعد مكانه
للتدريس واذا فرغ منه مضى الى الاستاذ ابي القسم الاسكافي الاسفرا بني
حتى حصل عليه علم الاصول ثم سافر الى بغداد ولقي بها جماعة من
العلما ثم خرج الى الحجاز وجاور بمكة اربع سنين وبالمدينة يدرس
ويفتي ويجمع طرق المذهب فلهذا قيل له امام الحرمين ثم عاد الى
نيسابور في اوايل ولاية السلطان الب ارسلان السلجوقي والوزير
يوميذ نظام الملك فبنى له المدرسة النظامية بمدينة نيسابور وتولى
الخطابة بها وكان يجلس للوعظ والمناظرة وظهرت تصانيفه وحضر
دروسه الاكابر من الايمة وانتهت اليه رياسة الاصحاب وفوض اليه

أمور الأوقاف وصنف في كل فن منها كتاب نهاية المطلب في درايه المذهب
الذي ما صنف في الاسلام مثله قال أبو جعفر الحافظ سمعت الشيخ ابا اسحق
يقول لامام الحرمين يا مفيد اهل المشرق والمغرب أنت اليوم امام
الايمه وسمع الحديث من جماعه كبيرة من علمايه وله اجازه من الحافظ ابي
نعيم الاصبهاني صاحب حليه الاوليا ومن تصانيفه الشامل في أصول الدين
والبرهان في اصول الفقه وتلخيص التقريب والارشاد والعقيده النظاميه
ومدارك العقول لم يتمه وكتاب تلخيص نهايه المطلب لم يتمه وغياث
الامم في الامامه ومغيث الخلق في اختيار الاحق وغنيه المسترشدين
في الخلاف وغير ذلك من الكتب وكان اذا شرع في علوم الصوفيه وشرح
الاحوال ابكا الحاضرين ولم يزل على طريقة مرضية من أول عمره الى اخره
أخبرني بعض المشايخ انه وقف على حليته أمره في بعض الكتب وأن والده
الشيخ ابا محمد رحمه الله تعالى كان في أول عمره ينسخ بالاجرة فاجتمع له من
كسب يده شي اشتري به جارية موصوفة بالخير والصلاح ولم يزل
يطعمها من كسب يده ايضا حتى حملت بامام الحرمين وهو مستمر على تربيتها
بكسب الحل فلما وضعته أوصاها ان لا تمكن احدا من ارضاعه فاتفق
أنه دخل عليها يوما وهي متألمة والصغير يبكي وقد اخذته امرأة من جيرانهم
وشاغلته بثديها فرضع منه قليلا فلما رآه شق عليه وأخذه اليه ونكس
رأسه ومسح على بطنه وأدخل اصبعه في فيه ولم يزل يفعل به ذلك حتى
قا جميع ما شربه وهو يقول يسهل علي أن يموت ولا يفسد طبعه لشرب لبن
غير أمه ويحكى عن امام الحرمين انه كان يلحقه بعض الاحيان فترة في
مجلس المناظرة فيقول هذا من بقايا تلك الرضعه ومولده في ثامن عشر المحرم
سنه تسع عشرة واربع مايه ولما مرض حمل الى قريه من اعمال نيسابور
يقال لها بشتنقان موصوفة باعتدال الهوا فمات بها ليلة الاربعا وقت

العشا

العشا الاخرة خامس عشرين شهر ربيع الاخر سنه ثمان وسبعين واربع مايه
ونقل الى نيسابور تلك الليله ودفن من الغد في داره ثم نقل بعد سنين
الى مقبرة الحسين فدفن بجنب أبيه رحمهما الله تعالى وصلى عليه ولده أبو
القسم وأغلقت الأسواق يوم موته وكسر منبره في الجامع وقعد الناس
لعزايه واكثروا فيه المراثي ومما رثي به ٥

قلوب العالمين على المقالى ... وايام الورى شبه الليالي
أيثمر غصن أهل العلم يوما ... وقد مات الامام أبو المعالي

وكانت تلامذته يوميذ قريب من اربع مايه واحد فكسروا محابرهم
وأقلامهم وأقاموا على ذلك عاما كاملا

الاصمعي

ابو سعيد عبد الملك بن قريب ابن عبد الملك ابن علي ابن أصمع ابن مظهر
ابن رباح ابن عمرو بن عبد شمس ابن اعيا ابن سعد ابن عبد بن غنم ابن قتيبه
ابن معن ابن مالك بن اعصر بن سعد بن قيس عيلان بن مضر بن نزار بن معد
ابن عدنان المعروف بالاصمعي الباهلي وانما قيل له الباهلي ولبس في نسبه
اسم باهلة لان باهله اسم امراة ملك بن اعصر وقيل ان باهله بن اعصر
كان الاصمعي المذكور صاحب لغه ونحو واماما في الاخبار والنوادر
والملح والغرايب وهو من اهل البصرة وقدم بغداد في ايام هرون الرشيد
قيل لابي نواس وقد احضر ابو عبيدة والاصمعي الى الرشيد فقال اما ابو
عبيدة فانهم ان امكنوه قرا عليهم اخبار الاولين والاخرين واما الاصمعي
فبلبل يطربهم بنغماته وقال اسحق الموصلي لم ار الاصمعي يدعي شيا من العلم
فيكون احد اعلم به منه وقال الربيع ابن سليمان سمعت الشافعي رضي الله
عنه يقول ما عبر أحد من العرب بأحسن من عبارة الاصمعي وقال أبو أحمد
العسكري لقد حرص المامون على الاصمعي وهو بالبصرة ان يصير اليه فلم
يفعل واحتج بضعفه وكبره فكان المامون يجمع المشكل من المسايل ويسيرها
اليه

ليجيب عنها وكان شديد الاحتراز في تفسير الكتاب والسنه فاذا سيل
عن شي منها يقول العرب تقول معنى هذا كذا ولا اعلم المراد منه في الكتاب
والسنه اي شي هو واخباره ونوادره كثيره وكان جده علي بن اصمع سرق
بسفوان فاتوا به علي بن ابي طالب رضي الله عنه فقال جيوني بمن يشهد
انه اخرجها من الرحل قال فشهد عليه بذلك عنده فامر به فقطع من اشاجعه
فقيل له يا امير المومنين الا قطعته من زنده فقال يا سبحان الله كيف يتوكا
كيف يصلي كيف ياكل فلما قدم الحجاج بن يوسف البصره اتاه علي بن
اصمع فقال ايها الامير ان ابوي عقاني فسمياني عليا فسمني انت فقال
ما احسن ما توسلت به قد وليتك سمك البارجاه واجريت لك في كل يوم
دانقين فلوسا والله لين تعديتهما لاقطعن ما ابقاه علي من يدك وكانت
ولاده الاصمعي سنه اثنتين وقيل ثلث وعشرين وماية وتوفي في صفر سنة
ست عشره وقيل اربع عشرة وقيل خمس عشره وقيل سبع عشره ومايتين
بالبصره وقيل بمرو رحمه الله تعالى وقال الخطيب ابو بكر بلغني ان الاصمعي
عاش ثمانيا وثمانين سنه ومولد ابيه قريب سنه ثلث وثمانين للهجره ولم اقف
على تاريخ وفاته رحمه الله تعالى وقريب بضم القاف وفتح الرا وسكون
اليا المثناه من تحتها وبعدها با موحده والاصمعي نسبه الى جده اصمع ومظهر
بضم الميم وفتح الظا المعجمه وتشديد الها وكسرها وبعدها را واعيا بفتح
الهمزه وسكون العين المهمله وفتح اليا المثناه من تحتها وباهلة قد تقدم
الكلام عليها وهي بالبا الموحده وكسر الها وفتح اللام وسفوان بفتح السين
المهمله والفا والواو وبعد الالف نون وهو اسم موضع عند البصره
قال ابو العينا كنا في جنازة الاصمعي فحدثني ابو قلابه الشاعر فانشدني لنفسه

لعن الله اعظما حملوها نحو دار البلى على خشبات
اعظما تبغض النبي واهل البيت والطيبين والطيبات

فقال

وقال وحدثني ابو العاليه الشامي وانشدني

لا در در بنات الارض اذ فجعت با لاصمعي لقد ابقت لنا اسفا
عش ما بدا لك في الدنيا فلست ترى في الناس منه ولا من علمه خلفا

قال فعجبت من اختلافهما فيه

ابن هشام

عبد الملك ابن هشام الحميري المعافري قال ابو القسم السهيلي
عنه في كتاب روض الانف شرح سيره رسول الله صلى الله
عليه وسلم انه مشهور بحمل العلم متقدم في علم النسب والنحو
وهو من مصر واصله من البصره وله كتاب في انساب حمير وملوكها
وكتاب في شرح ما وقع في اشعار السير من الغريب فيما ذكر لي
وتوفي بمصر في سنه ثلث عشره ومايتين رحمه الله تعالى قلت
وهذا ابن هشام هو الذي جمع سيره رسول الله صلى الله عليه وسلم
من المغازي والسير لابن اسحق وهذبها ولخصها وشرحها السهيلي
المذكور وهي الموجوده بايدي الناس المعروفه بسيره ابن هشام و
والحميري قد تقدم الكلام عليه والمعافري بفتح الميم والعين المهملة
وبعد الالف فا مكسوره ثم را هذه النسبه الي المعافر ابن يعفر
قبيل كبير نسب اليه بشر كثير عامتهم بمصر

الثعالبي

ابو منصور عبد الملك بن محمد ابن اسمعيل الثعالبي النيسابوري قال
ابن بسام صاحب الذخيره في حقه كان في وقته راعي تلعات العلم
وجامع اشتات النثر والنظم وراس المولفين في زمانه وامام المصنفين
بحكم قرانه سار ذكره سير المثل وضربت اليه اباط الابل
وطلعت دواوينه في المشارق والمغارب طلوع النجم في الغياهب
وتواليفه اشهر مواضع وابهر مطالع واكثر راوٍ لها وجامع من ان
يستوفيها حد او وصف او يوفيها حقوقها نظم او رصف وذكر له

طرفا من النثر وأورد شيئاً من نظمه فمن ذلك ما كتبه الى الامير أبى الفضل
الميكالي

لك في المفاخر معجزات جمة ابدا لغيرك في الورى لم تجمع
بحران بحر في البلاغة شابه شعر الوليد وحسن لفظ الاصمعي
كالنور أو كالبدر أو كالسحر أو كالوشي في برد عليه موشع
شكرا فكم من فقرة لك كالغنى وافى الكريم بعيد فقر مدقع
واذا تفتق نور شعرك ناظرا فالحسن بين مرصع ومصرع
ارجلت فرسان الكلام ورضت افراس البديع وأنت امجد مبدع
ونقشت في فص الزمان بدايعا تزري بآثار الربيع الممرع

وله من التواليف يتيمة الدهر في محاسن اهل العصر وفقه اللغة وسحر
البلاغه وسر البراعه ومن غاب عنه المطرب ومونس الوحيد وشي
كثير جمع فيها أشعار الناس ورسايلهم وأخبارهم وأحوالهم وفيها
دلالة على كثرة اطلاعه وله أشعار كثيرة وكانت ولادته سنة
خمسين وثلثمايه وتوفي سنه تسع وعشرين واربع مايه رحمه الله
تعالى والثعالبي بفتح الثا المثلثة والعين المهمله وبعد الالف لام
مكسورة وبعدها با موحده هذه النسبة الى خياطة جلود الثعالب
وعملها قيل له ذلك لانه كان فراء ٥

سحنون

أبو سعيد عبد السلام ابن سعيد التنوخي الملقب سحنون الفقيه المالكي
قرأ على ابن القسم وابن وهب وأشهب ثم انتهت الرياسه في العلم
بالمغرب اليه وولي القضا بالقيروان وعلى قوله المعول بالمغرب
وصنف كتاب المدونه في مذهب الامام مالك رضي الله عنه وعليها
تعتمد أهل القيروان وحصل له من الاصحاب والتلامذة ما لم يحصل
لاحد من أصحاب مالك مثله وعنه انتشر علم مالك بالمغرب وكانت

ولادته سنة سنين ومايه وتوفي في رجب سنة اربعين ومايتين
رحمه الله تعالى وسحنون بفتح السين المهملة وضمها وسكون الحا
المهملة وضم النون وبعد الواو نون ثانيه وفي فتح السين وضمها
كلام من جهة العربيه يطول شرحه وليس هذا موضعه وقد صنف
فيه أبو محمد ابن السيد البطليوسي جزوا وقفت عليه وقد استوفى
الكلام فيه كما ينبغي وهو مجيد في كل ما يصنعه وقد تقدمت ترجمته ٥

أبو هاشم الجبائي

أبو هاشم عبد السلام ابن أبي علي ابن عبد الوهاب ابن سلام ابن خالد ابن
حمران ابن ابان مولى عثمان ابن عفان رضي الله عنه المتكلم المشهور
العالم ابن العالم كان هو وأبوه من كبار المعتزله ولهما مقالات على
مذهب الاعتزال وكتب الكلام مشحونه بذكر مذهبيهما واعتقادهما
وكانت ولادة أبي هاشم المذكور سنة أربعين ومايتين وتوفي يوم الاربعا
لاثنتي عشرة ليلة بقيت من شعبان سنه احدى وعشرين وثلثمايه ببغداد
وفي ذلك اليوم توفي أبو بكر ابن محمد ابن دريد اللغوي المشهور وسياتي
ذكر والده ان شا الله تعالى رضي الله عنهم أجمعين وحمران بضم الحا
المهمله وسكون الميم وفتح الرا وبعد الالف نون وأبان بفتح الهمزة
والبا الموحدة وبعد الالف نون والجبائي بضم الجيم وتشديد البا
الموحدة هذه النسبة الى قرية من قرى البصرة منها جماعة جماعة
من العلما ٥

ديك الجن

أبو محمد عبد السلام ابن رغبان ابن عبد السلام ابن حبيب ابن عبد الله ابن
رغبان ابن زيد ابن تميم الكلبي الملقب ديك الجن الشاعر المشهور
هو من أهل سلمية وسكن مدينة حمص وتميم أول من أسلم من أجداده
وهو من شعرا الدوله العباسية ولم يفارق الشام ولا رحل الى
العراق ولا الى غيره منتجعا بشعره ولا متصديا لاحد وكان يتشيع

تشيعا حسنا وله مراث في الحسين رضي الله عنه وكان ماجنا خليعا
عاكفا على القصف واللهو متلافا لما ورثه وشعره في غاية الجودة حدث
عبد الله الزبيدي قال كنت جالسا عند ديك الجن فدخل عليه حدث
فأنشده شعرا عمله فأخرج ديك الجن من تحت مصلاه درجا كبيرا فيه كثير
من شعره فسلمه اليه وقال يا فتى تكسب بهذا واستعن به على قولك فلما
خرج سألته عنه فقال هذا فتى من اهل جاسم يذكر أنه من طي يكنى ابا تمام
واسمه حبيب ابن أوس وفيه ادب وذكا وله قريحة وطبع قال وعمر
الملقب ديك الجن الى ان مات ابو تمام ورثاه ومولد ديك الجن سنة
احدى وستين ومائة وعاش بضعا وسبعين سنة وتوفي في ايام
المتوكل ولما اجتاز أبو نواس بحمص قاصدا مصر لامتداح الخصيب
سمع ديك الجن بوصوله فاستخفى منه خوفا ان يظهر لابي نواس انه
قاصر بالنسبة اليه فقصده أبو نواس في داره وهو بها فطرق الباب
واستاذن عليه فقالت الجارية ليس هو هاهنا فعرف مقصده فقال
لها قولي له اخرج فقد فتنت أهل العراق بقولك

موردة من كف ظبي كانما تناولها من خده فأدارها

فلما سمع ديك الجن ذلك خرج اليه وأضافه بعد ان اجتمع به وهذا البيت
من جملة ابيات وهي

بها غير معذول فداو خمارها وصل بعشيات الغبوق ابتكارها
ونل من عظيم الوزر كل عظيمة اذا ذكرت خاف الحفيظان نارها
وقم أنت فاحثث كاسها غير صاغر ولا تسق الا خمرها وعقارها
فقام تكاد الكاس تحرق كفه من الشمس او من وجنتيه استعارها
ظللنا بايدينا نتعتع روحها فتأخذ من اقدامنا الراح ثارها
موردة من كف ظبي كانما تناولها من خده فأدارها

مكرر

موردة من كف ظبي كانما تناولها من خده فأدارها
وكان له جارية يهواها فاتهمها بغلامه فقتلها ثم ندم على ذلك فأكثر
من التغزل فيها فمن ذلك قوله

يا طلعة طلع الحمام عليها وجنى لها ثمر الردى بيديها
رويت من دمها الثرى ولطالما روى الهوى شفتي من شفتيها
مكنت سيفي من مجال وشاحها ومدامعي تجري على خديها
فوحق نعليها وما وطئ الحصى شي اعز علي من نعليها
ما كان قتليها لاني لم اكن ابكي اذا سقط الغبار عليها
لكن ضننت على العيون بحسنها وانفت من نظر العيون اليها

وله فيها دفنت فبت

جاءت تزور فراشي بعدما قبرت فظلت الثم نحرا زانه الجيد
وقلت قرة عيني بعثت لنا فكيف ذا وطريق القبر مسدود
قالت هناك عظامي فيه مودعة تعبث فيها بنات الارض والدود
وهذه الروح قد جاتك زائرة هذي زيارة من في القبر ملحود

وله كل معنى حسن رحمه الله تعالى ٥ وزغبان بفتح الزاي وسكون
الغين المعجمة وفتح البا الموحدة وبعد الالف نون وقد تقدم الكلام
على سلمية في ترجمة المهدي عبيد الله وحمص مدينة مشهورة ٥

أبو القسم الداركي

ابو القسم عبد العزيز ابن عبد الله ابن محمد ابن عبد العزيز الداركي الفقيه الشافعي
كان ابوه محدث اصبهان في وقته وكان أبو القسم من كبار فقهاء الشافعيين
نزل نيسابور سنة ثلث وخمسين وثلثمائة ودرس الفقه بها سنين ثم
انتقل الى بغداد وسكنها الى حين وفاته واخذ الفقه عن ابي اسحق المروزي
وعليه تفقه الشيخ ابو حامد الاسفرايني بعد موت ابي الحسن ابن المرزبان
واخذ عنه عامة شيوخ بغداذ وغيرهم من اهل الافاق وانتهى التدريس

اليه ببغداد واشتغل به خلق كثير وله في المذهب وجوه جيدة دالة على متانة
علمه وكان الشيخ ابو حامد الاسفرايني يقول ما رأيت احدا افقه من الداركي
واخذ الحديث عن جده لامه الحسن ابن محمد الداركي وكان اذا جاءته مسئلة
يفكر طويلا ثم يفتي فيها وربما افتى على خلاف مذهب الامامين الشافعي
وأبي حنيفه رضي الله عنهما فيقال له في ذلك فيقول ويحكم حدث فلان عن
فلان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بكذا وكذا والاخذ بالحديث اولى
من الاخذ بقول الامامين وتوفي ببغداد يوم الجمعه لثلث عشرة ليله
خلت من شوال سنة خمس وسبعين وثلثمايه على نيف وسبعين سنه
رحمه الله تعالى وكان ثقة امينا والداركي بفتح الدال المهملة وبعد الالف
راي مفتوحه وبعدها كاف قال السمعاني هذه النسبه الى دارك وظني
انها من قرى اصبهان وقال هو عبد العزيز ابن الحسن ابن احمد الداركي والله
اعلم بالصواب ٥

ابن نباته

ابو نصر عبد العزيز ابن عمر ابن محمد ابن احمد ابن نباتة ابن حميد ابن نباته ابن الحجاج
ابن مطر ابن خالد ابن عمرو ابن رباح ابن سعد ابن بجير ابن ربيعه ابن كعب
ابن سعد ابن زيد مناه ابن تميم ابن مر التميمي السعدي وبقية النسب معروف
كان شاعرا مجيدا جمع بين حسن السبك وجودة المعنى طاف البلاد ومدح الملوك و
الوزرا والروسا وله في سيف الدوله ابن حمدان غرر القصايد ونخب المدايح
وكان قد اعطاه فرسا ادهم محجلا ٥ فكتب اليه

يا ايها الملك الذي اخلاقه من خلقه   ورواؤه من رايه
قد جاءنا الطرف الذي اهديته   هاديه تعقد ارضه بسمايه
اولاية ولّيتنا فبعثته   رمحا سبيب العرف عقد لوايه
نختال منه على اغر محجل   ماء الدياجي قطرة من مايه
فكانما لطم الصباح جبينه   فاقتص منه فخاض في احشايه

متهللا والبرق من اسمايه   متبرقعا والحسن من اكفايه
ما كانت النيران يكمن حرها   لو كان للنيران بعض ذكايه
لا تعلق الالحاظ في اعطافه   الا اذا كفكفت من غلوايه
لا يكمل الطرف المحاسن كلها   حتى يكون الطرف من اسرايه

وهذا المعنى الذي وقع له في صفة الغرة والتحجيل غاية الابداع وما اظنه
سبق اليه وله في سيف الدولة ايضا قصيدة لاميه ومن جملة ابياتها قوله

قد جدت لي باللها حتى ضجرت بها   وكدت من ضجري اثني على البخل
ان كنت ترغب في اخذ النوال لنا   فاخلق لنا رغبة او لا فلا تنل
لم يبق جودك لي شيا اؤمله   تركتني اصحب الدنيا بلا امل

وهذا المعنى فيه المام بقول البحتري اعني البيت الاول ٥

اني هجرتك اذ هجرتك وحشة   لا العود يذهبها ولا الابداء
اخجلتني بندى يديك فسودت   ما بيننا تلك اليد البيضاء
وقطعتني بالجود حتى انني   متخوف الا يكون لقاء
صله غدت في الناس وهي قطيعة   عجب وبر راح وهو جفاء

وفي معناه ايضا قول دعبل ابن علي الخزاعي المقدم ذكره يمدح المطلب

زمني بمطلب سقيت زمانا   ما كنت الا روضة وجنانا
كل الندى الا نداك تكلف   لم ارض بعدك كاينا من كانا
اصلحتني بالبر بل افسدتني   وتركتني اتسخط الاحسانا

وهو معنى مطروق تداولته الشعرا واكثرت استعماله فمنهم من يستوفيه و
منهم من يقصر فيه وكنت على ان اجعله المعروف بالعكوك الاتي ذكره ان
شا الله تعالى الى ابي دلف العجلي في ابيات رايقة ولولا خوف الاطالة
لذكرتها وما الطف قول ابي العلا المعري فيه

لو اختصرتم من الاحسان زرتكم   والعذب يهجر للافراط في الخصر

رجعنا الى ذكر ابي نصر المذكور ومعظم شعره جيد وله ديوان كبير وكان قد
وصل الى الري وامتدح ابا الفضل محمد ابن العميد وجرى بينهما مفاوضه
ياتي شرحها في ترجمته ان شا الله تعالى وكانت ولادته في سنه سبع وعشرين
وثلثمائة وتوفي يوم الاحد بعد طلوع الشمس ثالث شوال سنه خمس
واربع مايه ببغداد ودفن قبل الظهر في مقبره الخيزران من الجانب الشرقي
رحمه الله تعالى ونباتة بضم النون كما تقدم في جد الخطيب ابن نباتة ونجير
بضم الثا المثلثه وفتح الجيم وسكون اليا المثناه من تحتها وبعدها را
وبقيه الاسما معروفه ٥

٤

ابن مغلس الاندلسي

ابو محمد عبد العزيز ابن احمد ابن السيد ابن مغلس القيسي الاندلسي كان من
اهل العلم باللغة والعربية مشارا اليه فيهما رحل من الاندلس وسكن
مصر واستوطنها وقرا الادب على ابي العلا صاعد ابن الحسن الربعي صاحب
كتاب الفصوص وقد سبق ذكره في حرف الصاد وعلى ابي يعقوب يوسف
ابن يعقوب النجيرمي بمصر ودخل بغداد واستفاد وافاد وله شعر حسن
فمن ذلك قوله

مريض الجفون بلا علة ... ولكن قلبي بها ممرض
اعان السهاد على مقلتي ... بفيض الدموع فلا تغمض
وما زار شوقا ولكن اتى ... يعرض لي انه معرض

وله اشعار كثيره وتوفي يوم الاربعا لست بقين من جمادى الاولى سنه سبع
وعشرين واربع مايه بمصر وصلى عليه الشيخ ابو الحسن علي ابن ابرهيم الحوفي
صاحب التفسير في مصلى الصدفي ودفن عند بني لحق رحمهم الله اجمعين
ومغلس بضم الميم وفتح الغين المعجمه وتشديد اللام وكسرها وبعدها سين مهمله

عبد الصمد ابن علي الهاشمي

ابو محمد عبد الصمد ابن علي ابن عبد الله ابن العباس ابن عبد المطلب الهاشمي
ذكر الحافظ ابو الفرج ابن الجوزي في كتاب شذور العقود انه كانت فيه

عجايب منها انه ولد في سنة اربع ومايه وولد اخوه محمد ابن علي والد
السفاح والمنصور في سنه ستين للهجرة فبينهما في المولد اربع واربعون
سنه وتوفي محمد في سنه ست وعشرين ومايه وتوفي عبد الصمد
المذكور في سنه خمس وثمانين ومايه فكان بينهما في الوفاة تسع وخمسون
سنه ومنها انه حج بيزيد ابن معاويه في سنه خمسين للهجرة وحج عبد الصمد
بالناس سنه خمسين ومايه وهما في النسب الى عبد مناف سوى لان يزيد
ابن معاويه ابن ابي سفيان صخر ابن حرب ابن اميه ابن عبد شمس ابن عبد مناف
فبين يزيد وعبد مناف خمسة اجداد لان عبد المطلب ابن هاشم ابن عبد مناف
ومنها انه ادرك السفاح والمنصور وهما ابنا اخيه ثم ادرك المهدي
ابن المنصور وهو عم ابيه ثم ادرك الهادي وهو عم جده ثم ادرك
الرشيد وفي ايامه مات وقال يوما للرشيد يا امير المومنين هذا
مجلس فيه امير المومنين وعم امير المومنين وعم عم امير المومنين وعم عم
عمه وذلك ان سليمان ابن ابي جعفر عم للرشيد والعباس عم سليمن
وعبد الصمد عم العباس ومنها انه مات باسنانه التي ولد بها ولم يثغر
وكانت قطعة واحدة من اسفل وذكر ابن جرير الطبري في تاريخه ان عبد الصمد
المذكور ولد في رجب سنه ست ومايه وقال غيره سنه تسع رحمه الله تعالى
وعمي في اخر عمره يقال ثغر الصبي يثغر فهو مثغور اذا سقطت اسنانه واذا
نبتت قيل قد اثغر واتغر بالتا والثا مع التشديد فيهما وسياتي ذكر والده
واخيه ان شا الله تعالى ٥

ابن بابك

٤ ابو القسم عبد الصمد ابن منصور ابن الحسن ابن بابك الشاعر
المشهور احد الشعرا المجيدين المكثرين رايت ديوانه في ثلث مجلدات وله اسلوب
رائق في نظم الشعر وجاب البلاد ولقي الرؤسا ومدحهم واجزلوا جايزته
ومن شعره قوله ٥ واغيد معسول الشمايل زارني على فرق والنجم
حيران طالع ٥ فلما جلى صبح الدجا قلت حاجب من الصبح او قرن من الشمس

إلى أن دنا والسحر وابيض طرفه كما ريع ظبي بالصريمة راتع
فنازعته الصهبا والليل دامس رقيق حواشي البرد والنسر واقع
عقارا عليها من دم الصب نفضة ومن عبرات المستهام فواقع
تدير اذا شجت عيونا كانها عيون العذاري شق عنها البراقع
فبتنا وظل الوصل دان وسرنا مصون ومكتوم الصبابة ذائع
الى ان سلا عن ورده فارط القطا ولاذت باطراف الغصون السواجع
فولى اسير السكر يكبو لسانه فينطق عنه بالوداع الاصابع
وله من تضبيب ... في غاية الرقة وهو
ومر بي النسيم فرق حتى كاني قد شكوت اليه ما بي
وكانت وفاته في سنة عشر واربع ماية ببغداد رحمه الله تعالى
وبابك بفتح الباء الموحدة بينهما الف وفي الاخير كاف

أبو المحاسن الروياني

ابو المحاسن عبد الواحد ابن اسماعيل ابن احمد ابن محمد الروياني الفقيه الشافعي من روس الافاضل في ايامه مذهبا واصولا وخلافا كان له الجاه العظيم والحرمة الوافرة في تلك الديار وكان الوزير نظام الملك كثير التعظيم له لكمال فضله رحل الى بخارا واقام بها مدة ودخل غزنة ونيسابور ولقي الفضلا وحضر مجلس ناصر المروزي وعلق عنه وسمع الحديث وبنى بآمل طبرستان مدرسة ثم انتقل الى الري ودرس بها وقدم اصبهان واملى بجامعها وصنف الكتب المفيدة منها بحر المذهب وهو من اطول كتب الشافعيين وكتاب مناصيص الامام الشافعي وكتاب الكافي وكتاب حلية المومن وصنف في الاصول والخلاف ونقل عنه انه كان يقول لو احترقت كتب الشافعي لامليتها من خاطري ذكره القاضي ابو محمد عبد الله بن يوسف الحافظ في طبقات ايمة الشافعي فقال ابو المحاسن الروياني

باوره

باقرم العصر امام في الفقه وذكره الحافظ ابو زكريا يحيى ابن منده وروى الحديث عن خلق كثير في بلاد متفرقة وكانت ولادته في ذي الحجة سنة خمس عشرة واربع مائة وقال الحافظ ابو الطاهر السلفي بلغنا ان ابا المحاسن الروياني املى بمدرسة آمل وقتل بعد فراغه من الاملا بسبب التعصب في الدين في المحرم سنة اثنين وخمس مائة رحمه الله تعالى والروياني بضم الراي وسكون الواو وفتح اليا المثناة من تحتها وبعد الالف نون هذه النسبة الى رويان وهي مدينة بنواحي طبرستان خرج منها جماعة من العلما وآمل ايضا مدينة هناك وقد سبق ذكرها

الببغا

أبو الفرج عبد الواحد ابن نصر ابن محمد المخزومي الشاعر المعروف بالببغا ذكره الثعالبي في يتيمة الدهر وقال هو من اهل نصيبين وبالغ في الثنا عليه وذكر جملة من رسايله ونظمه وما دار بينه وبين ابي اسحاق الصابي واشيا يطول شرحها ومن شعره
يا سادتي هذه روحي تودعكم اذ كان لا الصبر يسليها ولا الجزع
قد كنت اطمع في روح الحياة لها فالان اذ بنتم لم يبق لي طمع
لا عذب الله روحي بالبقا فما اظنها بعدكم بالعيش تنتفع
وله ايضا
خيالك منك اعرف بالغرام وارأف بالمحب المستهام
فلو يستطيع حين حظرت نومي علي لزار في غير المنام
وله
ومهفهف لما اكتست وجناته خلع الملاحة طرزت بعذاره
لما انتصرت على اليم جفائه بالقلب كان القلب من انصاره
كملت محاسن وجهه فكانما اقتبس الهلال النور من انواره
واذا الح القلب في هجرانه قال الهوى لا بد منه قد اره

وله في التشبيه وقد أبدع فيه

وكأنما نقشت حوافر خيله للناظرين أهلّةً في الجلمد
وكأن طرف الشمس مطروف وقد جعل الغبار له مكان الإثمد

وله في سعيد الدولة ابن سيف الدولة ابن حمدان

لا تغبط نعماه في الورى خُلَّب البرق ولا وِرْد جوده وَشَل
جاد إلى أن لم يبق نائله مالاً ولم يبق للورى أمل

وقد سبق بطير هذا المعنى في شعر لأبي نصر ابن نباتة السعدي وأكثر شعر أبي الفرج المذكور جيد ومقاصده فيه جميلة وكان قد خدم سيف الدولة ابن حمدان مدة وبعد وفاته تنقل في البلاد وتوفي يوم السبت سلخ شعبان سنة ثمان وتسعين وثلثمائة رحمه الله تعالى وقال الثعالبي وسمعت الأمير أبا الفضل الميكالي يقول عند صدوره من الحج وحصوله ببغداد في سنة تسعين وثلثمائة رأيت بها أبا الفرج الببغا شيخًا عالي السن متطاول الأمد قد أخذت الأيام من جسمه وقوته ولم تأخذ من ظرفه وأدبه والببغا بفتح الباء الأولى وتشديد الباء الثانية وفتح الغين المعجمة وبعدها ألف وهو لقب وإنما لقب به لحسن فصاحته وقيل للثغة كانت في لسانه

أبو منصور البغدادي

الأستاذ أبو منصور عبد القاهر ابن طاهر ابن محمد البغدادي الفقيه الشافعي الأصولي الأديب كان ماهرًا في فنون عديدة خصوصًا علم الحساب فإنه كان متقنًا له وله فيه تواليف نافعة منها كتاب التكملة وكان عارفًا بالفرائض والنحو وله أشعار وذكره الحافظ عبد الغافر ابن إسماعيل الفارسي في سياق تاريخ نيسابور وقال ورد مع أبيه نيسابور وكان ذا مال وثروة وأنفقه على أهل العلم والحديث ولم يكتسب بعلمه مالاً وصنف في العلوم وأربى

علي

على أقرانه في الفنون ودرس في سبعة عشر فنًّا وكان قد تفقه على الأستاذ أبي إسحق الإسفرايني وجلس بعده للإملاء في مكانه بمسجد عقيل فأملى سنين واختلف إليه الأئمة فقرءوا عليه مثل ناصر المروزي وزين الإسلام القشيري وغيرهما وتوفي في سنة تسع وعشرين وأربعمائة بمدينة اسفراين ودفن إلى جانب شيخه الأستاذ أبي إسحق رحمهما الله تعالى

أبو النجيب السهروردي

أبو النجيب عبد القاهر ابن عبد الله ابن محمد ابن عمويه واسمه عبد الله ابن سعد ابن الحسين ابن القاسم ابن علقمة ابن النضر ابن معاذ ابن عبد الرحمن ابن القسم ابن محمد ابن أبي بكر الصديق رضي الله عنه السهروردي كان شيخ وقته بالعراق ولد بسهرورد سنة تسعين وأربعمائة تقريبًا وقدم بغداد وتفقه بالمدرسة النظامية على أسعد الميهني المقدم ذكره وغيره ثم سلك طريق الصوفية وحبب إليه الانقطاع والعزلة فانقطع عن الناس مدة مديدة وأقبل على الاشتغال بالعمل لله تعالى وبذل الجهد في ذلك ثم رجع ودعا جماعة إلى الله تعالى وكان يعظ ويذكر ورجع بسببه خلق كثير إلى الله تعالى وبنى رباطًا على الشط من الجانب الغربي ببغداد وسكنه جماعة من أصحابه الصالحين ثم ندب إلى التدريس بالمدرسة النظامية فأجاب ودرس بها مدة وظهرت بركته على تلامذته وروى عنه الحافظ أبو سعد السمعاني وذكره في كتابه وقدم الموصل مجتازًا إلى الشام لزيارة البيت المقدس في سنة سبع وخمسين وخمسمائة وعقد بها مجلس الوعظ بالجامع العتيق ثم توجه إلى الشام فوصل إلى دمشق ولم تتفق له الزيارة لانفساخ الهدنة بين المسلمين والفرنج خذلهم الله تعالى فأكرمه الملك العادل نور الدين محمود صاحب الشام مورده وأقام بدمشق مدة يسيرة وعقد بها مجلس الوعظ وعاد إلى بغداد وتوفي بها يوم الجمعة

وقت العصر سابع عشر جمادى الآخرة سنة ثلث وستين وخمس مائة ودفن
بكرة الغد في رباطه وهو عم الشيخ شهاب الدين أبي حفص عمر السهروردي
وسيأتي اسمه رحمهما الله تعالى وعمويه بفتح العين المهملة وتشديد
الميم المضمومة وسكون الواو وفتح اليا المثناة من تحتها وسهرورد
بضم السين المهملة وسكون الهاء وفتح الراء والواو وسكون الراء
الثانية وفي آخرها دال مهملة وهي بليدة عند زنجان من عراق العجم ٥

أبو القسم القشيري

أبو القسم عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك بن طلحة بن محمد بن أبو
القسيم القشيري الفقيه الشافعي كان علامة في الفقه والتفسير
والحديث والأصول والأدب والشعر والكتابة وعلم التصوف جمع
بين الشريعة والحقيقة أصله من ناحية استوا من العرب الذين قدموا
خراسان توفي أبوه وهو صغير وقرأ الأدب في صباه وكانت له قرية
مثقلة الخراج بنواحي استوا فرأى من الرأي أن يحضر إلى نيسابور يتعلم
طرفا من الحساب ليتولى الاستيفا ويحمي قريته من الخراج فحضر نيسابور
على هذا العزم فاتفق حضوره مجلس الشيخ أبي علي الدقاق وكان إمام وقته
فلما سمع كلامه أعجبه ووقع في قلبه فرجع عن ذلك العزم وسلك طريق الإرادة
فقبله الدقاق وأقبل عليه وتفرس فيه النجابة فجذبه بهمته وأشار عليه
بالاشتغال بالعلم فخرج إلى درس أبي بكر محمد بن بكر الطوسي وشرع في
الفقه حتى فرغ من تعليقه ثم اختلف إلى الأستاذ أبي بكر ابن فورك فقرأ
عليه حتى أتقن علم الأصول ثم تردد إلى الأستاذ أبي إسحق الإسفرايني وقعد
يسمع درسه أياما فقال الأستاذ هذا العلم لا يحصل بالسماع ولا بد من
الضبط بالكتابة فأعاد عليه جميع ما سمعه منه تلك الأيام فعجب منه وعرف
محله فأكرمه وقال له ما تحتاج إلى درس بل يكفيك أن تطالع مصنفاتي
فقعد وجمع بين طريقته وطريقة ابن فورك ثم نظر في كتب القاضي أبي بكر ابن الطيب

الباقلاني

الباقلاني وهو مع ذلك يحضر مجلس أبي علي الدقاق وزوجه ابنته مع كثرة
أقاربها وبعد وفاة أبي علي سلك مسلك المجاهدة والتجريد وأخذ في التصنيف
فصنف التفسير الكبير قبل سنة عشر وأربع مائة وصنف الرسالة في رجال
الطريقة وخرج إلى الحج في رفقة فيها الشيخ أبو محمد الجويني والد إمام
الحرمين وأحمد بن الحسين البيهقي وجماعة من المشاهير فسمع معهم الحد يث
ببغداد والحجاز وكان له في الفروسية واستعمال السلاح يد بيضا وأما
مجالس الوعظ والتذكير فهو إمامها وعقد لنفسه مجلس الإملا في
الحديث سنة سبع وثلثين وأربع مائة وذكره أبو الحسن علي الباخرزي
في كتاب دمية القصر وبالغ في الثنا عليه وقال في حقه لو قرع الصخر بسوط
تحذيره لذاب ولو ربط إبليس في مجلسه لتاب وذكره الخطيب في تاريخه
وعبد الغافر الفارسي وكان أشعري الاعتقاد ولد في شهر ربيع الأول
سنة ست وسبعين وثلثمائة وتوفي صبيحة يوم الأحد سادس عشر ربيع
الآخر سنة خمس وستين وأربع مائة بمدينة نيسابور ودفن بالمدرسة
تحت شيخه أبي علي الدقاق رحمهما الله تعالى وكان ولده أبو نصر عبد الرحيم
إماما كبيرا أشبه أباه في علومه ومجالسه ثم واظب دروس إمام الحرمين
أبي المعالي حتى حصل طريقته في المذهب والخلاف ثم خرج للحج فوصل إلى
بغداد وعقد بها مجلس وعظ وحصل له قبول عظيم وحضر الشيخ
أبو إسحق الشيرازي مجلسه وأطبق علما بغداد على أنهم لم يروا مثله وكان
يعظ في المدرسة النظامية ورباط شيخ الشيوخ وجرى له مع الحنابلة
خصام بسبب الاعتقاد لأنه يتعصب للأشاعرة وانتهى الأمر إلى
فتنة قتل فيها جماعة من الفريقين وركب أحد أولاد نظام الملك
حتى سكنها وبلغ الخبر نظام الملك وهو بأصبهان فسير إليه واستدعاه
فلما حضر عنده زاد في إكرامه ثم جهزه إلى نيسابور فلما وصلها

لازم الدرس والوعظ الى ان تادب انها امن فاصابه ضعف في اعصابه
واقام كذلك مقدار شهر ثم توفي صحوة نهار الجمعة ثامن عشرين جمادي
الاخرة سنه اربع عشر وخمس مايه ودفن بالمشهد المعروف بهم رحمة
الله تعالي وكان يحفظ من الشعر والحكايات شيا كثيرا وكتبت له في
بعض المجاميع هذه الابيات

القلب يحول نازع والدهر فيك منازع
جرت القضية بالنوى ما للقضية وازع
الله يعلم انني لفراق وجهك جازع

والقشيري بضم القاف وفتح الشين المعجمه وسكون اليا المثناه من تحتها
وبعدها را هذه النسبه الي قشير بن كعب وهي قبيلة كبيرة واستوا بضم
الهمزة وسكون السين المهمله وضم التا المثناه من فوقها او فتحها وبعدها
واو ثم الف وهي ناحية بنيسابور كثيرة القرى يخرج منها جماعة من العلما

ابن السمعاني

تاج الاسلام ابو سعد عبد الكريم ابن ابي بكر محمد ابن ابي المظفر المنصور
ابن محمد ابن عبد الجبار ابن احمد ابن محمد ابن جعفر ابن احمد ابن عبد الجبار
ابن الفضل ابن الربيع ابن مسلم ابن عبد الله التميمي السمعاني المروزي الفقيه
الشافعي الحافظ ذكره الشيخ عز الدين ابو الحسن علي ابن الاثير الجزري في اول
مختصره فقال كان ابو سعد واسطه عقد البيت السمعاني وعينهم الباصرة
ويدهم الناصرة واليه انتهت رياستهم وبه كملت سيادتهم رحل في طلب
العلم والحديث الى شرق الارض وغربها وشمالها وجنوبها وسافر الى ما
ورا النهر وساير بلاد خراسان عدة دفعات والى قومس والري
واصبهان وهمدان وبلاد الجبال والعراق والحجاز والموصل والجزيرة
والشام وغيرها من البلاد التي يطول ذكرها ويتعذر حصرها ولقي العلما
واخذ عنهم وجالسهم وروي عنهم واقتدى بافعالهم الحميدة واثارهم
الجميلة

الحميدة وكانت عدة شيوخه تزيد علي اربعة الف شيخ وصنف التصانيف
الحسنة الغريبة الفايدة فمن ذلك تذييل تاريخ بغداد الذي صنفه الحافظ
ابو بكر الخطيب وهو خمسة عشر مجلدا ومن ذلك تاريخ مرو يزيد علي عشرين
مجلدا وكذلك الانساب نحو ثمان مجلدات وهو الذي اختصره عز الدين
المذكور واستدرك عليه وهو في ثلث مجلدات والمختصر هو الموجود بايدي
الناس والاصل قليل الوجود وكانت ولادته بمرو يوم الاثنين حادي
عشرين شعبان سنه ست وخمس مايه وتوفي بمرو في شهر ربيع الاول
سنه اثنتين وستين وخمس مايه رحمه الله تعالى وكان ابوه محمد اماما فاضلا
مناظرا محدثا فقيها شافعيا حافظا وله الاملا الذي لم يسبق الى مثله
تكلم علي المتون والاسانيد وعلي مشكلاته وله عدة تصانيف وكان له
شعر غسله قبل موته وكانت ولادته سنه ست وستين واربع مايه وتوفي في
وقت فراغ الناس من صلاه الجمعة ثاني صفر سنه عشر وخمس مايه رحمه الله
تعالي وكان جده المنصور اماما مقدما بلا مدافعة اقر له بذلك الموافق
والمخالف وكان حنفي المذهب متعينا عند ايمتهم حج في سنه احدى وستين
واربع مايه وظهر له بالحجاز ما اقتضي انتقاله الي المذهب الامام الشافعي
رضي الله عنه فلما عاد الي مرو لقي بسبب انتقاله محنا وتعصبا شديدا
فصبر علي ذلك وصار امام الشافعية بعد ذلك يدرس ويفتي وصنف
في مذهب الشافعي رضي الله عنه وفي غيره من العلوم تصانيف كثيرة
منها منهاج اهل السنه والانتصار والرد علي القدرية وغيرها وصنف
في الاصول القواطع وفي الخلاف البرهان يجمع علي قريب من الف مسله
خلافية والاوسط والاصطلام ورد فيه علي ابي زيد الدبوسي واجاب
عن الاسرار التي جمعها وله تفسير القران العزيز وهو كتاب نفيس
وجمع في الحديث الف حديث عن مايه شيخ وتكلم عليها فاحسن وله

رغط منشه نور بالحور وكانت ولادته سنه ست وعشرين واربع مائة في ذي الحجه وتوفي في شهر ربيع الاول سنه تسع وثمانين واربع مايه بمرو رحمه الله تعالى وفي بيتهم جماعه كبيرة علما روسا والسمعاني بفتح السين المهمله وسكون الميم وفتح العين المهمله وبعد الالف نون هذه النسبة الى سمعان وهو بطن من تميم وسمعت بعض العلما يقول يجوز بكسر السين ايضا

ابن حمديس

ابو محمد عبد الجبار ابن ابي بكر ابن محمد ابن حمديس الصقلي الشاعر المشهور قال ابن بسام في حقه هو شاعر ماهر يقرطس اغراض المعاني البديعه ويعبر عنها بالالفاظ النفيسه الرفيعه ويتصرف في التشبيه المصيب ويغوص في بحر الكلام على در المعنى الغريب فمن معانيه البديعه قوله في صفه نهر

ومطرد الاجزاء يصقل متنه صبا اعلنت للعين ما في ضميره
جريح باطراف الحصا كلما جرى عليها شكا اوجاعه بخريره
كان حبابا ريع تحت حبابه فاقبل يلقي نفسه في غديره

وله من قصيده

بت منها مستعيدا قبلا كن لي منها على الزهر اقتراح
وأروي غلل الشوق بما لم يكن في قدرة الما القراح

وله قصيده اولها

قم هاتها من كف ذات الوشاح فقد نعى الليل بشير الصباح
باكر الى اللذات واركب لها سوابق اللهو ذوات المراح
من قبل ان ترشف شمس الضحى ريق الغوادي من ثغور الاقاح

وله من جمله قصيد يتشوق صقليه

ذكرت صقلية والاسى يجدد للنفس تذكارها
فان كنت اخرجت من جنة فاني احدث اخبارها
ولولا ملوحة ما البكا حسبت دموعي انهارها

وكان

وكان قد دخل الى الاندلس سنه احدى وسبعين واربع مايه ومدح المعتمد بن عباد فاحسن اليه واجزل عطاياه ولما قبض المعتمد وحبس باغمات كما سياتي في ترجمته ان شا الله تعالى سمع ابن حمديس المذكور له ابياتا عملها في الاعتقال فاجابه عنها بقوله

أتيأس من يوم يناقض أمسه وشهب الدراري في البروج تدور
ولما رحلتم بالندى في أكفكم وقلقل رضوى منكم وثبير
رفعت لساني بالقيامه قد دنت فهذي الجبال الراسيات تسير

وله ديوان شعر اكثره جيد وتوفي سنه سبع وعشرين وخمس مايه بجزيرة ميورقه وقيل ببجاية رحمه الله تعالى وحمديس بفتح الحا المهمله وسكون الميم وكسر الدال المهمله وسكون اليا المثناه من تحتها وبعدها سين مهمله والصقلي بفتح الصاد المهمله والقاف وبعدها لام مشدده هذه النسبه الى جزيرة صقليه وهي في بحر المغرب بالقرب من افريقية

ابو طالب المعافري

ابو طالب عبد الجبار ابن محمد ابن علي المعافري المغربي كان اماما في اللغة وفنون الادب وجاب البلاد وانتهى الى بغداد وقرا بها واشتغل عليه خلق كثير وانتفعوا به ودخل الديار المصريه في سنة احدى وخمسين وخمس مايه وقرا عليه بها الشيخ العلامه ابو محمد عبد الله ابن بري المقدم ذكره وكتب بخطه كثيرا وهو حسن الخط على طريق المغاربه واكثر ما كتب في الادب ورايت منه شيا كثيرا وقد اتقن ضبطه غاية الاتقان وتوفي في سنه ست وستين وخمس مايه وهو عايد الى المغرب من الديار المصريه رحمه الله تعالى والمعافري بفتح الميم والعين المهمله وبعد الالف فا مكسوره ثم را هذه النسبة الى المعافر بن يعفر وهي قبيلة كبيرة عامتهم بمصر

عبد الرزاق الصنعاني

ابو بكر عبد الرزاق ابن همام ابن نافع الصنعاني مولى حمير قال ابو سعد

ابن السمعاني قيل ما رحل الناس الى احد بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل ما رحلوا اليه يروي عن معمر وغيره روى عنه أيمة الاسلام في زمانه وكانت ولادته في سنة ست وعشرين ومائة وتوفي احدى عشرة ومائتين باليمن رحمه الله تعالى والصنعاني بفتح الصاد المهملة وسكون النون وفتح العين المهملة وبعد الالف نون هذه النسبة الى مدينة صنعا وهي من اشهر مدن اليمن وزادوا النون في النسبة اليها وهي نسبة شاذة كما قالوا في بهراء بهراني ٥

ابن الصباغ صاحب الشامل

أبو نصر عبد السيد ابن محمد ابن عبد الواحد بن احمد ابن جعفر المعروف بابن الصباغ الفقيه الشافعي كان فقيه العراقين في وقته وكان يضاهي الشيخ ابا اسحاق الشيرازي ويتقدم عليه في معرفة المذهب وكانت الرحلة اليه من البلاد وكان ثقة حجة صالحا ومن مصنفاته كتاب الشامل في الفقه وهو من اجود كتب اصحابنا واصحها نقلا واثبتها ادلة وله كتاب تذكرة العالم والطريق السالم والعدة في اصول الفقه وتولى التدريس بالمدرسة النظامية ببغداد اول ما فتحت ثم عزل بالشيخ ابي اسحق وكانت ولايته لها عشرين يوما ولما توفي ابو اسحق اعيد اليها ابو نصر المذكور وقد سبق في ترجمة الشيخ ابي اسحق في حرف الهمزة طرف من هذه القصة وكانت ولادته سنه اربع مايه ببغداد وكف بصره في اخر عمره وتوفي في يوم الخميس منتصف شعبان من السنه المذكوره رحمه الله تعالى ٥

القاضي عبد الوهاب المالكي

القاضي ابو محمد عبد الوهاب ابن علي ابن نصر ابن احمد ابن الحسن ابن هرون البغدادي الفقيه المالكي وهو من ذرية مالك ابن طوق التغلبي صاحب الرحبة كان فقيها اديبا شاعرا صنف في مذهبه كتاب التلقين وهو مع صغر حجمه من خيار الكتب واكثرها فايدة وله غيره عدة تصانيف ذكره

ابن بسام في كتاب الذخيرة فقال كان بقية الناس ولسان اصحاب القياس وقد وجدت له شعرا معانيه اجلى من الصبح والفاظه احلى من الظفر بالنجح ونبت به بغداد كعادة البلاد بذوي فضلها وعلى حكم الايام في محسني اهلها فخلع اهلها وودع ماءها وظلها وحدثت انه شيعه يوم فصل عنها من اكابرها واصحاب محابرها جملة موفورة وطوايف كثيرة وانه قال لهم لو وجدت بين ظهرانيكم رغيفين كل غداة وعشية ما عدلت ببلدكم بلوغ امنيه وفي ذلك يقول ٥

سلام على بغداد في كل موطن ... وحق لها مني سلام مضاعف
فوالله ما فارقتها عن قلى لها ... واني بشطي جانبيها لعارف
ولكنها ضاقت علي بأسرها ... ولم تكن الارزاق فيها تساعف
وكانت كخل كنت أهوى دنوه ... واخلاقه تنأى به وتخالف

واجتاز في طريقه بمعرة النعمان وكان قاصدا مصر وبالمعرة يوميذ ابو العلا المعري فأضافه وفي ذلك يقول من جملة ابيات ٥

والمالكي ابن نصر زار في سفر ... بلادنا فحمدنا الناي والسفرا
اذا تفقه احيا مالكا جدلا ... وينشر الملك الضليل ان شعرا

ثم توجه الى مصر فحمل لواءها وملا أرضها وسماها واستتبع سادتها وتناهت اليه الغرايب وانثالت في يديه الرغايب فمات من أول ما وصلها من اكلة اشتهاها فاكلها وزعموا انه قال وهو يتقلب ونفسه تتصعد وتتصوب لا اله الا الله اذا عشنا متنا وله أشعار رايقة ظريفة فمن ذلك قوله

ونايمة قبلتها فتنبهت ... فقالت تعالوا واطلبوا اللص بالحد
فقلت لها اني فديتك غاصب ... وما حكموا في غاصب بسوى الرد
خذيها وكفي عن أثيم ظلامة ... وان أنت لم ترضي فالفا على العد

حاشيه من ترجمة ابن البر من كتاب التكملة لابن الابار القضاعي
قال ابو بكر بن البر أتيت القاضي ابا محمد عبد الوهاب بجامع مصر فقلت له أنت القايل
تملكت ما تملكه قبحه ... وأسهرت يا ناظري ناظري ... وما كان ذا املي يا ملول ... ولا خطر الهجر في خاطري

... ونكل النفس ... بلغني ان الشاعر ... وقيل ... ابن الفارض ...

فقالت قصاص يشهد العقل أنه على كبد الجاني ألذ من الشهد
فبانت يميني وهي هميان خصرها وبانت يساري وهي واسطة العقد
فقالت ألم أخبر بأنك زاهد فقلت بلى ما زلت ازهد في الزهد

وذكر صاحب الذخيرة انه ولي القضاء بمدينة اسعرد وسئل عن مولده فقال يوم الخميس الرابع من شوال سنة ست وستين وثلثمائة ببغداد وتوفي ليلة الاثنين الرابعة عشرة من صفر سنة اثنتين وعشرين واربع مائة بمصر وقيل أنه توفي في شعبان من السنة المذكورة رحمه الله تعالى ودفن في القرافة الصغرى وزرت قبره فيما بين قبة الامام الشافعي رضي الله عنه وباب القرافة بالقرب من ابن القسم واشهب رحمهما الله تعالى

الحافظ عبد الغني ابن سعيد

ابو محمد عبد الغني ابن سعيد ابن علي ابن سعيد ابن بشر ابن مروان ابن عبد العزيز الازدي الحافظ كان حافظ مصر في عصره وله تواليف نافعة منها مشتبه النسبة وكتاب المؤتلف والمختلف وغير ذلك وانتفع به خلق كثير وكانت بينه وبين أبي أسامة جنادة اللغوي وأبي علي المقرئ الانطاكي مودة اكيدة واجتماع في دار الكتب ومذاكرات فلما قتلهما الحاكم صاحب مصر استتر بسبب ذلك الحافظ عبد الغني خوفا ان يلحق بهما لاتهامه بمعاشرتهما واقام مستخفيا مدة حتى حصل له الأمن فظهر وقد تقدم في ترجمة ابي أسامة خبر ذلك وكانت ولادة الحافظ عبد الغني في ذي القعدة سنة اثنتين وثلثين وثلثمائة وتوفي ليلة الثلاثاء ودفن يوم الثلاثاء سابع صفر سنة تسع واربع مائة بمصر ودفن بحضرة مصلى العيد رحمه الله تعالى وتوفي والده سعيد المذكور سنة ثمان وثلثين وثلثمائة وعمره ثلث واربعون سنة رحمه الله تعالى وقال ولده الحافظ عبد الغني لم أسمع من والدي شيئا

ابو الحسـ

الحافظ عبد الغافر

أبو الحسن عبد الغافر ابن اسمعيل ابن عبد الغافر ابن محمد بن عبد الغافر ابن احمد ابن محمد ابن سعيد الفارسي الحافظ كان اماما في الحديث والعربية وقرأ القرآن الكريم ولقن الاعتقاد بالفارسية وهو ابن خمس سنين وتفقه على امام الحرمين ابي المعالي الجويني صاحب نهاية المطلب في المذهب والخلاف ولازمه مدة اربع سنين وهو سبط الامام ابي القسم عبد الكريم القشيري المقدم ذكره وسمع عليه الحديث الكثير وجدته فاطمة بنت ابي علي الدقاق وخاليه أبي سعد وأبي سعيد ولدي ابي القسم القشيري ووالده ابي عبد الله اسمعيل ابن عبد الغافر ووالدته أمة الرحيم ابنة ابي القسم القشيري وجماعة كثيرة سواهم ثم خرج من نيسابور الى خوارزم ولقي بها الافاضل وعقد له المجلس ثم خرج الى غزنة ومنها الى الهند وروى الاحاديث وقرئ عليه لطايف الاشارات بتلك النواحي ثم رجع الى نيسابور واملى بها في مسجد عقيل الحفنا ريوم الاثنين ثم صنف كتبا عدة منها المفهم لصحيح مسلم والسياق لتاريخ نيسابور وفرغ منه في اواخر ذي القعدة سنة ثمان عشرة وخمس مائة وكتاب مجمع الغرايب في غريب الحديث وغير ذلك من الكتب المفيدة وكانت ولادته في شهر ربيع الاخر سنة احدى وخمسين واربع مائة وتوفي في سنة تسع وعشرين وخمس مائة رحمه الله تعالى

ابو الوقت

أبو الوقت عبد الاول ابن ابي عبد الله عيسى ابن شعيب ابن اسحق السجزي كان مكثرا من الحديث عالي الاسناد طالت مدته والحق الاصاغر بالاكابر سمعت صحيح البخاري بمدرسة اربل في بعض شهور سنة احدى وعشرين وستمائة على الشيخ الصالح ابي جعفر محمد ابن هبة الله ابن المكرم الصوفي بحق سماعه من الشيخ ابي الوقت كان صالحا يغلب عليه الخير واشتغل ابوه الى مدينة هراة وسكنها فولد بها ابو الوقت في ذي القعدة سنة

المذكورة سنة ثلث وخمسين وخمسمائة وكان السماع ابو الوقت صالحا

سنة ثمان وخمسين واربع مايه وتوفي والده سنه بضع عشر وخمس مايه
رحمه الله تعالى وقد تقدم الكلام على السجري وهي من سواد [illegible]

ابن كليب الحراني

ابو الفرج عبد المنعم ابن ابي الفتح عبد الوهاب ابن سعد ابن صدقه ابن الخضر
ابن كليب الحراني الاصل البغدادي المولد والدار الحنبلي المذهب كان
تاجرا وله في الحديث السماعات العاليه وانتهت الرحله اليه من اقطار
الارض والحق الصغار بالكبار لا يشاركه في شيوخه ومسموعاته احد
وكانت ولادته في صفر سنه خمس وخمس مايه وتوفي ليله السابع والعشرين
من شهر ربيع الاول سنه ست وتسعين وخمس مايه ببغداد ودفن من الغد
بمقبره الامام احمد ابن حنبل رضي الله عنه وكان صحيح الذهن والحواس
الى ان مات وتسرى مايه وثماني واربعين جاريه رحمه الله تعالى

عبد الحميد الكاتب

عبد الحميد ابن يحيى ابن سعد مولى بني عامر الكاتب البليغ المشهور
وبه الكاتب يضرب المثل في البلاغه حتى قيل فتحت الرسايل بعبد الحميد
وختمت بابن العميد وهو اول من اطال الرسايل واستعمل التحميد في
فصول الكتب فاستعمل الناس ذلك بعده وكان كاتب مروان بن محمد بن
مروان بن الحكم الاموي اخر ملوك بني امية المعروف بالجعدي فقال
له يوما وقد اهدى له بعض العمال عبدا اسود فاستقله اكتب الى
هذا العامل كتابا مختصرا وذمه على ما فعل فكتب اليه لو وجدت لونا
شرا من السواد وعددا اقل من الواحد لاهديته والسلام ومن كلامه
ايضا القلم شجرة ثمرتها الالفاظ والفكر بحر لؤلؤه الحكمه وله رسايل
بليغة وكان حاضرا مع مروان في جميع وقايعه عند اخر امره وقد سبق في
اخبار ابي مسلم الخراساني طرف من ذلك ويحكى ان مروان قال له حين
ايقن بزوال ملكه قد احتجت ان تصير مع عدوي وتظهر الغدر بي فان
اعجابهم بادبك وحاجتهم الى كتابتك تحوجهم الى حسن الظن بك فان استطعت
ان

١٦٩

أن تنفعني في حياتي والا لم تعجز عن حفظ حرمي بعد وفاتي فقال له
عبد الحميد ان الذي اشرت به علي انفع الامرين لك واقبحهما بي
وما عندي الا الصبر حتى يفتح الله تعالى او اقتل معك وانشد

أسر وفاء ثم أظهر غدرة ... فمن لي بعذر يوسع الناس ظاهره

ذكر ذلك ابو الحسن المسعودي في كتاب مروج الذهب ثم ان عبد الحميد
قتل مع مروان وكان قتل مروان يوم الاثنين ثالث عشر ذي الحجه
سنه اثنين وثلثين ومايه بقرية يقال لها بوصير من اعمال الفيوم
بالديار المصريه رحمهما الله تعالى وبوصير بضم البا الموحده وسكون
الواو وكسر الصاد المهمله وسكون اليا المثناه من تحتها وبعدها راي
ويقال ان مروان لما وصل اليها منهزما والعساكر في طلبه قال ما اسم
هذه القريه فقيل له بوصير فقال الى الله المصير فقتل بها وهي وابعة
مشهوره

عبد المحسن الصوري

ابو محمد عبد المحسن ابن محمد ابن احمد ابن غالب ابن غلبون الصوري
الشاعر المشهور احد المحسنين الفضلا المجيدين الادبا شعره بديع
الالفاظ حسن المعاني رايق الكلام مليح النظام من محاسن اهل الشام
له ديوان شعر احسن فيه كل الاحسان فمن محاسنه

أترى بثار أم بدين علقت ... محاسنها بعيني في خديها وقوامها وبخاضها ماي الرديني
ويوجهها ماء الشباب خليط نار الوجنتين ... بكرت على وقالت اختر خصلة من خصلتين
إما الصدود او الفراق فليس عندي غير ذين ... فاجبتها لا تعجلي ان حان ذلك حان حيني
هل من اخ حر يعرفني النضار من اللجين ... فلقد جهلتهما لبعد العهد بينهما وبيني

وهي قصيده طويله جيده ولها حكايه طريفه وهو انه كان يمدح بها بعسقلان
رئيس يقال له ذو المنقبتين فجاءه بعض الشعرا وامتدحه بهذه القصيده
وجاء في مديحها وكذا المناقب كلها فلم اقتصرت على اثنتين

فاصغى الرئيس الى انشاده واستحسنها واجزل جايزته فلما خرج من عنده
قال له بعض الخاص ان هذه القصيده لعبد المحسن فقال اعلم هذا واحفظ
القصيده ثم انشدها فقال له ذلك الرجل فكيف حتى عملت معه هذا
العمل من الاقبال عليه والجايزه فقال لم افعل ذلك الا لاجل البيت
الذي ضمنها وهو قوله ولك المنا فى كلها فان هذا البيت ليس
لعبد المحسن وانا ذو المتفيقين فاعلم قطعا ان هذا البيت ما عمل الا لي
وهو في نهاية الحسن ومن شعره ايضا

واخ مسته نزولي بقرح مثل ما مسني من الجوع قرح
بت ضيفا له كما حكم الدهر وفي حكمه على الحر قبح
فابتدا لي يقول وهو من السكرة بالهم طافح ليس يصحو
لم تغربت قلت قال رسول الله والقول منه نصح ونجح
سافروا تغنموا فقال وقد قال تمام الحديث صوموا تصحوا

وذكر له صاحب اليتيمه هذين البيتين

عذيري من ابن سكر غرس خود حكيم قد مسها عطش فليسقى من غرسا
بدا ركوها وفي اعضايها رمق فلن يعود احضرار العود ان يبسا

واجتاز يوما بقبر صديق له فانشد

عجبا لي وقد مررت على قبرك كيف اهتديت قصد الطريق
اتراني نسيت عهدك يوما صدقوا ما لميت من صديق

ولما ماتت امه ودفنها وجد عليها وجدا كثيرا فانشد

رهينة احجار بسوداء ذكرك تولت فحلت عروة المتمسك
وقد كنت ابكي ان تشكت وانما انا اليوم ابكي انها ليس تشتكي

وهذا المعنى ماخوذ من قول المتنبي

وشكيتي فقد السقام لانه قد كان لما كان لي اعضاء

الحاسر

ومحاسنه كثيره والاقتصار اولى وتوفي يوم الاحد تاسع شوال
سنه تسع عشره واربع مايه وعمره ثمانون سنه او اكثر رحمه الله تعالى
وغلبون بفتح الغين المعجمه وسكون اللام وضم البا الموحده وبعد
الواو نون والصوري قد تقدم الكلام عليه ٥

الحافظ عبد المجيد

ابو الميمون عبد المجيد الملقب الحافظ ابن محمد ابن المستنصر ابن الظاهر
ابن الحاكم ابن العزيز ابن المعز ابن المنصور ابن القايم ابن المهدي
عبيد الله وقد تقدم ذكر المهدي وجماعة من جعفرته بويع الحافظ
بالقاهره يوم مقتل ابن عمه الامر بولايه العهد وتدبير المملكه حتى
تظهر اولاد الامر فتغلب عليه ابو علي احمد بن الافضل ابن الامير الجيوش
بدر الجمالي وقد تقدم ذكر ابيه في حرف الشين في صبيحه يوم مبايعته
وبايعه الاجناد فسار الى القصر وقبض على الحافظ المذكور واستقل
بالامر وقام به احسن قيام ورد على المصادرين اموالهم واظهر
مذهب الاماميه وتمسك بالايمة الاثني عشر ورفض الحافظ واهل
بيته ودعا على المنابر للقايم في اخر الزمان المعروف بالامام المنتظر
على زعمهم وكتب اسمه على السكه ونهى ان يؤذن بحي على خير العمل
واقام كذلك الى ان وثب عليه رجل من الخاصه بالبستان الكبير بظاهر
القاهره في النصف من المحرم سنه ست وعشرين وخمس مايه وكان
ذلك تدبير الحافظ فبادر الاجناد باخراج الحافظ وبايعوه ولقبوه
الحافظ ودعي له على المنابر وكان مولده في المحرم سنه سبع وستين
واربع مايه وبويع بالعهد يوم قتل الامر وسياتي تاريخه في ترجمته
في حرف الميم ان شا الله تعالى ثم بويع بالاستقلال يوم قتل احمد ابن الافضل
في التاريخ المذكور وتوفي اخر ليله الاحد لخمس خلون من جمادى الاخره
سنه اربع واربعين وخمس مايه رحمه الله تعالى وقيل انه ولد في الثالث

الثالث عشرين من شهر رمضان سنة ثمان وستين وأربع مائة ولم يتولى الامر من ليس ابوه صاحب الأمر منهم سواه وسوى العاضد عبد الله وقد تقدم ذكره في العاضد له وهذا الحافظ كان كثير المرض بعلة القولنج فعمل له طبل القولنج الذي كان في خزائنهم لما ملك السلطان صلاح الدين رحمه الله تعالى الديار المصرية وكسره السلطان

عبد المومن صاحب المغرب

ابو محمد عبد المومن ابن علي القيسي الكومي الذي قام بامر محمد ابن تومرت المعروف بالمهدي كان والده وسطا في قومه وكان صانعا في عمل الطين يعمل منه الانية فيبيعها وكان عاقلا من الرجال ووقورا ويحكى ان عبد المومن في صباه كان نايما تجاه وابوه مشتغل بعمله في الطين فسمع ابوه دويا من السماء فرفع راسه فراى سحابة سوداء من النحل قد هوت على الدار فنزلت كلها مجتمعة على عبد المومن وهو نايم فغطته ولم يظهر من تحتها ولا استيقظ فرايته امه على تلك الحال فصاحت خوفا على ولدها فسكنها ابوه فقالت اخاف عليه فقال لا باس عليه بل اني متعجب مما يدل عليه ذلك ثم غسل يديه من الطين ولبس ثيابه ووقف ينظر ما يكون من امر النحل فطار عنه باجمعه فاستيقظ الصبي وما به من الم فتفقدت امه جسده فلم تر به اثر ولم يشتك اليها الما وكان بالقرب منهم رجل معروف بالزجر فمضى ابوه اليه فاخبره ما راه من النحل مع ولده فقال الزاجر يوشك ان يكون له شان يجتمع على طاعته اهل المغرب فكان من امره ما اشتهر ورايت في بعض تواريخ المغرب ان ابن تومرت كان قد ظفر بكتاب يقال له الجفر وفيه ما يكون على يده وقصة عبد المومن وحليته واسمه وان ابن تومرت اقام مدة يتطلبه حتى وجده وصحبه وهو اذ ذاك غلام وكان يكرمه ويقدمه على اصحابه وافضى اليه بسره وانتهى به

به الى مراكش وصاحبها يومئذ ابو الحسن علي ابن يوسف ابن تاشفين ملك الملثمين وجرى له معه فصول يطول شرحها واخرجه منها فتوجه الى الجبال وحشد واستمال المصامدة وبالجملة فانه لم يملك شيا من البلاد بل عبد المومن ملك بعد وفاته بالجيوش التي جهزها ابن تومرت والترتيب الذي رتبه وكان ابدا يتفرس فيه النجابة وينشد اذا ابصره

تكاملت فيك اوصاف خصصت بها فكلنا بك مسرور ومغتبط
السن ضاحكة والكف مانحة والنفس واسعة والوجه منبسط

وكان يقول لاصحابه صاحبكم هذا غلاب الدول ولم يصح عنه انه استخلفه بل راعى اصحابه في تقديمه اشارته فتم له الامر وكمل واول ما اخذ من البلاد وهران ثم تلمسان ثم فاس ثم سلا ثم سبتة وانتقل بعد ذلك الى مراكش وحاصرها احد عشر شهرا ثم ملكها وكان اخذه لها في اوايل سنة اثنين واربعين وخمس مائة واستوسق له الامر وامتد ملكه الى المغرب الاقصى والادنى وبلاد افريقية وكثير من بلاد الاندلس وتسمى امير المومنين وقصدته الشعرا وامتدحته باحسن المدايح وذكر العماد الاصبهاني في كتاب الخريدة ان الفقيه ابا عبد الله محمد ابن ابي العباس التيفاشي لما انشده

ما هز عطفيه بين البيض والاسل مثل الخليفة عبد المومن ابن علي

اشار اليه بان يقتصر على هذا البيت وامر له بالف دينار ولما تمهدت له القواعد وانتهت ايامه خرج من مراكش الى مدينة سلا فاصابه بها مرض شديد وتوفي منه في العشر الاخير من جمادي الاخرة سنة ثمان وخمسين وخمس مائة وكانت مدة ولايته ثلثا وثلثين سنة واشهرا وكان عند موته شيخا نقي البياض وتعلقت من تاريخ فيه سيرته وحليته فقال مؤلفه رايته شيخا معتدل القامة عظيم الهامة اشهل العينين كث اللحية

شثن الكفين طويل القعدة واضح بياض الاسنان بجنبه الايمن خال رحمه
الله تعالى والكومي بضم الكاف وسكون الواو وبعدها ميم هذه
النسبه الى كوميه وهي قبيله صغيرة نازلة بساحل البحر من اعمال
تلمسان ومولده في قرية هناك يقال لها تاجرة

أبو القسم الانماطي

ابو القسم عثمان ابن سعيد ابن بشار الانماطي الفقيه الشافعي كان
من كبار الفقها الشافعيه اخذ الفقه عن المزني والربيع ابن سليمن
المرادي واخذ عنه ابو العباس ابن سريج وغيره وهو كان السبب
في نشاط الناس ببغداد في كتب الشافعي وتحفظها وقال عن المزني
انا انظر في كتاب الرسالة عن الشافعي رضي الله عنه منذ خمسين
سنة ما اعلم اني نظرت فيه مرة الا وانا استفيد منه شيا لم اكن عرفته
وتوفي في سنه ثمان وثمانين ومايتين ببغداد رحمه الله تعالى وقال
ابو حفص عمر ابن علي المطوعي في كتاب المذهب في ذكر ايمة المذهب
اسمه ابي القاسم عبد الله ابن احمد ابن بشار الانماطي رحمه الله تعالى
والانماطي بفتح الهمزة وسكون النون وفتح الميم وبعد الالف طا مهمله
هذه النسبه الى انماط وبيعها وهي البسط التي تفرش

ضيا الدين شارح المهذب

ابو عمرو عثمان ابن عيسى ابن درباس ابن مرين جهم ابن عبدوس
الهذباني المارانى اخو القاضي صدر الدين ابي القاسم عبد الملك
الحاكم بالديار المصريه كان ناب عنه في الحكم بالقاهرة واشتغل
في صباه على الشيخ ابي العباس الخضر ابن عقيل المقدم ذكره في
حرف الخا ثم انتقل الى دمشق وقرا على الشيخ ابي سعد عبد الله ابن
ابي عصرون المقدم ذكره ذكره وتمهر في المذهب واصول الفقه
واتقنهما وشرح المهذب شرحا شافيا لم يسبق الى مثله في قريب
من عشرين مجلدا ولم يكمله بل بقي من باب الشهادات الى اخره

ويسميه

ويسميه الاستقصا لمذاهب الفقها وشرح اللمع في اصول الفقه شرحا بينا
مستوفى في مجلدين وصنف غير ذلك ولما مات القاضي
صدر الدين رحمه الله وكان موته في الليله الخامسه من رجب سنة
خمس وستمايه عزل ضيا الدين المذكور عن النيابه توقف عليه الامير
جمال الدين ابن خشترين الهكاري مدرسه وفوض تدريسها اليه ولم
يزل بها الى ان توفي في ثاني عشر ذي القعده سنه اثنين وستمايه
بالقاهرة ودفن بالقرافه الصغرى وقد قارب تسعين سنه رحمه
الله تعالى ودرباس بكسر الدال وسكون الرا المهمله من تحتها وبعدها را وجهم
بفتح الجيم وسكون الها وبعدها ميم وعبدوس بفتح العين المهمله وسكون
البا الموحده وضم الدال المهمله وسكون الواو وبعدها سين مهمله
والماراني بفتح الميم وبعد الالف را مفتوحه وبعد الالف الثانيه
نون هذه النسبه الى بني ماران بالمروج تحت الموصل

تقي الدين ابن الصلاح

ابو عمرو عثمان ابن عبد الرحمن ابن عثمان ابن موسى ابن ابي نصر النصري
الشهرزوري المعروف بابن الصلاح الكردي الملقب تقي الدين
الفقيه الشافعي كان احد فضلاء عصره في التفسير والحديث والفقه
واسما الرجال وما يتعلق بعلم الحديث ونقل اللغه وكان له مشاركه
في فنون عديدة وكانت فتاويه مسددة وهو احد اشياخي الذين انتفعت
بهم قرا الفقه اولا على والده الصلاح وكان من جلة مشايخ الاكراد
المشار اليهم ثم نقله والده الى الموصل واشتغل بها مدة وبلغني انه كرر
على جميع كتاب المهذب ولم يطر شاربه ثم انه تولى الاعادة عند الشيخ
العلامه عماد الدين ابي حامد ابن يونس بالموصل ايضا واقام قليلا
ثم سار الى خراسان واقام بها زمانا وحصل علم الحديث هناك ثم رجع
الى الشام وتولى التدريس بالمدرسه الناصريه بالقدس واقام بها

مُدَّةً واشتغل الناس عليه وانتفعوا به ثم انتقل الى دمشق وتولى تدريس
المدرسة الرواحية ولما بنى الملك الاشرف رحمه الله تعالى دار الحديث
بدمشق فوض تدريسها اليه واشتغل الناس عليه بالحديث ثم تولى
تدريس مدرسة ست الشام التي هي داخل البلد وكان يقوم
بالجهات الوظائف الثلثة من غير اخلال بشي منها الا لعذر ضروري
لا بد منه وكان من العلم والدين على قدم عظيم وقدمت عليه في
اوايل شوال سنة اثنتين وثلاثين وستمايه واقمت عنده ملازمه
الاشتغال مدة سنة وصنف في علوم الحديث كتابا نافعا وكذلك
في مناسك الحج جمع فيه اشيا حسنة يحتاج الناس اليها وهو مبسوط
وله اشكالات على كتاب الوسيط في الفقه ولم يزل امره جاريا على
سداد وصلاح حال واجتهاد في الاشتغال والنفع الى ان توفي يوم
الاربعا وقت الصبح وصلي عليه بعد الظهر وهو الخامس والعشرون
من شهر ربيع الاخر سنة ثلث واربعين وستمايه بدمشق ودفن بمقابر
الصوفية خارج باب النصر رحمه الله تعالى ومولده سنة سبع وسبعين
وخمسمايه بشرخان والنصري بفتح النون وسكون الصاد وبعدها
را هذه النسبة الى جده اي نصر المذكور وشرخان بفتح الشين المثلثة
والرا والخا المعجمة وبعد الالف نون قرية من اعمال اربل قريبة من

ابن جني

ابو الفتح عثمان ابن جني الموصلي النحوي المشهور كان اماما في علم العربية
قرا الادب على الشيخ ابي علي الفارسي المقدم ذكره في حرف الحا وفارقه
وقعد للاقرا بالموصل فاجتاز بها شيخه ابو علي فراه في حلقته والناس
حوله يشتغلون عليه فقال له زببت وانت حصرم فترك حلقته وتبعه
ولازمه حتى تمهر وكان ابوه جني مملوكا روميا لسليمان بن فهد بن احمد
الازدي الموصلي والى هذا اشار بقوله في جملة ابيات ٥

فان أصبح بلا نسب فعلمي في الورى نسبي
على اني أؤول الى قروم سادة نجب
قياصرة اذا نطقوا ارم الدهر ذو الخطب
اولاك دعا النبي لهم كفى شرفا دعا نبي

أرم بمعنى سكت وله اشعار حسنة ويقال انه كان اعور وفي ذلك
يقول ٥

صدود كل عني ولا ذنب لي يدل على نية فاسدة
فقد وحياتك مما بكيت خشيت على عيني الواحدة
ولولا مخافة ان لا أراك لما كان في تركها فايدة

وله من التصانيف المفيدة في النحو كتاب الخصايص وسر الصناعة
واللمع وله التنبيه والمهذب والتبصرة وغير ذلك ويقال ان الشيخ
ابا اسحاق الشيرازي اخذ منه اسما كتبه فان له المهذب والتنبيه
في الفقه واللمع والتبصرة في اصول الفقه وشرح ابن جني ديوان المتنبي
وكان قد قرا الديوان على صاحبه ورأيت في شرحه قال سال شخص
ابا الطيب المتنبي عن قوله بادهواك صبرت او لم تصبرا
فقال كيف ثبتت الالف في تصبرا مع وجود لم الجازمة وكان من
حقه ان يقول لم تصبر فقال المتنبي لو كان ابو الفتح هاهنا لاجابك
يعنيني وهذه الالف هي من بدل نون التاكيد الخفيفة اذا وقف
الانسان عليها ابدل منها الفا قال الاعشي ٥

ولا تعبد الشيطان والله فاعبدا

كان الاصل فاعبدن فلما وقف اتا بالالف بدلا وكانت ولادة ابن جني قبل الثلثمايه
من صفر سنة اثنتين وتسعين وثلثمايه رحمه الله تعالى ببغداد
وجني بكسر الجيم وتشديد النون وبعدها يا

أبو عمرو ابن الحاجب

ابو عمرو عثمان ابن عمر ابن ابي بكر الفقيه المالكي المعروف بابن الحاجب
الملقب جمال الدين كان والده حاجبا الامير عز الدين موسك الصلاحي
وكان كرديا واشتغل ولده ابو عمرو المذكور بالقاهرة في صغره بالقران
الكريم ثم بالفقه على مذهب الامام مالك رضي الله عنه ثم بالعربيه والقرآت
وبرع في علومه واتقنها غايه الاتقان ثم انتقل الي دمشق ودرس بجامعها
في زاويه المالكيه واكب الخلق على الاشتغال عليه والتزم لهم الدروس
وتبحر في الفنون وكان الاغلب عليه علم العربية وصنف مختصرا في مذهبه
ومقدمه وجيزة في النحو واخري مثلها في التصريف وشرح المقدمتين
وصنف في اصول الفقه وكل تصانيفه في نهايه الحسن والافاده وخالف
النحاه في مواضع واورد عليهم اشكالات والزامات يبعد الاجابة عنها و
وكان من احسن خلق الله ذهنا ثم عاد الي القاهرة واقام بها والناس
ملازمون للاشتغال عليه وجاءني مرارا بسبب اداء شهادات وسالته
عن مواضع في العربيه مشكله فاجاب ابلغ اجابه بسكون كثير وتثبت تام
ومن جملة ما سالته عن مسالة اعتراض الشرط في قولهم ان اكلت
ان شربت فانت طالق لم تعين تقديم الشرب على الاكل بسبب وقوع
وقوع الطلاق حتى لو اكلت ثم شربت لا تطلق وسالته عن بيت ابي
الطيب المتنبي وهو قوله

لقد تصبرت حتى لات مصطبر ... فالان اقحم حتى لات مقتحم

ما السبب الموجب لخفض مصطبر ومقتحم ولات ليست من ادوات
الجر فاطال الكلام فيهما واحسن الجواب عنهما ولولا التطويل لذكرت
ما قاله ثم انتقل الي الاسكندرية للاقامه بها فلم تطل مدته هناك
وتوفي بها ضاحي نهار الخميس سادس عشرين شوال سنة ست واربعين
وستمايه ودفن خارج باب البحر وكان مولده في اواخر سنه سبعين

وخمس مايه

وخمس مايه باسنا رحمه الله تعالى واسنا بفتح الهمزه وسكون السين المهمله
وفتح النون وبعدها الف وهي بليده صغيره من الاعمال القوصيه
بالصعيد الاعلي من مصر

الملك العزيز ابن صلاح الدين

الملك العزيز عماد الدين ابو الفتح عثمان ابن السلطان صلاح الدين
يوسف ابن ايوب كان نايبا عن ابيه في الديار المصرية لما كان ابوه بالشام
وتوفي ابوه بدمشق فاستقل بمملكتها باتفاق من الامرا كما هو مشهور
فلا حاجة الي شرحه وكان ملكا مباركا كثير الخير واسع الكرم محسنا الي
الناس معتقدا في ارباب الخير والصلاح ويقال ان والده كان مؤثرا علي
بقية اولاده ولما ولد له الملك المنصور ناصر الدين محمد كان والده
بالشام والقاضي الفاضل بالقاهرة فكتب اليه يهنيه المملوك يقبل الارض
بين يدي مولانا الملك الناصر دام رشده وارشاده وزاد سعده
واسعاده وكثرت اولياوه وعبيده واعداده واشتد باعضاده فهم
انصاره وانمي اليه عدده حتى يقال هذا ادم الملوك وهذه اولاده
وينهي ان الله تعالى وله الحمد رزق الملك العزيز عز نصره ولدا مباركا عليا
ذكرا سريا برا زكيا يقاس درره كريه بعضها من بعض وبيت شريف كادت
ملوكه تكون ملائكة في السماء ومماليكه ملوكا في الارض وكانت ولادة الملك
العزيز بالقاهرة في ثامن جمادى الاولي سنه سبع وستين وخمس مايه
وكان قد توجه الي الفيوم فطرد فرسه وراء صيد فتقنطر به فاصابه
الحمي من ذلك وحمل الي القاهرة فتوفي بها في الساعه السابعة من ليلة
الحادي والعشرين من المحرم سنه خمس وتسعين وخمس مايه رحمه
الله تعالي ولما مات كتب القاضي الفاضل الي عمه الملك العادل
رسالة يعزيه من جملتها فنقول في توديع النعمة بالملك العزيز لا حول ولا
قوه الا بالله نقول الصابرين ونقول في استقبالها بالملك العادل الحمد لله

رب العالمين قول الشاكرين وقد كان من امر هذه الحادثة ما قطع
كل قلب وحلب كل كرب ومثل وقوع هذه الواقعة لحل احد ولا
سيما لامثال المملوك ومواعظ الموت بليغة وابلغها ما كان في شباب
الملوك فرحم الله ذلك الوجه ونضره ثم السبيل الى الجنة يسره

واذا المحاسن اوجه بليت فعفا الثرى عن وجهه الحسن

والمملوك في حال تسطير هذه الخدمة جامع بين مرضي قلب وجسد
ووجع اطراف وعليل كبد فقد فجع المملوك لهذا المولى والعهد بوالده
غير بعيد والاسى في كل يوم جديد وما كان لينبدل ذلك الفرح حتى
اعقبه هذا الجرح فالله تعالى لا يعدم المسلمين بسلطانهم الملك العادل
السلو كما لم يعدمهم بنبيهم صلى الله عليه وسلم الاسوة ودفن بالقرافة
الصغرى في قبة الامام الشافعي رضي الله عنه وقبره معروف هناك

الشيخ عدي ابن مسافر الهكاري

الشيخ عدي ابن مسافر الهكاري العبد الصالح المشهور الذي تنتسب
اليه الطايفة العدوية سار ذكره في الافاق وتبعه خلق كثير وجاوز
حسن اعتقادهم فيه الحد حتى جعلوه قبلتهم التي يصلون اليها
وذخيرتهم في الاخرة التي يعولون عليها وكان قد صحب جماعة كبيرة من
اعيان المشايخ والصلحا المشاهير ثم انقطع الى جبل الهكارية من اعمال
الموصل وبنى له هناك زاوية ومال اليه [أهلهم] تلك النواحي كلها ميلا لم يسمع
لارباب الزوايا مثله وقيل ان مولده في قرية يقال لها بيت فار من
اعمال بعلبك والبيت الذي ولد فيه يزار الى الان وتوفي الشيخ
سنة سبع وقيل خمس وخمسين وخمسماية في بلده ودفن بزاويته
رحمه الله تعالى وقبره عندهم من المزارات المعدودة والمشاهد
المقصودة وحفدته الى الان بموضعه يقيمون شعاره ويقتفون
اثاره والناس معهم على ما كانوا عليه زمن الشيخ من جميل الاعتقاد وتعظيم

الحرمة

الحرمة وذكره ابو البركات المستوفي في تاريخ اربل وعده من جملة الوارد
على اربل وكان مظفر الدين صاحب اربل رحمه الله تعالى يقول رايت الشيخ
عدي ابن مسافر وانا صغير بالموصل وهو شيخ ربعة اسمر اللون وكان
يحكى عنه صلاحا كثيرا وعاش الشيخ عدي تسعين سنة [بين]

عروة ابن الزبير

ابو عبد الله عروة ابن الزبير ابن العوام ابن خويلد ابن اسد ابن عبد العزى
ابن قصي ابن كلاب القرشي الاسدي وبقية النسب معروف هو احد الفقها
السبعة بالمدينة وقد تقدم ذكر خمسة منهم كل واحد في بابه وابوه
الزبير ابن العوام احد الصحابة العشرة المشهود لهم بالجنة وهو ابن صفية
عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم وام عروة المذكور اسما بنت ابي بكر
الصديق رضي الله عنهم وهي ذات النطاقين واحدى عجايز الجنة وعروة
شقيق اخيه عبد الله ابن الزبير بخلاف اخيهما مصعب فانه لم يكن من امهما
وكان عالما صالحا واصابته الاكلة في رجله وهو بالشام عند الوليد ابن
عبد الملك فقطعت رجله في مجلس الوليد والوليد مشغول عنه بمن
يحدثه فلم يتحرك ولم يشعر الوليد انها قطعت حتى كويت فوجد رايحة الكي
هاكذا قال ابن قتيبة في كتاب المعارف وقيل انه مات ولده محمد في تلك
السفرة فلما عاد الى المدينة قال لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا ولما قتل
اخوه عبد الله قدم عروة على عبد الملك ابن مروان فقال له يوما اريد
ان تعطيني سيف اخي عبد الله فقال هو بين السيوف ولا اميزه من بينها
فقال عروة اذا حضرت السيوف ميزته انا فامر عبد الملك باحضارها
فلما حضرت اخذ منها سيفا مفلل الحد فقال هذا سيف اخي فقال عبد
الملك كنت تعرفه قبل الان فقال لا فقال كيف عرفته قال بقول النا[بغة]

ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم بهن فلول من قراع الكتايب

وعروة هو الذي احتفر بير عروة التي بالمدينة وهي منسوبة اليه وليس

المدينه بذراع من مايها وكانت ولادته سنة اثنتين وعشرين وقيل
ست وعشرين للهجرة وتوفي في قرية له بقرب المدينة سنة ثلث
وتسعين وقيل اربع وتسعين وهي سنة الفقهاء رضي الله عنهم وسياتي
ذكر ولده هشام ان شا الله تعالى ٥

ركن الدين الطاوسي

ابو الفضل العراقي ابن محمد العراقي القزويني الملقب ركن الدين المعروف
بالطاوسي كان اماما فاضلا مناظرا محجاجا قيما بعلم الخلاف ماهرا
فيه اشتغل به على الشيخ رضي الدين النيسابوري الحنفي صاحب الطريقة
في الخلاف وبرز فيه وصنف ثلث تعاليق في الخلاف مختصرة اولى وثانيه
وثالثة مبسوطة واجتمع عليه الطايفة بمدينة همذان وقصدوه من
البلاد البعيدة والقريبة للاستفادة عليه وعلقوا تعاليقه وبنى له الحاجب
جمال الدين بهمذان مدرسة تعرف بالحاجب وطريقته الوسطى
احسن من طريقتيه الاخريين لان فقهها اكثر وفوايدها جمة واكثر
اشتغال الناس في هذا الزمان بها واشتهر صيته في البلاد وحملت
طرايقه اليها وتوفي بهمذان في رابع عشر جمادى الاخرة سنة ستمايه
رحمه الله تعالى ولم اعلم نسبة الطاوسي الى اي شي ولا
ذكره السمعاني ٥

شيذله

ابو المعالي عزيزي ابن عبد الملك ابن منصور الجيلي المعروف بشيذله
الفقيه الشافعي الواعظ كان فقيها فاضلا واعظا ماهرا فصيح اللسان
حلو العبارة كثير المحفوظات صنف في الفقه واصول الدين والوعظ
وجمع كثيرا من اشعار العرب وتولى القضا بمدينة بغداد بباب الازج
وكانت في اخلاقه حدة وسمع الحديث الكثير من جماعة كثيرة وكان
يتظاهر بمذهب الاشعري وتوفي يوم الجمعة سابع عشر صفر سنة
اربع وتسعين واربع مايه ببغداد ودفن بباب ابرز محاذيا للشيخ ابي

اسحق

اسحق الشيرازي رحمهما الله تعالى وعزيزي بفتح العين المهمله وزايين
بينهما يا مثناة من تحتها وهي ساكنة وبعد الزاي الثانية يا ثانية مشددة وشيذله
بفتح الشين المعجمه وسكون اليا المثناة من تحتها وفتح الذال المعجمه واللام
وبعدها ها ساكنة وهو لقب عليه ولا اعرف معناه

عطا ابن ابي رباح

ابو محمد عطا ابن ابي رباح اسلم مولى فهر او جمح المكي كان من اجلا الفقها
وتابعي مكة قال قتادة اعلم الناس بالمناسك عطا وقال ابرهيم ابن عمر
ابن كيسان اذكرهم في زمان بني اميه يامرون في الحاج صايحا يصيح لا
يفتي الناس الا عطا ابن ابي رباح واياه عنى الشاعر بقوله

سل المفتي المكي هل في تزاور وضمة مشتاق الفواد جناح
فقال معاذ الله ان يذهب التقى تلاصق اكباد بهن جراح

فلما بلغه البيتان قال والله ما قلت شيا من هذا ونقل اصحابنا عن
مذهبه انه كان يرى اباحة وطي الجواري باذن اربابهن وحكى ابو
الفتوح العجلي المذكور ذكره في حرف الهمزة في كتاب شرح مشكلات
الوسيط والوجيز في الباب الثالث من كتاب الرهن وحكى عن عطا انه
كان يبعث بجواريه الى ضيفانه والذي اعتقد انا ان هذا بعيد فانه
لو راى الحل لكن المروة والغيرة تابى ذلك فكيف يظن هذا بمثل ذلك
السيد الامام ولم اذكره الا لغرابته وكان اسود اعور افطس اشل
اعرج ثم عمي مفلفل الشعر وتوفي سنة خمس عشرة ومايه وقيل اربع
عشرة ومايه وعمره ثمان وثمانون سنه رضي الله عنه ورباح بفتح الراء
واليا الموحدة واسلم بفتح الهمزة وسكون السين المهملة وفتح اللام وفهر
بكسر الفا وسكون الها وبعدها را وجمح بضم الجيم وفتح الميم وبعدها حا
مهملة والباقي معلوم

المقنع الخراساني

المقنع الخراساني اسمه عطا ولا اعرف اسم ابيه وكان في مبدا امره قصارا

من أهل مرو وكان يعرف شيئاً من السحر والنيرجات فادعى الربوبية من طريق المناسخة وقال لاشياعه والذين اتبعوه ان الله سبحانه وتعالى تحول الى صورة ادم عليه السلام وكذلك قال للملائكة اسجدوا له فسجدوا الا ابليس فاستحق بذلك السخط ثم تحول من ادم الى صورة نوح عليه السلام ثم الى صورة واحد فواحد من الانبيا عليهم السلام والحكما حتى حصل في صورة ابي مسلم الخراساني المقدم ذكره ثم زعم انه انتقل اليه منه فقبل قوم دعواه وعبدوه وقاتلوا دونه مع ما عاينوا من عظيم ادعايه وقبح صورته لانه كان مشوه الخلق اعور الكن وانما غلب على عقولهم بالتمويهات التي اظهرها لهم بالسحر والنيرجات وكان من جملة ما اظهر لهم صورة قمر يطلع ويراه الناس من مسافة شهرين من موضعه ثم يغيب فعظم اعتقادهم فيه وقد ذكر ابو العلي المعري هذا القمر في قوله ٥

افق انما البدر المقنع راسه ضلال وغي مثل بدر المقنع

وهذا البيت من جملة قصيدة طويلة ولما اشتهر امر المقنع وانتشر ذكره ثار عليه الناس وقصدوه في قلعته التي كان اعتصم بها وحصروه فلما ايقن بالهلاك جمع نساه وسقاهن سما فمتن منه ثم تناول شربة من ذلك السم فمات ودخل المسلمون قلعته فقتلوا من فيها من اشياعه واتباعه وذلك في سنة ثلث وستين ومايه لعنه الله تعالى ونعوذ بالله من الخذلان

عكرمة

ابو عبد الله عكرمة ابن عبد الله مولى عبد الله ابن عباس رضي الله عنهما اصله من البربر وهو احد فقها مكة وتابعيها وكان ينتقل من بلد الى بلد روي ان ابن عباس قال له انطلق فافت الناس وقيل لسعيد ابن جبير هل تعلم احداً اعلم منك قال عكرمة وقد تكلم الناس فيه لانه كان يرى راي الخوارج وروى عن جماعة من الصحابة رضي الله عنه ومات مولاه

ابن

ابن عباس وعكرمة على الرق لم يعتقه فباعه علي ابن عبد الله ابن عباس من خالد ابن يزيد ابن معوية باربعة الف دينار فاتى عكرمة مولاه عليا فقال له ما خير لك بعت علم ابيك باربعة الف دينار فاستقاله فاقاله واعتقه وقال عبد الله ابن الحرث دخلت على علي ابن عبد الله ابن عباس وعكرمة موثق على باب كنيف فقلت اتفعلون هذا بمولاكم فقال ان هذا يكذب على ابي وتوفي عكرمة في سنة سبع ومايه وقيل سنة ست وقيل سنة خمس وعمره ثمانون سنة وروى محمد ابن سعد عن الواقدي عن خالد ابن ابي القسم البياضي قال مات عكرمة وكثير عزة الشاعر في يوم واحد سنة خمس ومايه فرايتهما جميعا صلي عليهما في موضع الجنايز بعد الظهر فقال الناس مات افقه الناس واشعر الناس رحمهما الله تعالى وعكرمة بكسر العين المهملة وسكون الكاف وكسر الراء وفتح الميم وبعدها هاء ساكنة وهو في الاصل اسم الحمامة فسمي به الانسان ٥

زين العابدين

ابو الحسن علي ابن الحسين ابن علي ابن ابي طالب رضي الله عنهم اجمعين المعروف بزين العابدين ويقال له علي الاصغر وليس للحسين رضي الله عنه عقب الا من ولد زين العابدين هذا وهو احد الايمة الاثنا عشر ومن سادات التابعين قال الزهري ما رايت قرشيا افضل منه وامه سلافة بنت يزدجرد اخر ملوك فارس وهي عمة ام يزيد ابن الوليد الاموي المعروف بالناقص وكان يقال لزين العابدين ابن الخيرتين لقوله صلى الله عليه وسلم لله تعالى من عباده خيرتان فخيرته من العرب قريش ومن العجم فارس وذكر ابو القسم الزمخشري في كتاب ربيع الابرار ان الصحابة رضي الله عنهم لما اتوا المدينة بسبي فارس في خلافة عمر ابن الخطاب رضي الله عنه كان فيهم ثلث بنات ليزدجرد فباعوا السبايا وامر عمر ببيع بنات يزدجرد ايضا فقال له علي ابن ابي طالب رضي الله عنه ان بنات الملوك لا يعاملون

معامله غيرهن فقال كيف الطريق الى العمل معهن فقال يقومن ومهما
بلغ ثمنهن قام به من تجارهن فقومن واخذهن علي رضي الله عنه فدفع
واحده لعبد الله ابن عمر واخرى لولده الحسين واخرى لمحمد ابن ابي بكر
الصديق رضي الله عنه وكان ربيبه رضي الله عنهم اجمعين فاولد عبد الله
امته ولده سالما واولد الحسين زين العابدين واولد محمد ولده القسم
فهولاي الثلثه بنو خاله وامهاتهم بنات يزدجرد وكان زين العابدين
كثير البر بامه حتى قيل له انك من ابر الناس بامك ولسنا نراك تاكل معها
في صحفه فقال اخاف ان تسبق يدي الى ما سبقت اليه عينها فاكون
قد عققتها وهذا ضد قصه ابي المخش مع ابنه فانه قال كانت لي ام
تجلس معي على المائده فتبرز كفا كانها طلعه في ذراع كانه جماره فما تقع
عينها على لقمه نفيسه الا خصتني بها فزوجتها فصار تجلس معي على
المائده ابني فتبرز كفا كانها كرنافه في ذراع كانه كربه فوالله ما تسبق
عيني الى لقمه طيبه الا سبقت يده اليها وحكى ابن قتيبه في المعارف
ان ام زين العابدين سنديه يقال لها سلافه ويقال غزاله وانه
زوجها بعد ابيه زييد مولى ابيه واعتق جاريه له تزوجها فكتب اليه
عبد الملك ابن مروان يعيره ذلك فكتب اليه زين العابدين لقد كان
لكم في رسول الله اسوه حسنه وقد اعتق رسول الله صلى الله عليه وسلم
صفيه بنت حيي ابن اخطب وتزوجها واعتق زيدا ابن حارثه وزوجه
بنت عمته زينب بنت جحش وفضايل زين العابدين ومناقبه اكثر من
ان تحصر وكانت ولادته يوم الجمعه في بعض شهور سنه ثمان وثلثين تسع تسعين
للهجره وتوفي سنه اربع وتسعين وقيل خمس وتسعين للهجره بالمدينه
ودفن بالبقيع في قبر عمه الحسن ابن علي رضي الله عنه في القبه التي فيها
قبر العباس رضي الله عنه ٥

علي الرضا

ابو الحسن علي الرضا ابن موسى الكاظم ابن جعفر الصادق ابن محمد الباقر ابن
زين العابدين المذكور قبله وهو احد الائمه الاثني عشر على اعتقاد الاماميه
وكان المامون قد زوجه ابنته ام حبيب وجعله ولي عهده وضرب اسمه
على الدينار والدرهم وكان السبب في ذلك انه استحضر اولاد العباس
الرجال منهم والنسا وهو بمدينه مرو وكان عددهم ثلثه وثلثين الفا
ما بين الكبار والصغار واستدعى عليا المذكور فانزله احسن منزل وجمع
خواص الاوليا واخبرهم انه نظر في اولاد العباس واولاد علي ابن ابي طالب
رضي الله عنهما فلم يجد في وقته احدا افضل ولا احق بالامر من علي الرضا
فبايعه وامر بازاله السواد من اللباس والاعلام ونمى الخبر الى من بالعراق
من اولاد العباس فعلموا ان في ذلك خروج الامر عنهم فخلعوا المامون وبايعوا
ابرهيم ابن المهدي المقدم ذكره وهو عم المامون وذلك يوم الخميس
لخمس خلون من المحرم سنه اثنتين وقيل سنه ثلث ومايتين والشرح
في ذلك يطول والقصه مشهوره وكانت ولاده علي الرضا يوم الجمعه
في بعض شهور سنه ثلث وخمسين ومايه بالمدينه وقيل بل ولد سابع شوال
وقيل ثامنه وقيل سادسه سنه احدى وخمسين ومايه وتوفي اخر
يوم في صفر سنه اثنتين ومايتين وقيل بل توفي خامس ذي الحجه
وقيل ثالث عشر ذي القعده سنه ثلث ومايتين بمدينه طوس وصلى
عليه المامون ودفنه ملاصق قبر ابيه الرشيد وكان سبب موته انه
اكل عنبا فاكثر منه وقيل بل كان مسموما فاعتل ومات رحمه الله
تعالى وفيه يقول ابو نواس

مطهرون نقيات جيوبهم تجري الصلوه عليهم اينما ذكروا
من لم يكن علويا حين تنسبه فما له في قديم الدهر مفتخر
الله لما برا خلقا فاتقنه صفاكم واصطفاكم ايها البشر

فانتم الملا الاعلى وعندكم علم الكتاب وماجات به السور

أبو الحسن العسكري

ابو الحسن علي الهادي ابن محمد الجواد ابن علي الرضا المقدم ذكره وهو
جعفر الذي قبله فلا حاجة الى رفع نسبه ويعرف بالعسكري
وهو احد الائمه الاثنا عشر عند الامامية كان قد سعي به الى المتوكل
وقيل ان في منزله سلاحا وكتبا وغيرها من شيعته واوهموه انه يطلب
الامر لنفسه فوجه اليه بعدة من الاتراك ليلا فهجموا عليه في منزله على
غفلة فوجدوه وحده في بيت مغلق وعليه مدرعة من شعر وعلى
راسه ملحفة من صوف وهو مستقبل القبلة يترنم بايات من القران في
الوعد والوعيد ليس بينه وبين الارض بساط الا الرمل والحصا فاخذ
على الصورة التي وجد عليها وحمل الى المتوكل في جوف الليل فمثل بين
يديه والمتوكل يستعمل الشراب وفي يده كاس فلما راه اعظمه واجلسه
الى جنبه ولم يكن في منزله شي مما قيل عنه ولا حالة يتعلق عليه بها فناوله
المتوكل الكاس الذي كان بيده فقال يا امير المومنين ما خامر لحمي ودمي
قط فاعفني منه فاعفاه وقال له انشدني شعرا استحسنه فقال
اني لقليل الرواية للشعر قال لا بد ان تنشدني فانشده

باتوا على قلل الاجبال تحرسهم غلب الرجال فما اغنتهم القلل
واستنزلوا بعد عز عن معاقلهم فاودعوا حفرا يا بيس ما نزلوا
ناداهم صارخ من بعد ما قبروا اين الاسرة والتيجان والحلل
اين الوجوه التي كانت منعمة من دونها تضرب الاستار والكلل
فافصح القبر عنهم حين ساءلهم تلك الوجوه عليها الدود ينتقل
قد طال ما اكلوا دهرا وما شربوا فاصبحوا بعد طول الاكل قد اكلوا

قال فاشفق من حضر على علي وظن ان بادرة تبدر اليه فبكا المتوكل
بكا طويلا حتى بلت دموعه لحيته وبكا من حضر ثم امر برفع الشراب ثم

قال

يطوف وقد فزع الناس فقالت من هذا الذي فزع الناس فقيل علي ابن
عبد الله ابن العباس فقالت لا اله الا الله ان الناس ليرذلون عهدي بالعباس
يطوف بهذا البيت كانه فسطاط ابيض ذكر هذا كله المبرد في الكامل وذكر
ايضا ان العباس كان عظيم الصوت وجاءتهم مرة غارة وقت الصباح فصاح
باعلى صوته واصباحاه فلم تسمعه حامل في الحي الا وضعت وذكر ابو بكر الحا زمى
في كتاب ما اتفق لفظه وافترق مسماه في اول حرف العين في باب غابة وعانة
قال كان العباس ابن عبد المطلب يقف على سلع وهو جبل عند المدينة فينا دي
غلمانه وهم بالغابة فيسمعهم وذلك من اخر الليل وبين الغابة وسلع ثمانية
اميال وكانت وفاة علي ابن عبد الله سنة سبع عشرة ومائة بالشراة وهو
ابن ثمانين سنة وقال الواقدي ولد في الليلة التي قتل فيها علي ابن ابي طالب
رضي الله عنه وتوفي سنة ثماني عشرة ومائة وقال غير الواقدي ان وفاته
كانت في ذي القعدة سنة وكان يخضب بالسواد وابنه محمد والد السفاح و
والمنصور يخضب بالحمرة فيظن من لا يعرفهما ان محمدا علي وان عليا محمد رضي الله
عنهما والشراة بفتح الشين المثلثة والرا وبعد الالف ها ساكنة صقع بالشام
في طريق المدينة من دمشق وفي بعض نواحيه القرية المعروفة بالحميمة بضم
الحا المهملة وفتح الميم وسكون اليا المثناة من تحتها وفتح الميم الثانية وبعدها
هاء ساكنة وهذه القرية كانت لعلي المذكور واولاده في ايام بني امية و
فيها ولد السفاح والمنصور وبها نشأا ومنها انتقلا الى الكوفة وبويع
السفاح بالخلافة بها كما هو مشهور وسياتي ذكره ولده محمد ان شا الله تعالى

القاضي ابو الحسن الجرجاني

القاضي ابو الحسن علي ابن عبد العزيز الجرجاني الفقيه الشافعي كان فقيها اديبا
شاعرا ذكره الشيخ ابو اسحق الشيرازي في كتاب الطبقات وقال له ديوان
شعر وهو القائل

يقولون لي فيك انقباض وانما راوا رجلا عن موقف الذل احجما

وهي ابيات طويله ومشهوره فلاحاجة الى ذكرها وذكره الثعالبي في
كتاب يتيمة الدهر فقال هو فرد الزمان ونادرة الفلك وانسان حدقة
العلم ودرة تاج الادب وفارس عسكر الشعر يجمع خط ابن مقله الى نثر
الجاحظ ونظم البحتري وقد كان في صباه خلف الخضر في قطع الارض
وتدوخ بلاد العراق والشام وغيرها واقتبس من انواع العلوم
والاداب ما صار به في العلوم علما وفي الكمال عالما واورد له مقاطيع
كثيره من الشعر فمن ذلك قوله

يا من ترحل الخيب بمشتاقكم ما اوله احسن أخلاقكم
لا تجفه وارعوا له حقه فانه آخر عشاقكم

ه وله من ابيات ه

وقالوا توصل بالخضوع الى الغنى وما علموا ان الخضوع هو الفقر
وبيني وبين المال شيئان حرما على الغنى نفسي الابيه والدهر

وله في الصاحب ابن عباد

ولا ذنب للافكار انت تركتها اذا احتشدت لم ينتفع باحتشادها
سبقت بافراد المعاني وألفت خواطرك الالفاظ بعد شرادها
فان نحن حاولنا اختراع بديعة حصلنا على مسروقها ومعادها

ابيات تهنية

وله في تهنية بالعافيه من جملة ابيات

افي كل يوم للمكارم روعة لها في قلوب المكرمات وجيب
تقسمت العليا جسمك كله فمن اين فيه للسقام نصيب
اذا ألمت نفس الوزير تألمت لها انفس تحيى بها وقلوب
ووالله لا لاحظت وجها أحبه حياتي ولي وجه الوزير يحجوب
وليس شحوبا ما أراه بوجهه ولكن في المكرمات ندوب
فلا تجزعن تلك السما تغيمت وعما قليل تنجلي فتصوب

وشعره كثير وطريقه فيه سهل وله كتاب الوساطه بين المتنبي وخصومه
ابان فيه عن فضل غزير واطلاع كثير ومادة متوفره وذكر الحاكم ابو
عبد الله ابن البيع في تاريخ نيسابور انه توفي في سلخ صفر سنة
ست وستين وثلثمايه بنيسابور وعمره ست وسبعون سنة رحمه
الله تعالى وقال غيره ورد مع اخوه محمد نيسابور في سنة سبع و
تلثين وثلثمايه وهو صغير غير بالغ وسمعا من ساير الشيوخ ومات
بالري وهو قاضي القضاه في سنه اثنين وتسعين وثلثمايه وحمل
تابوته الى جرجان ودفن بها ونقل الحاكم اثبت واصح وجرجان
بضم الجيم وسكون الراء وفتح الجيم الثانيه وبعد الالف نون وهي
مدينه عظيمه من اعمال مازندران ه

ابن المرزبان

ابو الحسن علي ابن احمد ابن المرزبان البغدادي الفقيه الشافعي كان
فقيها ورعا من جلة العلما اخذ الفقه عن ابي الحسين ابن القطان
وعنه اخذ الشيخ ابو حامد الاسفرايني اول قدومه لبغداد وحكي
عنه انه قال ما اعلم ان لاحد علي مظلمه وقد كان فقيها يعلم ان الغيبة
من المظالم وكان مدرسا ببغداد وله وجه في مذهب الشافعي وتوفي
في رجب سنه ست وستين وثلثمايه رحمه الله تعالى والمرزبان
بفتح الميم وسكون الرا وضم الزاي وفتح البا الموحده وبعد الالف
نون ه

الماوردي

ابو الحسن علي ابن محمد ابن حبيب البصري المعروف بالماوردي الفقيه
الشافعي كان من وجوه الفقها الشافعيه ومن كبارهم اخذ الفقه
عن ابي القسم الصيمري بالبصره ثم عن الشيخ ابي حامد الاسفرايني
ببغداد وكان حافظا للمذهب وله فيه كتاب الحاوي الذي لم يطالعه
احد الا شهد له بالتبحر والمعرفه التامه بالمذهب وفوض اليه القضا

بلدانٍ كثيرة واستوطن بغداد في درب الزعفراني وَرَوَى عنه الخطيب
ابو بكرٍ صاحب تاريخ بغداد وقال كان ثقةً وله من التصانيف غير
الحاوي تفسير القران الكريم والنكت والعيون وادب الدين والدنيا
والاحكام السلطانيه وقانون الوزاره وسياسة الملك والاقناع في
المذهب وهو مختصرٌ وغير ذلك وصنف في اصول الفقه والادب
وانتفع به الناس وقيل انه لم يُظهر شيئاً من تصانيفه في حياته وانما
جمع كلها في موضع فلما دنت وفاته قال لشخص يثق اليه الكتب الذي
في المكان الفلاني كلها تصنيفي وانما لم اظهرها لاني لم اجد نيةً
خالصه لله تعالى لم يشبها كدر فاذا عاينت الموت ووقعتُ في
النزع فاجعل يدك في يدي فان قبضت عليها وعصرتها فاعلم انه لم
يقبل مني شيء منها فاعمد الى الكتب والقها في دجلة ليلا وان بسطت
يدي ولم اقبض على يدك فاعلم انها قد قبلت واني قد ظفرت بما كنت
ارجوه من النية الخالصه قال ذلك الشخص فلما قارب الموت وضعت
يدي في يده فبسطها ولم يقبض على يدي فعلمت انها علامه القبول
فاظهرت كتبه بعده وتوفي يوم الثلاثا سلخ شهر ربيع الاول سنه
خمسين واربع مائه ودفن من الغد في مقبره باب حرب ببغداد وعمره
ست وثمانون سنه رحمه الله تعالى والماوردي نسبه الى بيع الماورد
هكذا قاله الحافظ ابن السمعاني ٥

ابو الحسن الاشعري

ابو الحسن علي ابن اسمعيل ابن ابي بشر اسحق ابن سالم ابن اسماعيل
ابن عبد الله ابن موسى ابن بلال ابن ابي بردة عامر ابن ابي موسى الاشعري
صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم هو صاحب الاصول والقايم
بنصرة مذهب السنه واليه تنتسب الطايفة الاشعريه وشهرته
تغني عن الاطاله في تعريفه والقاضي ابو بكر الباقلاني ناصر مذهبه ومؤيد

اعتقاده

اعتقاده وكان ابو الحسن يجلس ايام الجمع في حلقة ابي اسحق المروزي الفقيه
الشافعي ومولده سنة سبعين وقيل ستين ومايتين بالبصرة وتوفي سنة
نيف وثلثين وثلثمايه وقيل سنه اربع وعشرين وثلثمايه ببغداد ودفن بين
الكرخ وباب البصرة رحمه الله تعالى وقد تقدم ذكر جده ابي بردة في اول
حرف العين والاشعري بفتح الهمزه وسكون الشين المعجمه وفتح العين
المهمله وبعدها را هذه النسبة الى اشعر واسمه نبت ابن ادد ابن زيد
ابن يشجب وانما قيل له اشعر لان امه ولدته والشعر على بدنه هكذا قاله
السمعاني والله اعلم وقد صنف الحافظ ابو القسم ابن عساكر في مناقبه
مجلدا ٥

الكيا الهراسي

ابو الحسن علي ابن محمد ابن علي الطبري المعروف بالكيا الهراسي الفقيه
الشافعي كان من اهل طبرستان وخرج الى نيسابور وتفقه على امام الحرمين
ابو المعالي الجويني مده الى ان برع وكان حسن الوجه جهوري الصوت
فصيح العباره حلو الكلام ثم خرج الى بيهق ودرس بها مدة ثم خرج الى العراق
وتولى تدريس المدرسه النظاميه ببغداد الى ان توفي وذكره الحافظ
عبد الغافر ابن اسماعيل الفارسي المتقدم ذكره في سياق تاريخ نيسابور
فقال كان من رؤوس معيدي امام الحرمين في الدرس وكان ثاني ابي
حامد الغزالي بل أصلح واطيب في الصوت والنظر ثم اتصل بخدمه مجد
الملك بركيارق ابن ملكشاه السلجوقي المذكور في حرف البا وحظي
عنده بالمال والجاه وارتفع شانه وتولى القضا بتلك الدوله وحدث
الحافظ ابو الطاهر السلفي قال استفتيت شيخنا ابا الحسن المعروف بالكيا
الهراسي ببغداد في سنة خمس وتسعين واربع مايه لكلام جرى بيني وبين
الفقها بالمدرسه النظاميه وصورة الاستفتا ما يقول الامام وفقه
الله تعالى في رجل أوصى بثلث ماله للعلما والفقها هل تدخل كتبة الحديث

ط

الصحيح جهوري

نحن هذا لو صح امر لا ه فكتب الشيخ تحت السؤال نعم كيف لا وقد قال
النبي صلى الله عليه وسلم من حفظ على امتي اربعين حديثا من امر دينها بعثه
الله يوم القيامة فقيها عالما وسُئل ايضا عن يزيد ابن معاويه فقال
انه لم يكن من الصحابه لانه ولد في ايام عمر ابن الخطاب رضي الله عنه واما قول
السلف ففيه لاحمد قولان تلويح وتصريح ولمالك قولان تلويح وتصريح
ولابي حنيفه قولان تلويح وتصريح ولنا قول واحد التصريح دون التلويح
وكيف لا يكون كذلك وهو اللاعب بالنرد والمتصيد بالفهود ومدمن الخمر
وشعره في الخمر معلوم ومن قوله ه

اقول لصحب ضمت الكاس شملهم · وداعي صبابات الهوى يترنم
خذوا بنصيب من نعيم ولذة · فكل وان طال المدى يتصرم

وكتب فصلا طويلا ثم قلب الورقه وكتب لو مددت ببياض لمددت
العنان في مخازي هذا الرجل وكتب فلان ابن فلان وقد افتى الامام
ابو حامد الغزالي رحمه الله تعالى في مثل هذه المسئله بخلاف ذلك
فانه سُئل عمن صرح بلعن يزيد هل يحكم بفسقه ام هل يكون ذلك
مرخصا فيه وهل كان مريدا لقتل الحسين رضي الله عنه ام كان قصده
الدفع وهل يسوغ الترحم عليه ام السكوت عنه افضل ينعم بازاله الاشتباه

فاجاب لا يجوز لعن المسلم اصلا ومن لعن مسلما فهو الملعون وقد
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلم ليس بلعان وكيف يجوز لعن
المسلم ولا يجوز لعن البهائم وقد ورد النهي عن ذلك وحرمه المسلم اعظم
من حرمة الكعبه بنص النبي صلى الله عليه وسلم ويزيد صح اسلامه وما صح قتله
الحسين رضي الله عنه ولا امره ولا رضاه بذلك ومهما لم يصح ذلك منه
لا يجوز ان يظن به فان اساءه الظن ايضا بالمسلم حرام وقد قال الله تعالى
اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله

تعالى

حرم من المسلم دمه وماله وعرضه وان يظن به ظن السوء ومن زعم
ان يزيد امر بقتل الحسين او رضي به فينبغي ان يعلم به غاية حماقه فان
من قتل من الاكابر والوزرا والسلاطين في عصره لو اراد ان يعلم حقيقه
من الذي امر بقتله ومن الذي رضي به ومن الذي كرهه لم يقدر على
ذلك وان كان قد قتل في جواره وزمانه وهو يشاهده فكيف ان كان
في بلد بعيد وفي زمن بعيد قد انقضى فكيف يعلم ذلك فيما
انقضى عليه قريب من اربع مايه سنه في مكان بعيد وقد تطرق
التعصب في الواقعه فكثرت فيها الاحاديث من الجوانب فهذا امر
لا يعرف حقيقته اصلا واذا لم يعرف وجب احسان الظن بكل مسلم
يمكن احسان الظن به ومع هذا فلو ثبت على مسلم انه قتل مسلما
فمذهب اهل الحق انه ليس بكافر والقتل ليس بكفر بل هو معصيه
واذا مات القاتل فربما مات بعد التوبه والكافر لو تاب من كفره
لم تجز لعنته فكيف من تاب عن قتل وبما يعرف ان قاتل الحسين رضي
الله عنه مات قبل التوبه وهو الذي يقبل التوبه عن عباده فاذا
لا يجوز لعن احد ممن مات من المسلمين ومن لعنه كان فاسقا عاصيا
لله تعالى ولو جاز لعنه فسكت لم يكن عاصيا بالاجماع بل لو لم
يلعن ابليس طول عمره لا يقال له في القيامة لم لا تلعن ابليس ويقال
للاعن لم لعنت ومن اين عرفت انه مطرود ملعون والملعون هو
المبعد من الله عز وجل وذلك غيب لا يعرف الا فيمن مات كافرا
فان ذلك علم بالشرع واما الترحم عليه فهو جائز بل هو مستحب بل
هو داخل في قولنا في كل صلاة اللهم اغفر للمومنين والمومنات

فانه كان مومنا والله اعلم كتبه الغزالي وكانت ولادة الكيا في ذي
القعده سنة خمسين واربع مايه وتوفي يوم الخميس وقت العصر
مستهل المحرم سنه اربع وخمس مايه ببغداد ودفن في تربة
الشيخ ابي اسحق الشيرازي رحمه الله تعالي وحضر دفنه
الشريف ابو طالب الزيني وقاضي القضاة ابو الحسن ابن الدامغاني
وكانا مقدمي الطايفه الحنفيه وكان بينه وبينهما في حال الحيوه
منافسه فوقف احدهما عند راسه والاخر عند رجليه فقال
ابن الدامغاني متمثلا ٥ ٥ ٥

وما تغني النوادب والبواكي ٥ وقد اصبحت مثل حديث امس

وانشد الزيني متمثلا ٥ ٥ ٥

عقم النسا فما يلدن شبيهه ٥ ان النساء بمثله عقم

ولم اعلم لاي معنى قيل له الكيا وهو بكسر الكاف وفتح اليا المثناة
من تحتها وبعدها الف ٥ ٥ ٥

الحافظ المقدسي

ابو الحسن علي ابن الانجب ابي المكارم المفضل ابن ابي الحسن
علي ابن ابي الغيث مفرج ابن حاتم ابن الحسن ابن جعفر ابن ابرهيم
ابن الحسن اللخمي المقدسي الاصل الاسكندراني المولد والدار المالكي
المذهب كان فقيها فاضلا في مذهب الامام مالك رضي الله عنه ومن
اكابر الحفاظ المشاهير في الحديث وعلومه صحب الحافظ ابا الطاهر
السلفي رحمه الله تعالى وانتفع به وصحبه شيخنا الحافظ العلامه زكي
الدين ابو محمد عبد العظيم ابن عبد القوي ابن عبد الله المنذري ولازم
صحبته وبه انتفع وعليه تخرج وذكر عنه فضلا غزيرا وصلاحا كثيرا

وانشدني له مقاطيع عدة فمما انشدني قال انشدني الحافظ ابو
الحسن المقدسي المذكور لنفسه ٥

تجاورت ستين من مولدي ٥ فاسعد ايامي المشترك
يسايلني زايري حالتي ٥ وما حال من حل في المعترك

وانشدني ايضا قال انشدني الحافظ لنفسه ٥

انا نفس بالماثور عن خير مرسل ٥ واصحابه والتابعين تمسكي
عساك اذا بالغت في نشر دينه ٥ بما طاب من نشر له ان تمسكي
وخافي غدا يوم الحساب جهنما ٥ اذا التحفت نيرانها ان تمسكي

وانشدني ايضا قال انشدني لنفسه ٥

ثلث هاا بلينا بها البق والبرغوث والبرغش
ثلثة اوحش ما في الورى ٥ ولست ادري ايها اوحش

وانشدني ايضا قال انشدني لنفسه الشهد

ولميا تحيي من تحيي بريقها ٥ كان مزاج الراح بالمسك في فيها
وما ذقت فاها غير اني رويته ٥ عن الثقه المسواك وهو موافيها

وهذا معنى مستعمل وقد سار في كثير من اشعار المتقدمين والمتاخرين
فمن ذلك قول بشار ابن برد من جمله ابيات

يا اطيب الناس ريقا غير مختبر ٥ الا شهاده اطراف المساويك

وقول الابيوردي من جمله ابيات ايضا

واخبرني اثرابها ان ريقها ٥ على ما حكى عود الاراك لذيذ

ونقتصر على هذا القدر وكان الحافظ المذكور ينوب في الحكم
بثغر الاسكندريه المحروس ودرس به بالمدرسه المعروفه به هناك

ثم انتقل الى مدينه القاهره المحروسه ودرس بها بالمدرسه الصالحيه
واستمر بها الى حين وفاته وكانت ولادته ليلة السبت رابع عشر
من ذي القعده سنه اربع واربعين وخمس مايه بالثغر المحروس
وتوفي يوم الجمعه مستهل شعبان سنة إحدى عشره وستمايه
بالقاهره رحمه الله تعالى والمقدسي بفتح الميم وسكون القاف وكسر
الدال المهمله وفي اخرها سين مهمله هذه النسبه الى بيت المقدس
والجمي تقدم الكلام عليه ○

السيف الآمدي ابو الحسن علي ابن ابي علي الملقب سيف الدين الامدي كان في اول
اشتغاله حنبلي المذهب وانحدر الى بغداد وقرأ بها على ابن المني
ابي الفتح نصر ابن فتيان الحنبلي الاتي ذكره ان شا الله تعالى وبقي على
ذلك مده ثم انتقل الى مذهب الامام الشافعي رضي الله عنه وصحب
الشيخ ابا القسم ابن فضلان واشتغل عليه في الخلاف وتميز فيه
وحفظ طريقة الشريف وزوايد طريقه اسعد الميهني المتقدم ذكره
ثم انتقل الى الشام واشتغل بفنون المعقول وحفظ منه الكثير
وتمهر فيه وحصل منه شيا كثيرا ولم يكن في زمانه احفظ منه
لهذه العلوم ثم انتقل الى الديار المصريه وتولي الإعاده بالمدرسه
المجاوره لضريح الامام الشافعي رضي الله عنه التي بالقرافة الصغرى
واشتهر بها فضله واشتغل عليه الناس فانتفعوا به ثم حسده
جماعه من فقها البلاد وتعصبوا عليه ونسبوه الى فساد العقيده
وانحلال الطويه والتعطيل ومذهب الفلاسفه والحكما وكتبوا
محضرا يتضمن ذلك ووضعوا فيه خطوطهم بما يستباح به الدم وبلغني

عن

عن رجل منهم ثبت عقل وعرفه انه لما راى تحاملهم عليه وافراط التعصب
كتب في المحضر وقد حمل اليه ليكتب فيه مثل ما كتبوا فكتب

حسدوا الفتى اذ لم ينالوا سعيه فالقوم اعدا له وخصوم

والله اعلم وكتبه فلان ابن فلان ولما راى سيف الدين تالبهم وما اعتمدوه
في حقه ترك البلاد وخرج منها مستخفيا وتوصل الى الشام واستوطن
مدينه حماه وصنف في اصول الفقه والدين والمنطق والحكمه و
الخلاف وكل تصانيفه مفيده فمن ذلك ابكار الافكار ورموز الكنوز
ودقايق الحقايق ولباب الالباب ومنتهى السول وله طريقه في الخلاف
ومختصر في الخلاف ايضا وشرح جدل الشريف وانتقل الى دمشق ودرس
بالمدرسه العزيزيه واقام بها زمانا ثم عزل عنها لسبب اتهم فيه واقام
بطالا في بيته وتوفي على تلك الحال في سنه احدى وثلثين وستمايه
وكانت ولادته في سنه احدى وخمسين وخمس مايه رحمه الله تعالى
والامدي بالهمزه الممدودة والميم والميم المكسوره وبعدها دال مهمله
هذه النسبه الى آمد وهي مدينه كبيره في ديار بكر مجاوره لبلاد الروم ○

الكسائي ابو الحسن علي ابن حمزه ابن عبد الله ابن عثمن الاسدي بالولا الكوفي المعروف
بالكسائي احد القرا السبعه وهو من ولد بهمن ابن فيروز كان اماما
في النحو واللغة والقراات ولم يكن له في الشعر يد حتى قيل ليس في علما
العربيه اجهل من الكسائي بالشعر وكان يودب الامين ابن هرون
الرشيد ويعلمه الادب ولم يكن له زوجه ولا جاريه فكتب الى الرشيد
يشكوا العزبه في هذه الابيات ○

قل للخليفة ما تقول لمن امسي اليك بحرمة يدلي
ما زلت مذ صار الامير معي عبدي يدي ومطيتي رجلي
وعلى فراشي من ينبهني من نومتي وقيامه قبلي

اسعى برجل منه ثالثة موفوره مني بلا رجل
وادا ركبت أكون مرتدفا قدام سرجي راجلي
فامنن علي بما يسكنه عني واهدا الغلام للنصل

فأمر له الرشيد بعشره الف درهم وجاريه حسنا بجميع آلتها وخادم وبردون بجميع آلته واجتمع يوما محمد ابن الحسن الفقيه الحنفي في مجلس الرشيد فقال الكسائي من تبحر في علم تهدى الى جميع العلوم فقال له محمد ما تقول في من سهى في سجود السهو هل يسجد مره اخرى فقال الكسائي لا قال لماذا قال لان النحاه تقول المصغر لا يصغر قال محمد ما تقول في تعليق الطلاق بالملك قال لا يصح قال لم قال لان السيل لا يسبق المطر وله مع سيبويه واي محمد اليزيدي مجالس ومناظرات سيأتي ذكر بعضها في تراجم اربابها ان شا الله تعالى روى الكسائي عن ابي بكر ابن عياش وحمزة الزيات وابن عيينه وغيرهم وروى عنه الفرا وابي عبيد القاسم ابن سلام وغيرهما وتوفي سنه تسع وثمانين ومايه بالري وكان قد خرج اليها صحبة هرون الرشيد قال السمعاني وفي ذلك اليوم توفي محمد ابن الحسن المذكور بالري ايضا كما سيأتي في ترجمته ان شا الله تعالى وقال السمعاني ايضا وقيل ان الكسائي مات بطوس سنه اثنتين او ثلث وثمانين ومايه والله اعلم ويقال ان الرشيد كان يقول دفنت الفقه والعربيه بالري والكسائي بكسر الكاف وفتح السين المهمله وبعدها الف ممدوده وانما قيل له الكسائي لانه دخل الكوفه وجا الى حمزه ابن حبيب الزيات وهو ملتف بكسا قال حمزه من يقرأ فقيل له صاحب الكسا فبقي عليه وقيل بل احرم في كسا فنسب اليه رحمه الله تعالى ۝

لدارقطني

ابو الحسن علي ابن عمر ابن احمد ابن مهدي الدارقطني الحافظ المشهور كان عالما حافظا فقيها على مذهب الامام الشافعي رضي الله عنه اخذ

الفقه

الفقه عن ابي سعيد الاصطخري الفقيه الشافعي وقيل بل اخذه عن صاحب لابي سعيد وكان عارفا باختلاف الفقها ويحفظ كثيرا من دواوين العرب منها ديوان السيد الحميري فنسب الى التشيع لذلك روى عنه الحافظ ابي نعيم الاصبهاني صاحب حليه الاوليا وجماعه كثيرة وصنف كتاب السنن والمختلف والمؤتلف وغيرهما وخرج من بغداد الى مصر قاصدا ابا الفضل جعفر ابن الفضل المعروف بابن حنزابه وزير كافور الاخشيدي المذكور في حرف الجيم فانه بلغه ان ابا الفضل عازم على تاليف مسند فمضى اليه ليساعده عليه واقام عنده مده وبالغ ابو الفضل في اكرامه وانفق عليه نفقه واسعه واعطاه شيا كثيرا وحصل له بسببه مال جزيل ولم يزل عنده حتى فرغ المسند وكان يجتمع هو والحافظ عبد الغني ابن سعيد المقدم ذكره على تخريج المسند وكتابته الى ان نجز وكانت ولاده الحافظ المذكور في ذي القعده سنة ست وثلثمايه وتوفي لثمان خلون من ذي القعده سنه خمس وثمانين وثلثمايه ببغداد ودفن قريبا من معروف الكرخي رحمهما الله تعالى والدارقطني بفتح الدال المهمله وبعد الالف را مفتوحه ثم قاف مضمومه وبعدها طا مهمله ساكنه ثم نون هذه النسبه الى دار القطن وكانت محلة كبيره ببغداد ۝

الرماني

ابو الحسن علي ابن عيسى ابن علي ابن عبد الله الرماني النحوي المتكلم احد الايمه المشاهير جمع بين علم الكلام والعربيه وله تفسير القران الكريم اخذ الادب عن ابي بكر ابن دريد وابي بكر ابن السراج وروى عنه ابو القسم التنوخي وابو محمد الجوهري وغيرهما وكانت ولادته في سنه ست وسبعين ومايتين وتوفي في جمادى الاولى سنة اربع وثمانين وثلثمايه وقيل اثنين وثمانين رحمه الله تعالى والرماني

ثماني وقيل اثنين وثمانين وثلثمايه رحمه الله تعالى والرماني

بضم الرا وتشديد الميم وبعد الالف نون هذه النسبة يجوز ان يكون الي
الرمان وبيعه ويمكن ان يكون الي قصر الرمان وهو قصر بواسط معروف
وقد نسب الي هذا وهذا خلق كثير ولم يذكر السمعاني ان نسبه ابا الحسن
المذكور الي ايهما والله اعلم ٥

حوفي صاحب التفسير

ابو الحسن علي ابن ابراهيم ابن سعيد ابن يوسف الحوفي النحوي كان عالما بالعربية
وتفسير القران الكريم وله تفسير جيد واشتغل عليه خلق كثير وانتفعوا
به ورايت خطه علي كثير من كتب الادب وقد قريت عليه وكتب لاربابها
بالقراة كما جرت عادة المشايخ وتوفي بكرة يوم السبت مستهل ذي الحجة
سنة ثلثين واربع مائة رحمه الله تعالي والحوفي بفتح الحا المهملة وسكون
الواو وفي اخرها فا هذه النسبة قال السمعاني ظني انها قرية بمصر
حتي قرات في تاريخ البخاري انها من عمان منها ابو الحسن المذكور ثم قال
وكان عنده من تصانيف النحاس ابي جعفر المصري قطعة كبيرة قلت
وله قرية بمصر ليس كذلك بل الناحية المعروفة بالشرقية التي
قصبتها مدينة بلبيس جميع ريفها يسمونه الحوف ولا اعلم ثم قرية يقال
لها حوف والله اعلم وابو الحسن من حوف مصر ٥

الاخفش

ابو الحسن علي ابن سليمان ابن الفضل المعروف بالاخفش النحوي كان
عالما ثقة وهو غير الاخفش الاكبر والاخفش الاصغر فان الاخفش
الاكبر هو ابو الخطاب من اهل هجر من مواليهم وكان نحويا ايضا والاخفش
الاصغر ابو الحسن سعيد ابن مسعدة وقد تقدم ذكره في حرف السين
وهو صاحب سيبويه وكانت وفاة ابي الحسن علي المذكور في ذي القعدة
سنة خمس عشرة وقيل ست عشرة وثلثمائة ببغداد ودفن بمقبرة قنطرة
بردان ودخل مصر سنة سبع وثمانين ومايتين وخرج منها الي
حلب سنة ثلثمائة رحمه الله تعالي والاخفش بفتح الهمزة وسكون الخا
المعجمة

المعجمة وفتح الفا وبعدها شين معجمة وهو تصغير العين مع سوء بصرها وبردان
بفتح البا الموحدة والرا والدال المهملة وبعد الالف نون وهي قرية من قرى
بغداد خرج منها جماعة من العلما وغيرهم ٥

الواحدي

ابو الحسن علي ابن احمد ابن محمد ابن متويه الواحدي المتوي صاحب التفاسير
المشهورة وكان استاذ عصره في النحو والتفسير ورزق السعادة في
تصانيفه واجمع الناس علي حسنها وذكرها المدرسون في دروسهم منها
البسيط في تفسير القران الكريم وكذلك الوسيط وكذلك الوجيز ومنه
اخذ ابو حامد الغزالي اسما كتبه الثلثة وله كتاب اسباب النزول والتحبير
في شرح اسما الله تعالي الحسني وشرح ديوان ابي الطيب المتنبي شرحا
مستوفي وليس في شروحه مع كثرتها مثله وذكر فيه اشيا غريبة منها
انه قال في شرح هذا البيت وهو

واذا المدارع والصوارم والقنا وبنات اعوج كل شي يجمع

تكلم علي هذا البيت ثم قال في اعوج انه فحل كريم كان لبني هلال ابن عامر
وانه قيل لصاحبه ما رايت من شدة عدوه فقال ظللت في بادية وانا راكبه
فرايت سرب قطا يقصد الما فتبعته وانا اغض من لجامه حتي توافينا الما
دفعة واحدة وهذا اغرب شي يكون فان القطا شديد الطيران واذا قصد
الما اشتد طيرانه لانه اكثر من غير قصد الما ثم ما كفي حتي قال اغض من لجامه
ولولا ذلك لكان يسبق القطا وهذه مبالغة عظيمة وانما قيل له اعوج لانه
كان صغيرا وقد جاتهم غارة فهربوا منها وطرحوه في خرج وحملوه لعدم قدرته
علي متابعتهم لصغره فاعوج ظهره من ذلك فقيل له اعوج وهذا البيت من جملة
القصيدة التي رثاها فاتكا المجنون وكان الواحدي المذكور تلميذ الثعلبي
صاحب التفسير المقدم ذكره في حرف الهمزة وعنه اخذ علم التفسير واربي
عليه وتوفي عن مرض طويل في سنة ثمان وستين واربع مايه بمدينة نيسابور

رحمه الله تعالى ومُتَّويه بضم الميم وتشديد التاء المثناه من فوقها وضمها وسكون
الواو وبعدها ياء مثناة من تحتها ثم هاء ساكنه ونسبه المتولي الى هذا الجد
والواجدي بفتح الواو وبعد الالف جيم مكسوره وبعدها دال
مهمله لم اعرف هذه النسبه الى اي شي هي ولا ذكرها السمعاني

ابن ماكولا

الامير سعد الملك ابو نصر علي ابن هبة الله ابن علي ابن جعفر ابن علكان ابن محمد
ابن دلف ابن ابي دلف القسم ابن عيسى ابن ادريس ابن معقل ابن عمير العجلي
المعروف بابن ماكولا احد الفضلا المشهورين تتبع الالفاظ المشتبهة
في الاسما الاعلام وجمع منها شيا كثيرا وكان الخطيب ابو بكر صاحب
تاريخ بغداد قد اخذ كتاب الحافظ ابا الحسن الدارقطني المسمى المختلف
والمؤتلف وكتاب الحافظ عبد الغني ابن سعيد الذي سماه المشتبه
وجا الامير ابو نصر المذكور وزاد على هذه التكمله وضم اليها الاسمى
التي وقعت له وجعله ايضا كتابا مستقلا سماه الاكمال وهو في غايه الافاده
في رفع الالتباس والضبط والتقييد وعليه اعتماد المحدثين وارباب
هذا الشان فانه لم يوضع مثله ولقد احسن فيه غاية الاحسان ثم جا ابن نقطة
الاتي ذكره ان شا الله تعالى وذيله وما اقصر فيه ايضا وما يحتاج الامير
المذكور مع هذا الكتاب الى فضيله اخرى ففيه دلالة على كثرة اطلاعه
وضبطه واتقانه وكانت ولادته في عكبرا خامس شعبان سنه احدى
وعشرين واربع مايه وقتله غلمانه بجرجان في سنة نيف وسبعين واربع
مايه رحمه الله ومدحه الشاعر المعروف بصردر الاتي ذكره ان شا الله
تعالى ومدحه في ديوانه موجود وماكولا بفتح الميم وبعد الالف
كاف مضمومة وبعدها واو ساكنه ثم لام الف ولا اعرف معناه ولا ادري
سبب تسميته بالامير هل كان اميرا بنفسه ام لانه من اولاد ابي
دلف العجلي وسياتي ذكره ان شا الله تعالى وعكبرا قد تقدم القول
عليها

[illegible]

ثم قال ابا الحسن اعليك دين قال نعم اربعه الاف دينار فامر بدفعها اليه
ورده الى منزله مكرما وكانت ولادته يوم الاحد في بعض شهور سنه اربع
عشرة ومايتين ولما كثرت السعايه في حقه عند المتوكل احضره من المدينة
واطن مولده بها واقره بسر من راى وهي تدعى بالعسكر لان المعتصم لما
بناها انتقل اليها بعسكره فقيل لها العسكر ولهذا قيل لابي الحسن المذكور
العسكري لانه منسوب اليها فاقام بها عشرين سنه وتسعة اشهر
وتوفي بها يوم الاثنين لخمس بقين من جمادى الاخرة وقيل لاربع بقين سنه اربع
وخمسين ومايتين ودفن في داره

علي ابن عبد الله ابن العباس

ابو محمد علي ابن عبد الله ابن العباس ابن عبد المطلب ابن هاشم الهاشمي وهو
جد السفاح والمنصور الخليفتين كان سيدا شريفا بليغا وكان له خمس مايه
اصل زيتون يصلي في كل يوم الى كل اصل ركعتين وكان يدعى ذا الثفنات
هكذا قاله المبرد وقال ابو الفرج ابن الجوزي الحافظ هو علي ابن الحسين
يعني زين العابدين وانما قيل له ذلك لانه كان يصلي في كل يوم الف ركعة
فصار في ركبتيه مثل ثفن البعير ذكر ذلك في كتاب الالقاب وروي ان
علي ابن ابي طالب رضي الله عنه افتقد عبد الله ابن العباس رضي الله عنهما
في وقت صلاة الظهر فقال لاصحابه ما بال ابي العباس لم يحضر الظهر فقالوا
ولد له مولود فلما صلى علي رضي الله عنه قال امضوا بنا اليه فاتاه فهناه
فقال شكرت الواهب وبورك لك في الموهوب ما سميته فقال او يجوز
لي ان اسميه حتى تسميه فامر به فاخرج اليه فاخذه وحنكه ودعا له ثم رده
اليه وقال خذ اليك ابا الاملاك قد سميته عليا وكنيته ابا الحسن فلما قام
معاويه خليفة قال لابن عباس ليس لك اسمه وكنيته وقد كنيته ابا محمد فجرت
عليه هكذا قاله المبرد في الكامل وقال الواقدي ولد ابو محمد المذكور في
الليله التي قتل فيها علي ابن ابي طالب رضي الله عنه والله اعلم بالصواب وقال

وقال المبرد أيضًا وضرب علي بالسياط مرتين كلتاهما ضربه الوليد ابن
عبد الملك احديهما في تزوجه لبابة ابنة عبد الله ابن جعفر ابن ابي طالب
وكانت عند عبد الملك فعض تفاحة ثم رمى بها اليها وكان ابخر فدعت
بسكين فقال ما تصنعين بها فقالت اميط عنها الاذى فطلقها فتزوجها
علي ابن عبد الله المذكور فضربه الوليد وقال انما تتزوج بامهات الخلفا لتضع
منهم لان مروان ابن الحكم انما تزوج بام خالد ابن يزيد ابن معوية ليضع منه
فقال علي ابن عبد الله انما ارادت الخروج من هذه البلد وانا ابن عمها فتزوجتها
لاكون لها محرمًا واما ضربه اياه في المرة الثانية فقد حدث ابو عبد الله محمد ابن
شجاع في اسناد متصل يقول في اخره رايت علي ابن عبد الله مضروبا بالسوط
يدار به على بعير ووجهه مما يلي ذنب البعير وصايح يصيح عليه هذا علي ابن
عبد الله الكذاب فاتيته وقلت ما هذا الذي نسبوك فيه الى الكذب فقال
بلغهم عني اني اقول ان هذا الامر سيكون في ولدي ووالله ليكونن فيهم حتى
حتى تملكهم عبيدهم الصغار العيون العراض الوجوه الذين كان وجوههم
المجان المطرقة وروي ان علي ابن عبد الله دخل على سليمن ابن عبد الملك
وهو غلط بل الصحيح انه هشام ابن عبد الملك ومعه ابنا ابنه الخليفتان
السفاح والمنصور فاوسع له على سريره وبره وساله عن حاجته فقال
ثلثون الف درهم على دين فامر بقضايها قال له وتستوصي بابني هذين خيرا
ففعل فشكروه وقال وصلتك رحم فلما ولى علي قال هشام لاصحابه ان هذا
الشيخ قد اختل واسن وخلط فصار يقول ان هذا الامر سينتقل الى ولده
فسمعه علي فقال والله ليكونن ذلك وليملكن هذان وكان علي المذكور
مفرطًا في الطول اذا طاف كانما الناس حوله مشاة وهو راكب من طوله وكان
مع هذا الطول يكون الى منكب ابيه عبد الله وكان عبد الله الى منكب ابيه
العباس وكان العباس الى منكب ابيه عبد المطلب ونظرت عجوز الى علي وهو

بطوف

عليها في ترجمة الشيخ ابي العلا

ابو الفرج
الاصبهاني

ابو الفرج علي ابن الحسين ابن محمد ابن احمد ابن الهيثم ابن عبد الرحمن ابن
مروان ابن عبد الله ابن مروان ابن محمد ابن مروان ابن الحكم ابن ابي
العاص ابن امية ابن عبد شمس ابن عبد مناف القرشي الاموي الكاتب
الاصبهاني صاحب كتاب الاغاني وجده مروان ابن محمد المذكور اخر خلفا
بني امية وهو اصبهاني الاصل بغدادي المنشا كان من اعيان ادبايها وافراد
مصنفيها وله شعر يجمع اتقان العلما واحسان ظرفا الشعرا وله المصنفات
منها كتاب الاغاني الذي وقع الاتفاق على انه لم يعمل في بابه مثله وحكي
عن الصاحب ابن عباد انه كان في اسفاره وتنقلاته يستصحب حمل ثلثين جملا
كتب الادب ليطالعها فلما وصل اليه كتاب الاغاني لم يكن بعد ذلك
يستصحب سواه واستغنى به عنها ومنها كتاب القيان وكتاب الاما
الشواعر وكتاب الديارات وكتاب دعوة التجار وكتاب مجرد الاغاني وكتاب
اخبار جحظة البرمكي وغير ذلك وكان منقطعًا الى الوزير المهلبي وله
فيه مدايح فمن قوله فيه

ولما انتجعنا لايذين بظله اعان وما عنا ومن وما منا
وردنا عليه مقترين فراشنا وردنا نداه مجدبين فاخصبنا

وله فيه من قصيدة يهنيه بمولود جاه من سرية رومية

اسعد بمولود اتاك مباركا كالبدر اشرق جنح ليل مقمر
سعد لوقت سعادة جات به ام حصان من بنات الاصفر
متبجح في ذروتي شرف الورى بين المهلب منتماه وقيصر
شمس الضحى قرنت الى بدر الدجى حتى اذا اجتمعا اتت بالمشتري

وكتب الى بعض الرؤسا وكان مريضًا

ابا محمد المحمود يا حسن الاحسان والجود يا بحر الندى الطامي

حاشاك من عود عوادٍ اليك ؞ ومن دواءٍ دايٍ ومن الم ألم لام

وشعره كثير ومحاسنه مشهوره شهيره وكانت ولادته سنه اربع وثمانين وفي هذه السنه مات البحتري الشاعر وتوفي يوم الاربعا رابع عشر ذي الحجه سنه ست وخمسين وثلثمايه وقيل سنة سبع وخمسين والاول اصح وكان قد خلط قبل ان يموت رحمه الله تعالى وهذه سنة ست وخمسين مات فيها عالمان كبيران وثلثه ملوك كبار فالعالمان ابو الفرج المذكور وابو علي القالي وقد ذكرناه في حرف الهمزة والملوك الثلثه سيف الدوله ابن حمدان ومعز الدوله ابن بويه وكافور الاخشيدي وهو مذكور في ترجمه كل واحد ؞

الحافظ ابن عساكر

الحافظ ابو القسم علي ابن الحسن ابن هبه ابن عبد الله ابن الحسين المعروف بابن عساكر الدمشقي كان محدث الشام في وقته ومن اعيان الفقها الشافعيه غلب عليه الحديث فاشتهر به وبالغ في طلبه الي ان جمع منه ما لم يتفق لغيره ورحل وطوف وجاب البلاد ولقي المشايخ وكان رفيق الحافظ ابي سعد عبد الكريم ابن السمعاني في الرحله وكان حافظا دينا جمع بين معرفه المتون والاسانيد سمع ببغداد في سنة عشرين وخمس مايه من اصحاب البرمكي والتنوخي والجوهري ثم رجع الي دمشق ثم رحل الي خراسان ودخل نيسابور وهراه واصبهان والجبال وصنف التصانيف المفيده وخرج التخاريج وكان حسن الكلام على الاحاديث محظوظا في الجمع والتاليف صنف التاريخ الكبير لدمشق في ثمانين مجلده اتى فيه بالعجايب وهو على نسق تاريخ بغداد قال لي شيخنا الحافظ العلامه زكي الدين ابو محمد عبد العظيم المنذري حافظ مصر ادام الله به النفع وقد جرى ذكر هذا التاريخ واخرج لي منه مجلدا وطال الحديث في امره واستعظامه ما اظن هذا الرجل الا عزم على وضع هذا التاريخ من يوم عقل

على نفسه

٢٨٩

على نفسه وشرع في الجمع من ذلك الوقت والا فالعمر يقصر عن ان يجمع الانسان فيه مثل هذا الكتاب بعد الاشتغال والتنبه ولقد قال الحق ومن وقف عليه عرف حقيقة هذا القول ومتى يتسع للانسان الوقت حتى يضع مثله وهذا الذي ظهر هو الذي اختاره وما صح له هذا الا بعد مسودات ما يكاد ينضبط حصرها وله غيره توالبف حسنه واجزا ممتعه وله شعر لا باس به فمن ذلك قوله

ايا نفس ويحك جا المشيب فما ذا التصابي وماذا الغزل
تولى شبابي كان لم يكن وجا مشيبي كان لم يزل
كاني بنفسي على غره وخطب المنون بها قد نزل
فيا ليت شعري ممن اكون وما قدر الله لي في الازل

وقد التزم فيها ما لا يلزم وهو الزاي قبل اللام والبيت الثاني هو بيت علي بن جبله المعروف بالعكوك وهو قوله شباب كان لم يكن وشيب كان لم يزل وليس بينهما الا تغيير يسير كما تراه وهو بيت من جملة ابيات وسياتي ذكر قايله بعد هذا ان شا الله تعالى وكانت ولادة الحافظ المذكور في المحرم سنه تسع وتسعين واربع مايه وتوفي في ليله الاثنين حادي عشر رجب سنه احدى وسبعين وخمس مايه بدمشق رحمه الله تعالى وصلى عليه الشيخ قطب الدين النيسابوري وحضر الصلاه عليه السلطان صلاح الدين رحمه الله تعالى وتوفي ولده ابو القسم الحافظ في التاسع من صفر سنه ست مايه بدمشق ودفن من يومه خارج باب النصر النصف من جمادى الاول سنه سبع وعشرين وخمس مايه وكان ايضا حافظا **ابو الحسن علي بن عبد الله** السمسماني اللغوي كان فيما بعلم اللغه مشهورا وكتب الادب التي عليها خطه مرغوب فيها ولا اعرف شيا من احواله وتوفي في يوم الاربعا رابع المحرم سنه خمس عشرة

السمسماني

واربع مايه رحمه الله تعالى و لا اعرف نسبته الى ماذا وهي بكسر
السينين المهملتين وسكون الميم الاولى وفتح الثانية وبالنون
اخـــــر والحمد لله وحده وصلواته
على خيرته من خلقه سيدنا محمد نبي الرحمه
وعلى اله وصحبه وازواجه وسلم تسليما كثيرا
فيتلوه في الذي يليه ترجمه ابو القسم علي بن الطاهر ذي المناقب
الشريف المرتضى ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ٥
وحسبنا الله ونعم الوكيل